

درجة رضا معلمي التربية الرياضية عن الخدمات التي يقدمها مشرفو التربية الرياضية في مديريات تربية الطفيلة

توفيق صبحي محمد القوابة*

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة رضا معلمي التربية الرياضية عن الخدمات التي يقدمها مشرفو التربية الرياضية في مديريات تربية الطفيلة. وقام الباحث بإعداد الاستبانة تضمنت فقرات حول درجة رضا معلمي التربية الرياضية عن الخدمات التي يقدمها مشرفو التربية الرياضية في مديريات تربية الطفيلة. تكونت عينة البحث من مجموعتين: مشرفو التربية الرياضية وعددهم (١٥)، والمعلمين وعددهم (١٤٧). استخدم البحث المنهج الوصفي. واعتمد البحث على أداة الاستبانة لجمع البيانات. ومن أهم نتائجه:

- من وجهة نظر أفراد عينات البحث جاء مستوى الخدمات الأشرافية بدرجة متوسطة. ومازالت هناك معوقات تحول دون تقديم خدمات اشرافية متميزة، وعلى رأسها النقص في الامكانيات المادية المدرسية.

- هناك فروق ذات دلالة لتقديرات المعلمين تعزى لعامل الخبرة.

- توجد فروق ذات دلالة لتقديرات المعلمين تعزى لنوع المؤهل العلمي.

في ضوء أسئلة الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بما يلي:

- ١- العمل على تطوير قدرات المشرفين التربويين التي تعمل على مساعدتهم في عملية الإشراف التربوي، وتساعدهم على تحقيق أهداف الإشراف التربوي بحفاظة الطفيلة.
- ٢- إيجاد نظام للحوافر المادية والوظيفية للمشرف التربوي المتميز، والمعلم المتميز.
- ٣- العمل على تفعيل المؤتمرات، والدورات، والندوات، وورشات العمل الإشرافية بحيث تؤدي إلى تقريب وجهات النظر بين المعلمين والمشرفين.

* مدرس في شركة أسال لتنمية الموارد البشرية بالاردن. (lababneh_76@yahoo.com)

The Degree of Satisfaction of Physical Education Teachers From The Services Provided by The Supervisors of Physical Education in Educational Directorates Tafeileh

Abstract

The researcher prepare a questionnaire included passages about the degree of satisfaction of physical education teachers from the services provided by the supervisors of Physical Education in Educational Directorates Tafila. The research sample consisted of two groups: the supervisors of Physical Education and number (15), and the teachers and the number (147). Use the search descriptive method. And adopted the search tool on the questionnaire to collect data. Among the most

important findings :

- From the point of view of the three samples came level search services supervisory moderately .omasalt there are obstacles to providing services supervisory distinct, especially the shortage of possibilities in the physical school .
- There are significant differences to the estimates of teachers due to the experience factor .
- There are significant differences to the estimates of teachers attributed to the type of qualification .

In light of the questions and results of the study the researcher recommends the following :

- To work on developing the capabilities of the supervisors that work on helping them in the process of educational supervision, and help them to achieve the goals of educational supervision province Tafila .
- To create a system of incentives for physical and functional Musharraf Educational Excellence, and Distinguished Teacher .
- To activate conferences, courses, seminars, and workshops so that the supervisory lead to the convergence of views between teachers and supervisors..

المقدمة:

منذ أن نزل الإنسان على هذه الأرض وهو يجد مختلف أنواع الإشراف والإرشاد والتوجيه وذلك منذ نزول آدم عليه السلام إلى الأرض مع زوجته حواء ليقوما بتربية أبنائهما ضمن أسلوب تربوي معين وإخراج جيل واع لما له من حقوق وواجبات قادر على التعامل مع المشكلات المختلفة ليشق طريقه نحو الجدد؛ ولذلك لا بد من وجود عملية تربوية تقوم على توجيههم والإشراف عليهم ليحققوا هدفهم بكل عزم وثبات، فإن كانت البداية سليمة يصبح لدينا مؤشراً أن تكون النهاية سليمة.

والناظر إلى مسيرة التربية والتعليم في الأردن وتاريخها، يجد أن المملكة الأردنية قد ركزت اهتمامها على التعليم، فلجأت إلى إنشاء المدارس في القرى والأرياف، إدراكاً منها بان التعليم يعتبر من أعمدة النظم الاجتماعية الهامة للمجتمع الأردني، والذي يتوقع من نظام التعليم أن يحل مشكلاته، وهو يساهم في تأسيس واستقرار المجتمعات الإنسانية وبقائها من خلال استمرار قدراتها على تزويد أفرادها بأساسيات المعرفة ووسائلها ومتغيراتها، من اجل تحقيق المجتمعات الفعالة. (الخطيب والخطيب، ٢٠٠٤).

ويعتبر المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية بكل ما لديه من قدرات، ومهارات، وبما يكتسب من كفايات تمكنه من استعمال كل ما يتاح له من الإمكانيات المادية، والمعنوية للنهوض بالعملية التربوية، وتحقيق الأهداف المنشودة بأقل جهد ومال ممكن، وفي أسرع وقت؛ لذا تتضح أهمية اكتساب المعلم للكفايات اللازمة في هذا العصر الذي يتسم بالانفجار المعرفي، والثقافي، والتقني، كما تتضح أهمية اكتساب المعلم للكفايات من خلال ما تنادي به كثير من الدول المتقدمة تربويًا بضرورة إعداد المعلم على أساس الكفايات والأداء؛ لنجاح العملية التربوية. (سنقر، ٢٠٠٩)

إن النظرة الحديثة للتربية الرياضية في أنها عملية مستمرة ومتطورة وتهدف الى توفير البيئة التي تساعد على تشكيل الشخصية الإنسانية لإفراد المجتمع وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو والتوازن جسمياً وعقلياً ونفسياً وفقاً للأهداف التي يحددها المجتمع.

والمدرسة هي أداة للتربية في تحقيق أهدافها، و معلمو التربية الرياضية هم المكلفون في التعامل مع مجموعات من الطلبة الذين يشكلون عينة عشوائية من المجتمع، فضلاً عن ذلك يعد المعلم المسؤول عن تنفيذ ومتابعة المناهج ومن ثم تحقيق الأهداف التعليمية و التربوية بدرجة عالية من الإتقان (الحيلة وأخرون، ١٩٩٩).

لقد ذكر كثير من الخبراء التربويين من ان هناك خمسة عشر عاملاً أساسياً في المجال المدرسي، ويمثل المعلم المركز الأول من حيث الأهمية. (سنقر، ٢٠٠٩).

وعليه يعد معلم التربية الرياضية العامل الرئيس في عملية التربية والتعليم من حيث توجيه الأنشطة الرياضية للطلبة وبعث في نفوسهم الرغبة والدافعية في العمل الجاد والدقيق من اجل تحقيق أهداف الوحدة التعليمية (الحيلة، ٢٠٠٣).

والمعلم الجيد هو ذلك الشخص الذي يقوم بإعداد الدرس وتحضيره وتنظيمه فضلاً عن التدرج في تعليم المهارات الحركية مع مراعاة الفروق الفردية أثناء تنفيذ الدرس، ومن ثم له القدرة على الاختيار السليم لطرائق التدريس وأساليبها والتنوع في استخدامها بما يتناسب ومتطلبات تحقيق الأهداف (قطامي وآخرون، ٢٠٠٠).

ومعلم التربية الرياضية له خصائص عقلية كالذكاء والمعرفة الخاصة والكافية بالمادة التي يعلمها، ولديه الرغبة في الاطلاع المستمر بالمعرفة الحديثة بالعلوم المتعلقة في مجال تخصصه (السامرائي والسامرائي، ١٩٩١).

ويعد معلم التربية الرياضية باحثاً في الشخصية، إذ انه يتعامل مع الإنسان الذي يعد أكثر المخلوقات تعقيداً وتنوعاً فالإنسان وحيد وفريد في نوعه، إذ انه يختلف عن غيره في كثير من السمات، وهذا يعني وجود فروق فردية كثيرة، ودور المعلم هو تذويب هذه الفروق بحيث يوفر لكل متعلم مكاناً مناسباً بحيث يتناسب مع إمكانياته وقدراته (الحيلة وآخرون، ١٩٩٩).

وتعتبر مهمة معلم التربية الرياضية من حيث كونه أداة للتجديد لنفسه ولطلبته، وانه مثل أعلى لطلبته من خلال دوره القيادي في بناء الشخصيات ويعد رائداً اجتماعياً يقدم ثقافة المجتمع لطلبته عن العادات والقيم والمعتقدات الراسخة، فضلاً عن تنظيم النشاطات التربوية والرياضية اللاصفية والإشراف عليها بطريقة اختيارها بما يتناسب مع ميول الطلبة واتجاهاتهم. ويعمل على إثارة تفكير الطلبة من خلال تهيئة البيئة التي تقوي ثقة المتعلم بنفسه أو بالعكس أو قد يكون سبباً في تدميرها. وكذلك له القدرة على رفع الروح المعنوية والإبداع ومن ثم يفتح المجال للتحصيل والانجاز في الميدان التربوي والتعليمي (الحيلة، ٢٠٠٣).

وعلى الرغم من الاهتمام بإعداد معلم التربية الرياضية إعداداً تربوياً، وتخصصياً، وثقافياً وبدنياً من قبل المهتمين بتعليم التربية الرياضية، فإن الشكوى تزايدت بسبب قصور أداء معظم معلمي التربية

الرياضية، وافتقارهم إلى الكفايات التخصصية والتربوية اللازمة في تعليمهم وهذا ما لاحظته الباحثة من واقع الحقل التعليمي، ومن خلال آراء المشرفين التربويين في تعليم التربية الرياضية، وشكواهم من نقص الكفايات التعليمية لدى المعلمين.

فقد أكد الغول (٢٠٠٩) "أن تطوير أداء المعلمين، واستمرار نموهم يجب أن يكون بؤرة اهتمام التربويين أثناء سعيهم لتحسين أحوال التربية والتعليم في مجتمعاتهم، لأن تعليم الأبناء بصورة أفضل يتوقف على قدرات وإمكانات معلمهم، ومما يجعل النمو المهني للمعلمين أمراً متطلباً وملحاً لارتباطه الوثيق بتحسين مخرجات العمل التعليمي الذي يمارسه المعلم مع تلاميذه.

كما أن المعلم بحاجة مستمرة إلى رفع كفاياته التعليمية، ومساعدته على النمو المهني، ذلك من أجل الارتقاء بمهنة التدريس، وإحداث تعليم أفضل للطلاب.

لذا تركزت نظرة التربويين على عملية الإشراف على طريق تنفيذ (المشرفون التربويون) على أهم في مقدمة من يستطيع القيام بمسؤولية التقويم، والتطوير المستمرين للعملية التعليمية بمختلف جوانبها؛ و أصبح من الضروري الاهتمام بالإشراف التربوي الذي يعد نشاطاً تعاونياً يهدف إلى مساعدة المعلمين على أداء عملهم التربوي بكفاية وفعالية (السعود، ١٩٩٦).

فالإشراف التربوي كما يعرفه المساد (٢٠٠٥) "هو عملية قيادية ديمقراطية منظمة، تعنى بالموقف التعليمي التعليمي بجميع عناصره؛ من مناهج ووسائل وأساليب وبيئة ومعلم وطلاب وإدارة، وتهدف دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها للعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية التعليمية".

"ويرى التربويون أن الإشراف التربوي بمعناه الشامل، يضم جميع جوانب العملية التربوية، وهي مجال عمله وميدانه؛ ولذا فإنه يعتبر وسيلة هامة لتطوير نوعية التعليم والهدف الأول للإشراف التربوي؛ ليحقق التعليم أهدافه وغاياته بكفاية وفعالية، وذلك من خلال تطوير نوعية المعلم المهنية ورفعها إلى أعلى درجة ممكنة، لرفع كفاياته التعليمية، والأخذ بيده نحو النمو المستمر، ومساعدته على حل مشاكله باعتباره أحد العناصر الرئيسة في الموقف التعليمي التعليمي، وذلك عن طريق تزويده بالخبرات التربوية اللازمة" (السعود، 1996).

ويأتي دور المشرف التربوي باعتباره المرشد والموجه للمعلم؛ وذلك من أجل تطويره ورفع مستواه؛ لأن المعلم كغيره من الناس يحتاج إلى من يوجهه ويرشده ويشرف عليه حتى يحقق الأهداف التي يعمل من أجلها، وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية الإشراف التربوي في زيادة النمو المهني للمعلمين، وتطويرهم واستمرار نموهم، وذلك من أجل رفع كفاياتهم التعليمية ومساعدتهم على النمو المهني للارتقاء بمهنة التدريس وإحداث تعليم أفضل للطلاب وتحقيق الرضا الوظيفي لهم. ولما للإشراف من دور مهم وفاعل في مساعدة المعلمين لاكتساب أكبر قدر من الكفايات التعليمية، فقد أكدت دراسة رومين (Romen, 2004) والتي هدفت الى التعرف على مسببات الرضا المهني الداخلية والخارجية لدى معلمين التربية الرياضية بأن المسببات الخارجية (الأجور، اوضاع العمل، الإشراف) أظهرت مستوى منخفض للرضا المهني كما إن العوامل الداخلية (الإنجاز والتميز، العمل ذاته) ارتبطت بمستويات عالية من الرضا للمهنة. وفي دراسة أخرى للطوباسي (١٩٩٧) والتي هدفت إلى الكشف عن الرضا عن العمل عند معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الأردن كشفت نتائج دراسته أن المعلمات أكثر رضا عن العمل بوجه عام من المعلمين. وأن المعلمين والمعلمات يتفاوتون في درجة رضاهم عن العمل حسب الموضوعات التي يدرسونها، حيث اتصف معلمو التربية الرياضية والتربية المنزلية بدرجة رضا أعلى من معلمي ومعلمات الموضوعات الأخرى. وبينت الدراسة أيضا أن العلاقة الإنسانية بين المعلمين والموجهين تسهم في زيادة درجة رضا المعلمين عن مهنتهم. كما أجرى لونسفورد (Lunsford, 2006) دراسة هدفت إلى وصف تصورات المعلمين والمشرفين للعلاقات فيما بينهم أثناء تطبيق نموذج جديد لتقييم المعلمين. وتم استخدام المقابلات المعيارية ذات الأسئلة المفتوحة لجمع البيانات وبرزت بعض المواضيع من البيانات التي دعمت النظرية المبنية حول العلاقات بين المعلمين والمشرفين أثناء تطبيق عملية تقييم المعلم. وكانت هذه المفاهيم: الثقة، الخبرة، والقدرة في الحصول على المعلومات. وقد دلت النتائج إلى أن المعلمين يشعرون بالراحة عند ذهابهم للمشرف طلبا للمساعدة إذا كانوا يشعرون بالثقة بالمشرف ويظنون بأن لديه المعرفة والخبرة. ولم تؤثر عملية تطبيق النموذج الجديد على العلاقات بين المعلمين. ولم يتناول التنازل عن دور المعلم القيادي والإشرافي خلال تطبيق النموذج الجديد. وقد توسع دور المعلم التدريسي والدور الإشرافي للمدير عندما بدؤوا بتوفير المساعدة للمدرسين فيما يخص التدريس، والمدرسون يريدون انتباها من المدير إضافة إلى انتباه المشرفين. وهدفت دراسة الأغا (٢٠٠٨) الى التعرف على مستوى ممارسات عناصر الاشراف التربوي في تحقيق فعالية المعلمين مع كشف خصائص المعلم الفعال من وجهة نظرهم وتوصلت الدراسة الى إن الاستجابات المدى ممارسة عناصر الاشراف التربوي مجالات الدراسة فقد حصلت العلاقات الإنسانية على

اعلى مرتبة ومجال النشاط المدرسي على أقل مرتبة. كما اظهرت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى ممارسات عناصر الإشراف التربوي لتحقيق فعالية المعلمين تعزى للجنس في مجال العلاقات الإنسانية وشئون التلاميذ والتقييم والمادة التعليمية لصالح المعلمات كما أكدت على أهمية دور الإشراف التربوي في تحسين العملية التعليمية. وأجرى صيام (٢٠٠٧) دراسة هدفت الى التعرف على دور الاساليب الاشرافية في تطوير الاداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة وخلصت الدراسة الى أن ممارسة المعلمين للمحالات الاربعه متوسط ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الأساليب الاشرافية التي تساهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين تعزى لمتغير الجنس، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الأساليب الاشرافية التي تساهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تأتي هذه الدراسة نظراً لأهمية رضا المعلم عن عمله في جعله أكثر عطاءاً وحماساً في مهنته، وان معرفتنا للعوامل التي تؤثر في رضا المعلم عن عمله قد تمكننا من أن نحسن فيها أو نعدلها حتى نزيد من رضا المعلم وبالتالي رفع كفاءته في العمل، ومن بين الأمور التي قد تؤثر في رضا المعلمين: الخدمات الإشرافية التي يمارسها المشرفون التربويون عليهم.

ومن خلال عمل الباحث كمعلم سابقاً ومشرف تربوي في تربية الطفيلة، وجدت انه بالرغم من الجهود التي بذلت في تطوير الإشراف التربوي في الأردن وخاصة في المدارس الحكومية نظرياً وعملياً، إلا أن الممارسات الإشرافية لم تتطور بالشكل المطلوب، وتكاد تكون الزيارة الصفية هي وسيلة الاتصال الإشرافية الغالبة لدى غالبية المشرفين التربويين وهدفها رصد الأخطاء فقط. ومن هنا تبلور لدى الباحث فكرة ضرورة إجراء دراسة تهدف إلى معرفة درجة رضا معلمي التربية الرياضية عن الخدمات التي يقدمها مشرفو التربية الرياضية في مديريات تربية الطفيلة، ومن ثم التوصل إلى إعطاء مؤشرات يمكن أن يستفاد منها لتحسين الممارسات الإشرافية، والاتصال بين المعلم والمشرف التربوي بشكل أفضل وأكثر فاعلية.

وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي:

ما درجة رضا معلمي التربية الرياضية عن الخدمات التي يقدمها مشرفو التربية الرياضية في

مديريات تربية الطفيلة؟

أسئلة البحث:

تتفرع عن السؤال السابق الأسئلة الفرعية الآتية ؟

- ٢- ما هي أهم الخدمات الإشرافية التي يقدمها المشرفون ؟
- ٤- ما هي أهم المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الإشرافية بصورة أكثر فعالية ؟
- ٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا المعلمين عن الخدمات الإشرافية تبعاً لتغير : (أ) نوع المؤهل العلمي (ب) عدد سنوات الخبرة ؟

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال كونها من الدراسات الأولى على المستوى المحلي والتي تسعى إلى التعرف على درجة رضا معلمي التربية الرياضية عن الخدمات التي يقدمها مشرفو التربية الرياضية في مديريات تربية الطفيلة، وخاصة أن للمشرف التربوي دوراً كبيراً في النهوض بالعملية التعليمية والتربوية، وفي أداءه له انعكاس على أداء المعلمين وهما احد مدخلات النظام التربوي.
- أهمية موضوعها وهو الإشراف التربوي الذي يساهم، في تحسين عملية التعلم، وبلوغ أهداف التربية، وهذا يتطلب تحديد أساليب الإشراف التربوي وتحديد مستوى رضا المعلم عن هذه الأساليب.
- تنبع أهميتها في توفير معلومات تساعد على تطوير العمل الإشرافي التربوي والبحث أيضاً عن أساليب إشرافية جديدة ليمارسها المشرفون التربويون تساهم في رفع كفايات المعلم، من خلال معرفة الأساليب الإشرافية التي تشكل درجة رضا أكثر لدى المعلمين وحث المشرفين على استخدامها.

التعريفات الإجرائية:

- ١- الإشراف التربوي: يقصد به العملية التي يتم فيها تقويم وتطوير العملية التعليمية ومتابعة تنفيذ كل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية
- ٢- الخدمات الإشرافية: جميع الطرق أو الوسائل التي يتبعها المشرف التربوي في اتصاله بالمعلمين وتعامله معهم في المدارس المكلف بالإشراف عليها وهي: الزيارات الصفية بأنواعها، تبادل الزيارات بين المعلمين والمشغل التربوي، والندوات والبحث الإجرائي التعاوني والنشرات الإشرافية والدروس التطبيقية والاجتماعات العامة والدورات التدريبية والمقابلة الفردية، والتي سوف تشتمل عليها استبانة هذه الدراسة، وقياس رضا المعلمين عنها.
- ٣- رضا معلمي التربية الرياضية عن الخدمات الإشرافية: يقصد به الشعور والإحساس الذي يبديه المعلم نحو خدمات الإشراف التربوي التي تمارس من قبل مشرفوا التربية الرياضية وهي (الزيارة الصفية، المشغل التربوي، الندوات، البحث الإجرائي التعاوني، الدروس التطبيقية، التدريب التربوي، الاجتماعات العامة، المقابلات الفردية)، والذي يقاس من خلال الاستبانة التي وزعت على المستجيبين (معلمي التربية الرياضية) لمعرفة مستويات رضاهم عن هذه الأساليب.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على ما يلي:

- معلمي ومعلمات التربية الرياضية ومشرفي التربية الرياضية للمرحلة الأساسية والعليا في المدارس التابعة لمديرية تربية الطفيلة للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥
- اقتصرت هذه الدراسة على مقياس درجات رضا معلمي ومعلمات التربية الرياضية نحو واقع الخدمات الإشرافية المقدمة لهم.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة وهي عينة الدراسة من جميع مشرفي ومديري ومعلمي مديرية تربية الطفيلة في المملكة الاردنية الهاشمية، حيث بلغ عدد مشرفي التربية الرياضية لمحافظة الطفيلة (١٥)، وعدد المعلمين في مديرية الطفيلة (١٤٧) معلما ومعلمة.

توزيع إجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول (١): توزيع أفراد مجتمع الدراسة (المشرفون) حسب متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
المؤهل العلمي	ماجستير	٩	٦٠.٠
	دكتوراه	٦	٤٠.٠
	المجموع	١٥	١٠٠.٠
عدد سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	٧	٤٦.٧
	من ١٠ سنوات فأكثر	٨	٥٣.٣
	المجموع	١٥	١٠٠.٠

جدول (٢): توزيع أفراد مجتمع الدراسة (المعلمون) حسب متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
المؤهل العلمي	بكالوريوس+دبلوم	٧٣	٤٩.٧
	ماجستير	٥٤	٣٦.٧
	دكتوراه	٢٠	١٣.٦
عدد سنوات الخبرة	المجموع	١٤٧	١٠٠.٠
	أقل من ٥ سنوات	٤٨	٣٢.٧
	من ٥ سنوات - أقل من ١٠ سنوات	٥٧	٣٨.٨
	من ١٠ سنوات فأكثر	٤٢	٢٨.٦
	المجموع	١٤٧	١٠٠.٠

أداة الدراسة:

بعد أن قام الباحث بالرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بموضوع هذه الدراسة (البحوث والدراسات وعدد من الاستبيانات والمراجع التي تهتم بدراسة درجة رضا معلمي التربية الرياضية عن الخدمات التي يقدمها مشرفو التربية الرياضية في مديريات تربية الطفيلة، قام الباحث بتصميم استبانة لاستخدامها لجمع المعلومات والبيانات التي من شأنها الإجابة عن فقرات الدراسة، وقد تكونت أداة الدراسة من قسمين، الأول: يتضمن معلومات عامة عن أفراد عينة الدراسة، والقسم الثاني: يتضمن (٥٦) عبارة، موزعة على مجالين.

صدق أداة الدراسة:

بعد إعداد الاستبانة بصورتها الأولية تم عرضها على عدد من المحكمين ممن لهم خبرة في هذا المجال، والذين لهم دراية كافية بموضوع الدراسة، بهدف تحكيم الاستبيان ومعرفة مدى صدقه من حيث مدى شمولية فقرات الاستبيان ووضوحها لجميع محاوره، ومدى انتماء الفقرات إلى المجال، ومدى سلامة الفقرات من الناحية اللغوية. وقد تم الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم حول الاستبانة، حيث تم إجراء تعديلات لفقرات الاستبيان بناءً على الملاحظات والآراء التي قدمها المحكمون، حيث تم حذف وتعديل وإضافة بعض الفقرات إلى أن استقر الاستبيان على (٥٦) فقرة، موزعة على (٣) مجالات هي: مجال الخدمات الإشرافية وتتضمن (٣٨) فقرة، ومجال معيقات التي تواجه الإشراف التربوي وتتضمن (١٩) فقرة، ملحق رقم (١) يوضح الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الأداة، قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة مرتين بفارق زمني لمدة إسبوعين على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) من المشرفين والمعلمين في مديرية تربية الطفيلة في المملكة الأردنية الهاشمية، ومن خارج نطاق عينة الدراسة، وحساب معامل الارتباط (**correlation coefficient**) بين التطبيقين على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل، جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): معامل الارتباط (**correlation coefficient**) بين التطبيقين على جميع مجالات

الدراسة والأداة ككل.

الدالة الإحصائية	معامل الارتباط بين التطبيقين (معامل الثبات)	المجالات
٠.٠٠٠	**٠.٨٧	الخدمات الإشرافية (قبلي * بعدي)
٠.٠٠٠	**٠.٧٨	المعيقات التي تواجه الإشراف التربوي (قبلي * بعدي)
٠.٠٠٠	**٠.٨٤	الأداة ككل (قبلي * بعدي)

* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ .

يظهر من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيقين على جميع مجالات الدراسة والخدمات الإشرافية (٠.٨٧)، الصعوبات التي تواجه الإشراف التربوي (٠.٧٨) دالة إحصائياً عند مستوى

الدلالة ($\alpha=0.05$)، حيث بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين على الأداة ككل / (٠.٨٤)، يشير ذلك إلى وجود درجة ثبات مقبولة لأغراض تطبيق أداة الدراسة.

كما تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي لجميع مجالات الدراسة على العينة الأصلية والأداة ككل، جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): معامل الثبات كرونباخ ألفا لجميع مجالات الدراسة والأداة ككل.

المجالات	كرونباخ ألفا
الخدمات الاشرافية	٠.٩٥
المعيقات التي تواجه الإشراف التربوي	٠.٨٧
الأداة ككل	٠.٩٥

يظهر من الجدول (٤) أن معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لجميع مجالات الدراسة (الخدمات الاشرافية) (٠.٩٥)، المعوقات التي تواجه الإشراف التربوي (٠.٨٧)، والأداة ككل (٠.٩٥)، وهي قيم مقبولة لأغراض تطبيق أداة الدراسة.

تصحيح المقياس:

تم اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي لقياس درجة رضا معلمي التربية الرياضية عن الخدمات التي يقدمها مشرفو التربية الرياضية في مديريات تربية الطفيلة حيث تم إعطاء الإجابة موافق بدرجة كبيرة (٥ درجات)، والإجابة موافق (٤ درجات)، والإجابة محايد (٣ درجات)، والإجابة غير موافق (درجتان)، والإجابة غير موافق ابدا (درجة واحدة).

وبعد الرجوع إلى بعض الدراسات التربوية، والإطلاع على المقاييس التي استخدمتها في وصف المتوسطات الحسابية، وجد الباحث أن هذا التصميم هو إحد هذه التصميم الذي تم إخراج الصدق له بعرضه على مجموعة من المحكمين من أهل الاختصاص، فما كان من الباحث إلا أن استخدمته للحكم على المتوسطات الحسابية وهو:

من ٤.٢٠ - ٥.٠٠	بدرجة عالية جداً
من ٢.٤٠ - أقل من ٤.٢٠	بدرجة عالية
من ٢.٦٠ - أقل من ٢.٤٠	بدرجة متوسطة
من ١.٨٠ - أقل من ٢.٦٠	بدرجة متدنية
من ١.٠٠ - أقل من ١.٨٠	بدرجة متدنية جداً

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشمل.

- المؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات: (١) بكالوريوس دبلوم (٢) ماجستير (٣) دكتوراه.

- الخبرة ولها ثلاثة مستويات: (أقل من ٥ سنوات)، (٥-١٠ سنوات)، (١٠ سنوات فأكثر).

ثانياً: المتغير التابع:

- درجة رضا معلمي التربية الرياضية عن الخدمات التي يقدمها مشرفو التربية الرياضية في مديريات تربية الطفيلة.

إجراءات الدراسة:

بعد تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وإعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة وجمعها، ثم قام الباحث بإدخال البيانات إلى الحاسوب لتحليلها، ومن ثم التوصل إلى النتائج ومناقشتها، وتقديم التوصيات في ضوء النتائج.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) (t-test) لمجموعتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).
- اختبار شيفيه (Scheffe') للمقارنات البعدية.

عرض نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما هي أهم الخدمات الإشرافية التي يقدمها المشرفون؟".

(أ) من وجهة نظر المشرفين:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المشرفين على كل فقرة من فقرات الخدمات الإشرافية وعليها ككل، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المشرفين على فقرة من فقرات الخدمات الإشرافية وعليها ككل مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	1	يقوم المشرف بتوضيح أهداف زيارته للمعلمين	٢.٨٠	٨٦.	عالية
٢	٢	يسهم المشرف في تطوير وتفعيل عملية التدريس	٢.٦٧	٩٠.	عالية
٣	٣	يخصص المشرف وقتاً كافياً بعد الزيارة لمناقشة المعلم حول ملحوظاته	٢.٤٧	١.١٣	عالية
٤	٦	يستخدم المشرفون الأساليب الفعالة في عملهم	٢.٩٣	١.٢٢	متوسطة
٤	٥	يضعي المشرف إلى مقترحات المعلمين	٢.٨٧	١.٠٦	متوسطة
٨	٦	يوفر المشرف حصص نموذجية مصورة للمعلمين	٢.٨٧	١.١٣	متوسطة
١٠	٧	يزود المشرف المعلمين بتغذية راجعة بعد الزيارات الصفية	٢.٨٧	٠.٩٩	متوسطة
٥	٨	يسهم المشرف في تعزيز دافعية المعلم نحو التدريس	٢.٦٠	١.٤٥	متوسطة
٧	٩	يوفر المشرف للمعلمين دورات تدريبية تلبى احتياجاتهم أثناء الخدمة	٢.٥٣	٠.٩٩	متدنية
١٣	١٠	يزود المشرف المعلمين بأحدث نتائج البحوث في مجال التخصص	٢.٤٠	٠.٩١	متدنية
١١	١١	يتولى المشرف تقييم الخطط الفصلية واليومية التي يعدها المعلم	٢.٢٣	٠.٦٢	متدنية
١٤	١٢	يتابع المشرف أساليب ومستوى الاختبارات التي يعدها المعلمون	٢.٢٧	٠.٩٦	متدنية
١٥	١٣	يسهم المشرف بصورة فعالة في تطوير وتحسين العمل التربوي بكافة محاوره الأساسية (المعلم، الطالب، المنهج)	٢.٢٧	٠.٨٨	متدنية
١٢	١٤	يشجع المشرف المعلمين على تطوير اتجاهات ايجابية نحو الاشراف	٢.٢٠	٠.٩٤	متدنية
١٦	١٥	يعتمد المشرف التربوي على تقويم الأداء كوسيلة لتحسينه وتقرير النتائج الايجابية وتعميمها	٢.١٣	٠.٨٣	متدنية
٩	١٦	يوفر المشرف للمعلمين مصادر غير الكتاب المدرسي للاطلاع عليها.	١.٣٣	٠.٤٩	متدنية جداً
		الفقرات ككل	٢.٦٦	٠.٢٥	متوسطة

* الدرجة الدنيا (١) والعليا (٥)

يتبين من الجدول (٥) أن مستوى الخدمات الإشرافية متوسط بمتوسط حسابي (٢.٦٦) وبانحراف معياري (٠.٣٥)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١.٣٣) و(٣.٨٠) بدرجة تقدير تراوحت بين (متدنية جداً) و(عالية)، حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "يقوم المشرف بتوضيح أهداف زيارته للمعلمين" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٨٠) بانحراف معياري (٠.٨٦) وبدرجة تقدير عالية. أما الفقرة رقم (٩) والتي تنص على " يوفر المشرف للمعلمين مصادر غير الكتاب المدرسي للإطلاع عليها " فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١.٣٣) بانحراف معياري (٠.٤٩) وبدرجة تقدير متدنية جداً.

ب) من وجهة نظر المعلمين:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على فقرة من فقرات الخدمات الإشرافية وعليها ككل، والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على فقرة من فقرات الخدمات الإشرافية وعليها ككل مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	١	يقوم المشرف بتوضيح أهداف زيارته للمعلمين	٣.٧٠	١.٢٦	عالية
٢	٢	يسهم المشرف في تطوير وتفعيل عملية التدريس	٣.٦٩	١.٤٢	عالية
٥	٣	يسهم المشرف في تعزيز دافعية المعلم نحو التدريس	٣.٦٥	١.٠٩	عالية
٣	٤	يخصص المشرف وقتاً كافياً بعد الزيارة لمناقشة المعلم حول ملحوظاته	٣.٦٣	١.٢٤	عالية
١٠	٥	يزود المشرف المعلمين بتغذية راجعة بعد الزيارات الصفية	٣.٥٨	١.٠٥	عالية
٦	٦	يستخدم المشرفون الأساليب الفعالة في عملهم	٣.٥٧	٠.٩٨	عالية
٤	٧	يصغي المشرف إلى مقترحات المعلمين	٣.٥٢	١.٢٤	عالية
٩	٨	يوفر المشرف للمعلمين مصادر غير الكتاب المدرسي للإطلاع عليها.	٣.٤٧	١.١٢	عالية
٧	٩	يوفر المشرف للمعلمين دورات تدريبية تلبي احتياجاتهم أثناء الخدمة	٣.٤٦	١.١٧	عالية
٨	١٠	يوفر المشرف حصص نموذجية مصورة للمعلمين	٣.٤٥	١.٠٩	عالية
١٦	١١	يعتمد المشرف التربوي على تقويم الأداء كوسيلة لتحسينه وتقرير النتائج الإيجابية وتعميمها	٣.١٠	٠.٧٣	متدنية
١٤	١٢	يتابع المشرف أساليب ومستوى الاختبارات التي يعدها المعلمين	٢.٠٧	٠.٧٠	متدنية
١٣	١٣	يزود المشرف المعلمين بأحدث نتائج البحوث في مجال التخصص	٢.٠١	٠.٧٢	متدنية
١٥	١٤	يسهم المشرف بصورة فعالة في تطوير وتحسين العمل التربوي بكافة محاوره الأساسية (المعلم، الطالب، المنهج)	١.٩٦	٠.٦٨	متدنية
١٢	١٥	يشجع المشرف المعلمين على تطوير اتجاهات إيجابية نحو المشرف	١.٩٤	٠.٧١	متدنية
١١	١٦	يتولى المشرف تقييم الخطط الفصلية واليومية التي يعدها المعلم	١.٦١	٠.٥٠	متدنية جداً
		الفقرات ككل	٢.٩٦	٠.٢٧	متوسط

* الدرجة الدنيا (١) والعليا (٥)

يتبين من الجدول (٦) أن مستوى الخدمات الإشرافية متوسط بمتوسط حسابي (٢.٩٦) وبانحراف معياري (٠.٢٧)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١.٦١) و(٣.٧٠) بدرجة تقدير تراوحت بين (متدنية جداً) و(عالية)، حيث جاءت الفقرة رقم (١) في المرتبة الأولى والتي تنص على "يقوم المشرف بتوضيح أهداف زيارته للمعلمين" بمتوسط حسابي (٣.٧٠) بانحراف معياري (١.٢٦) وبدرجة تقدير عالية. أما الفقرة رقم (١١) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وتنص على "يتولى المشرف تقييم الخطط

الفصلية واليومية التي يعدها المعلم " بمتوسط حسابي (١.٦١) بانحراف معياري (٠.٥٠) وبدرجة تقدير متدنية جداً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: "ما هي أهم المعوقات التي تحول دون تقديم الخدمات الإشرافية بصورة أكثر فعالية؟".

أ) من وجهة نظر المشرفين:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المشرفين على فقرة من فقرات المعوقات وعليها ككل، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المشرفين على فقرة من فقرات المعينات وعليها ككل مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١٧	1	غالبية المشرفين تنقصهم الكثير من الصفات التي يجب أن تتوفر لدى المشرف التربوي	٢.٨٧	١.٢٦	عالية
٨	٢	عدم توفر المكتبات التي تحتوي على الكتب والنشر التربوية داخل مراكز المشرف التربوي	٢.٧٣	١.٣٩	عالية
٤	٣	قلة الدورات التدريبية المخصصة لرفع الكفاءة الإشرافية لدى المشرفين التربويين	٢.٦٠	١.٤٠	عالية
١٤	٤	عدم وجود الإمكانيات الكافية للتوجيه في المبنى المدرسي.	٢.٩٢	١.٢٩	متوسطة
١٠	٥	عدم وضوح مفهوم المشرف التربوي الحديث للمعلمين	٢.٧٣	١.٥٣	متوسطة
١٨	٦	قيام العلاقة بين الاشراف والمعلم على أسس من المصلحة الشخصية	٢.٧٣	٠.٩٦	متوسطة
1	٧	عدم التخطيط للزيارات بين المشرف والمعلم	٢.٦٧	١.٢٥	متوسطة
٧	٨	قلة الوسائل التعليمية اللازمة للعملية التربوية في بعض المدارس	٢.٦٧	١.١٨	متوسطة
٩	٩	ضعف مستوى إدارة المدرسة في مجال الاشراف والمتابعة والتقييم	٢.٦٧	١.٢٥	متوسطة
٣	١٠	كثرة نصاب المشرف التربوي من النشاط الإشرافي الذي يشتمل على زيارة أعداد كبيرة من المعلمين	٢.٥٣	١.٤١	متدنية
٦	١١	قلة الوسائل الممنوحة للمشرفين التربويين	٢.٥٣	١.٢٠	متدنية
٥	١٢	قلة المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ بعض الأساليب الإشرافية	٢.٤٧	١.١٩	متدنية
١١	١٣	الاعتقاد الخاطئ لدى بعض أفراد الدراسة بان المشرف التربوي شخص يرصد الأخطاء	٢.٤٧	١.٢٠	متدنية
١٦	١٤	عدم مقدرة بعض المشرفين التربويين على التعبير عن أفكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم نحو المعلمين بكل يسر وسهولة.	٢.٤٧	١.٣٠	متدنية
٢	١٥	سيادة العلاقة السلطوية بين المشرف والمعلم	٢.٤٠	١.٢٤	متدنية
١٢	١٦	اعتداد المشرف التربوي برأيه وتهميش رأي الآخرين	٢.٣٣	١.٢٣	متدنية
١٣	١٧	الشعور بالقلق والتوتر النفسي لدى بعض المعلمين نتيجة لوجود المشرف التربوي داخل المدرسة	٢.٣٣	١.٢٣	متدنية
١٥	١٨	عدم مقدرة بعض المشرفين التربويين على أداء رسالتهم لأسباب صحية أو اجتماعية	1.27	.46	متدنية جداً
		الفقرات ككل	2.69	.61	متوسطة

* الدرجة الدنيا (١) والعليا (٥)

يتبين من الجدول (٧) أن مستوى المعينات متوسط بمتوسط حسابي (٢.٦٩) وبانحراف معياري (٠.٦١)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١.٢٧) و(٣.٨٧) بدرجة تقدير تراوحت بين (متدنية جداً) و(عالية)، حيث جاءت الفقرة رقم (١٥) في المرتبة الأولى والتي تنص على "عدم مقدرة بعض المشرفين التربويين على أداء رسالتهم لأسباب صحية أو اجتماعية" بمتوسط حسابي (٣.٨٧) بانحراف معياري (١.٣٦) وبدرجة تقدير عالية. أما الفقرة رقم (١٧) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة والتي

تنص على " غالبية المشرفين تنقصهم الكثير من الصفات التي يجب أن تتوفر لدى المشرف التربوي " بمتوسط حسابي (١.٢٧) بانحراف معياري (٠.٤٦) وبدرجة تقدير متدنية جداً.

(ب) من وجهة نظر المعلمين:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على فقرة من فقرات المعينات وعليها ككل، والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على فقرة من فقرات

المعينات وعليها ككل مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٨	١	عدم توفر المكتبات التي تحتوي على الكتب والنشرات التربوية داخل مراكز المشرف التربوي	٢.٩٢	١.٢٩	متوسطة
١	٢	عدم التخطيط للزيارات بين المشرف والمعلم	٢.٨٦	١.٢٨	متوسطة
٢	٣	سيادة العلاقة السلطوية بين المشرف والمعلم	٢.٨٥	١.٢٦	متوسطة
١٥	٤	عدم مقدرة بعض المشرفين التربويين على أداء رسالتهم لأسباب صحية أو اجتماعية	٢.٨٢	١.٤٢	متوسطة
٣	٥	كثرة نصاب المشرف التربوي من النشاط الإشرافي الذي يشتمل على زيارة أعداد كبيرة من المعلمين	٢.٧٩	١.٢٦	متوسطة
٤	٦	قلة الدورات التدريبية المخصصة لرفع الكفاءة الإشرافية لدى المشرفين التربويين	٢.٧٣	١.٢٥	متوسطة
٩	٧	ضعف مستوى إدارة المدرسة في مجال الاشراف والمتابعة والتقييم	٢.٧٣	١.٢٣	متوسطة
١٧	٨	غالبية المشرفين تنقصهم الكثير من الصفات التي يجب أن تتوفر لدى المشرف التربوي	٢.٧٣	١.٢٥	متوسطة
١٣	٩	الشعور بالقلق والتوتر النفسي لدى بعض المعلمين نتيجة لوجود المشرف التربوي داخل المدرسة	2.70	١.٢٢	متوسطة
٥	١٠	قلة المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ بعض الأساليب الإشرافية.	٢.٦٩	١.٢٣	متوسطة
١١	١١	الاعتقاد الخاطئ لدى بعض أفراد الدراسة بان المشرف التربوي شخص يرصد الأخطاء	٢.٦٩	١.٢٢	متوسطة
٧	١٢	قلة الوسائل التعليمية اللازمة للعملية التربوية في بعض المدارس	٢.٦٧	١.٢٣	متوسطة
٦	١٣	قلة الصلاحيات الممنوحة للمشرفين التربويين	٢.٦٥	١.٢٦	متوسطة
١٤	١٤	عدم وجود الإمكانيات الكافية للتوجيه في المبنى المدرسي.	٢.٦٥	١.٢٥	متوسطة
١٠	١٥	عدم وضوح مفهوم الاشراف التربوي الحديث للمعلمين	٢.٦٤	١.٢١	متوسطة
١٦	١٦	عدم مقدرة بعض المشرفين التربويين على التعبير عن أفكارهم ونتاجاتهم ومشاعرهم نحو المعلمين بكل يسر وسهولة.	٢.٦٣	١.٢٩	متوسطة
١٢	١٧	اعتداد المشرف التربوي برأيه ونهميش رأي الآخرين	٢.٥٦	١.٢٤	متدنية
١٨	١٨	قيام العلاقة بين المشرف والمعلم على أسس من المصلحة الشخصية	١.٤١	٠.٤٩	متدنية جداً
		الفقرات ككل	٢.٦٥	٠.٣٥	متوسطة

* الدرجة الدنيا (١) والعليا (٥)

يتبين من الجدول (٨) أن مستوى المعينات متوسط بمتوسط حسابي (٢.٦٥) وبانحراف معياري (٠.٣٥)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١.٤١) و(٢.٩٣) بدرجة تقدير تراوحت بين (متدنية جداً) و(متوسطة)، حيث جاءت الفقرة رقم (٨) في المرتبة الأولى والتي تنص على "عدم توفر المكتبات التي تحتوي على الكتب والنشرات التربوية داخل مراكز المشرف التربوي" بمتوسط حسابي (٢.٩٣) بانحراف معياري (١.٣٩) وبدرجة تقدير متوسطة. أما الفقرة رقم (١٨) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة والتي تنص على "قيام العلاقة بين المشرف والمعلم على أسس من المصلحة الشخصية" بمتوسط حسابي (١.٤١) بانحراف معياري (٠.٤٩) وبدرجة تقدير متدنية جداً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: "هل هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في درجة رضا المعلمين عن الخدمات الإشرافية تبعاً لمتغير نوع المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة؟".

(أ) فيما يتعلق بمتغير نوع المؤهل العلمي:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على فقرات الرضا ككل وحسب متغير (نوع المؤهل العلمي)، والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على فقرات الرضا ككل وحسب متغير (نوع المؤهل العلمي)

نوع المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس+دبلوم	٧٢	٢.٢٤	٠.٢٥
ماجستير	٥٤	٢.٢٣	٠.١٧
دراسات عليا	٢٠	٢.١٧	٠.٢٠

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ظاهرية في متوسطات تقديرات المعلمين على فقرات الرضا ككل وحسب متغير (نوع المؤهل العلمي)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (١٠) يبين ذلك.

جدول (١٠): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات المعلمين على فقرات الرضا ككل

وحسب متغير (نوع المؤهل العلمي)

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.٤٢٨	٠.٠٨٥٢	٠.٠٣٩	٢	٠.٠٧٨	بين المجموعات
		٠.٠٤٦	١٤٤	٦.٦٠٦	داخل المجموعات
			١٤٦	٦.٦٨٤	المجموع

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات المعلمين على فقرات الرضا ككل تعزى لمتغير نوع المؤهل العلمي.

(ب) فيما يتعلق بمتغير عدد سنوات الخبرة:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على فقرات الرضا ككل وحسب متغير (عدد سنوات الخبرة)، والجدول (١١) يبين ذلك.

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على فقرات الرضا

ككل وحسب متغير (عدد سنوات الخبرة)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عدد سنوات الخبرة
٠.١٩	٢.١٨	٤٨	أقل من ٥ سنوات
٠.١٩	٢.٢١	٥٧	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات
٠.٢٥	٢.٢١	٤٢	من ١٠ سنوات فأكثر

يتبين من الجدول (١١) وجود فروق ظاهرية في متوسطات تقديرات المعلمين على فقرات الرضا ككل وحسب متغير (عدد سنوات الخبرة)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول (١٢): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات المعلمين على فقرات الرضا ككل وحسب متغير (عدد سنوات الخبرة)

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
*٠.٠١٣	٤.٤٩٦	٠.١٦٩	٢	٠.٣٩٢	بين المجموعات
		٠.٠٤٤	١٤٤	٦.٦٩١	داخل المجموعات
			١٤٦	٦.٦٨٤	المجموع

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)

يتبين من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تقديرات المعلمين على فقرات الرضا ككل تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. ولمعرفة لصالح من تلك الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (١٣) يبين ذلك. جدول (١٣): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين على

فقرات الرضا ككل وحسب متغير (عدد سنوات الخبرة)

من ١٠ سنوات فأكثر	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات		
٢.٣١	٢.٢١	المتوسط الحسابي	عدد سنوات الخبرة
*٠.١٣	٠.٠٣	٢.١٨	أقل من ٥ سنوات
٠.١٠		٢.٢١	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات
		٢.٢١	من ١٠ سنوات فأكثر

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (١٣) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تقديرات المعلمين ذوي عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) و(من ١٠ سنوات فأكثر) ولصالح تقديرات المعلمين ذوي عدد سنوات الخبرة (من ١٠ سنوات فأكثر)

مناقشة النتائج والتوصيات:

أظهرت نتائج السؤال الأول أن المتوسط الحسابي للخدمات الإشرافية من وجهة نظر المشرفين بلغ (٢.٦٦)، ومن وجهة نظر المعلمين بلغ (٢.٩٦) وهذا يدل على درجة متوسطة في مجال الخدمات الإشرافية التي عبر عنها المشرفون والمعلمون من خلال فقرات الخدمات الإشرافية في مديرية تربية الطفيلة، ويعود السبب في ذلك إلى أن المشرفين لا يتميزون بالخدمات الإشرافية بدرجة عالية أو أن المشرفين

والمعلمين غير راضين عن الخدمات الاشرافية في مديرية تربية الطفيلة، ولا ترقى الخدمات إلى مستوى طموح المشرفين والمعلمين في مديرية تربية الطفيلة، كما يعود السبب ايضا الى تدني مستوى التأهيل التربوي والإشرافي للقائمين على عملية الإشراف سواء في قسم الإشراف التربوي في مديرية التربية والتعليم أم لدى المشرفين أنفسهم من حيث وعيهم لمفهوم الإشراف التربوي ومهامه وإجراءاته الحديثة، ولكن حصلت بعض فقرات الخدمات الاشرافية على متوسطات مرتفعة كان من أبرزها "أن قيام المشرف بتوضيح أهداف زيارته للمعلمين" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٨٠)، وهذا يدل على تنظيم عملية الإشراف في مديرية تربية الطفيلة، وتوضيح الأهداف من عملية الأشراف للمعلمين، لتمكين المعلمين من التعاون والانسجام مع المشرف بما يتناسب وأهداف الإشراف، وذلك من خلال وضع أهداف تتناسب مع واقع التعليم، وبالتالي مساعدة المعلمين على القيام بإعداد الدروس المتعلقة بصياغة الأهداف المطلوبة، ثم جاء بالمرتبة الثانية "مساهمة المشرف في تطوير وتفعيل عملية التدريس" بمتوسط حسابي (٣.٢٦)، وهذا يدل على اهتمام الأشراف مديرية تربية الطفيلة، بتطوير وتفعيل عملية التدريس، وذلك من خلال قيام المشرف بتوضيح أحدث الأساليب المتبعة في عملية التدريس مما يساعد المعلم على تطوير وتحديث عملية التدريس. ، أما الجوانب التي حصلت على متوسطات متدنية نسبياً في مجال واقع الإشراف التربوي في مديرية تربية الطفيلة، فكانت "يوفر المشرف للمعلمين مصادر غير الكتاب المدرسي للإطلاع عليه"، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المشرفين في مديرية تربية الطفيلة يلتزمون بالمنهاج المقرر، ويقتصرون إرشاداتهم وتدريبهم للمعلمين على محتوى تلك المناهج، أو أن خطة الإشراف التربوي لدى قسم الإشراف التربوي في مديرية تربية الطفيلة لا تتضمن التوسع في المادة التعليمية، وتقدم مواد مساعدة من خارج المنهاج خوفاً من توجيه الانتقادات للمنهاج المقرر، أو خلق تباينات في التوسع في المادة التدريسية بين المعلمين سواءً داخل منطقة الطفيلة أو مع المعلمين خارج المنطقة.

وأظهرت نتائج الدراسات السابقة تباين في وجهات النظر حول الإشراف التربوي، فمنها أظهرت نتائجها بوجود تباين كبير بين المشرفين من ناحية الكفايات الإشرافية مثل دراسة لونسفورد (Lunsford,2006)، وقد توصلت دلت النتائج إلى أن المعلمين يشعرون بالراحة عند ذهابهم للمشرف طلباً للمساعدة إذا كانوا يشعرون بالثقة بالمشرف ويظنون بأن لديه المعرفة والخبرة. ولم تؤثر عملية تطبيق النموذج الجديد على العلاقات بين المعلمين. ولم يتناول التنازل عن دور المعلم القيادي والإشرافي خلال تطبيق النموذج الجديد. وقد توسع دور المعلم التدريسي والدور الإشرافي للمدير عندما بدؤوا بتوفير

المساعدة للمدرسين فيما يخص التدريس، والمدرسون يريدون انتباهها من المدير إضافة إلى انتباه المشرفين. ودراسة دراسة الأعما (٢٠٠٨)، التي أكدت على أهمية دور الإشراف التربوي في تحسين العملية التعليمية.

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني أن المتوسط الحسابي لمجال المعينات التي تواجه تطبيق عملية الإشراف التربوي في مديرية تربية الطفيلة بلغ (٢.٦٩)، هذا يدل على وجود درجة معينات عالية تواجه عملية الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين، ويعود السبب في ذلك إلى إدراك للظروف التعليمية، وواقع البيئة التدريسية في مدارسهم، وإلى المهام الإشرافية والواجبات التي يضطلع بها المشرف التربوي، ويدركون التحديات التي تواجهها جميع الكوادر التعليمية سواءً كان ذلك من جانب الطلبة أم من جانب الأسر أم من جانب بيئة التعلم نفسها، أم من جانب تأهيل المشرف وقدرته على تقديم الحلول المناسبة لجميع المواقف التعليمية التي تعترض سير العملية التدريسية.

وبرزت الفقرة رقم (١٧) التي تنص على "غالبية المشرفين تنقصهم الكثير من الصفات التي يجب أن تتوفر لدى المشرف التربوي" بمتوسط حسابي (٣.٨٧)، وهذا يدل على عدم إعداد المشرفين، وإخضاعهم للدورات تدريبية لرفع مستوى الإشراف لديهم أو أن المعلمين يمتلكون خبرات واسعة ويرون أن دور المشرف التربوي لم يرق إلى المستوى المطلوب، وأن الأدوار التي يقدمها لا تضيف كثيراً على منجزات المعلم أو تحسن من بيئة التعليم، كما أن أدوارهم لا تتعدى الأدوار الروتينية التي لا تجدي في كثير من المواقف أو تقدم حلولاً مناسبة لها.

وتجدر الإشارة إلى أن معينات تطبيق الإشراف التربوي بمديرية تربية الطفيلة في المملكة الأردنية الهاشمية تركزت على تأهيل المشرفين، وضعف قدراتهم في تقديم التوجيهات المناسبة للمعلمين من وجهة نظرهم، كما أشارت النتائج إلى أن المشرفين لا يتمتعون بكفايات ومعارف أكثر من بعض المعلمين، وأن المعلمين يستفيدون من زملائهم أكثر من المشرفين أنفسهم مما يقلل من ثقة المعلم بالمشرف، وبالتالي ينعكس ذلك على قناعاته بآليات تطوير العملية التدريسية مع المشرف.

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين على فقرات الرضا ككل تعزى لمتغير نوع المؤهل العلمي، وهذا يعود إلى إدراك أفراد عينة الدراسة لواقع الإشراف التربوي بغض النظر عن الاختلاف في المؤهل العلمي، بينما أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين ذوي عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) و(من ١٠ سنوات فأكثر)

ولصالح تقديرات المعلمين ذوي عدد سنوات الخبرة (من ١٠ سنوات فأكثر) وهذا يعود إلى أن المعلمين الذين لديهم خبرة أكثر يرون في المهام الإشرافية التي يقدمها المشرف التربوي جدوى كبيرة في تحسين إجراءات التدريس لديهم ولدى المعلمين الأقل خبرة منهم كما انس المعلمين التي خبرتهم قبله ليس لديهم معرفة بمهام المشرف التربوي بالشكل المطلوب وبالتالي يتعرضون لتغذية راجعه دائمة تختلف عن المعلمين الذين لديهم خبرة أكثر. زاخلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة الصيام (٢٠٠٧).

التوصيات:

في ضوء أسئلة الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بما يلي:

- ١- العمل على تطوير قدرات المشرفين التربويين التي تعمل على مساعدتهم في عملية الإشراف التربوي، وتساعدهم على تحقيق أهداف الإشراف التربوي بمحافظه الطفيلة.
- ٢- إيجاد نظام للحوافز المادية والوظيفية للمشرف التربوي المتميز، والمعلم المتميز.
- ٣- العمل على تفعيل المؤتمرات، والدورات، والندوات، وورشات العمل الإشرافية بحيث تؤدي إلى تقريب وجهات النظر بين المعلمين والمشرفين.
- ٤- الأخذ بعين الاعتبار أهم المعوقات التي تواجه الإشراف التربوي بمديرية تربية الطفيلة والعمل على وضع أولويات لحل هذه المعوقات من أجل إيجاد الوسائل الكفيلة لتجنبها، ورفع مستوى الإشراف، والتعليم في المملكة الاردنية الهاشمية.
- ٥- إجراء مزيد من الدراسات حول الممارسات الإشرافية، والصعوبات التي تواجهها في مناطق تعليمية أخرى في المملكة الاردنية الهاشمية.

المراجع

- الأغا ، صهيب، (٢٠٠٨). مجلة الأزهر، غزة ،سلسلة العلوم الإنسانية المجلد ١٠ العدد B-1 ص ١٤٥ - ١٨٨
- الخيلة، محمد والغزاوي، محمد والإبراهيم، محمد، (١٩٩٩). التصميم التعليمي نظرية و ممارسة، دار المسيرة، عمان، ص ٩٠.
- الخيله، محمد الغزاوي، محمد (٢٠٠٣) تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار المسيرة، ط٢، ص ٦٦ .
- الخطيب، رداح والخطيب أحمد والفرح، وجيه، ٢٠٠٤ الإدارة والإشراف التربوي
- السامرائي ، عباس والسامرائي، عبد الكريم (١٩٩١)، كفايات التدريسية في طرائق تدريس التربية الرياضية، جامعة بغداد.
- السعود، راتب.(١٩٩٦). الوسائل الإشرافية الشائعة لدى مديري المدارس في الأردن. مجلة البلقاء، ٦ (١)، ١٨٣- ٢٢٠.
- سنقر، صالحه (٢٠٠٩) الإشراف التربوي بين النظرية و التطبيق: دار الفرقان، عمان.
- صيام، محمد (٢٠٠٧). دور الاساليب الاشرافية في تطوير الاداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة، فلسطين.
- الطوياسي، عادل (١٩٧٠) الرضا عن العمل عند معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الغول، منصور حسن.(٢٠٠٩). مناهج اللغة العربية و طرائق و أساليب تدريسها، دار الكتاب الثقافي، إربد.
- قطامي، يوسف و آخرون (٢٠٠٠)، تصميم التدريس ، دار الفكر العربي ، ط١، عمان.
- المساد، محمود (٢٠٠٥) تجدييدات في الإشراف التربوي. المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، عمان.
- Robinson, Sylvia (2011) teachers job satisfaction and levels of clinical supervision in elementary schools (doctoral dissertation, the university of southern Mississippi,2011) Dissertation Abstract International, 61, (6).
- Romen, B. Gabiel, J. (2004): An evaluation of job satisfaction of buhic school physical education in Puertorico. Vol. 65, D.A.I, P. 1715

فاعلية استراتيجيات القبعات الست في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات إتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د. عادل رسمي حماد النجدي*

د. أحمد زارع أحمد**

د. مها كمال حفني***

نانسي رفعت محمد محفوظ****

ملخص

مشكلة الدراسة: تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف مهارات إتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ومن ثم حاولت الدراسة استخدام استراتيجيات القبعات الست لتنميتها لديهم من خلال مقرر الدراسات الاجتماعية (تاريخ).

الطريقة والاجراءات: لتحقيق ما هدفت إليه الدراسة تم إعداد قائمة ببعض مهارات إتخاذ القرار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ودليل للمعلم لتدريس الوحدة المختارة وفقاً لاستراتيجية قبعات التفكير الست وأوراق عمل التلاميذ واختبار لمهارات إتخاذ القرار وتم اختيار مجموعتي الدراسة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة أم المؤمنين الإعدادية بنات.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن استخدام استراتيجيات القبعات الست لها أثر في تنمية بعض مهارات إتخاذ القرار لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلميذات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات إتخاذ القرار، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلميذات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات إتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية، وكان حجم تأثير الاستراتيجية على تنمية بعض مهارات إتخاذ القرار في التطبيق البعدي على مجموعة الدراسة كبيراً، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيقين (القبلي/ البعدي) لاختبار مهارات إتخاذ القرار، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلميذات في المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي/ البعدي) لاختبار مهارات إتخاذ القرار لصالح التطبيق البعدي، وكان حجم تأثير الاستراتيجية على تنمية بعض مهارات إتخاذ القرار على مجموعة الدراسة كبيراً لصالح التطبيق البعدي.

*

أسناد المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية - كلية التربية - جامعة أسيوط
** أسناد المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد كلية التربية - جامعة أسيوط
*** مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية- كلية التربية - جامعة أسيوط
**** مدرسة دراسات اجتماعية بمدرسة أم المؤمنين الإعدادية بنات بأسيوط

مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة أسيوط
موقع الإلكتروني: <http://www.aun.edu.eg/dlearn/index.htm>
E-mail: eec@aun.edu.eg
جامعة أسيوط
موقع الإلكتروني: www.aun.edu.eg
E-mail: Sup@aun.edu.eg

The Effect of Using A Strategy Six Hats in The Teaching of History on The Development of Decision-Making Skills Have A Second Prep Students

Abstract:

The study problem : The problem with the study in the difficulty of developing decision-making skills among the pupils of the second preparatory using the traditional method in Teaching Social Studies (History) .

Method and procedures: to achieve the aims of the study , the researcher prepared a list of some of the decision-making skills necessary for students in second grade secondary and a teacher's guide for the teaching of the unit selected in accordance with the strategy of the Six Thinking Hats , a book of the pupil and a test of decision-making skills. .

Results of the study : The study found that the use of strategy Six Thinking Hats have an impact on the development of some skills take Alaqrarlda Second Prep , and the presence of statistically significant differences between the scores of students in the control sample and experimental sample to test the decision-making skills for the benefit of the experimental sample , and the size of the effect strategy on the development of some of the decision-making skills to the study group is large.

أولاً: خطة الدراسة:

مقدمة:

تزايدت المعرفة في الآونة الأخيرة تزايداً كبيراً شمل الكم والنوع، وأصبح العالم اليوم يشهد تقدماً علمياً وتكنولوجياً هائلاً يفرض على المجتمعات ضرورة المبادرة للتطوير والتغيير، وباعتبار أن العقل البشري هو أساس التقدم العلمي والتكنولوجي أصبح من الضروري أن يكون الاستثمار الرئيسي في مجال تطوير التعليم وتنمية قدرات ومهارات وكفاءات المتعلمين حتى يمكنهم التعامل مع الثورة التكنولوجية والتكيف معها بل والإسهام في إحداثها لملاحقة التطورات الحادثة وتحقيق التقدم المنشود.

ومن أجل تنمية التفكير من خلال تدريس التاريخ، كان لزاماً استخدام استراتيجيات وطرائق تعليمية تصمم خصيصاً لتنمية مهارات التفكير وعملياته في تدريس التاريخ عن طريق تهيئة الفرصة للمتعلم كي يتوصل للمعلومة بنفسه ويتخذ قراره بشأنها.

ومن بين أحدث الاستراتيجيات التدريسية التي تعتمد على التفكير؛ استراتيجية القبعات الست في التفكير، وهي استراتيجية تلخص في توجيه الشخص إلى التفكير بطريقة معينة، ثم التحول إلى طريقة أخرى، أي أن الشخص يمكن أن يلبس أي من القبعات الست الملونة، التي تمثل كل منها لوناً من ألوان التفكير، ولكل قبة من القبعات مدلول، فالقبة البيضاء تدل على المعلومات والبيانات المعطاة، والقبة الحمراء تدل على المشاعر الآلية، في حين أن القبة الصفراء تدل على إبراز إيجابيات الموضوع، والقبة السوداء تبرز السلبيات وأوجه القصور في الموضوع لعلاجها، والقبة الخضراء تولد الأفكار الإبداعية وتطرح البدائل الجديدة، في حين تسهم القبة الزرقاء في إعطاء حكم نهائي حول الموضوع أو القضية. (بنت البركاتي، ٢٠٠٨، ٦)

وتتميز استراتيجية القبعات الست في التفكير عن الاستراتيجيات التدريسية الأخرى بالعديد من المزايا التي تجعلها تأتي في مقدمة الاستراتيجيات المقترحة لتدريس مادة التاريخ وذلك من كونها تدفع المتعلم للتفكير بنفسه، وتساعد على اكتشاف كيفية تكوين المعرفة، وتجعله نشطاً إيجابياً فعالاً في عملية التعلم، فهي استراتيجية تؤكد على كيفية الحصول على المعلومات أكثر من تأكيدها على كم المعلومات التي اكتسبها المتعلم، مما يجعل التعلم له معنى، فهي استراتيجية تتيح للمتعلم الفرصة للتفكير والبحث والتنقيب

والمقارنة والتحليل والتغيير واكتشاف العلاقات واتخاذ القرارات وحل المشكلات وتطبيق الحلول على مواقف جديدة.

وبناءً على ذلك فإن استخدام هذه الاستراتيجية فرض على المعلم والتلميذ أدواراً جديدة فأصبح المعلم مخطط وموجه ومرشد بدلاً من كونه مُلقني وملقن وأصبح التلميذ مشارك، باحث عن المعلومات، ناقد، مفكر، مستقصي، محلل، مفسر، بدلاً من كونه مستقبل سلب للمعلومات.

وفي ضوء ما تقدم تتضح أهمية استخدام استراتيجيات التدريس التي تعتمد على نشاط التلميذ والتي يمكن أن تسهم إلى حد كبير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها: (ابو ناجي، ٢٠٠٨) على إمكانية تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم باستخدام نموذج التعلم البنائي.

ولذا تسعى الدراسة الحالية إلى استخدام استراتيجيات القبعات الست في تدريس التاريخ ودراسة أثرها في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

مشكلة الدراسة:

هناك حاجة ماسة لدى المتعلمين لتعلم أنواع مختلفة من التفكير تكسبهم المرونة والقدرة على الانتقال من نوع محدد من التفكير إلى نوع آخر حسب طبيعة الموقف التعليمي، الأمر الذي يحقق نتائج تعليمية ايجابية ويتيح الفرصة لفتح آفاق متعددة للتفكير ويساعد في الوقت نفسه على مواجهة المواقف التي تحتاج لاتخاذ قرار، ومن الاستراتيجيات المطروحة لتنمية وتحسين التفكير؛ استراتيجية قبعات التفكير الست والتي من شأنها اكساب المتعلمين المرونة الفكرية للانتقال من موقف تعليمي لآخر واستخدام أنماط متعددة من التفكير، الأمر الذي يساعد على تحسين التفكير لديهم مما ينعكس على تنمية مهاراتهم في اتخاذ القرار.

فتنمية القدرة على التفكير والقدرة على اتخاذ القرار تعد أحد الاهداف الرئيسية لتدريس مادة التاريخ في المراحل التعليمية المختلفة، والمدرسة كمؤسسة تربية يمكنها تحقيق هذا الهدف بتدريب التلاميذ على مهارات التفكير واتخاذ القرار من خلال استراتيجيات تدريسية يستخدمها المعلم لأنماء العقل البشري من خلال اتاحة الفرص أمام التلاميذ للبحث والاستكشاف وتنمية حب الاستطلاع المعرفي لديهم والقدرة على التخيل.

وفي مجال تدريس التاريخ اهتمت البحوث والدراسات بتناول الطرق والاستراتيجيات التدريسية التي قد تسهم في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ مثل دراسة (قبرني، ١٩٩٦) التي أكدت على ان استخدام المصادر الأصلية في تدريس التاريخ يساعد المتعلمين على اكتساب مهارات اتخاذ القرار ودراسة (نور، ٢٠٠٠) التي أشارت إلى ان استخدام النشاط التمثيلي في تدريس التاريخ لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يسهم في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى المتعلمين.

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمدرسة أن التدريس يتم بالطريقة التقليدية التي لا تحفز تفكير التلاميذ بما لا يسهم في تنمية الجوانب المهارية والوجدانية لديهم؛ مثل مهارات اتخاذ القرارات، وأنه قد يكون له تأثيراً سلبياً في تحقيق أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية، وعليه فانه يمكن اختزال، خاصة تلك الاستراتيجيات التي تحفز المتعلم على التفكير بشكل منظم ومتقن في المعلومات والوصول إلى قرار صحيح بشأنها.

وعلى الرغم من حداثة استراتيجية القبعات الست إلى أن تطبيقاتها في تزايد مستمر، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة، حيث دلت نتائج هذه الدراسات على فعاليتها كاستراتيجية تدريسية تسهم إلى حد كبير في التطوير الفكري للمتعلمين، فأكدت دراسة (Lesley,2003) على الاثر الايجابي لاستخدام طريقة القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الناقد والتأملي لدى المتعلمين، كما أظهرت فاعلية استخدام طريقة القبعات الست في مساعدة الطلاب على التفكير بطريقة مختلفة، كما أسفرت دراسة ماري وجوتر (mary&Jones, 2004) عن فاعلية القبعات الست في التفكير في تطوير مهارات التفكير الناقد وتطوير مهارات حل المشكلات وتعليم مفاهيم التفكير المتوازي وتقنياته، لذا تتحدد مشكلة الدراسة في إهمال أساليب تدريس التاريخ مهارات التفكير عامة واتخاذ القرار بصفة خاصة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى :

- ١- وضع قائمة بمهارات اتخاذ القرار التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي
- ٢- تحديد أثر استخدام استراتيجية القبعات الست في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات اتخاذ القرار لدى التلميذات الصف الثاني الاعدادي.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الاجابة عن الاسئلة التالية

١- ما مهارات اتخاذ القرار التي ينبغي تنميتها لدى تلميذات الصف الثاني الاعدادي من خلال مقرر التاريخ؟

٢- ما أثر استخدام استراتيجية القبعات الست في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات اتخاذ القرار لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من كونها:

١- محاولة للتغلب على أوجه القصور في استراتيجيات وأساليب تدريس التاريخ التقليدية ومسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة في تنمية عملية التفكير.

٢- أظهرت أهمية تمكين تلميذات المرحلة الإعدادية بشكل عام من استخدام مهارات التفكير في أثناء دراسة التاريخ والتي تؤهلهم للتوافق بنجاح في المجتمع المحيط بهم.

٣- قدمت الدراسة الحالية دليل للمعلم لتدريس التاريخ باستخدام استراتيجيات القبعات الست في التفكير والتي يمكن الاستفادة منها في تقويم وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بتلك المرحلة.

٤- قدمت الدراسة الحالية كتاب للتلميذ يحتوي على العديد من الأنشطة المصاغة وفقا لاستراتيجية قبعات التفكير الست والتي من شأنها تنمية انواع متعددة من التفكير لدى التلميذات وبعض مهارات اتخاذ القرار.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية علي :

- ◆ مجموعة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي (٢/٢) بمدرسة أم المؤمنين الإعدادية بنات بمدينة أسيوط التابعة لإدارة أسيوط التعليمية بمحافظة أسيوط (المجموعة الضابطة) وعددهم (٣٠) تلميذة.
- ◆ مجموعة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي (٣/٢) بمدرسة أم المؤمنين الإعدادية بنات بمدينة أسيوط التابعة لإدارة أسيوط التعليمية بمحافظة أسيوط (المجموعة التجريبية).

- ◆ بعض مهارات اتخاذ القرار لدي تلميذات الصف الثاني الإعدادي وعددهم (٣٠) تلميذة.
- ◆ وحدة في مقرر الصف الثاني الاعدادي (تاريخ) بعنوان "الخلافة الاسلامية: زمن الامويين والعباسيين".
- ◆ الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٤م/٢٠١٥م.

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي التعريفات الإجرائية للمصطلحات المستخدمة في الدراسة الحالية:

أولاً: استراتيجية القبعات الست في التفكير: إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة التي تهدف لتنشيط عملية تفكير المتعلم من خلال ستة أنماط مختلفة للتفكير ويتم تنظيم هذه القبعات في صورة خطوات وإجراءات متسلسلة ومرتبطة يستخدمها معلم التاريخ في الصف في ضوء ما ورد في دليل المعلم مع ضرورة الالتزام بما ورد في الدليل من حيث تنفيذ الأنشطة واستخدام الطرق والأساليب والوسائل وأساليب التقويم المتنوعة والملائمة حسب طبيعة الموضوع وطبيعة المتعلمين وحسب الموقف التعليمي.

ثانياً: مهارات اتخاذ القرار: القدرة علي اختيار أفضل البدائل المتاحة لحل مشكلة معينة وذلك من خلال الدراسة المتعمقة وجمع المعلومات وفحصها وتحليلها ومعالجتها وتقييمها والمفاضلة بين عدد من البدائل المتاحة واختيار البديل الأنسب لحل المشكلة وتحقيق الأهداف المرجوة.

ثانياً: الاطار النظري للدراسة:

يعد تعليم مهارات التفكير بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات التي يأتي بها المستقبل ومن هنا يكتسب التعليم من أجل التفكير تعليم مهارات التفكير أهمية متزايدة كحاجة لنجاح الفرد وتطور المجتمع (جروان ، ١٩٩٩ ، ١٦).

فزيادة الاهتمام بالتفكير وتنمية مهاراته لدى المتعلمين يزيد من دافعيتهم للتعلم، وينتج متعلمين دائمي التعلم، يمتلكون أدوات التعلم الذاتي، والدافعية الذاتية لاكتساب المعرفة والبحث عنها (يجي الجبيلي، ٢٠١٢ ، ١٠٢)، فالتاريخ كمادة دراسية يفتقد إلي إطار معرفي محدد، حيث أن أحداثه لا يمكن ملاحظتها مباشرة بل يمكن اكتشافها من خلال الاستدلال بأشياء موجودة، لذا كان لابد عند دراسة

التاريخ من جمع الأدلة المتوفرة وإخضاعها للدراسة والنقد والتفسير والتعليل والتقييم (خريشه، ٢٠٠٤، ١٥٠).

وهذا يتطلب استخدام مهارات تفكير خاصة تتجاوز طرق واستراتيجيات التدريس التقليدية إلى مخاطب المستويات الدنيا من القدرات العقلية كالحفظ إلى استراتيجيات تدريسية حديثة تنمي القدرات الفكرية لدى التلاميذ، فاستراتيجية "القبعات الستة للتفكير" تساعد على تنظيم عملية التفكير وتطويرها من خلال دراسة عميقة للجوانب العديدة للفكرة، وتمنح عملية التركيز قدرها من الوقت والجهد، فعند دراستنا لحادثة أو موقف معين يمكننا في كل مرة استخدام قبعة وهمية مساعدة للتفكير مما يساعد على تنظيم الأمور، ورؤيتها من وجهات نظر عديدة وإدراك المعلومات وبالتالي توسيع الآفاق (دعيم، ٢٠١٢، ١).

استراتيجية القبعات الست:

يعد برنامج القبعات الست أحد برامج تعليم التفكير الحديثة ، الذي وضعه (ادوارد دي بونو) والذي انتقل في تخصصه من الطب إلى الفلسفة، واستفاد من معلوماته الطبية عن المخ، مع نفر من العلماء، في دراسة وتحليل العملية التفكيرية، وأنماط التفكير عند الانسان، من أجل تنميتها وتقسيمها حتى يمكن التعامل معها ، وترجع بدايات استراتيجية القبعات الست إلى أواخر الستينات من القرن العشرين، وخلاصة هذه الاستراتيجيات هي أن دي بونو (De Bono) الطبيب البريطاني قسم التفكير عند الإنسان إلى ستة أنماط يمثل كل نمط قبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره (بنت البركاتي ، ٢٠٠٨، ٧٣). والقبعة هنا لا يقصد بها المعنى العرضي لها، وإنما ترمز لطريقة تفكير معينة يتواءم مع لون تلك القبعة ودلالة خصائصها.

وتمثل استراتيجية قبعات التفكير الست (لإدوار دي بونو) واحدة من أهم التحديثات التربوية القيمة في مجال تعليم التفكير وتنمية مهاراته المختلفة، وتكمن، قيمة الاستراتيجية في أنها تسير في خطوات تجريبية واضحة لتنمية التفكير المرن، وأنها تعطي المتعلمين في وقت قصير قدرة كبيرة على أن يكونوا متفوقين وناجحين في المواقف العملية والشخصية، كما تمكنهم من تحويل المواقف السلبية إلى مواقف إيجابية والمواقف النمطية إلى مواقف مبدعة (البدرى ، ٢٠٠٩، ٩٢).

وقبعات التفكير الست عبارة عن مجموعة أدوات للتفكير وضعها (دي بونو) بديلاً للجدال الذي قد يحدث في أثناء عملية التفكير، يستخدمها الأفراد أو المربون أو أي شخص يوظف مهارات

التفكير في حل مشكلة ما بطريقة ابداعية، فهي طريقة ومنهج في التفكير يعتمد على طرائق متنوعة متعاونة في التفكير أثناء عملية التعليم والتعلم، وتعتمد على التفكير المتوازي، اذ تقدم ستة أنواع من التفكير من خلال قبعات رمزية تعبر عن التفكير المنطقي، والعاطفي والايجابي والناقد والابداعي والمنظم ولا تستخدم القبعات في تصنيف الأفراد بل تحفز سلوك التفكير لدي هؤلاء الافراد. (الوهابية وآخرون، ٢٠١٤، ٤).

وتعددت المفاهيم المتعلقة بالقبعات الست على النحو التالي: فعرفها جروس بأنها "طريقة تقوم بتقريب المشكلة، حيث لنا نموذجاً تتنوع فيه أنماط التفكير" (Grooss, 1998)، وعرفها جيتومير بأنها "نموذج كلاسيكي في الإبداع يتم فيه استخدام الألوان لإيصال مسألة معينة (Gito mer, 2000)، في حين عرفها فودة وعبده بأنها "استراتيجية ترجع لإدوارد دي بونو الذي افترض أن التفكير الواسع يحتوي على قبعة كبيرة للتفكير، وهذه القبعة قسمت إلى ست قبعات أو ستة ادوار مختلفة ذات ستة ألوان، فالشخص يصنع القبعة المناسبة لكي يلعب الدور المناسب لبلوغ هد معين". (محمد، و بيومي، ٢٠٠٥، ٩١) وعرفها فهد بن سليمان ومحمد بن عبد العزيز بأنها "طريقة لتقسيم التفكير إلى ستة أنواع واعتبار كل نوع كقبعة يرتديها المفكر أو يخلعها حسب طريقة تفكيره (الشايح، و العقيل، ٢٠٠٩، ٣٥).

أهداف تعليم تفكير القبعات الست:

القبعات أصناف من سلوك التفكير وليس من الناس أنفسهم، حيث إن الهدف من قبعات التفكير هو توجيه التفكير وليس تصنيف الأفراد إلى مفكرين وغير مفكرين، إن ارتداء قبعة ما لا يعني بالضرورة امتلاك الفرد النمط الذي تشير إليه هذه القبعة، كما يؤكد ديونو أن ارتداء قبعة ما من قبل أي فرد في مجموعة التدريب يجب أن يعبر وبشكل واضح عن لون القبعة التي يرتديها في أثناء صنع القرار. (محمد، و بكر، ٢٠٠٧، ٤٩٥)

مميزات استراتيجية القبعات الست:

يحقق استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس، قيمةً تربوية ومزايا هامة في التفكير والتحصيل، وهذا ما أكده البعض من أنها تعد من الأساليب الشائعة والشيقة لتنمية الابداع وتحسين التفكير بشكل عام. (بنت البركاتي، ٢٠٠٨، ٢)

فاستراتيجية القبعات الست تعد أنجح الآليات التي توصل إليها ديونو، لأنها تتيح للمتعلم أن يفكر بشكل مقصود وإداري، وتعتبر أن كل متعلم يستطيع أن يقوم بتوليد المعلومات وتقييمها لو أتيحت له الفرصة ليمارس التفكير بطريقة سليمة، فلعِب الأدوار الذي تقترحه يتيح للمتعلم الفرصة لأن يلعب دور الناقد أو المبتكر دون أي توتر. (النجدي، الهادي، راشد، ٢٠٠٥، ٤٨٢)

دور المعلم في التدريس وفقاً لاستراتيجية القبعات الست:

يعتبر المعلم في هذه الاستراتيجية هو الموجه والمرشد للطلاب، وعليه أن يتبع بعض التعليمات والارشادات الخاصة بتطبيق هذه الاستراتيجية في التدريس على النحو التالي: (محمد، ٢٠١٣، ٤)

◀ من الممكن استخدام أي من القبعات أكثر من مرة.

◀ من المفضل أن تسبق القبة الصفراء القبة السوداء للموازنة بين الإيجابيات والسلبيات.

◀ عند استخدام القبة السوداء للتقويم الختامي، فيجب أن تتبعها بالقبة الحمراء لبيان مشاعرنا نحو الفكرة بعد تقويمها.

◀ إذا وجدت مشاعر قوية نحو موضوع ما من قبل المتعلم، فيجب البدء بالقبة الحمراء لإظهار هذه المشاعر.

◀ إذا لم توجد مشاعر نحو فكرة، فيجب البدء بالقبة البيضاء لإعداد المعلومات وبعدها نضع الخضراء لابتكار البدائل ثم القبة السوداء لتقييم هذه البدائل، ثم الحمراء لبيان المشاعر نحو الفكرة.

◀ تستخدم قبة التفكير البيضاء في أي مرحلة من اجل تزويد البيانات اللازمة للتقييم لمعرفة مدى صلاحية الفكرة للتطبيق.

◀ عند استخدام القبة الخضراء يفضل أن تتبع بالصفراء أو السوداء لتقوم بدور الغرلة لتحديد البدائل غير الممكنة، كذلك لتحديد نواحي القصور.

ويعد اتخاذ القرار مهاراً مهمة في الحياة، لذا تتطلب عملية اتخاذ القرار توافر مجموعة من المهارات لدى من يقومون بها لان القرارات الجيدة هي التي تتخذ على أساس رشيد وبطريقة منهجية وهذا يعني أن هناك خطوات ومهارات ومراحل هامة للوصول إلي القرارات الجيدة، وبالرغم من اختلاف العلماء في تسميتها وعددها الا أنهم لم يختلفوا في مضمونها.

دور الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارة اتخاذ القرار:

إن ملاحقة التحدي المعرفي وتمثله يعنى إضافة موضوعات جديدة إلى المنهج لمعالجة الحقائق العلمية الجديدة في مناهج الدراسات الاجتماعية ، فالانفجار المعرفي له بعدان هما: الاتساع والعمق لذلك يجب العمل على تغيير أساسي في أهداف الدراسات الاجتماعية بحيث يصبح تنمية التفكير بمستوياته العليا احد اهم الأهداف الرئيسية لهذه المادة ، وبالتالي يتغير محتوى المنهج وطريقة تنفيذه. (عطوه ، ٢٠٠٩ ، ١٤١)

وفي هذا الصدد يشير "جودت سعادة" إلى ان مناهج الدراسات الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في أعداد المواطن الصالح وذلك من خلال تطوير مهارات تفكيره بحيث يصبح قادراً على اتخاذ القرار وإيجاد الحلول للمشكلات التي يعاني منها مجتمعه . (سعادة ، ١٩٨٤ ، ٢١٨)

مبادئ اتخاذ القرار الجيد:

هناك عدد من المبادئ والقواعد التي ينبغي مراعاتها قبل اتخاذ القرار منها: (بن احمد، ٢٠٠٩ ، ٢٦٥)

- ١- أن يفهم الشخص لماذا سيتخذ القرار بمعنى تحديد الهدف المرجو من اتخاذ القرار .
- ٢- يجب النظر في أكبر عدد ممكن من البدائل بمعنى تشخيص الخيارات المتوافرة.
- ٣- يجب النظر في العواقب المترتبة على اتخاذ القرار بمعنى دراسة وتحليل الخيارات .
- ٤- تنظيم الخيارات والبدائل حسب أهميتها وارتباطها بموضوع الدراسة .
- ٥- المعلومات يجب ان تستقى من مصادر موثوقة وان تكون صحيحة ودقيقة .
- ٦- الانفتاح العقلي بمعنى ان يكون المتعلم مهيباً للتخلي عن قراره أو تعديله في ضوء المناقشات والآراء المخالفة مع زملائه اذا تبين ان الآراء المخالفة صحيحة ومنطقية بمعنى ان يتمتع المتعلم بالمرونة الفكرية والقدرة على التكيف.

استراتيجيات وأساليب اتخاذ القرار:

هناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن لمتخذ القرار ان يتخذ القرار بموجبها في ضوء الأهداف والمعلومات المتوافرة ونذكر منها ما يلي: (محمد وبكر، ٢٠٠٧ ، ٣٨٠ - ٣٨٢)

- استراتيجية المناقشات غير الرسمية : تستخدم هذه الاستراتيجية بهدف معرفة المميزات والعيوب الخاصة بكل قرار سيتم اتخاذه .
- استراتيجيات إثارة الأفكار والعصف الذهني : لمعرفة أي الخيارات يبدو أكثر عملية من الخيارات الأخرى تستخدم استراتيجية العضو الذهني والهدف منها العمل على توليد أكبر عدد ممكن من البدائل والخيارات .
- استراتيجية الاستبعاد: وفق هذه الاستراتيجية يتم استبعاد البدائل غير العملية وبالتالي العمل على تقليل القائمة الكبيرة من البدائل التي يمكن توليدها لحل المشكلة واتخاذ القرار.
- استراتيجية التقييم في ضوء الأهداف : من خلال توظيف هذه الاستراتيجية يمكن مراجعة الخيارات المتبقية في القائمة وتقييمها في ضوء الأهداف المراد تحقيقها .
- استراتيجية الترتيب من حيث الأولوية: حيث ترتب الحلول استناداً إلى جملة من المعايير، منها وفق الأفضل والاقرب لحل المشكلة.
- استراتيجية الدمج بين خيارين أو أكثر: قد يحدث أحيانا ان عنصرين أو أكثر من البدائل المتاحة لا تتعارض مع بعضها وقد تحمل بعضها بعضاً لذا يمكن دمجها واستخدامها معاً لحل المشكلة ولتحقيق الهدف.
- استراتيجية مصفوفة المعايير: وهي مخطط يشتمل على الحلول البديلة، والمعايير التي يتم بها تقييم هذه الحلول، وهذه العملية تقوم فقط بتقسيم عملية التقييم المعقدة إلى مجموعة من الاحكام الصغيرة.
- استراتيجية وضع قرارك في العمل: في هذه الخطوة يأخذ القرار مجراه للتنفيذ بعد ان تم اختياره بعناية من بين مجموعة من البدائل المطروحة.

العلاقة بين استراتيجية القبعات الست ومهارات اتخاذ القرار:

إن التربية التقليدية في البيت والمدرسة لا يمكن ان تنمي مهارات اتخاذ القرار عند النشء، ولأنه لا يوجد ما يبرر الافتراض بأنهم لا يستطيعون أو أنهم سوف يتعلمون كيف يصبحون صانعي قرارات مهرة بالاعتماد على انفسهم ، فان تعليمهم مهارات اتخاذ القرار وتدريبهم على ممارستها خلال سنوات دراستهم المبكرة تبدو في غاية الاهمية دون شك ، ولا سيما في عصر لم تعد فيه الاختيارات محصورة بين ابيض واسود فقط بالإضافة كونها عالم سريع التغير. (جروان، ١٩٩٩، ١٢٣)

ان عملية اتخاذ القرار هي نشاط ذهني، فكري يسعى إلى اختيار البديل (الحل) الانسب للمشكلة على اساس مجموعة من الخطوات المتتابعة التي يستخدمها متخذي القرار في سبيل الوصول إلى القرار الانسب والافضل. (شتاتحة، ٢٠٠٩، ٣)

وتعد عملية اتخاذ القرار جزء من استراتيجيات التفكير ، كونها تتطلب ممارسة الكثير من مهارات التفكير: التحليل والتقييم والاستنباط والاستقراء، مع ضرورة وعي الفرد التام لعملياته العقلية في أثناء إتخاذة للقرار، فالتفكير واتخاذ القرار مرتبطان ارتباطا متبادلا فهما يمثلان وجهان لعملة واحدة، وان ما ندعوه بالتفكير يحدث عادة بصورة ما في اتخاذ القرار. (ناطق، ٢٠١١، ٢٤)

هذا ويصنف بعض الباحثين عملية اتخاذ القرار ضمن استراتيجيات التفكير التي تضم حل المشكلات وتكوين المفاهيم بالإضافة إلى عملية اتخاذ القرار وذلك من منطلق ان عملية اتخاذ القرار تتطلب استخدام الكثير من مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتقييم والاستقرار والاستنباط وبالتالي يمكن تصنيفها ضمن عمليات التفكير المركبة مثلها مثل التفكير الناقد والتفكير الابداعي وحل المشكلات. (جروان ، ٢٠٠٢ ، ١٢٠)

فاتخاذ القرار هو عملية عقلية تمارس فيها خطوات التفكير المنطقي الذي يتلخص في ان هناك هدفاً يراد الوصول اليه أو مشكلة يراد حلها، وتوجد معلومات بشأن هذه المشكلة، ويقوم متخذ القرار لتحليلها للتوصل الي بدائل معينة ، ثم يختار احد هذه البدائل أو مجموعة منها، وهذا هو الاسلوب العلمي، في اتخاذ القرارات والذي يختلف عن غيره من الاساليب، مثل التجربة والخطأ والتقليد، في ان موضوعي يقوم علي دراسة البيانات والحقائق وتحليلها وابعاد التحيز الشخصي والنظرة الذاتية الذاتية بقدر الامكان ويعمل علي تحقيق الاهداف المطلوبة وحل المشكلات بفاعلية. (بن عاشور، ١٤٣١ ، ٤١-٤٢)

ويتضح أن هناك ارتباطا وثيقا بين اتخاذ القرار والتفكير وفي هذا الصدد أكدت ليلي الصاعدي كما جاء في (الغامدي، ٢٠١١، ٢٤٣) على أن تدريس التفكير يستهدف اساسا مساعدة الافراد على تعلم اجراء العمليات الفكرية بسرعة فائقة وبطريقة ماهرة ودقيقة يعتمد عليها، ومعرفة مفاتيح الموقف بالنسبة لهذه العمليات الفكرية والمهارات والاستراتيجيات التي يرسم عليها المعلمون لتطوير فكر الطلاب، ومن هذا تظهر العلاقة الوثيقة بين اتخاذ القرار والنشاطات العقلية ، فاتخاذ القرار لا يعني الاختيار من بدائل فحسب، وانما هو عملية فكرية معقدة للغاية تدخل فيها عوامل متعددة، كما أنها تمر بعدة مراحل، ويمثل اتخاذ القرار المرحلة الحاسمة والنهائية في هذه العملية.

فالتفكير وفقاً للقبعات الست يهدف إلى قيام كل فرد بجهد لوضع هذه القبعات كلها وعدم الاقتصاد على نوع أو نوعين من التفكير، ويمكن قوة القبعات الست في أنها تتيح لصانعي القرار الفرصة للابتعاد عن الحجح الشخصية والانتقال إلى مناقشات أكثر موضوعية فهي تساعد الأفراد على التفكير على نحو ابداعي لاتخاذ قرارات حاسمة وترتكز هذه الاستراتيجية في التفكير على ستة أنواع من التفكير يرتبط كل منها بلون مختلف على النحو التالي: (يونس ، ٢٠١٣ ، ٥١ - ٥٢)

- تفكير القبعة البيضاء: يطلب من الجميع التركيز على المعلومات المطلوبة للقرار وكيفية الحصول عليها.
- تفكير القبعة الحمراء: حيث يميز هذه القبعة للأشخاص التعبير عن مشاعرهم تجاه القرار دون تبرير.
- تفكير القبعة السوداء: ويعتمد على التحديد والحكم الانتقادي فهي تساعد متخذي القرار على تفادي ارتكاب أخطاء بسيطة.
- تفكير القبعة الصفراء: وهو التفكير المتفائل واتخاذ موقف ايجابي ويبحث عن الفوائد وسبل النجاح الافكار.
- تفكير القبعة الخضراء: وي طرح هذا النوع من التفكير افكار جديدة وبدائل اضافية ويبرز الجهد الابداعي في اتخاذ القرار.
- تفكير القبعة الزرقاء: وهذا التفكير مرتبط بتنظيم عملية التفكير ومراقبتها بحيث تصبح أكثر انتاجية لاتخاذ قرارات على نحو صحيح .

وبذلك يتضح ان عملية التفكير لاتخاذ القرار وفقاً لاستراتيجية القبعات الست تفرض على المتعلم استكشاف جميع الخيارات والبدائل المتاحة وفحص الايجابيات والسلبيات لكل منها وتوليد الاسباب والمبررات التي تؤيد أو تعارض الخيارات واستخدام الاستراتيجيات المرنة للتفكير وتقييم شامل لجميع الخيارات ، وهذا يعني ان القاعدة الاساسية في عملية اتخاذ القرارات هي التفكير .

ثالثاً: الاجراءات التجريبية للدراسة:

أ- اعداد أدوات ومواد الدراسة: تم إعداد الأدوات الأتية لتلميذات الصف الثاني الإعدادي:

أدوات الدراسة

أ- أدوات تقييمية : اختبار مهارات اتخاذ القرار.

ب- أدوات تدريسية : دليل المعلم لتدريس وحدة (الخلافة الاسلامية: زمن الامويين والعباسيين) باستخدام استراتيجية القبعات الست وكتاب التلميذ وقائمة بمهارات اتخاذ القرار.

ب- إجراءات الدراسة :

للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على "ما مهارات اتخاذ القرار التي ينبغي تنميتها لدي تلميذات الصف الثاني الإعدادي من خلال مقرر التاريخ؟" اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- الاطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث لإعداد الإطار النظري بحيث يشمل علي: مهارات اتخاذ القرار: مفهومها، تصنيفها، ودور الدراسات الاجتماعية في تنميتها.

- إعداد قائمة بمهارات اتخاذ القرار التي يجب تنميتها لدي تلميذات الصف الثاني الإعدادي من خلال تدريس التاريخ وعرضها علي المحكمين للتأكد من صلاحيتها للتطبيق.

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على "ما أثر استخدام استراتيجية القبعات الست في تدريس التاريخ علي تنمية بعض مهارات اتخاذ القرار لدي تلميذات الصف الثاني الإعدادي؟" اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- إعداد كتاب للتلميذ قائم علي استراتيجية القبعات الست في التفكير في وحدة (الخلافة الاسلامية: زمن الامويين والعباسيين) من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي وعرضه علي المحكمين للتأكد من صلاحيته.

- إعداد دليل للمعلم يتضمن كيفية استخدام استراتيجية القبعات الست في تدريس وحدة الدراسة وعرضه علي المحكمين للتأكد من صلاحيته.

- إعداد اختبار مهارات اتخاذ القرار وعرضه علي المحكمين والتأكد من صدقه وثباته.

- اختيار مجموعتي الدراسة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي، قسمت الي: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

- التطبيق القبلي لاختبار مهارات اتخاذ القرار على تلميذات الصف الثاني الاعدادي (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية).
- تدريس الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست لتلميذات المجموعة التجريبية.
- تطبيق اختبار مهارات اتخاذ القرار على مجموعة الدراسة الضابطة التي درست الوحدة المختارة بالطريقة التقليدية وعلى المجموعة التجريبية للدراسة بعد الانتهاء من التدريس باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست.
- معالجة النتائج إحصائياً وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها.
- التوصيات والمقترحات.

رابعاً: ملخص نتائج الدراسة:

- ١- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة للدراسة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات اتخاذ القرار في التطبيق البعدي في البعد الخاص بمهارة تحديد المشكلة وتعريفها لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة للدراسة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات اتخاذ القرار في التطبيق البعدي في البعد الخاص بمهارة تحديد حجم ونوعية المعلومات المطلوبة لاتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية .
- ٣- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة للدراسة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات اتخاذ القرار في التطبيق البعدي في البعد الخاص بمهارة تحديد البدائل لصالح المجموعة التجريبية .
- ٤- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة للدراسة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات اتخاذ القرار في التطبيق البعدي في البعد الخاص بمهارة الاختيار بين البدائل لصالح المجموعة التجريبية.

٥- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة للدراسة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات اتخاذ القرار في التطبيق البعدي في البعد الخاص بمهارة توقع النتائج الايجابية والسلبية للقرار لصالح المجموعة التجريبية.

٦- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة للدراسة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات اتخاذ القرار في التطبيق البعدي في البعد الخاص بمهارة اصدار القرار لصالح المجموعة التجريبية.

٧- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة للدراسة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات اتخاذ القرار ككل في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٨- بلغت قيمة حجم الأثر لاستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس التاريخ على تنمية مهارة تحديد المشكلة وتعريفها (٠.٤٧٩٦) وهي قيمة كبيرة تدل على كبر حجم الأثر للاستراتيجية على تنمية مهارة تحديد المشكلة وتعريفها.

٩- بلغت قيمة حجم الأثر لاستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس التاريخ على تنمية مهارة تحديد حجم ونوعية المعلومات المطلوبة لاتخاذ القرار (٠.٦٤٠٩) وهي قيمة كبيرة تدل على كبر حجم الأثر للاستراتيجية على تنمية مهارة تحديد حجم ونوعية المعلومات المطلوبة لاتخاذ القرار.

١٠- بلغت قيمة حجم الأثر لاستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس التاريخ على تنمية مهارة تحديد البدائل (٠.٦٠٩٣) وهي قيمة كبيرة تدل على كبر حجم الأثر للاستراتيجية على تنمية مهارة تحديد البدائل .

توصيات الدراسة: توصلت الدراسة الي التوصيات التالي:

ك توفير مواقف تعليمية تجعل التلاميذ أكثر ايجابية في اكتساب المعلومات وحل المشكلات التي تواجههم في حياتهم وبالتالي تنمي لديهم القدرة على اتخاذ القرار المناسب.

◀ الابتعاد عن طرائق التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار دون المشاركة الفعالة من جانب التلاميذ والاهتمام بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تعتمد على الدور الايجابي للتلاميذ في عملية التعلم.

◀ تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة وفي أثنائها على استخدام استراتيجية القبعات الست في تدريس الموضوعات التاريخية وذلك لما تحققة هذه الاستراتيجية من تنمية لمهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ.

بحوث ودراسات مقترحة:

◀ أثر استخدام استراتيجية القبعات الست في تدريس التاريخ على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

◀ فعالية استراتيجية القبعات الست في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي ومستوى التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي.

◀ أثر استراتيجية القبعات الست على تنمية مهارات التفكير الناقد وخفض القلق لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

◀ فعالية استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير القائم علي تنظيم الذات والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

◀ إعداد برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القبعات الست لتنمية مهارات التدريس الابتكاري للتاريخ لدي الطلاب المعلمين بشعبة التاريخ بكلية التربية .

◀ فعالية استراتيجية القبعات الست في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الابتكاري لدي الفئات الخاصة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع

- ابراهيم بن احمد مسلم الحارثي (٢٠٠٩م): انواع التفكير، عمان: دار المقاصد للنشر والتوزيع

- ابراهيم محمد فودة، وياسر بيومي احمد (ديسمبر ٢٠٠٥م): أثر استخدام فنية دي بونو للقبعات الست في تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الابداعي ومهاراته لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة التربية العملية، المجلد (٨)، العدد (٤)، ص ص ٨٣-١٢٢.
- ابو الذهب البدري على (٢٠٠٩م): أثر استخدام استراتيجية مفتوحة في ضوء نظرية قبعات التفكير الست لادوارد دي بونو في تنمية المستويات المعيارية للاستماع لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة، العدد (٨٨)، ص ص ٧٧-١١٧.
- احمد النجدي ومني عبد الهادي وعلى راشد (٢٠٠٥م): اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير، الطبعة (١)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- احمد بن يحيى الجبيلي (يناير ٢٠١٢م): أثر استخدام طريقة القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف السادس ف ي مادة الرياضيات، مجلة العلوم التربوية، العدد (١)، ص ص ١٠١-١٣١.
- جودت احمد سعادة (١٩٨٤م): مناهج الدراسات الاجتماعية، بيروت: دار العلم للملايين.
- سلطان بن عاشور بن على الزهراني (١٤٣٠هـ): التفضيل المهني وإتخاذ القرار لدي عينة من طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى .
- شتاتحة عائشة (ابريل ٢٠٠٩م): ثقافة المنظمة كأحد العوامل المؤثرة في عملية صنع القرار، الملتقى العلمي الدولي لصنع القرار في المؤسسة الاقتصادية في الفترة من (١٤-١٥) اغسطس، جامعة عمار ثليجي بالاغواط، ص ص ١-١٤.
- عاصم محمد ابراهيم (يوليو ٢٠١٠م): فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات إتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد(٢٨)، ص ص ٣١٢-٣٨٥.
- عزيز دعيم (٢٠١١م): الاسلوب الخامس: قبعات التفكير الست، الاربعاء ٢٨ تشرين الثاني ٢٠١٢ م متاحاً على <http://www.ainga.org/methodsofstudy-articles/MZEXNG->
- على جودة محمد عبد الوهاب (١٩٩٤م): أثر استخدام الادلة التاريخية في تدريس التاريخ على تحقيق بعض وظائفه في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بنها، جامعة الزقازيق.
- على كايد سليم خريشة (٢٠٠٤م): مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية، مجلة التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، السنة (١٩)، العدد (٢١).
- فتحي جروان (١٩٩٩م): تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات، عمان : دار الكتاب الجامعي
- فهد بن سليمان الشايح، ومحمد بن عبد العزيز العقيل (يوليو ٢٠٠٩م): أثر استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على تنمية التفكير الابداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض، مجلة دراسات المناهج والاشراف التربوي، المجلد (١)، العدد (٢)، ص ص ١٩-٥٤.

- فوزية بنت مال الله بن عبد العزيز الوهابية، عبد الله بن مسلم الهاشمي، فاطمة بنت يوسف (٢٠١٤): استخدام استراتيجيات القبعات الست في تنمية مهارات الفهم القرائي وبقاء أثر التعلم "تلاميذ الصف الرابع الأساسي نموذجاً" ندوة تعليم اللغة العربية وتعلمها في ضوء المستجدات التربوية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، ١: ١٨.
- فيصل يونس محمد (٢٠١٣): استراتيجيات اتخاذ القرارات الادارية- المفاهيم - النظريات- العوامل المؤثرة فيها، مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد ٣٦، ص ص ٢١-٥٧.
- محمود سيد محمود ابو ناجي (يناير ٢٠٠٨): اثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية مهارات إتخاذ القرار والميول العلمية لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي ، مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط، المجلد (٢٤)، العدد الأول ، الجزء الأول، ص ص ٣٠-٧٩.
- مديحة قرني (١٩٩٦م): استخدام المصادر الاصلية في تدريس التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية بالفيوم، جامعة القاهرة.
- منى سعد الغامدي (٢٠١١)، تصميم وحدة رياضيات باستخدام طريقة القبعات الست لدى بونو واختبار العمليات المعرفية العليا ومقياس القدرة على اتخاذ القرار لطالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات العلوم التربوية، تصدر عن كلية التربية بالجامعة الاردنية الهاشمية، المجلد (٣٨) ، ص ص ٢٤٢٧-٢٤٤٥.
- نيفين بنت حمزة شرف البركاتي (٢٠٠٨م): اثر التدريس باستخدام الذكاءات المتعددة والقبعات الست و K.W.L في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدي طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة ام القري.
- يونس عبد العزيز مقدادي(١٩٩٦): مبادئ في الإدارة- الإدارة ومفهومها ومجالاتها- مدار الفكر الاداري- العمليات الادارية، ط٢، الأردن : مؤسسة آلاء للطباعة والنشر.
- Gitomer, Jeffrey (2000): Imagination beats knowledge hands down, Long Island Business News (7/1993 to 5/2009) ; 10/20/2000-10/26/2000, Vol. 47 Issue 42, p33A.
- Gross, Ron(1998): Peak performance: The six thinking hats, Armed Forces Comptroller; Summer 98, Vol. 43 Issue 3, p38.
- Lesley J Kenny, (2003): Using Edward de Bono's six hats game to aid critical thinking and reflection in palliative care, International Journal of Palliative Nursing, Vol 9 ,No 3, March 2003, pp 105-112.
- Mary,P.and Joanes, W. (2004) DeBono Six Thinking Hats Method as an Approach to Ethical Dilemmas in Pharmacy. American Journal of Pharmaceutical Education, 68(2) 54-61.

التدريس الإلكتروني لمقرر علم النفس التجريبي عبر الإنترنت

أ.د. محمود سيد محمود أبو ناجي *

أ.د. حسن عمران حسن **

د. اسامة عربي عمار ***

أ. حسين عوض حسين التودري ****

ملخص

مجموعة الدراسة: تكونت مجموعة الدراسة من (٦٣) طالباً وطالبة (٣٠ كمجموعة ضابطة)، و (٣٣ كمجموعة تجريبية) بالفرقة الثانية شعبة علم النفس بكلية التربية - جامعة أسيوط.

مواد الدراسة وأدواتها:

- ١ - مقرر إلكتروني في علم النفس التجريبي منشور على الإنترنت.
- ٢ - اختبار تحصيلي في مقرر علم النفس التجريبي مصمم ومنشور بنمط إلكتروني في موقع عبر الإنترنت.
- ٣ - مقياس الدافعية للتعلم مصمم ومنشور بنمط إلكتروني في موقع عبر الإنترنت.
- ٤ - مقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني مصمم ومنشور بنمط إلكتروني في موقع عبر الإنترنت.

نتائج الدراسة:

١. التأثير الإيجابي لتدريس مقرر علم النفس التجريبي إلكترونياً عبر الإنترنت على تنمية تحصيل طلاب المجموعة التجريبية محتوى المقرر مقارنةً بطلاب المجموعة الضابطة.
٢. التأثير الإيجابي لتدريس مقرر علم النفس التجريبي إلكترونياً عبر الإنترنت على تنمية دافعية طلاب المجموعة التجريبية للتعلم مقارنةً بطلاب المجموعة الضابطة.
٣. التأثير الإيجابي لتدريس مقرر علم النفس التجريبي إلكترونياً عبر الإنترنت على تنمية اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية نحو التعلم الإلكتروني مقارنةً بطلاب المجموعة الضابطة.

* أسناد بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة أسيوط.
 ** أسناد بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة أسيوط.
 *** مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة أسيوط.
 **** معيد بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية، جامعة أسيوط.

The Electronic Teaching of Experimental Psychology Course Through the Internet

Abstract

Group of Research: The research group consisted of 63 male and female students in the second year Psychology section, Faculty of Education-Assiut University.

Materials and Tools of Research:

- 1-An E-course in experimental Psychology published on the Internet.
- 2-An achievement Test for an experimental Psychology course designed and published electronically through an internet web site.
- 3-Motivation for learning scale designed and published electronically through an internet web site.
- 4-Attitude towards E-Learning scale designed and published electronically through an internet web site.

Results of Research:

1. The positive effect of teaching the experimental Psychology course electronically through the internet on developing the experimental group students' achievement of the course content compared to the control group students.
2. The positive effect of teaching the experimental Psychology course electronically through the internet on developing the experimental groups students' motivation for learning compared to the control group students.
3. The positive effect of teaching the experimental Psychology course electronically through the internet on developing the experimental group students' attitudes towards E-Learning compared to the control group students.

مقدمة

يشير علم النفس التجريبي إلى العمل الذي يقوم به أولئك الذين يطبقون الطرق التجريبية لدراسة السلوك والعمليات التي تكمن وراءه. ويستخدم علماء النفس التجريبي المشاركين من البشر والحيوانات الخاضعة للتجربة لدراسة موضوعات كثيرة، بما في ذلك الإحساس والإدراك، والذاكرة، والتعلم، والدافع، والعاطفة، وعمليات النمو وعلم النفس الاجتماعي، والركائز العصبية لكل منها.

ونظراً لأهميه هذا العلم في مجال علم النفس، والمشكلات التي يعانها في تدريسه وتنفيذ تجاربه، فقد كان لزاماً للبحث عن طرائق وأنماط حديثة لتدريسه، ومن ثمَّ محاولة استخدام تطبيقات الكمبيوتر في هذا الشأن.

وتطورت أساليب التعليم والتعلم في الآونة الأخيرة تطوراً مثيراً خصوصاً بعد ظهور التقنيات الحديثة المعتمدة على التعليم والتعلم الإلكتروني، فهناك العديد من الدراسات التي تناولت أهمية استخدام الكمبيوتر كآلية للتعليم والتعلم الإلكتروني، وأثر استخدام البرمجيات التعليمية في التعليم، حيث اظهرت دراسة الموسى (٢٠٠٥، ٤٨) أن "التعلم الإلكتروني يعمل على رفع تحصيل الطلاب في المواد المختلفة، من خلال إتاحة الكم الهائل من التدريبات التي يتفاعل بها المتعلم مع البرمجيات التعليمية، ووجود التغذية المرتدة. **Feed - back**".

ويشير التودري (٢٠٠٤، ٦٠) الى ان "التعلم الإلكتروني سواء في المرحلة الجامعية او في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي له اهميته في العملية التعليمية في ضوء مستحدثات العصر الحالي. ومن ثم فإن التعلم الإلكتروني يتضمن مجموعة استخدامات عديدة لتسهيل عملية التعلم والتعليم، وهذه الاستخدامات تنتقل من وسائل تكنولوجية بسيطة إلى وسائل أكثر تعقيداً أو تقدماً بما يتيح فرصة التعليم للطلاب في أي مكان وفي أي زمان وفقاً لقدراتهم الخاصة ووفقاً لسرعاتهم في التعليم، وهنا يمكن تحقيق مبدأ أن يتعلم الطالب كيف يتعلم به بنجاح وتفوق (Bird, 2007).

ولمواكبة التطور العلمي العالمي فقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالتعلم الإلكتروني، فأنشأت مشروعاً بعنوان (مشروع التعلم الإلكتروني) يهدف إلى وضع خطة لدمج تقنية المعلومات في التعليم كأساس استراتيجي لمواجهة تحديات العصر ومتطلباته، ويمكن الاستعانة ببرامج التعليم عن بُعد مثل **Web** و **CT** و **Space Learning Lotus** و **Blackboard** لتطوير المقررات الدراسية على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت". ويمكن استخدام تقنيات البريد الإلكتروني ولوحة البلاغات **Bulletin Board** لتبادل الأفكار

والأسئلة بين الموجهين والمعلمين ومديري المدارس والمعلمين، وبين المشرفين على برامج تطوير الأداء وتنميتها. (www.el.moe.gov.sa).

ويتيح التعلم الإلكتروني فرص كبيرة في الرقي بالعملية التعليمية حيث انه يزيد من قدرة المتعلمين في جميع العوامل ومن ضمن هذه العوامل هو الدافعية نحو التعلم، وإذا كان من مهام الاستاذ في موقف التعليم العادي العمل على زيادة دافعية الطلبة الى التعلم، فان غياب الاستاذ في موقف التعلم الإلكتروني، ووجود الطالب المتعلم بنفسه قد يجعله في حاجة ماسة الى من يساعده في رفع دافعيته والحفاظ عليها عالية. وهذا ما جعل العاملين في المجال التربوي والتعلم الإلكتروني يطورون برمجياتهم لتلعب أكبر ما يمكن من ادوار المعلم في الموقف التربوي العادي.

ويتميز العصر الراهن بالتغيرات السريعة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات، لذا أصبح من الضروري مواكبة العملية التربوية لهذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها مثل الانفجار المعرفي و الانفجار السكاني.

وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور مفهوم التعليم والتعلم الإلكتروني الذي يقود إلى نقل المقررات التقليدية إلى مقررات الكترونية. حيث أصبحت المقررات الإلكترونية إحدى ركائز التعليم والتعلم الإلكتروني لبناء مدرسة المستقبل.

ويميز اي مقرر الكتروني، ابتعاده عن النمط التقليدي للكتاب الورقي، وحث الطالب على التفاعل مع المادة العملية، وليس مجرد حفظها كما يحصل احياناً في المقررات الورقية.

مشكلة الدراسة. Search problem

تبلورت مشكلة الدراسة في ضوء مايلي:

أولاً: الملاحظة الميدانية.

من خلال ملاحظة الباحث في ضوء عمله كمعيد بقسم المناهج وطرق تدريس علم النفس بكلية التربية جامعة اسبوط، وايضا بصفته خريج شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة اسبوط حيث تم ملاحظة الاتي:

أ- وجود انخفاض في درجات الطلاب في مقرر علم النفس التجريبي وذلك من خلال متابعة لباحث لنتائج طلابه ومن هنا ظهرت الحاجة الى تنمية قدراتهم التحصيلية في هذا المقرر (١٠ طالباً

وطالبة فقط حصلوا على تقدير جيد جداً من المجموع الكلي للطلبة وعددهم ٥١، وباقي الطلبة تقديراتهم تراوحت ما بين مقبول وضعيف، هذا ما دفع الباحث إلى استهداف الوصول بمستوى الطلبة إلى تقديرات ممتاز وجيد جداً على الأقل.

ب- ملاحظة انخفاض في اتجاه الطلاب نحو التعلّم الإلكتروني لذا قام الباحث بإعداد استطلاع رأي على شكل استبانة لتعرّف اتجاهات الطلاب نحو التعلّم الإلكتروني واستخدام الكمبيوتر والانترنت في التعليم وكانت النتائج كالتالي:

١ - ٥٠% من الطلاب يتضايقون عندما يكلفون بعمل يتطلب استخدام الكمبيوتر والانترنت.

٢ - ٣٠% من الطلاب يعتبرون ان التعلّم بالكمبيوتر والانترنت مضيعة للوقت.

٣ - ٢٠% من الطلاب لديهم ضعف في استخدام التعلّم الإلكتروني.

وهذه النتائج تدل على انخفاض اتجاه الطلاب نحو التعلّم الإلكتروني

ج- ملاحظة انخفاض في مستوى دافعية الطلاب نحو تعلم هذا المقرر بالطرق التقليدية.

ثانياً: الدراسات السابقة

لقد أكدت نتائج الدراسات والبحوث السابقة هذه الرؤية التي تشير الى القصور وكثرة الأخطاء في تدريس المقررات بالطرق التقليدية الى انخفاض المستوى التحصيلي والى انخفاض الدافعية نحو التعلّم وانخفاض اتجاهات الطلاب نحو التعلّم الإلكتروني حيث:

اشارت نتائج دراسة كيلر وسيرنيرود (2002) Keller & Cernerud ادراكات الطلاب للتعليم

الإلكتروني في التعليم الجامعي والتي هدفت إلى التعرف على ادراكات الطلاب بجامعة Jonkoping University بالسويد للتعليم الإلكتروني وخبراتهم حول استخدامه خلال العامين الماضيين. وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالباً والذين تم تطبيق استبيان مكون من أسئلة مفتوحة وأخرى محددة. واستخدم الباحثان تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على العلاقة بين ادراكات الطلاب وعلاقتها بالنوع، العمر، الخبرة السابقة، الاتجاهات نحو التكنولوجيا الحديثة، أنماط التعلّم، سبل تنفيذ التعليم الإلكتروني بالجامعة، وأوضحت نتائج الدراسة أن استراتيجية تنفيذ التعليم الإلكتروني تعتبر العامل الهام في التأثير على ادراكات الطلاب للتعليم الإلكتروني أكثر من المتغيرات الديموجرافية، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن الطلاب لا يعتبرون التعليم الإلكتروني كفاءة، كما أظهرت النتائج أن الذكور الذين لديهم خبرة سابقة بالكمبيوتر

والطلاب ذوي الاتجاهات الإيجابية تجاه التكنولوجيا الحديثة كانت اتجاهاتهم أقل إيجابية نحو التعليم الإلكتروني بالمقارنة بالطلاب الآخرين.

كما اشارت ايضا دراسة رومي وآخرين (2002) Romi, et al. والتي هدفت الى تعرّف اتجاهات المراهقين نحو التعليم الإلكتروني وأثر المستوى الاقتصادي الاجتماعي والبيئة الاجتماعية، ومهارات استخدام الكمبيوتر على هذه الاتجاهات. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) مراهقاً موزعين على مجموعتين. (٣٠) طالباً بالصف العاشر، (٣٠) فرداً من المتسربين من التعليم الذين يتلقون تدريباً لتنمية مهارات القراءة والكتابة الأساسية. واستخدم الباحثون استبيان الاتجاهات نحو الكمبيوتر، وأداة جمع المعلومات الديموغرافية. حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود أثر للمتغيرات الديموغرافية على الاتجاهات نحو استخدام التعليم الإلكتروني. كما أوضحت نتائج الدراسة فاعلية التعليم الإلكتروني في تنمية الدافعية والفهم لدى المراهقين. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن اتجاهات المتسربين من التعليم تجاه التعليم الإلكتروني كانت بالمقارنة بالطلاب وهي عكس ما افترضته الدراسة. وأظهرت النتائج وجود علاقة بين القدرة على استخدام الكمبيوتر والتعليم الإلكتروني وبين الاتجاهات الموجبة نحوه.

وتناولت دراسة جوبتا وزملائه (2004) Gupta, et al. اتجاهات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة نحو استخدام التعليم الإلكتروني. وحاولت الدراسة التعرف على اتجاهات طلاب الفرقة الثالثة بكلية طب الأسنان وأعضاء هيئة التدريس بالكلية نحو استخدام التعليم الإلكتروني. وتكونت عينة الدراسة من ٦٥ طالباً بالفرقة الثالثة إلى جانب أربعة أفراد من أعضاء هيئة التدريس. واستخدم الباحثون استبيان للتعرف على اتجاهات الطلاب وآراءهم حول التعليم الإلكتروني والمناهج الدراسية الإلكترونية E course كما أجرى الباحثون مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس والتي تم تحليلها كميّاً، وأوضحت نتائج الدراسة أن ٨٦% من الطلاب يدخلون على موقع المناهج الدراسية الإلكترونية من داخل الكلية، و٥٣% منهم يدخلون على المواقع أيضاً من المنزل ويفضل الطلاب أسئلة الاختيار من متعدد وتحميل مذكرات إضافية ومشاهدة الرسوم والنماذج لتوضيح الإجراءات الكلينيكية. وأوضحت النتائج أيضاً أن ٧٩% من الطلاب يفضلون استخدام التعليم الإلكتروني كمساعد أو شيء إضافي بجانب المحاضرات التقليدية بينما يفضل ٧% من الطلاب أن يحل التعليم الإلكتروني محل المحاضرات التقليدية. أظهرت النتائج أيضاً أن أعضاء هيئة التدريس يدركون فوائد التعليم الإلكتروني ولكن يخشون من آثاره على حضور الطلاب للمحاضرات وغياب التغذية الراجعة من الطلاب. واستخلصت الدراسة أن الطلاب يعتبرون

التعلم الإلكتروني كوسيلة إيجابية إضافية لطرق التعليم التقليدية بينما ينظر أعضاء هيئة التدريس نظرة سلبية لاستخدام التعلم الإلكتروني.

وأشارت نتائج دراسة بورستورف ولو (2006) Borstorff & Lowe إلى أهمية الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني والذي أصبح أكثر أساليب التعليم شيوعاً بالجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة. كما يقوم التعليم عن بعد على تكنولوجيا التعلم الإلكتروني في تقديم المناهج الدراسية والبرامج التعليمية المختلفة. ونظراً للتطور الكبير في تكنولوجيا التعلم الإلكتروني والتغير في مهام المعلمين والمناهج الدراسية فقد أصبح من الهام التعرف على ادراكات المتعلمين وقناعتهم لهذا النوع من التعليم ومدى فاعليته. وتكونت عينة الدراسة من ١١٣ طالباً والذين تم تطبيق استبيان للتعرف على ادراكاتهم وقناعتهم بالتعلم الإلكتروني. وأوضحت نتائج الدراسة أن ٨٨% من أفراد العينة أظهروا اتجاهات إيجابية وخبرات موجبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني، ونصح ٧٩% منهم الآخرين باستخدام هذا النوع من التعليم. بينما تركزت أوجه قصور هذا النوع من وجهة نظر الطلاب في الحاجة إلى المزيد من التواصل مع المعلمين والطلاب الآخرين حيث اقترحت الإناث المزيد من التواصل مع المعلمين ووضوح تعليمات الاستخدام، بينما طلب الذكور والطلاب الأصغر سناً المزيد من التواصل مع الطلاب الآخرين.

وأكدت دراسة هو (2007) Ho التي استكشفت ادراكات الطلاب في إحدى كليات الموسيقى لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والتعلم الإلكتروني واستجاباتهم للتحديات المترتبة على استخدام هذا التكنولوجيا كوسيلة مساعدة في التعليم والتدريس. وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طالباً وتم تطبيق استبانة تدور حول التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات إلى جانب إجراء المقابلات معهم. وأوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب واثقين من قدرتهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات لكنهم لا يؤمنون بأن إدخال تكنولوجيا المعلومات في المنهج الدراسي سوف يحسن مستوى جودة تعليمهم، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن دافعية الطلاب تتوقف على رغبتهم في المادة الدراسية، وأسلوب المحاضر، وإدماج تكنولوجيا المعلومات التي يجب دائماً أن تكون مرتبطة بحاجات الأفراد ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مساعدة الجامعات في الاستجابة للتغيرات التي يحدثها التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات.

وناقشت دراسة رينولدز وآخرين (2007) Reynolds, et al. التغير في اتجاهات وادراكات طلاب كليات طب الأسنان تجاه التعلم الإلكتروني خلال الأربع سنوات. وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٨ طالباً بالفرقة الرابعة في كلية طب الأسنان. واستخدم الباحثون استبيان مفتوح حول ادراكاتهم لمهارات استخدام التكنولوجيا والمنهج الدراسي واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني خلال السنوات الأربع من عام ٢٠٠١-

٢٠٠٤. وتم تحليل البيانات إحصائياً وكيفياً. وأوضحت نتائج الدراسة أن ادراكات الطلاب لتحسن مهارات استخدام التكنولوجيا ارتفعت من ٥.٥% إلى ١٤.٥%، كما ارتفع معدل استخدامهم لشبكة المعلومات في التعليم من المنزل من ٦٢.٣% إلى ٨٩% خلال الأعوام الأربعة. كما أظهرت النتائج ارتفاع مستويات سهولة الاستخدام (من ٢٥% إلى ٤٧%)، وادراكاتهم لتوفير الوقت (من ١٧.٩% إلى ٣٧%)، واقتناعهم بالدمج بين الطرق التقليدية والتعلم الإلكتروني (من ٤٣% إلى ٥٧%)، ومعدل دخولهم للتدريب والتعلم من خلال التعلم الإلكتروني (من ٢٢% إلى ٤٠.٧%). كما ارتفعت معدلات اتجاهاتهم وتعليقاتهم الإيجابية على التعلم الإلكتروني من ٧.٢% إلى ٣٢.٧%. واستخلصت الدراسة ارتفاع مستويات ادراكات الطلاب لأهمية التعلم الإلكتروني وقدرتهم على استخدامه التكنولوجيا الحديثة وارتفاع مستوى تفصيلهم للدمج بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي في عملية التعليم.

وحاولت دراسة هوانج ولوا (Huang & Liaw (2007) التعرف على ادراكات فاعلية الذات والاستقلال والدافعية لاستخدام التعلم الإلكتروني واستكشفت الدراسة العلاقات المتبادلة بين أربعة متغيرات من متغيرات الاتجاهات وهي فاعلية الذات، استقلالية المتعلم، الدافعية الداخلية *intrinsic motivation* والدافعية الخارجية *extrinsic motivation* تجاه التعلم الإلكتروني. وتكونت عينة الدراسة من (١١٦) طالباً جامعياً (٤٧ من الذكور، ٦٩ من الإناث) في إحدى جامعات تايوان. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن متغير استقلال المتعلم يعتبر أقوى المنبئات بالدافعية الداخلية (مسئول عن ٥٧% من التباين في الدافعية الداخلية) والدافعية الخارجية (مسئول عن ٦١% من التباين في الدافعية الخارجية). بينما لم يمكن التنبؤ بالدافعية الداخلية أو الخارجية من خلال فاعلية الذات المدركة بالرغم من وجود علاقة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات والدافعية الخارجية.

وهدفت دراسة ماهديزاده وزملائه (Mahdizadeh, et al. (2008 إلى التعرف على العوامل التي يمكن في ضوءها تفسير استخدام المعلمين لبيئات التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي. وتكونت عينة الدراسة من ١٧٨ مدرساً في أقسام مختلفة في جامعة Wageningen في هولندا وقام الباحثون بإعداد استبيان للتعرف على العوامل المحددة لاستخدام التعلم الإلكتروني. وأوضحت نتائج الدراسة أن اتجاهات وآراء أعضاء هيئة التدريس تلعب الدور الحاسم في استخدام بيئات التعلم الإلكتروني بالجامعات حيث تمثل ٤٣% من التباين في متغير استخدام بيئات التعلم الإلكتروني. وأكدت النتائج على أن آراء أعضاء هيئة التدريس حول الأنشطة المطبقة من خلال شبكة المعلومات والتعليم بمساعدة الكمبيوتر. كما

أوضحت الدراسة أهمية إدراك أعضاء هيئة التدريس لقيمة فائدة بيئات التعلّم الإلكتروني في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

كما أوصت العديد من المؤتمرات بضرورة الافاده من مميزات امكانيات المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بالتعليم والاتجاهات المعاصرة في مجال التعليم وتوظيف التعلّم الإلكتروني في العملية التعليمية (مؤتمر المدرسة الالكترونية ٢٠٠١، مؤتمر المعلوماتية وتطوير التعليم ٢٠٠٤، مؤتمر تكنولوجيا التعلّم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة ٢٠٠٥، مؤتمر المعلوماتية ومنظومة لتعليم ٢٠٠٦، المؤتمر الاول للتعليم الإلكتروني والتعلّم عن بعد ٢٠٠٩، المؤتمر الدولي للتعليم بالانترنت ٢٠٠٩).

وفي ضوء ما سبق ذكره، وفي ضوء مناداة الكثيرين من مؤيدي جودة التعليم والاعتماد الاكاديمي بضرورة تحويل المقررات الدراسية داخل المؤسسات التعليمية الى مقررات الكترونية كمؤشرات لتطوير التعليم ضمن محور الفاعلية التعليمية، فان مشكلة الدراسة الحالية تحددت في السؤال التالي: "ما أثر تدريس مقرر علم النفس التجريبي إلكترونياً عبر الانترنت على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم والاتجاه نحو التعلّم الإلكتروني لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة اسبوط".

مصطلحات الدراسة.

١ - علم النفس التجريبي Experimental Psychology

يعرّف علم النفس التجريبي بأنه أحد فروع علم النفس الأساسية التي تستهدف ابتكار طرق جديدة للبحث العلمي، وتطوير أساليب إجراء وتصميم التجارب العلمية. (الصبوة، والقرشي، ١٩٩٥، ٣٣)

ويعرفه الفقهي (٢٠٠٩) بأنه "أحد فروع علم النفس الاساسية التي تستهدف ابتكار طرق جديدة للبحث العلمي، وتطوير أساليب Techniques إجراء وتصميم التجارب العلمية بما يؤدي إلى تقدم وتطور مناهج البحث في علم النفس."

والدراسة الحالية يعرف علم النفس التجريبي إجرائياً بأنه هو أحد فروع علم النفس الاساسية التي تستهدف ابتكار طرق جديدة للبحث العلمي، وتطوير أساليب Techniques إجراء وتصميم التجارب العلمية، يتم تدريسها لطلاب الفرقة الثانية شعبة علم النفس بكلية التربية.

٢- التعلُّم الإلكتروني: E-learning.

لم يخل مصطلح التعلُّم الإلكتروني (E-Learning)، كغيره من المصطلحات، من اختلاف الباحثين على تعريف محدد له، فقد عرفه المحيسن (١٩٩٦، ٢٣). بأنه: "ذلك النوع من التعلُّم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين المؤسسة التعليمية برمتها".

ويعرفه نصر (٢٠٠٧) بأنه "هو ذلك النوع من التعلُّم القائم على استخدام التكنولوجيا فائقة التقدم المبنية على الكمبيوتر وتطبيقاته المتطورة والقائمة على استخدام اساليب الكترونية تفاعلية بين المعلم وبين الطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض، ومن أمثلتها الوسائط فائقة التقدم، والفيديو التفاعلي، ومؤتمرات الفيديو.

ويعرفه التودري (٢٠٠٩، ٣١٦) بأنه "منظومة تعليمية تعلُّمية لعرض محتوى المادة من خلال المعلم، او لتعلم هذا المحتوى من قبل المتعلم ويتم ذلك في اي وقت وفي اي مكان باستخدام الانترنت وما تتضمنه من مواقع تعليمية متنوعة، واسلوبي التعليم والتعلُّم المتزامن، والتعلُّم غير المتزامن".

وتعرف الدراسة الحالية التعلُّم الإلكتروني اجرائيا بأنه: ذلك النوع من التعلُّم القائم على شبكة المعلومات العالمية (Internet) ونموذج Moodle، الى جانب مصادر وادوات التعلُّم المعتمدة على الكمبيوتر، وانظمة الاتصالات التفاعلية لربط طلبة الفرقة الثانية شعبة علم النفس بمقرر علم النفس التحريبي سويا بقصد تحقيق القدر الاكبر من الاهداف التعليمية.

٣- المقرر الإلكتروني: E-Course.

عرف محمد (١٩٩٢، ٢٢) المقرر الإلكتروني بأنه "المقرر الذي يتم أعداده باستخدام برامج التصاميم الحديثة للكمبيوتر، ومن ثم نشرها على شبكة محلية او شبكة الإنترنت لتصيح في متناول الجميع، وانتفاء الحاجة للمحاضرات والصف التقليدي".

وتعرف الدراسة الحالية المقرر الإلكتروني اجرائيا بأنه: مقرر علم النفس التحريبي مزود بتقنيات الوسائط المتعددة، تم نشره على الشبكة في موقع خاص. زهر متكامل في عناصره، وتم فيه مراعاة التسلسل المنطقي ولاسيما في تأليفه وتنسيقه فنيا بما يراعي الجوانب المتكاملة لشخصية التعلم المتلقي له، سواء من حيث مراعاته للعمل الزمني للطلبة ومراحلهم الدراسية أو تسلسله أو بنائه المنطقي من حيث المحتوى، أو

مراعاته للتطور العلمي العالمي في جميع علم النفس التجريبي، إضافةً إلى اهتمامه بالانشطة اللامنهجية من خارج الكتاب الجامعي المقرر.

٤ - التحصيل: Achievement.

يُعرّف التحصيل بأنه "براعة في الاداء في مهارة ما او مجموعة من المهارات." (الداهري والكبيسي، ٢٠٠٠، ١٧٤)

اما " تشابلن، chaplin " فقد عرفه على انه " مستوى محدد من الانجاز أو الكفاءة او الاداء في العمل المدرسي يجرى من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة" (بن لادن، ٢٠٠١، ٢١٠).

ويشير "فرج عبد القادر طه" الى ان المصطلح يستخدم للإشارة الى "القدرة على اداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء في التحصيل بمعناه العام او النوعي لماده دراسية معينة (طه، ٢٠٠٣، ١٨٣).

وتعرف الدراسة الحالية التحصيل اجرائياً بأنه: القدر الذي يحققه الطالب من معارف ومهارات كنتيجة لدراسة مقرر علم النفس التجريبي بعد دراسته لهذا المقرر إلكترونياً، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحث.

٥ - الدافعية للتعلم: Motivation to learn.

يرى (Ghergulescu & Muntean, 2010) أن الدافعية للتعلم هي الحافز (يمثل سمة نفسية) أو الطاقة لتحقيق هدف متمثل في تحقيق المعرفة والشروع والحفاظ على المشاركة في عملية التعلم.

ويذكر العيساوي (٢٠١١، ٢٢) أن الدافعية من الناحية السلوكية على أنها "الحالة الداخلية أو الخارجية للتعلم، التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو الهدف أو الغاية. أما من الناحية المعرفية، فهي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناء المعرفي ووعيه وانتباهه، حيث تلح عليه على مواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي والنفسي. وأما من الناحية الإنسانية، فهي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم للاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يهدف إلى إشباع رغباته وتحقيق ذاته.

وتعرف الدراسة الحالية الدافعية للتعلم اجرائياً على انها: الحالة الداخلية التي تيسر وتوجه وتدعم استجابة طلاب الفرقة الثانية شعبة علم النفس بالكلية، كما أنها تحافظ على استمرارية السلوك حتى يتحقق الهدف نحو تعلم مقرر علم النفس التجريبي، حيث يشير الدافع إلى مجموعة الظروف الداخلية

والخارجية التي تحرك الطلب. وذلك لاسترجاع حالة التوازن بإرضاء الحاجات أو الرغبات النفسية أو البيولوجية.

٦ - الاتجاه: Attitude

يعرّف نيتكو (Nitko, 2001: 450) الاتجاه بأنه "شعور ايجابي أو سلبي نحو موضوع أو شخص أو وضع أو فكر معين".

ويؤكد دوران (Doran, 1990) وجود اتجاهات فكرية وأخرى عاطفية تتحكم في الاتجاه العلمي لدى الطالب، فالفكرية منها تركز على المعرفة بموضوع الاتجاه أما العاطفية فتتعلق برد فعل عاطفي أو شعوري تجاه الموضوع.

ويمكن تعريف الاتجاه نحو التعلّم الإلكتروني إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه شعور الطلبة - مجموعة الدراسة - إيجابياً أو سلبياً نحو التعلّم الإلكتروني، ويُقاس بدرجة استجابات القبول أو الرفض لدى الطلبة على مقياس الاتجاه نحو التعلّم الإلكتروني المعد من قِبَل الباحث.

أهداف الدراسة.

استهدفت الدراسة الحالية:

١. تصميم مقرر علم النفس التجريبي إلكترونياً ونشره عبر الإنترنت.
٢. قياس أثر تدريس مقرر علم النفس التجريبي إلكترونياً عبر الإنترنت على تنمية التحصيل.
٣. قياس أثر تدريس مقرر علم النفس التجريبي إلكترونياً عبر الإنترنت على تنمية الدافعية للتعلم.
٤. قياس أثر تدريس مقرر علم النفس التجريبي إلكترونياً عبر الإنترنت على تنمية الاتجاه نحو التعلّم الإلكتروني.

أسئلة الدراسة.

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما صورة مقرر علم النفس التجريبي إلكترونياً عبر الإنترنت؟.
٢. ما أثر تدريس مقرر علم النفس التجريبي إلكترونياً عبر الإنترنت على تنمية التحصيل؟.

٣. ما أثر تدريس مقرر علم النفس التجريبي إلكترونياً عبر الإنترنت على تنمية الدافعية للتعلم؟.

٤. ما أثر تدريس مقرر علم النفس التجريبي إلكترونياً عبر الإنترنت على تنمية الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني؟.

أهمية الدراسة.

استمدت الدراسة الحالية أهميتها من أهمية التعلم الإلكتروني في تنمية وتطوير عمليتي التعليم والتعلم، إذ أن تطبيق التعلم الإلكتروني يؤدي دوراً فعالاً في تطوير النظام التعليمي ومسايرة روح العصر ومعالجة المشكلات التي أثقلت كاهل التعليم والتعلم التقليدي.

كما أن استخدام التعلم الإلكتروني بمنظومته المتكاملة في بيئة التعليم أصبح مطلباً مهماً وامراً ضرورياً املته الحاجة إلى التطوير النوعي المطلوب للمحتوى العلمي للمناهج والمساقات الدراسية ووسائل التدريس اللازمة في تفعيل واثراء البيئة التعليمية بمعطيات واساليب وتكنولوجيا ضرورية.

ان أهمية بناء مكونات تعليمية وتربوية فاعلة ادى الى ضرورة تبني استراتيجية تعليمية تؤدي بشكل عملي الى مخرجات تعليمية ذات مستوى علمي يؤهل الطلبة الخريجين من خلال الدخول الى معترك الحياة العملية والى التطوير العلمي المستقبلي بكل جدارة واقتدار.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في تقديم نموذجين للتعلم الإلكتروني باستخدام المقرر الإلكتروني، والبرمجية التعليمية لطلبة المرحلة الجامعية في علم النفس التجريبي بكلية التربية جامعة اسيوط.

إضافةً لما سبق، فإن الدراسة الحالية:

- يأتي في ضوء جودة التعليم والتعلم، والاعتماد الأكاديمي في المؤسسات التعليمية والذي يركّز على ضرورة تحويل المقررات الجامعية إلى مقررات إلكترونية.

- قد تسهم تلك الدراسة في الكشف عن طرق تعلم جديدة وذلك بالتركيز على المتعلم من خلال تطبيق أنماط تعليمية تعلمية، ونظريات تربوية حديثة.

- يمكن أن تشجع هذه الدراسة المعلمين ومصممي برامج الكمبيوتر التعليمية على توظيف العملية المنظمة للتصميم التعليمي في تصميم برامج الكمبيوتر التعليمية وإنتاجها واستخدامها.

- من المحتمل أن تكشف تلك الدراسة بعض المعوقات الفعلية التي تواجه استخدام الكمبيوتر وبرامجه.

محددات الدراسة.

تم تدريس مقرر علم النفس التجريبي، وهو أحد مقررات علم النفس المقررة على الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة أسيوط، مصمم إلكترونياً عبر الإنترنت لطلبة الفرقة الثانية شعبة علم النفس في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤م.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي الذي اعتمد على المقارنة بين مجموعتين إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية، من خلال تطبيق ادوات القياس قبلياً وبعدياً على المجموعتين لبيان اثر استخدام التعلّم الإلكتروني عبر الانترنت لمقرر علم النفس التجريبي في تنمية التحصيل الدراسي، والدافعية للتعلّم، والاتجاه نحو التعلّم الإلكتروني.

مجموعة الدراسة:

تكوّنت مجموعة الدراسة من طلاب الفرقة الثانية شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة أسيوط للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م، وعددهم ٦٣ طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما ضابطة وعددها ٣٠ طالباً وطالبة، والأخرى تجريبية وعددها ٣٣ طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، فقد تم إعداد الأدوات التالية من قِبَل الباحث:

أولاً: الأداة التعليمية، وتمثلت في تصميم مقرر علم النفس التجريبي إلكترونياً من خلال نموذج Moodle لإدارة التعليم والتعلّم الإلكتروني، ونشره على الإنترنت، من خلال الموقع:

<http://www.edu-faculty.com/hussien2/begin>

ثانياً: الأدوات القياسية، وتمثلت في:

١. اختبار تحصيلي في مقرر علم النفس التجريبي مُصمم بنمط إلكتروني.

٢. مقياس الدافعية للتعلّم مُصمم بنمط إلكتروني.

٣. مقياس الاتجاه نحو التعلّم الإلكتروني مُصمم بنمط إلكتروني.

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافها تمت الإجراءات التالية:

= للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: (ما صورة مقرر علم النفس التجريبي إلكترونياً عبر الإنترنت؟)، تم ما يلي:

أ) تفحص الأدبيات المتعلقة بتصميم المقررات الإلكترونية E-Courses، بهدف معرفة طبيعة تلك النوعية من المقررات، وعناصر كل موضوع من موضوعات المقرر الإلكتروني الذي تم صياغته ونشره عبر الإنترنت.

ب) دراسة نموذج موديل Moodle، وطبيعته، وإجراءات رفعه على الإنترنت، وأسلوب التسجيل فيه كإدارة للنموذج والموقع.

ج) إجراء تحليل محتوى Content Analysis لمقرر علم النفس التجريبي وفقاً لتوصيف المقرر الموجود بلائحة الكلية للحصول على المفاهيم، والمبادئ والتعميمات، والمهارات، المتضمنة بالمقرر.

د) تقسيم مقرر علم النفس التجريبي إلى ثلاثة عشر موضوعاً، وبناء كل موضوع في ضوء ستة عناصر (معلومات عن الموضوع - تصفح محتوى الموضوع - منتدى حول الموضوع - محادثة عن الموضوع - تكليف الموضوع - تقييم الموضوع)، ونشرها على نموذج موديل Moodle من خلال الإنترنت.

من خلال ما سبق أمكن الحصول على صورة مقرر إلكتروني في علم النفس التجريبي، منشور على الإنترنت في ضوء نموذج موديل Moodle. وهو على الرابط:

<http://www.edu-faculty.com/hussien2/moodle/course/view.php?id=2>

- وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الحالية والذي نص على (ما أثر تدريس مقرر علم النفس التجريبي إلكترونياً عبر الإنترنت على تنمية التحصيل؟)، تم:

١. الأخذ بتحليل المحتوى الذي تم سابقاً في إعداد وتصميم المقرر لبناء جدول مواصفات.

٢. تصميم اختباراً تحصيلياً موضوعياً شاملاً لمحتوى المقرر.

٣. عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس، وإجراء التعديلات الملائمة في ضوء توجهاتهم.
٤. تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعة من الطلاب لايجاد ثباته بالأساليب الإحصائية.
٥. تطبيق الاختبار التحصيلي بعد معايرته على مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية قبل بداية التجربة لتثبيت متغيرات: التحصيل الدراسي، والدافعية للتعلم، والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني.
٦. تطبيق نمط التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت لمقرر علم النفس التجريبي.
٧. تطبيق الاختبار التحصيلي بعدياً على مجموعتي الدراسة، ومقارنة النتائج.
- أما للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الحالية والذي مؤداه (ما أثر تدريس مقرر علم النفس التجريبي الكترونياً عبر الإنترنت على تنمية الدافعية للتعلم؟)، تم اتباع التالي:
- ١- الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالدافعية للتعلم، وتفحص المقاييس المتنوعة في هذا الصدد.
- ٢- بناء مقياس الدافعية للتعلم حول مقرر علم النفس التجريبي.
- ٣- عرض مقياس الدافعية للتعلم على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس، وإجراء التعديلات الملائمة في ضوء توجهاتهم.
- ٤- تطبيق مقياس الدافعية للتعلم على مجموعة من الطلاب لايجاد ثباته بالأساليب الإحصائية.
- ٥- تطبيق مقياس الدافعية للتعلم بعد معايرته على مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية قبل بداية التجربة لتثبيت متغير الدافعية للتعلم.
- ٦- تطبيق نمط التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت لمقرر علم النفس التجريبي.
- ٧- تطبيق مقياس الدافعية للتعلم بعدياً على مجموعتي الدراسة، ومقارنة النتائج.
- وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الحالية والذي نص على (ما أثر تدريس مقرر علم النفس التجريبي الكترونياً عبر الإنترنت على تنمية الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني؟) تم اتباع ما يلي:
- أ- تفحص الأدبيات الخاصة بالاتجاهات والمتعلقة بالتعلم الإلكتروني.

- ب- بناء مقياس الاتجاه نحو التعلُّم الإلكتروني.
- ج- عرض مقياس الاتجاه نحو التعلُّم الإلكتروني على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وتكنولوجيا التعليم، وإجراء التعديلات الملائمة في ضوء توجيهاتهم.
- د- تطبيق مقياس الاتجاه نحو التعلُّم الإلكتروني على مجموعة من الطلاب لايجاد ثباته بالاساليب الإحصائية.
- هـ - تطبيق مقياس الاتجاه نحو التعلُّم الإلكتروني بعد معايرته على مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية قبل بداية التجربة لثبيت متغير الاتجاه نحو التعلُّم الإلكتروني.
- و- تطبيق نمط التعلُّم الإلكتروني عبر الإنترنت لمقرر علم النفس التجريبي.
- ز- تطبيق مقياس الاتجاه نحو التعلُّم الإلكتروني بعدياً على مجموعتي الدراسة، ومقارنة النتائج.

تطبيق تجربة الدراسة، ونتائجها:

تم تحديد مجموعتي الدراسة، وتطبيق الأدوات القياسية قبلياً، تلى ذلك تطبيق التجربة، ثم التطبيق البعدي للأدوات القياسية، ومعالجة النتائج التي تم الحصول عليها، وفقاً للجدول التالية:

جدول (١١): نتائج التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة	قيمة ت		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط (*)	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٠١	٢,٦٦	١١,٠٩	٦١	٧,٧٠	٥١,٢٣	٣٠	الضابطة
				٦,٩٦	٧١,٧٠	٣٣	التجريبية

(*) الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي (٨٠) درجة.

جدول (١٢): نتائج التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم

مستوى الدلالة	قيمة ت		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط (*)	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٠١	٢,٦٦	١٧,٨٦	٦١	٣٣,٧٧	١٠٩,٦٣	٣٠	الضابطة
				٣٥,٣٤	٢٦٥,٥٢	٢٣	التجريبية

جدول (١٣): نتائج التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني

مستوى الدلالة	قيمة ت		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط (*)	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٠١	٢,٦٦	١٦,٦٣	٦١	١٦,٠٩	١٠٢,٢٧	٣٠	الضابطة
				٢٧,٨٠	١٩٩,٩٣	٢٣	التجريبية

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- التأثير الإيجابي لتدريس مقرر علم النفس التجريبي الكترونياً عبر الإنترنت على تنمية تحصيل طلاب المجموعة التجريبية لمحتوى المقرر مقارنةً بطلاب المجموعة الضابطة.
- التأثير الإيجابي لتدريس مقرر علم النفس التجريبي الكترونياً عبر الإنترنت على تنمية دافعية طلاب المجموعة التجريبية للتعلم مقارنةً بطلاب المجموعة الضابطة.
- التأثير الإيجابي لتدريس مقرر علم النفس التجريبي الكترونياً عبر الإنترنت على تنمية اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية نحو التعلم الإلكتروني مقارنةً بطلاب المجموعة الضابطة.

(*) الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم (٣٠٨) درجة.

(*) الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني (٢٥٢) درجة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت الدراسة من نتائج، يمكن التوصية بما يلي:

- ١ - إنشاء مركز متكامل للمقررات الإلكترونية في كليات التربية، ونشره على الإنترنت.
- ٢ - تدريب كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على تصميم مقرراتهم الدراسية كمقررات إلكترونية، ونشرها على المركز الذي يتم إنشائه.
- ٣ - تقديم التيسرات المادية والإدارية لدعم تدريب طلاب كليات التربية على كيفية التعامل مع المقررات الإلكترونية التي يتم تصميمها ونشرها على الإنترنت.

البحوث المقترحة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

١. دراسة أثر تصميم الجوانب التطبيقية للمقررات الدراسية كمقررات إلكترونية على تنمية المهارات المتضمنة بتلك المقررات.
٢. دراسة فاعلية تصميم مقررات إلكترونية أخرى بخلاف المقرر المستخدم في هذه الدراسة في تنمية مهارات تفكير عليا.
٣. دراسة أثر تصميم المقررات الإلكترونية على إكتساب مهارات التعليم والتعلم الإلكتروني.
٤. دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية نحو استخدام المقررات الإلكترونية.

المراجع

- التودري، عوض حسين. (٢٠٠٤). المدرسة الإلكترونية وادوار حديثة للمعلم. الرياض: دار الرشد.
- التودري، عوض حسين محمد. (٢٠٠٩). تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها. القاهرة: دار الكتب.
- الدايري، صالح حسن؛ والكبيسي، وهيب. (٢٠٠٠). علم النفس العام. عمان: دار الكندي.
- الصبوة، محمد؛ والقرشي، عبد الفتاح. (١٩٩٥). التحريب في علم النفس. الكويت: دار القلم.
- العيساوي، سيف طارق. (٢٠١١) مفهوم الدافعية. العراق - بابل: كلية التربية الأساسية. تم الرجوع إلي:
- http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/service_showarticle.aspx?fid=11&pubid=2716

- تاريخ الدخول: ٨/١١/٢٠١٤م.
- الفقي، إسماعيل (٢٠٠٩). تاريخ علم النفس الحديث المدارس والاتجاهات. القاهرة: مكتبة الأبنو المصرية.
- المحيسن، إبراهيم عبد الله. (١٩٩٦). "المعلوماتية في التعليم". مجلة عربيوتر، عدد ٧٣، أكتوبر.
- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز؛ المبارك، أحمد بن عبد العزيز. (٢٠٠٥م). التعليم الإلكتروني - الأسس والتطبيقات. الرياض: مطابع الحميضي.
- طه، فرج عبد القادر. (٢٠٠٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة: دار غريب للنشر.
- محمد، عبد الحافظ. (١٩٩٢). مدخل الى تكنولوجيا التعليم. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- نصر، محمد علي. (٢٠٠٧، نوفمبر). "التعليم الإلكتروني ونماذج تطبيقية له لتحقيق الجودة الشاملة بالتعليم الجامعي العربي". المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر (العربي السادس) لمركز تطوير التعليم الجامعي. آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي، مركز تطوير التعليم الجامعي. جامعة عين شمس - القاهرة، الجزء (١). ٦٦-٩٨.
- Borstorf, P. & Lowe, S. (2006). E-learning, attitudes and behaviors of end-users. allied academics international conference. *Academy of Educational Leadership Proceedings*, 12(7): 45-53.
- Doran, Rodney. (1990). *Basic measurement and evaluation of Science instruction*. Washington, DC: National Science Teachers Association.
- Ghergulescu, I., & Muntean, C. H. (2010). Supporting assessment of motivation gaming based e-learning, *IADIS International Conference on Cognition and Exploratory Learning in Digital Age (CELDA 2010)*.
- Gupta, B.; White, D. & Walmsley, A. (2004). The attitudes of undergraduate students and staff to the use of electronic learning. *British Dental Journal*, 196(8): 487-492.
- Ho, W. (2007). Music student's perception of the use of multi-media technology at the graduate level in Hong Kong higher education. *Pacific Education Review*, 8(1): 12-26.
- Huang, H. & Liaw, S. (2007). Exploring learners' self efficacy, autonomy, and motivation toward e-learning. *Perceptual and Motor Skills*, 105(2): 581.
- Keller, C. & Cenerud (2002). Student's perceptions of relearning in university education. *Journal of Educational Media*. 27(1/2): 55-67.

- Mahdizadeh, H.; Biemans, H. & Mulder, M. (2008). Determining factors of the use of e-learning environments by university teachers. *Computers and Education*, 51(1): 142-154.
- Nitko, Anthony J. (2001). *Educational assessment of students (3ed Ed.)*. Upper Saddle River, New Jersey: Prentice Hall/Merrill Education.
- Reynolds, P.; Rice, S. & Uddin, M. (2007). Online learning in dentistry: The changes in undergraduate perceptions and attitudes over a four year period. *British Dental Journal*, 293(7): 419-429.
- Romi, S.; Hansenson, G. & Hansenson, A. (2002). E-learning: A comparison between expected and observed attitudes of normative and dropout adolescents. *Education Media International*. 39(1): 48-53.

دور المكتبة الموسيقية في الوفاء بمتطلبات برنامج التربية الموسيقية بكلية التربية الاساسية بدولة الكويت

د. مها محمد عقيل سيد علي*

ملخص

انطلاقاً من رؤية ورسالة الكلية لإعداد جيل متميز ومتخصص بالفنون الموسيقية وأنماطها المختلفة من شرقية وكلاسيكية لحفظ التراث الموسيقي الكويتي بكوادر وطنية تجسد تاريخ الكويت الحضاري، وسعياً لمواكبة تكنولوجيا المعلومات وإدخالها ضمن برامج اعداد المتخصصين الاكاديميين لتعليم ادب الفنون الموسيقية التي تعتبر لغة العالم التي بها تستطيع اختراق الحدود اللغوية والجغرافية لتصبح لغة العالم ولذلك تهدف هذه الدراسة الميدانية الى القاء الضوء على أهمية وجد مكتبة موسيقية متخصصة تتميز بمعايير عالمية من حيث المحتويات والبرامج، والبنية التحتية، والكوادر البشرية المتخصصة. كما قدمت الدراسة نماذج من مكتبات موسيقية تاريخية متخصصة في البلاد العربية والعالمية وقد لوحظ ان المكتبات الموسيقية وبالرغم من مقتنياتها الموسيقي ووسائطها في اغلب النماذج ليست مستقلة عن المكتبات العامة خاصة العالمية التاريخية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتم تصميم الاستبانة لتحقيق اهداف الدراسة، وطبقت على عدد (٣٨) عضو هيئة تدريس ومنتدب للتدريس في قسم التربية الموسيقية. وبلغت النسبة المئوية للاستجابة ٧٦% وتوصلت الدراسة الى ما يلي:

- ضرورة وجود مكتبة موسيقية متخصصة تكنولوجياية تقدم خدماتها لأعضاء هيئة التدريس والطلبة ووفات المجتمع من المتخصصين والأكاديميين وذوى الاحتياجات الخاصة وتزود بالبرامج والتقنيات المتطورة طبقاً لمواصفات المعايير العالمية للمكتبات المتخصصة.

* استناد مساعداً-قسم علوم المكتبات والمعلومات-كلية التربية الاساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

بالنسبة لمتغير النوع والجنسية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية للفروق بين المتوسطات الحسائية لمتغير النوع.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لمتغير الجنسية لصالح الغير كويتي.

بالنسبة لمتغير الدرجة العلمية - وسنوات الخبرة:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لقيم (ف) عن مستوى (٠.٠٥) لجميع محاور الاستبانة للدرجة العلمية - وسنوات الخبرة وهي غير دالة احصائيا.

الكلمات المفتاحية: المكتبة الموسيقية، برنامج التربية الموسيقية

The Role of The Music Library in Meeting The Needs of The Music Education Program at The College of Basic Education in The State of Kuwait

Abstract:

Based on the vision and mission of the college aiming at preparing a distinguished generation specialized in different musical arts and types, including oriental and classical arts to preserve Kuwaiti musical heritage by nationalistic cadres embodying the cultural history of Kuwait, and seeking to keep up with information technology and introduce it into specialized academician preparation programs to teach musical arts which are considered the language of the world whereby linguistic and geographical frontiers can be crossed so that it may become the language of the world, the present field study was conducted with the aim of shedding light on the importance of the presence of a specialized music library characterized by international standards in terms of content, programs, infrastructure and specialized human cadres. The study also presented examples of specialized historical music libraries in Arab and international countries. It was noticed that despite the music wealth and media they had, the majority of these music libraries, specially international historical libraries, were not independent from public libraries.

The researcher used the descriptive method and designed a questionnaire to achieve the objectives of the study. The questionnaire was administered to 38 appointed and seconded faculty members teaching in the Dept. of Music Education. 76% of the subjects responded to the questionnaire. The researcher came up with the following results:

- There should be a specialized technological music library that offer its services to faculty members, students, and other community members including specialists and academicians, and which is equipped with developed programs and

technology in accordance with the specifications of international standards for specialized libraries.

- As for the variable of gender, there are no statistically significant differences between the mean scores of males and females.
- As for the variable of nationality, there are statistically significant differences in favor of non-Kuwaitis in the second axis of the study revolving around the contents of the specialized music library and the third axis dealing with the difficulties and obstacles facing the establishment of a specialized music library in the Department of Music Education.
- As regards the variable of the academic degree and years of experience, there are no statistically significant differences in F-values at $p = 0.05$ for all the axes of the questionnaire.

Key words (Descriptors): music library, music education program

المقدمة

تتم الدول والحضارات بالادب والفنون الموسيقية لان الفن هو اللغة العالمية التي تتوارثها الاجيال من خلال التراث الموسيقي المتمثل في الموسيقى الشعبية والفولكلورية للتعبير عن ثقافة وحضارة العصر الذي تعيشه الدولة.

ونظرا لان دولة الكويت تحتل مكانة متميزة بين شعوب العالم. فقد تم اختيارها عاصمة للثقافة العربية للعام (٢٠٠١) بهدف تهيئة عدد كبير من الشباب الكويتي على العمل في مجالات الثقافة والفنون، وإطلاع ضيوف الكويت على تجربة الشعب الكويتي في الثقافة والديمقراطية، ومنجزاته الحضارية، وهى انطلاقه نحو تنمية ثقافية تؤهل الكويت لدخول القرن الحادي والعشرين ببناء حضاري ثقافي متميز، معتمداً على رصيدها الثقافي ورسالتها في المنطقة.

وانطلاقاً من رؤية ورسالة الكلية لإعداد جيل متميز ومتخصص بالفنون الموسيقية وانماطها المختلفة من شرقية وكلاسيكية لحفظ التراث الموسيقي الكويتي بكوادر وطنية تجسد تاريخ الكويت الحضاري سعي قسم التربية الموسيقية بكلية التربية الاساسية لمواكبة تكنولوجيا المعلومات وادخالها ضمن برامج اعداد المتخصصين الاكاديميين لتعليم ادب الفنون الموسيقية التي تعتبر لغة العالم التي بها تستطيع اختراق الحدود اللغوية والجغرافية لتصبح لغة العالم (سلامة، عبد الحافظ: ٢٠٠٢).

ولذلك اتجهت الباحثة الي اعداد هذه الدراسة الميدانية لمعرفة مدى اهمية دور المكتبة الموسيقية المتخصص التكنولوجية التي تزخر بكل فنون الموسيقى والوسائط المتعددة وإسهاماتها في عملية التعليم والتعلم، ولخدمة الباحثين والمؤرخين، وطلاب العلم. وتعتبر المكتبات الموسيقية حلقة وصل بين الماضي والحاضر.

مشكلة الدراسة:

تعتبر تكنولوجيا المعلومات ومصادرها من سمات عصر الالفية الثالثة، الا ان المكتبات الموسيقية الأكاديمية تفتقر إلى الأساليب الحديثة في تنظيمها وخدماتها، مما يعني أن أى طالب بحث علمي في المجال الموسيقي يتعرض لمعاناة شديدة من أجل الحصول على المادة العلمية اللازمة للوفاء باحتياجاته المعلوماتية والبحثية (أحمد، سمر سعيد الدين: ٢٠٠٩).

وتفتقر المكتبات الموسيقية الإلكترونية إلى التخطيط الجيد، ما أنشئ منها أقيم بشكل عشوائي مما قد ينتج عنه عدم جدواها وضعف مستوى خدماتها.

ولهذا تبنت الباحثة التساؤلات التالية في هذه الدراسة:

التساؤل الاول:

ما اهمية وجود المكتبة الموسيقية المتخصصة التكنولوجية بكلية التربية الاساسية في اعداد معلم الغد؟

التساؤل الثاني:

ما محتويات المكتبة الموسيقية المتخصصة التكنولوجية التي تقترحها لقسم التربية الموسيقية في كلية التربية الاساسية بدولة الكويت؟

التساؤل الثالث:

ما الصعوبات والعقبات التي تواجه وجود مكتبة موسيقية متخصصة تكنولوجية بكلية التربية الاساسية بدولة الكويت ؟

التساؤل الرابع:

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية ترجع الي:

- النوع
- الجنسية
- الدرجة العلمية
- سنوات الخبرة ؟

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى القاء الضوء حول:

- أهمية وجود مكتبة موسيقية متخصصة تكنولوجية لقسم التربية الموسيقية في كلية التربية الاساسية بدولة الكويت تسهم في اعداد معلم الغد .

- استطلاع رأى الاكاديميين والمتخصصين بقسم التربية الموسيقية حول احتياجاتهم من مكونات المكتبة الموسيقية المتخصصة التكنولوجية.
- تدليل العقبات والصعوبات التي تواجه انشاء مكتبة موسيقية متخصصة تكنولوجية ملحقه بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية الاساسية في دولة الكويت .

أهمية الدراسة:

تضم الكويت كثير من المكتبات الثقافية التي تعتبر رافدا اساسيا من روافد الثقافة والادب ومن اهمها مكتبة الكويت الوطنية التي انشئت بمرسوم اميري رقم (٥٢) من عام ١٩٢٤ وفق ارقى النظم التكنولوجية وتقنية المعلومات ولها دور فعال في نشر الوعي الثقافى والتنويري داخل المجتمع الكويتي. وتهتم المؤسسات الجامعية والاكاديمية بوجود المكتبات الاكاديمية المتخصصة بكل العلوم الفيزيائية، والعلوم الانسانية والاجتماعية، كما تزخر بالعديد من المؤلفات والفهارس في مجالات العلوم المختلفة التاريخية، والوثائقية.

<http://arabic.rt.com/news/757735->

وتعتبر المكتبات الالكترونية نوعا متميزا من المكتبات الاكاديمية لتقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للمجتمع الجامعى بما يتلاءم مع رسالته الجامعية ورؤيتها المستقبلية. ويتمثل مجتمع المستفيدين من المكتبة الجامعية في الطلبة بمختلف مستوياتهم الأكاديمية وتخصصاتهم العلمية، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وأعضاء الهيئة الإدارية في الجامعة من موظفين وعاملين في مختلف الدوائر الإدارية. الباحثون في مختلف المجالات والموضوعات، أفراد المجتمع المحلي. تتمثل أهمية المكتبة الجامعية في تشجيع البحث العلمي ودعمه بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، لتشجيع النشر العلمي، والمساهمة في البناء الفكري للمجتمع وحماية التراث والفكر الإنساني والحفاظ عليه وإتاحته للاستعمال، وتعليم وإعداد كوادر بشرية متخصصة.

[http://www.journalcybrarians.org/index.php?option=comcontent&view=article & id=57](http://www.journalcybrarians.org/index.php?option=comcontent&view=article&id=57)

وتقدم المكتبة بوجه عام خدماتها المختلفة في مجالات متعددة منها: -الاعارة -الخدمة المرجعية- التصوير-البحث الالكتروني الطباعة- فهرس المكتبة للبحث عن الكتب المتوفرة في الكلية عن طريق

البحث عن موضوع أو مؤلف أو عنوان أو بيانات نشر- فهارس مكنتبات محلية وعربية وعالمية - الإحاطة الجارية - النشرات والتقارير -طريق الموقع الالكتروني) - كتب وصلت حديثاً - قائمة بالكتب النادرة والقديمية - قائمة بالأقراص المغنطة وأشرطة الفيديو وغيرها من مواد الملتيميديا- عناوين مواقع دوريات متخصصة متوفرة بالنص الكامل عبر الانترنت-موقع المكتبة الالكترونى (متولى، ناريمان اسماعيل(٢٠٠٢).

وللمكتبة الموسيقية الأكاديمية دوراً مميزاً حيث يفتح أمام المستفيدين منها أفقاً جديدة، وذلك بالاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، سواء فيما يتعلق بالتعامل مع أنماط مختلفة من المعلومات **Multimedia** أو إتاحة الفرصة للتعامل مع المعلومات بطريقة أكثر فاعلية، فضلاً عن إمكانية تبادل المعلومات بالبريد الإلكتروني ومن خلال تقنية **FTP**، إلى جانب التفاعل مع الآخرين ومشاهدة تعليقاتهم ومعرفة تقييمهم، وأحياناً الدخول في مناقشة حية معهم (احمد، سمر سعد الدين -٢٠٠٩).

مصطلحات الدراسة:

المكتبات العامة: تعرف (On line) بأنها مؤسسة ثقافية وتثقيفية يحفظ فيها التراث الثقافي والإنساني الحضاري وتعمل على تربية جيل مثقف وواع قادر على تحمل المسؤولية في المستقبل من خلال انسجام الفرد في الإطار الثقافي العام، وانسجاماً يؤدي إلى تكيفه وإلى حسن قيامه بنشاطاته المختلفة، وتعتبر المكتبة العامة من المؤسسات المهمة التي أنشأتها الدولة لتتولى المساهمة في تربية وتعلم وتثقيف الشباب والأطفال وإثراء فكر الباحثين فهي جهة التنمية الثقافية بمعناها العام .

http://alfailakawy.blogspot.com/2011_11_01_archive.htm.

المكتبات الموسيقية التكنولوجية: تعرفها الباحثة اجرائيا (معدة الدراسة) المكتبات الموسيقية التكنولوجية بأنها "مؤسسات ثقافية، وحلقة وصل في نقل التراث الثقافي والفلكلورى والشعبى إلى المجتمع الذي توجد فيه.وهى تمكن الباحثين والطلاب من الوصول إلى مصادر الفكر والثقافة والفنون الموسيقية المتنوعة، وتقدم الثقافة للمجتمع وذلك من خلال التصنيف والإعداد والترتيب بشكل متدرج يتناسب مع المستويات، والفئات الفكرية، وهى وسيلة من وسائل اللغة العالمية لشعوب العالم المحبة للسلام".

تكنولوجيا الموسيقى: (THE) تساعد على تنمية مهارات اللعب على البيانو ومهارات الغناء والاستماع الى الاقراص المدججة في:

- تحسن الشعور الايقاعي.NMV.

- تساعد تكنولوجيا الموسيقى المعلمين علي كفية كتابة النوتة الموسيقية والغناء.
- يمكن بواسطة تكنولوجيا التعلم ضبط طرق التدريس وفق قدرات المتعلمين.
- تستعين تكنولوجيا الموسيقى بالمعلمين، حيث لا يمكن الاستغناء عن تعبيرات الوجه، وحركة الفم، وإيماءات اليد.
- تكنولوجيا الموسيقى تساعد الطلاب علي تطوير منهجية مهارات تعلم الموسيقى.
- تكنولوجيا الموسيقى تساعد علي صنع الموسيقى الابداعية، وتجعلهم أكثر حماساً.
- تساعد تكنولوجيا الموسيقى علي التعلم الموجه.
- تزيد من الشعور الايجابي حول تعلم الدراسات الموسيقية بالمواد التعليمية-DD-LD.
- تقوم المكتبات الالكترونية المتخصصة بتقديم الفرصة لفئات المجتمع من الموسيقيين والمتخصصين والاكاديميين تبادل الخبرات للتصدي للمشكلات الاجتماعية والثقافية، وإتاحة الفرصة لفئات المجتمع المختلفة للمساهمة في حلها.
- تعمل على أن تعود فئات المجتمع المختلفة على التمتع بأوقات فراغهم والشعور بالسعادة وذلك عن طريق الوسائل السمعية والبصرية والمرئية.
- تنمية الكوادر الوطنية المتخصصة في مجالات الفنون الموسيقية.
- تنمية المواهب الفنية والمبدعين في مجالات الفنون الموسيقية.
- تعين المعلمين والمتعلمين على تنويع طرق التدريس واساليبه للمناهج الدراسية المتقدمة لمواكبة التغييرات التكنولوجية المعاصرة. (ومن خبرة معدة البحث).

[www.mdarat.net/vb/showthread.php?t=2063-](http://www.mdarat.net/vb/showthread.php?t=2063)

برنامج التربية الموسيقية بكلية التربية الاساسية

يهدف التخصص بشكل عام إلى إعداد المعلم إعداداً متكاملًا لتدريس التربية الموسيقية بمرحلتى الرياض والابتدائي، و يمكنه التدريس أيضاً حتى نهاية مرحلة التعليم الأساسي.

يسهم برنامج التربية الموسيقية في تنمية الشعور الحسي والإدراكي لدى الطلبة من خلال الارتفاع بذوقهم لتشكيل شخصيتهم ولانفعالاتهم ويُعدّ تدريس التربية الموسيقية في كلية التربية ضرورة ملحة لأنه ركيزة مهمة من ركائز الثقافة، لما يقدمه من قيم تساهم في تنمية شخصية الفرد لدى هذه الفئات العمرية الدقيقة حيث تعتبر الموسيقى لغة العالم ويتميز خريجي هذا القسم بالقدرة على التعامل مع الثقافات الموسيقية المختلفة.

تسير الدراسة بالكلية في جميع البرامج وفقا لنظام المقررات لمدة ٨ فصول دراسية يجتاز الطالب خلالها ١٣٠ وحدة دراسية ويمتد الفصل ١٤ أسبوعا بالإضافة إلى الفترات المخصصة للإرشاد والتسجيل وامتحانات نهاية الفصل ، وهناك فصل دراسي صيفي اختياري مكثف مدته ٧ أسابيع.

<http://www.paaet.edu.kw/mysite/Default.aspx>

نماذج من مكتبات تكنولوجيا ثقافية في بعض دول العالم تفرد اقسامها خاصة للموسيقى:

مكتبة الكونجرس الامريكية: (مكتبة قومية للولايات المتحدة) Library of Congress

توصف بأنها اضخم وأشهر وأنشط مكتبة وطنية في العالم. تتألف المكتبة من ثلاث مباني هي:

١. مبنى جيفرسون: وهو المبنى الأصلي للمكتبة ويتألف من المكاتب الإدارية، وقاعات المعارض وصلات اخرى.

٢. مبنى جون آدمز: وهو يحتل ١٢ طابقا مخصصة للكتب.

٣. مبنى ماديسون: وهو عبارة عن أربع مباني في بناء واحد ويشمل على مكتب حق النشر وخدمة بحوث الكونجرس، والمكتبة القانونية، وخدمات التجهيز.

تضم المكتبة أكثر من (١٣٠) مليون مادة من كتب ووثائق وغيرها منها (٢٩) مليون كتاب ونصف هذه الكتب بلغات غير اللغة الإنكليزية. ايضا هناك مواد مطبوعة ب (٤٦٠) لغة في المكتبة. تضم أكثر من (٥٨) مليون مخطوطة مختلفة اللغات والمصادر من المخطوطات العربية القديمة والمخطوطات الفرعونية. ايضا تضم (١٤) مليون صورة لكل الشخصيات الهامة وأصحاب الفن والرؤساء في الدول الأجنبية، وصور للحروب والزلازل والكوارث الطبيعية ورسومات لشخصيات معروفة. تضم (٥) مليون خريطة: خرائط طبيعية وسياسية وجيولوجية لكل بقاع العالم كدول وهناك خرائط عن كل مدينة مهمة او

عاصمة في العالم. تضم (٢) مليون تسجيله مختلفة: أغاني - أفلام - حفلات موسيقية - مسرحيات - خطب الرؤساء. تضم مليون رسالة دكتوراه.

-www.mdarat.net/vb/showthread.php?t=2063

المكتبة البريطانية: The British Library's Automated Service (BLAISE)

خدمة متوفرة تحتوى على (٢١) قاعدة بيانات تتضمن (١٩) مليون تسجيلة ببيوغرافية ومن أهمها الأرشيف الصوتي الوطني: أحد أهم وأكبر المراكز الأرشيفية الصوتية في العالم، تأسس في عام ١٩٥٥ وأصبح قسماً من المكتبة البريطانية عام ١٩٨٣، ولديه اليوم أكثر من مليون قرص و ١٧٠.٠٠٠ شريط تسجيل وعدد كبير ومتنامي من أشرطة الفيديو، ومجموعات من جميع أنحاء العالم تتضمن تسجيلات لخطابات الزعماء السياسيين والتسجيلات الموسيقية وتسجيلات شفوية للمسرح والأدب والتاريخ، وتغطي هذه التسجيلات فترة زمنية واسعة تمتد من نهاية القرن التاسع عشر حتى اليوم. ويقدم المركز خدمات متنوعة أهمها (معلومات حول التسجيلات الصوتية - خدمة التعليم والمشاهدة - الخدمات الرسمية - إصدارات مركز الأرشيف الصوتي).

www.bl.uk/services

مكتبة البرلمان في اليابان:

مما لا شك فيه أن اليابان الحديثة مجتمع يقدر التعليم. وتقدم مؤسسات مختلفة، مثل المدارس المتنوعة، خدمات التعليم الاجتماعي. وترعى شركات الصحف الكبيرة والحكومات المحلية والمراكز الثقافية برامج تعليم مستمرة غير نظامية وتنظم المحلات التجارية مناهج تغطي كل شيء بدءاً من دروس الطبخ إلى الموسيقى والحداثة باللغة الإنجليزية (eikaiwa)، والشعر الياباني.

"التعلم مدى الحياة" هو مصطلح آخر للتربية المجتمعية وهو أيضاً عبارة رئيسية في الإصلاحات التعليمية في أواخر الثمانينيات. يتميز اليابانيون بشرة القراءة حيث تمتلئ المكتبات العامة منذ لحظة فتح أبوابها يومياً بالقراء الباحثين عن مجموعة مذهلة من عناوين الكتب الخارجية وكذلك اليابانية. كما يبلغ إصدار أعلى أربع صحف وطنية هي أساهي شيمبون (Asahi Shimbun)، وماينيتشي شيمبون (Mainichi Shimbun)، ويوميوري شيمبون (Yomiuri Shimbun)، ونيهون كيزاي شيمبون (Nihon Keizai Shimbun) وحدها دوريات يومية مجتمعة (ببطعتين في كل يوم) أكثر من ٣٥ مليون نسخة ويوجد كذلك أربع صحف يومية باللغة الإنجليزية.

وتحتوى المكتبة أكثر من ٣٨ مليون مادة، وتزخر بمجموعة مهمة من الوثائق التاريخية والعلمية والكتب القديمة والنادرة وفيما يلي المجموعات المهمة:

١. المجموعات المتخصصة: فى المكتبة ثمانى مجموعات متخصصة
٢. التاريخ السياسى والدستورى الحديث: وتتألف هذه المجموعة من حوالى ٣٠٠ الف مادة.
٣. كتب نادرة ومواد قديمة: تضم المكتبة مجموعة المكتبة الامبراطورية السابقة من المواد باللغة اليابانية.
٤. وضمن محتويات مكتبة البرلمان ايضا: توجد لوحات بفن الرسم لأكثر من ٣٠ فنانا يابانيا مهما.
٥. وكان سببا فى ظهور حركة فنية جديدة انتشرت فى فرنسا.
٦. كما توجد ضمن الكتب النادرة فى المكتبة مراجع فى مجال الرياضيات.
٧. ومن الكتب اليابانية النادرة: هناك ٦٠ مجموعة لأقوال مأثورة قديمة وحوالى ٩٠ كتابا مطبوعا من القرون الوسطى ،والروايات والمجموعات الشعرية فى اليابان الى فترة مورا ماشي (١٣٣٦ - ١٥٧٣)
٨. مجموعة على ميكروفيلم تصل الى ٣٠ مليون صفحة من الوثائق المتعلقة بالقوانين وسجلات اوليه وهذه تتألف من حوالى ١٧٠ الف وثيقة يابانية.
٩. العلوم والتكنولوجيا: تحافظ المكتبة على مجموعة من حوالى ٥٣٠ الف كتاب وكتيب ومليونى ميكروفيلم بعنوانين علمية.
١٠. الخرائط تضم المكتبة ٤٤٠ الف خريطة لليابان وغيرها من الدول.
١١. الموسيقى تضم المكتبة كل التسجيلات الصوتية المصنوعة فى اليابان وتحوى حاليا مجموعة تتألف من ٣٠٠ الف اسطوانة فينيل ، و ٢٠٠ الف قرص مضغوط .
١٢. كتب اجنبية عن اليابان بناء على التقليد الذى اسسته المكتبة الامبراطورية السابقة .

www.albayan.ae/books/library

المكتبة الوطنية الروسية -ثانى اكبر مكتبة فى العالم: National Library of Russia

المكتبة الوطنية الروسية هي مكتبة عامة مجانية مفتوحة للجميع، و هي قاعدة أساسية للمصادر العلمية والتاريخية والفنية بالنسبة لجميع الجامعات والمعاهد والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية وللدارسين والباحثين الشباب، بالإضافة إلى كونها المرجع الأساسي للكوادر العاملة في الوزارات المختلفة وقطاعات الصناعة والتجارة ومجالات الثقافة والآداب والفنون بما مؤلفات الأدباء والعلماء والفقهاء والفلاسفة العرب فتحظى، وما يقرب من ٥٥٠ الف مخطوطة منها ما يعود تاريخه الى القرن السادس الميلادي، بالإضافة الى عدد من المخطوطات اليابانية القديمة المكتوبة على "اوراق الرز" وعدد اخر من المخطوطات الهندية المزخرفة ومجموعات من انفس المخطوطات الفارسية والعربية على أن الكتب مصنفة وفقا لفهارس مختلفة. تعمل المكتبة الوطنية الروسية منذ عدة سنوات على إنجاز عدة مشاريع وطنية عملاقة، كمشروع "ذاكرة روسيا" الذي يقوم بموجبه طاقم من كوادر المكتبة والمتخصصين والعلماء بالبحث والتنقيب عن كل ما هو مكتوب أو مسجل أو مصور بهدف ترتيبه وحفظه وفهرسته...!! بينما يقوم طاقم آخر من المتخصصين بتجميع وثائق الدولة الروسية لترميمها وتحليدها وفهرسته.

وهي من أجمى وأجمل الأبنية القديمة في موسكو، مؤرخا لتفاصيل أحداث عصفت بالبلاد وتعدتها لتترك بصماتها على مجمل التاريخ الإنساني بدءاً من الإمبراطورية القيصرية، مروراً بالدولة السوفيتية وصولاً إلى أيامنا هذه. وهي مؤلفة من ستة طوابق . اثنان منهما تحت الأرض . تحتضن بين جدرانها كثيرا من المؤلفات والموسوعات والكتب والمخطوطات والخرائط والمعاجم والأطالس والشرائط الصوتية والنوتات الموسيقية التي تعود لاكثر من مائة شعب من شعوب روسيا والاتحاد السوفيتي السابق، إلى جانب عشرات الآلاف الأخرى من المؤلفات تتوزعها كتب المعارف العامة واللغات والفنون والآداب والتاريخ والفلسفة والديانات والعلوم الاجتماعية والدقيقة والتقنية والمخطوطات النادرة بـ ٢٤٧ لغة أجنبية، لتشكل في المحصلة الأخيرة، كما يحلو للبعض تسميتها، "ذاكرة روسيا" المؤلفة من ٤٢ مليون أثر محفوظ.

www.ru4arab.ru/cp/eng.php?id=2005031213284

مكتبة الوطنية في النمسا : Austrian National Library

www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?language=ar..

تعد مكتبة الوطنية من اجمل واكبر المكتبات في العالم، تم بناء المكتبة في عام ١٧٧٦ وتضم بين جدرانها الرائعة العديد من المخطوطات النادرة يبلغ طول المكتبة ٧٠ مترا وعرضها ١٤ مترا وارتفاعها ١٢ مترا يزور المكتبة سنويا العديد خارج النمسا. من اللوحات المميزة عددها ١٠٠ لوحة الاهم فاني النمسا.

مكتبة فرنسا الوطنية : National Library of France

تعتبر من اهم واكبر المكتبات فى العالم وتحتوى على عدد كبير جدا من الكتب والمخطوطات من ضمنها كتب ومخطوطات تضم المكتبة اكثر من ٧٠٠٠ مخطوطة و ٤٥ الف كتاب باللغة العربية يزور المكتبة العديد من السياح من مختلف بلدان العالم للاطلاع على اهم وابرز المعالم الثقافية فى العالم فى العام ١٩٩٧ م نالت عدد كبير من الميداليات والعملات النادرة والوثائق والتسجيلات الصوتية مما يجعلها بلد ابرز المكتبات حول العالم .

[-arz.wikipedia.org/wiki/](http://arz.wikipedia.org/wiki/)

مكتبة جامعة Mililcin university

هي مكتبة خاصة بكلية الفنون الجميلة وتحتوي علي اقسام للموسيقى ومتخصصة في دراسة الجيتار Guitar. وتهدف الي تطوير الامكانيات الموسيقية والفنية للطلبة ومن خلال موسيقى الجيتار والسجلات الخاصة للنصوص، والاقراص المدججة، واشرطة الفيديو والدوريات المساعدة في اهداف التعلم النشط وتاريخ التعليم في اداء تقنية الجيتار والمهن الخاصة بالآلة الجيتار وتفيد مهارات اداء الجيتار في تحسين القراءة الموسيقية والمهارة في استعمال هذه الالة.

وهى من أقدم المكتبات المتخصصة الملكية تأسست عام ١٨٢٢ لديها مجموعات تاريخية ذات الأهمية الدولية، وتحتوى هذه المكتبة علي ٢٠٠٠٠٠٠ من المواد منها المطبوعة القديمة والمخطوطات، مجموعة كبيرة من التسجيلات الصوتية والمرافق وتحتوي علي محفظات للعديد من الموسيقيين البارزين، وبها ما يلي:

- مكتبة اوركسترا ويديرها فريق عمل من قبل وزارة الحفلات ولديها ٤. مجموعته مصنفة .

- مكتبة كاترين ادامون.

- مكتبة كورالي : تحتوي علي مجموعات كورال مصنفة في كتالوج عبر الانترنت وتشمل مجموعات

اخرى مثل:- مكتبة هنري وود - مكتبة اوتوكليمبير - مكتبة ديفيد مجموعة

- فويل لل مينوهين الأرشيف- مكتبة جون بابوريلي ارشيف.

[-https://www.millikin.edu-](https://www.millikin.edu)

[-www.almaniah.com](http://www.almaniah.com)

مكتبه ولاية تسمانيا (مجموعة المخطوطات الموسيقية):

هذا الموقع يتيح حوالي مائتي من مفردات المقتنيات الثمينة للمطبوعات الموسيقية في مجموعات مكتبة ولاية تسمانيا للتراث . تغطي الفترة من ١٨٤٠ الى ١٩٣٠ وتشمل مقاطع للبيانو وغيرها من الآلات الأخرى، والأغاني الشعبية، الدينية، الوطنية، وحتى الاغاني المكتوبة لتشجيع السياح على الجيء الى تسمانيا.

www.greenstone.org/examples

كونسورتيوم مكتبه واشنطن للبحث المجموعات الخاصة:

WRLC Special Collections - Aladin - Washington Research

وتشمل المواد الرقميية من المجموعات الخاصة من ثماني جامعات WRLC في العاصمة واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، وتحتوى على الإصدارات الأولى لشوبان تشمل:

مجموعة الصور الرقميية للطبعات الأولى للنوت الموسيقية لفرديريك شوبان. وقد انشئت هذه المجموعة مكتبه جامعة شيكاغو، وتشمل مجموعة كاملة تضم اكثر من ٤٠٠ من الطبعات الأولى للموسيقار شوبان. يتوفر ملف إعداد مجموعة جرينستون.

[-www.aladin.wrlc.org/dl/](http://www.aladin.wrlc.org/dl/)

مكتبة الدوقة آنا أماليا: Duchess Anna Amalia Library

مكتبة الدوقة آنا أماليا، مكتبة عامة أسست عام ١٧٦٦ م، أنشأتها راعية الأدب و الموسيقى الأميرة آنا أماليا برونزفيغ دوقة مقاطعة (ساكسن - فايمار - أيزيناخ) بولاية تورينغن الألمانية كمخزن للكتب في مقر الدوقية المسمى (القلعة الخضراء "Grünes Schloss") ثم تطورت لتصبح مكتبة ومركزاً ثقافياً في مبنى خاص.

تحتوي المكتبة على مليون كتاب، ٢٠٠٠ مخطوطة أصلية من القرون الوسطى، ٦٠٠ من السجلات الأثرية القديمة، ١٠ آلاف خريطة و ٤٠٠٠ مقطوعة ومخطوطة موسيقية. أضيف لمخزون المكتبة قسم خاص للملاحم الموسيقية المملوكة للدوقة يصل تعدادها إلى ١٣٠٠٠ ملحة مما جعلها أكبر تجمع للمخطوطات الملحمية (الموسيقية والأدبية) على مستوى العالم.

[-ar.wikipedia.org/wiki/](http://ar.wikipedia.org/wiki/)

[-en.wikipedia.org/wiki/Duchess_Anna_Amalia_Library](http://en.wikipedia.org/wiki/Duchess_Anna_Amalia_Library)

دار الأوبرا المصرية: أو المركز الثقافي القومي:

Cairo Opera House: or National Cultural Centre

تم تشييدها كمنحة من الحكومة اليابانية لنظيرتها المصرية بأرض الجزيرة بالقاهرة وقد بنيت الدار على الطراز الإسلامي. تم التجهيز لبناء دار الأوبرا حيث قامت هيئة التعاون العالمية اليابانية (JICA) بالتنسيق مع وزارة الثقافة المصرية في القاهرة وتم الاتفاق على تصميم ينسجم مع ما يحيط بالدار من مبان وإتسم التصميم بالطابع العمارى الإسلامى الحديث. وضم الصرح الثقافى خمسين عضواً بالإضافة إلى فنانين من أعلى مرتبة في مجالات الموسيقى والأوبرا والباليه. وهكذا ظهر هذا الصرح الكبير إلى الوجود مرة أخرى لتكون مصر هي أول دولة في المنطقة تقيم داراً للأوبرا مرتين في عقد واحد من الزمان.

وتضم الأوبرا الحالية ٣ مسارح هي: الكبير ١٢٠٠ مقعد، والصغير ٥٠٠ مقعد، والمكشوف ٦٠٠ مقعد، ولعبت دوراً مهماً في إثراء الحركة الفنية في مصر حيث تضم فرقة باليه أوبرا القاهرة، وأوركسترا القاهرة السيمفوني، والفرقة القومية للموسيقى العربية، وفرقة الرقص المسرحي الحديث. وتقيم الأوبرا صالونات ثقافية ومعارض فن تشكيلى ومهرجانات موسيقية صيفية لفرق الهواة، كما تعرض أعمال كبار الفنانين والفرق العالمية بأجهااتها المختلفة.

المراكز الثقافية بالأوبرا:

قصر الفنون وهو مركز ثقافى ويعد معرضاً ضخماً لكافة الاعمال الفنية التشكيلية وكذلك ملحق بالقصر مكتبة فنية تهتم بالأساس بالفنون التشكيلية وتتضمن ما يأتى:

- مركز الهناجر للفنون ويحتوى على قاعة عرض ومسرح صغير للعروض الحرة.
- نقابة الفنانين التشكيليين.
- مكتبة الأوبرا الموسيقية وملحق بها قاعة للعرض الفنى.
- مركز الأبداع الفنى التابع لوزارة الثقافة المصرية.
- متحف الفن المصرى الحديث.
- المسرح الكبير الخاص بالعروض الأوبرالية والغنائية الضخمة وجميعها تكون رسمية قد تم تجهيزه أمنياً ضد الحرائق ويسع ١٢٠٠ مقعد.

- المسرح الصغير ويختص بعرض الندوات والأمسيات الثقافية وكذلك العروض الفنية الصغيرة وغير الرسمية ويسع حوالي ٥٠٠ مقعد.
- المسرح المكشوف خصص هذا المسرح للعروض الصيفية والشبابية وتبلغ سعته حوالي ٦٠٠ مقعد وقد تمت عليه عروض محلية وعالمية عديدة.

الفرق المحلية التابعة لدار الأوبرا المصرية:

- فرقة باليه أوبرا القاهرة.
- أوركسترا القاهرة السيمفوني.
- كورال أوبرا القاهرة.
- فرقة أوبرا القاهرة.
- أوركسترا أوبرا القاهرة
- كورال أكابيللا.
- فرقة الرقص المسرحي الحديث المصرية.
- فرقة عبد الحلیم نویره للموسيقى العربية.
- الفرقة القومية للموسيقى العربية.
- فرقة أوبرا الإسكندرية للموسيقى العربية.
- فرقة الموسيقى العربية للتراث.
- فرقة الإنشاد الديني.

- [https://etenders.gov.eg/org_det.php?org= ar.wikipedia.org/wiki](https://etenders.gov.eg/org_det.php?org=ar.wikipedia.org/wiki)

- www.cairoopera.org/mission.php

مكتبة الاسكندرية الرقمية:

The Alexandria Digital Research Library (ADRL)

وهي مركز للثقافة العالمية وللعلوم والبحث الأكاديمي. تهدف المكتبة إلى تزويد الباحثين الأكاديميين في المجتمع الوطني والمجتمعات العالمية بمصادر أصلية للمعلومات حول الإسكندرية ومصر والحضارات القديمة والوسيلة وأنظمتها السياسية وتزود الباحثين بمجموعات تكنولوجية وعلمية قيمة ومصادر ومراجع موثوقة. كما أنها تقدم كل مساعدة ممكنة للباحثين في الدراسات التاريخية والتراثية الثقافية في مصر والمنطقة العربية، وتحتوي المكتبة على ما يلي:

٥٠٠٠٠٠٠ خارطة، و١٠٠٠٠٠٠٠ مخطوطة، و٢٠٠٠٠٠٠٠ قرص وشريط، و٥٠٠٠٠٠٠٠ شريط فيديو، والمواد الإلكترونية: ١٠٠ عنوان CD-ROM، و٥٠٠٠٠٠٠ جهاز صوتي أو مرئي أو حاسوبي، ومن المواد الموسيقية ٢٠٠٠٠٠٠٠ اسطوانة وشريط. - يتضمن مبنى المكتبة أيضاً مركزاً للمؤتمرات، بثلاث قاعات (٣٢٠٠ مقعداً) ومتحفاً للعلوم، ومعهداً لدراسات المعلومات، ومتحفاً ومعهداً لفن الخط، ومخبراً للتخزين والحفظ. - العاملون في المكتبة: ٥٧٨ موظفاً وعمالاً ومتخصصاً.

www.lingue-arabe.fr

www.bibalex.org/home/default_ar.aspx

مكتبة ديبرويت العامة: مجموعة E. Azalia Hackley

مشروع مكتبة نيوزيلندا المكتبة الرقمية تحتوى مجموعة من المخطوطات الموسيقية تتألف من أكثر من (٥٠٠) قطعة من القرن التاسع عشر والقرن العشرين، وقد نشرت ما بين (١٧٩٩ و١٩٢٢). كما تغطي مواضيع الأغاني الحياة الزراعية في أوائل القرن التاسع عشر في الجنوب الأمريكي، وفترة الحرب الأهلية، متضمنة العبودية، والتحرر، و إعادة البناء، والموسيقى الشعبية في مطلع القرن العشرين، والمواضيع النمطية المرتبطة بالمنشدتين السود.

www.greenstone.org/examples

مكتبة جوجل الموسيقية بيتا:

تقدم هذه المكتبة الموسيقية خدمات مجانية لجميع المستخدمين، ويمكن الوصول إليها من خلال شبكة الانترنت والاجهزة المحمولة وهي مركز الخدمة الوحيد المتاح مجاناً في الولايات المتحدة لأمريكية. وتتميز بمجاميع عديدة من المسارات الموسيقية المدعومة.

<https://sites.google.com/site/pembrokeLibraryofmusic/use-and-users>

المكتبة الملكية للموسيقى مارليبون بلندن: Library | Royal College of Music

من أقدم المكتبات المتخصصة الملكية تأسست عام ١٨٢٢ لديها مجموعات تاريخية ذات الأهمية الدولية، وتحتوي هذه المكتبة علي ٢٠٠.٠٠٠ من المواد منها المطبوعة القديمة والمخطوطات، ومجموعة كبيرة من التسجيلات الصوتية، وتحتوي علي محفوظات للعديد من الموسيقيين البارزين، وبها ما يلي:

- مكتبة اوركسترا ويديرها فريق عمل من قبل وزارة الحفلات ولديها ٤.٠٠٠ مجموعة مصنفة.

- مكتبة كاترين ادامون.

- مكتبة كورالي: تحتوي علي مجموعات كورال مصنفة في كتالوج عبر الانترنت وتشمل مجموعات أخرى مثل:- مكتبة هنري وود - مكتبة اوتوكليمير - مكتبة ديفيد .

- فويل لل مينوهين الأرشيف - مكتبة جون بابوريلي ارشيف.

www.rcm.ac.uk/library Oxford Bibliographies Online: Islamic Studies.EBSCOhost Research Databases

كونسورتيوم مكتبه واشنطن للبحث المجموعات الخاصة:

وتشمل المواد الرقمييه مجموعات خاصة من ثماني جامعات WRLC في العاصمة واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، وتحتوي على الإصدارات الأولى لشوبان وتشمل:

مجموعة الصور الرقمييه للطبعات الأولى للنوت الموسيقية لفريدريك شوبان. وقد انشئت هذه المجموعة مكتبه جامعة شيكاغو، وتشمل مجموعة كاملة تضم أكثر من ٤٠٠ للطبعات الأولى للموسيقار شوبان. ويتوفر ملف إعداد مجموعة جرينستون.

www.greenstone.org/examples_arar.wikipedia.org/

مكتبة كلية دار الكلمة الجامعية للفنون والثقافة بيت لحم - فلسطين:

تأسست عام ٢٠٠٦، وهي مكتبة أكاديمية متخصصة في المواضيع الفنية والسينمائية والموسيقية والسياحية. تهدف المكتبة الى توفير جميع المعلومات التي تخدم المناهج التي تدرس في الكلية لتقديم جميع

الخدمات المرجعية والإرشادية، وتوفر احتياجات أعضاء الهيئة التدريسية من مصادر ومعلومات متعددة وبها قواعد بيانات الكترونية في مناخ مناسب للاستمتاع بالإطلاع والبحث.

<http://www.daralkalima.net/index.php?&Lang=2>

العنصر البشري ودوره في المكتبات ومراكز المعلومات:

تسعى المكتبات ومراكز المعلومات أيضا إلى التطوير المهني المستمر لموظفيها لرفع كفاءة الخدمات التي تقدمها لروادها، ويحتاج هذا التدريب إلى إدراك واضح بان أية شهادة مهما كانت درجتها لا يمكنها في الوقت الذي نعيش فيه أن تضمن لأي فرد التأهيل الكامل وبالتالي المستقبل المهني المطلوب. ولذلك فان المهني المكتبي يشجع المستفيد على التعبير عن احتياجاته ويتحمل قدر من المسؤولية في مساعدة المكتبة أو مركز المعلومات على تلبية هذه الاحتياجات.

- [WWW. Cranfiled.ac.uk/cils/Library/Vtours](http://WWW.Cranfiled.ac.uk/cils/Library/Vtours) "

استثمار التعليم بالموسيقى:

يسهم تعلم فنون الادب الموسيقى بأنواعه المختلفة والمتنوعة في عكس النموذج الحضارى للمجتمع الذى نعيش فيه، ويرفع من الحس الفنى والجمالى، كما يصقل مهارات اتلفكير والابداع. ولذلك تهتم المؤسسات الثقافية والاكاديمية بعرض مهارات الشباب الهواه والموهبين في فنون الادب الموسيقى لاستثمار تعلم فنون الموسيقى باقامة المعارض السنوية ومن امثلتها:

- معرض مستوى **Broad way**: يتضمن هذا المعرض السنوي ايقاعات وتمر للرقص ومواهب الخريجين من المسرحيين والرقص والموسيقى من جميع انحاء البلاد، وكذلك قدامى المحاربين.
 - مهرجان مدرسة: **BYU** تقيم هذه المدرسة **annual Essentially Elligton Regional Jazz** ويضم هذا المهرجان حفل موسيقى فرقة **BYU** التجميعي ويوزع العائد علي تطوير امكانيات هذه المدارس.
- **WWW. Cranfield.ac.uk./cils/Library/Vtours "**

الدراسات السابقة:

في دراسة (الزغي، محمد احمد محمود - ٢٠١٣) بعنوان "التربية الموسيقية والنشاط الموسيقى" دراسة تحليلية لواقع الموسيقى في الاردن، كشفت الدراسة عن المعوقات الناتجة بسبب الخطة باعتبارها حصة صفية كغيرها من المناهج الدراسية، وبسبب النظر اليها كنشاط موسيقي بحت، وغالبا ما يساء فهمها من حيث كونها تتضمن جانبين مهمين هما الجانب التربوي بأبعاده المعرفية والمهارية والوجدانية - والجانب التطبيقي العملي من حيث كونها نشاطا فنيا موسيقيا. وهدفت الدراسة الى التعرف لواقع التربية الموسيقية في الاردن من وجهه نظر المعلمين انفسهم. وقد تبين ان هناك خللا في مفهوم حصة التربية الموسيقية حيث لم يتم تنفيذ المنهاج الدراسي المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم وذلك لقلّة عدد معلمي الموسيقى من جهة، وقلّة عدد المشرفين التربويين من جهة اخرى. خلصت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي تفيد المعنيين بتخصص الموسيقى مستقبلاً.

في بحث (أحمد، سمر سعيد الدين - ٢٠٠٩) بعنوان "دور المكتبة الموسيقية الاكاديمية الالكترونية والامكانيات المقدمة لطلاب البحث العلمي". هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة المكتبات الموسيقية الأكاديمية الإلكترونية واهم خصائصها وإمكاناتها مع عرض لبعض تجارب الدول الأجنبية في بناء المكتبات الموسيقية الأكاديمية الإلكترونية، مع رصد وتقييم لواقع المكتبات الموسيقية الأكاديمية التي تخدم

احتياجات طلاب البحث العلمى فى المجال الموسيقى فى مصر، من حيث مقوماتها المادية والبشرية والفنية وماتقدمه من خدمات. ووضعت الدراسة تصور لبناء مكتبة موسيقية أكاديمية إلكترونية تحدم الإحتياجات المعلوماتية لطلاب البحث فى المجال الموسيقى فى مصر. استخدمت الباحثة منهج المسح الميدانى منهاجاً لها، وذلك بأسلوب وصفى لخصائص مجتمع الدراسة وهو المكتبات الموسيقية الأكاديمية فى مصر. توصلت الباحثة إلى توافر بعض إمكانات بناء منظومة مكتبة موسيقية إلكترونية فى مصر ليتمكنها تلبية احتياجات طلاب البحث العلمى فى المجال الموسيقى، وذلك رغم تدنى مستوى المكتبات الموسيقية الأكاديمية حالياً.

كما لاحظت الباحثة مواطن الضعف فى المقومات المادية والبشرية والفنية والتي تؤدى بالضرورة إلى عدم القدرة على تقديم خدمة مكتبية أكاديمية موسيقية متميزة.

وعدم توافر خدمة الاستعارة فى بعض هذه المكتبات وكذلك عدم توافر الخدمة البليوجرافية وخدمات الإستخلاص والتكشيف. واهملت الدراسات خدمات المعلومات للأفراد ذوى الإحتياجات الخاصة إلا فى مكتبة معهد الكونسيرفتوار.

اجرت محمد، سهى سعدي (Online) دراسة بعنوان "الصعوبات التي يواجهها مدربي النشاط الفني فى الكليات التابعة لجامعة بغداد ومقترحاتهم لحلها"، للتعرف على الصعوبات التي يواجهها مدربي النشاط الفني لمدربي ومدربات النشاط الفني فى الكليات التابعة لجامعة بغداد مثل: الشعر والأدب المتمثلة لوحدة الأشراف الفني، وحدة النشاط الموسيقية فى الكليات، وتلقى ومقترحاتهم لحلها، وهى دراسة تقويمية تساعد فى تطوير العملية التربوية، كما ان الوقوف على رأي المدرسين فى تحديد هذه الصعوبات ومساهماتهم فى التعبير لتسهيل معالجتها قد حفز الباحثة على القيام ببحثها. هدفت الدراسة الى الكشف عن هذه الصعوبات وفق آراء المدرسين ووضع مقترحات لحل هذه الصعوبات. واستعملت الباحثة الاستبانة كأداة لبحثها على عينة مكونة من (٢٨) مدرب ومدربه وبعد استخدام الوسائل الاحصائية توصلت الباحثة الى:

اغلب مدربي النشاط الفني هم بحاجة الى دورات تدريبية تخص جميع انواع الفنون وإطلاعهم على المعارض والتطورات التي تحصل داخل وخارج القطر. اكثر الصعوبات التي يواجهها المدرسين يمكن حلها برصد مبالغ مالية كافية لشراء المواد والأجهزة وصيانة الاجهزة وصرف مكافئات نقدية للطلبة والمدرسين وإنشاء قاعات متخصصة. وجود رغبة كبيرة عند المدرسين فى اظهار دور النشاط الفني للطلبة على

مستوى الجامعات في ما بينها والمشاركة في المعارض الخارجية والداخلية وتوسيع الاتصال. -قلة الوعي الثقافي لبعض المدرسين والطلبة في اهمية النشاط الفني.

- وأوصت الباحثة بتوصيات استمدتها من مقترحات العينة لحل هذه الصعوبات ودراساتها، وقدمت بعض المقترحات لاجراء دراسات مشابهة.

- ووضع بعض التوصيات والمقترحات للدراسات المستقبلية.

في دراسة مسحية للمعلومات الموسيقية للباحثين (2014) Jin Haleej. Stephen Dowine حول الإحتياجات الموسيقية والسلوكيات المستخدمة من واقع الحياة، فقد وجدت ندرة في استرجاع المعلومات الموسيقية وموسيقى المكتبة الرقمية (MDL). وأهتمت الدراسة بعمل محاولات مسحية للحصول على المعلومات التي يمكن أن تساعد في القضاء على الإفتراضات الخاطئة لتصميم (MIR). وتهدف هذه الدراسة المسحية الى توفير الأسس التحريية MIR / MDL لتطوير هذا النظام. وقد اعتمدت الدراسة المسحية على عدد (٤٢٧) مستخدم، واكتشفت المواضيع الرئيسية التي يمكن أن يكون لها تأثير كبير على التنمية المستقبلية لأنظمة MIR / MDL. وقد تم استعراض السلوكيات من خلال المعلومات العامة والجماعية أو اراء الآخرين حول أنواع الموسيقى المختلفة، ويسمى هذا المشروع بمشروع (7 - HUMIRS) لوضع استراتيجيات إحتياجات المستخدمين عن النظم الموسيقية الرقمية.

في دراسة لانج جيسكا وآخرون (2014) Lang Jessica and other's حول قياس الأثار المرتبة علي اغلاق المكتبة الفرعية وأثرها علي الخدمات المتدواله والتعليم والمستفيدين منها. بيت الدراسة التي اجريت في جامعة Mc Gill University بمونتريال كندا Canada -Montréal من نتائج الاحصائيات والبيانات عن طريق الانترنت ان وراء الاقفال المؤقت هو خفض في النفقات، وهم يحتاجون الى برامج ورش العمل، وورش تدريب، والتقنيات المتنوعة الالكترونية التي تحتويها.

في دراسة (2014) Jachniewicz and others هدفت الدراسة الي التعرف علي خصائص البروفة للمتفوقين من الفرق الموسيقية للمدرسة المتوسطة والثانوية من ولاية فلوريدان كنتاكين ونورث كاروكينا . طبق الاستطلاع علي عدد (١١) وهي دراسة طولية لمدة ٤-٥ سنوات من خلال الاسئلة التي وجهت لهم عن طريق الانترنت مستخدمين المنهج الوصفي. واعتمد الاستطلاع علي ارائهم عن التقنيات والتميزات النوعية، وأساسيات التكنولوجيا طبقا للجودة والإنتاج مستخدمين تقنيات التعليم، والعلاقات الايجابية الفعالة بين الطلبة .وبعد تحليل الاجابات ووضعها في هيكل التصنيف، وجد أن من أهم اسباب

التفوق العمل علي وجود اساسيات الموسيقى ذات التقنيات العالمية، والاهتمام بسلوكيات الطلبة وتشجيعهم علي التفوق.

قدم باندونو فرانك (Baudino, Frank, Ed(2014) وقائع ندوة المكتبات الاكاديمية المعقدة في مرفيل، ميسوري (٢٠١١) وضمت الوقائع ثلاثة وعشرين ورقة علمية، وأثني عشر ملخصا، وعقدت هذه الندوة في جامعة شمال غرب ميسوري بمربيل. كما قدمت الجمعية التصور المعاصر والمستقبلي للمكتبات في عصر التكنولوجيا الالكترونية والعلوم والمكتبات للعامه، ولذوى متعددى الثقافات، وللإستفادة من قدرات الطلبة في مساعدة امناء المكتبات التقليدية والمكتبات الالكترونية لسد الفجوات في طرق التدريس باستخدام الرموز المكتبية في البحث - واستخدام التغريدات (التويت) في التراسل والاتصالات- والاستخدام الفعال للامحدود للاحتياجات الإلكترونية الارشفية، والاستفادة منها لطلاب السنوات الاولى الجامعية باستخدام انترنت المكتبات والتعاون والتفاعل الاجتماعي لمساية الاتجاهات الديمجرافية للطلبة لتشجيعهم علي استخدام المكتبات الاكاديمية المتخصصة. وتطبيق استراتيجيات التعاون المكتبي بين المرحلة الثانوية والجامعية. والعمل على انشاء مكاتب جامعية رياضية - ومتعددة اللغات الأدبية، وتطوير دور المكتبات والخدمات المكتبية نحو استخدام الهاتف الذكي في الحرم الجامعي، وسائل الاعلام الاجتماعية.

في بحث جوزيف (Joseph(2012) حول مدخل مدى وعي الطلبة المعلمين متعددي الثقافات بالفنون المسرحية -دراسة مقارنة في اعداد المعلمين بجنوب افريقيا- حيث تلعب الموسيقى دورا هاما في تجديد الحياة الاجتماعية، ولذلك اجريت دورات تدريبية للمعلمين والمتعلمين في جنوب افريقيا بشأن ادراج الموسيقى الافريقية باستخدام الاطر النظرية الحديثة. وتقدم تقارير حول تعلم الموسيقى في جامعة بيريتوريا. بينت النتائج موضوعين هامين هما مدى الحاجة للموسيقى خاصة لمتعددي الثقافات، والدروس المستفادة من التطبيق في جامعة بيريتوريا للاستفادة منها في اماكن اخرى مثل استراليا حيث انما تعزز التفاهم والاحترام بين الشعوب المختلفة متعددة الثقافات.

في دراسة (Charles Ins Kipa and Other's (2008) حول احتياجات تصميم مكتبة موسيقية رقمية. استخدمت الدراسة النوعية للمعلومات عينة مقصودة من المستخدمين والمستخدمين الذين تحت الاعداد للمكتبة الخاصة "الفون وليامز" ومكتبة الموسيقى الشعبية المتخصصة في شمال لندن، وحددت الدراسة الاحتياجات من المعلومات والتصميم من خدمات الانترنت. و في ضوء الاحتياجات المقترحة قدم كل من (Nicholas, Nicholas, D. (2000) احتياجاتهم من المعلومات والأدوات والتقنيات التي تناسب مع

مفاهيم العصر، واستخدمت الدراسة اداة (ASLIB) كأداة تحليلية لتحقيق الهدف من الدراسة. وراعت الدراسة التركيبية السكانية للمستخدمين لكي تحظى المكتبة الموسيقية على تفاعل اجتماعي من مجتمع المستخدمين كما اقترحت مجموعة من متطلبات التصميم، وقدمت بعض الافكار لأهمية الموسيقي في التعليم والحياة.

اثبتت دراسة (Wai-chang Ho(2007 التي اجريت على معلمى الموسيقي وعددهم (١٦ من أصل (١٧)، وأن استخدام الموسيقي تسهل لهم عملهم وتساعدهم على الممارسات التعليمية وذلك باستخدام برمجيات موسيقية من تايوان والولايات المتحدة الأمريكية، وبين استطلاع رأي للمعلمين (٢٢ من اصل (٢٤) أن دمج تكنولوجيا التعليم بالمواد تساعد علي جودة التدريس. وأفاد المعلمون أنهم قادرون علي اكتساب المهارات الموسيقية والتكيف مع احتياجات طلابهم لتحسين جودة التعليم التي تعتمد علي صفات المعلمين وليس على استخدام تكنولوجيا المعلومات. وأن التدريس بالموسيقى في الطريقة التقليدية يحتاج الى التكنولوجيا لتحسين أساليب التدريس للمعلم، لاعتماده على الوسائط، ولا يمكن الاستغناء عنها بجانب تكنولوجيا المعلومات (IT) لحتوى المناهج لفئات المتعلمين المختلفة. كما يعتمد التدريس بالموسيقى وتكنولوجيا المعلومات علي عناصر مختلفة مثل خطط للدرس جيدة -محتوى مناسب للفئات المختلفة، التفاعل الإيجابي بين الطالب والمعلم. واتفق أغلب المعلمين في هذه الدراسة أن استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة مثل الأقراص المدججة، وأقراص الفيديو المدججة، أقراص الفيديو الرقمية، العروض التقديمية، وأجهزة الكمبيوتر ، الأنترنت أدوات هامة للتدريس الفعال.

واتفق معظم طلاب الدراسة (٤٣٦ من اصل ٥٤٣) أن جودة تعليمهم اعتمدت علي استخدام تكنولوجيا الموسيقي وذلك لجودة تخصص البرمجيات الموسيقية والكفاءات التكنولوجية، والعوامل الاخرى مثل المواهب الموسيقية واكتشافها وتنميتها.

كما بينت نتائج الدراسة أن الأنشطة التعليمية التكنولوجية تختلف من مدرسة الى أخرى بسبب توفر الإمكانيات وكفائتها، وأوضحت الدراسة ايضا ان هندسة التعليم التكنولوجي يؤدي الى اصلاحات جوهرية في المناهج وطرق التدريس، وتلعب تكنولوجيا الموسيقي الالكترونية دور فعال في جودة التعليم وهي أفضل من التعليم التقليدي لما تتميز به من تعدد الوسائط المستخدمة بواسطة تكنولوجيا المعلومات المتنوعة مثل العروض الموسيقية- السبورات الذكية - الرسوم المتحركة- كل هذه المواد تساعد علي جودة

التعليم. ويعتبر تعليم الموسيقى في المدارس باستخدام تكنولوجيا الموسيقى قفزة للطلاب في عالم المعرفة الحديثة، ويعزز المعلمين، ويساعد على التنمية المهنية لمواكبة التغيرات السريعة المتلاحقة.

وافاد الطلاب ايضا بنتائج فعالية التعليم والتعلم بتكنولوجيا الموسيقى حيث عززت الأداء والفهم والاستمتاع الذي جعل لديهم التعليم متعة مثيرة للإهتمام والسعادة، وجعلت لديهم دوافع مثيرة نحو تكنولوجيا الموسيقى والأرتقاء بالحس الفني الراقى. وان وجود المكتبات المتخصصة الموسيقية التكنولوجية ذات الوسائط المتعددة التي تساعد علي التعلم بشكل فعال للمعلم والمتعلم.

في دراسة (Wai-cheeng Ho(2004 حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والموسيقى في التعليم من أجل جودة التعليم، ركزت هذه الدراسة علي النقلة النوعية في التعليم الذي نتج عن استخدام تكنولوجيا المعلومات (IT) وتعزيزها لتعليم الموسيقى في المناهج الدراسية، ولذلك اقترحت الدراسة خطة استراتيجية لمدة خمس سنوات لتقويم هذه الخدمة من أجل جودة التعليم، وتغيير نمط التعليم في هونغ كونج تغييرا سريعا وتطلب هذا احتياجات من القوى البشرية (المعلمين) لرفع مستواها في المهارات والممارسات التكنولوجية الحديثة. واعتمدت الدراسة على المقابلات في (٢٩) مدرسة إبتدائية وعقدت دورة تدريبية لعدد(٥٤٣) طالب في المرحلة الثانوية .وبناءً على نتائج هذه الدراسة الميدانية تم تعميم وتخطيط خطة متكاملة لزيادة دعم واقعية الطلاب نحو جودة التعلم بأستخدام تكنولوجيا المعلومات الموسيقية، وطبقت هذه النتائج، كما استخلصت الدراسة تقرير اللجنة رقم (٧) لتطبيق تكنولوجيا المعلومات لعمليات التعليم والتعلم كمؤشر إلى قياس جودة التعليم بالمدارس لضمان الجودة، وصدرت الحكومة بناءً على هذه النتائج ملحق (٧) للجنة التعليم ١٩٩٧. ورصدت لذلك ميزانية لإنشاء صندوق تقرير التعليم لجائزة الجودة على أساس عمل مشاريع تنافسيه بين الفئات المختلفة لتحسين جودة التعليم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المكتبات الاكاديمية المتخصصة الموسيقية تبين ندرة وجود هذه المكتبات المتخصصة الموسيقية الاكاديمية في كثير من بلدان العالم العربي والأجنبي وتدرج محتويات الاقسام الموسيقية كقسم من المكتبات العامة او كجزء من المكتبات التراثية. وكشفت الدراسات العربية عن دراسات لواقع الموسيقي في المناهج الدراسية وأهمية وسائطها التعليمية في طرق التدريس، ولكن الدراسات لم تتطرق الى وجود مكتبات موسيقية متخصصة الكترونية منفصلة عن

المكتبات العامة. كما اهتمت الدراسات الاجنبية بأهمية وجود مكتبات موسيقية رقمية واحتياجات هذه المكتبات الرقمية من تقنيات ووسائط تكنولوجية لاسترجاع التراث الماضي وحفظ التراث الحالي.

كما اوصت الدراسات الاجنبية المسحية بأهمية جود مثل هذه المكتبات والاستفادة منها في التنمية المستقبلية ورفع كفاءة التفاعل الاجتماعي بين سلوكيات الطلبة. وأوصت معظم الدراسات بوضع استراتيجيات بضرورة انشاء هذه المكتبات وتلبية احتياجاتها من المستخدمين ذو للكفاءة والمدرين عن النظم الموسيقية الرقمية.

كما كشفت الدراسات الاجنبية عن التصورات المعاصرة والمستقبلية للمكتبات في عصر التكنولوجيا الالكترونية وأهميتها في سد الفجوات لأعضاء هيئة التدريس في اساليب مناهج طرق التدريس والاستفادة من هذه المكتبات في نشر الوعي الثقافي بين متعدد الثقافات وذوى الاحتياجات الخاصة، ولذلك فان هندسة التعليم التكنولوجي يؤدي الى جودة التعليم ويتطلب التنمية المهنية للمعلمين لمواكبة التغيرات السريعة المتلاحقة.

الخطوات الاجرائية للدراسة

اولا: العينة

بلغ اجمالي العينة الممثلة من اعضاء هيئة التدريس من قسم التربية الموسيقية بكلية التربية الاساسية والمنتدبين (٣٨) عضو من اصل (٥٠) أي بلغت نسبة الاستجابة على الاستبانة ٧٦% والجدول التالي يوضح توصيف العينة.

جدول (١): توصيف العينة

النسبة المئوية	الاعداد	البيانات الاحصائي	
		المتغيرات	النوع
٤٧.٤	١٨	انثى	النوع
٥٢.٦	٢٠	ذكر	
١٠٠	٢٨	المجموع	
٦٣.٢	٢٤	كويتي	الجنسية
٣٦.٨	١٤	غير كويتي	
١٠٠	٢٨	المجموع الكلي	
١٠.٥	٤	استاذ	الدرجة العلمية
٢١.١	٨	استاذ مشارك	
٦٨.٤	٢٦	استاذ مساعد	
١٠٠	٢٨	المجموع الكلي	
٤٢.١	١٦	اكثر من ٢١ سنة	سنوات الخبرة
٣١.٦	١٢	من ١١ - ٢٠ سنوات	
٢٦.٢	١٠	١ - ١٠ سنوات	
%٦٧	٢٨	النسبة المئوية للاستجابة الكلية (٥٠)	

يبين جدول رقم (١) توصيف العينة حسب متغيرات الدراسة ومنه يتضح ما يلي:

متغير النوع:

بلغ إجمالي عدد الذكور الذين استجابوا على العينة (٢٠) عضو بنسبة مئوية ٥٢.٦% من الاجمال الكلي للعينة، وبلغ عدد الاناث في العينة الممثلة (١٨) عضو بنسبة مئوية ٤٧.٤% .

متغير الجنسية:

بلغ إجمالي اعضاء هيئة التدريس الكويتيين /بقسم التربية الموسيقية من اعضاء كلية التربية الاساسية (٢٤) بنسبة مئوية ٦٣.٢% ومن غير الكويتيين (١٤) بنسبة مئوية بلغت ٣٦.٨% ومن الملاحظ ان نسبة المتدربين للقسم كبيرة بالمقارنة بالأقسام الاخرى نظرا لطبيعية المادة وكثرة فروعها.

متغير الدرجة العلمية:

بلغ عدد الحاصلين على درجة الاستاذية من اعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الموسيقية الذين استجابوا على الاستبانة (٤) اعضاء بنسبة مئوية بلغت ١٠.٥%، والحاصلين على درجة استاذ مشارك (٨) اعضاء بنسبة مئوية بلغت ٢١.١%، والحاصلين على درجة استاذ مساعد (٢٦) عضو بنسبة مئوية بلغت ٦٨.٤%.

متغير سنوات الخبرة:

بلغ إجمالي اعضاء هيئة التدريس من لهم خبرة أكثر من ٢١ سنة (١٦) عضو بنسبة مئوية ٤٢.١% من اجمال العينة، ومن لهم خبرة تتراوح من (١١-٢٠ سنة) بلغ عددهم (١٨) عضو بنسبة مئوية ٣١.٦% ، ومن تتراوح خبرتهم من (١ - ١٠ سنوات) بلغ عددهم (١٠) اعضاء بنسبة مئوية ٢٦.٣%.

ثانيا: ثبات الاداة

جدول (٢): يبين معاملات الثبات الفاكرونباخ Alpha Cronbach's

للاستبانة ومحاورها

معامل الثبات	عدد البنود	محاور البحث
٠.٩١٨	١١	المحور الاول: الاهمية وجود مكتبة موسيقية متخصصة
٠.٩٧٤	٩	المحور الثاني: محتويات المكتبة الموسيقية
٠.٩٢٢	١٢	المحور الثالث: الصعوبات والعقبات التي تواجه انشاء المكتبة موسيقية
٠.٩٤٧		معامل الثبات الاستبانة ككل

يبيّن جدول رقم (٢) معاملات الثبات الفاكرونباخ Alpha Cronbach's لمحاور الاستبانة وللأستبانة ككل فبلغ معامل الثبات للمحور الاول ٠.٩١٨، وللمحور الثاني ٠.٩٧٤، والمحور الثالث ٠.٩٢٢، وللأستبانة ككل بلغ معامل الثبات لها ٠.٩٤٧. وجميع معاملات الثبات مقبولة احصائيا.

ثالثا: صدق الاداة

تم عرض الاداة على محكمين من ذوى الخبرة من اعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الموسيقية، وبعض الخبراء في القياس والتقويم من اعضاء هيئة التدريس بالكلية، وكذلك اعضاء هيئة التدريس بالمعهد الموسيقية التابعة للتعليم العالي. وبناء على مقترحاتهم تم تعديل صياغة بعض البنود، وادماج بعض البنود ذات المضمون الواحد.

كما تم حساب معاملات الارتباط لإيجاد العلاقة بين المحاور والأداة بواسطة معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation وفيما يلي جدول (٣) لتوضيح ذلك:

جدول (٣): يبين معاملات الارتباط لبيرسون

معامل التباين	عدد البنود	محاور البحث
٠.٩١٨	١١	المحور الاول : الاهمية وجود مكتبة موسيقية متخصصة
٠.٩٧٤	٩	المحور الثاني : محتويات المكتبة الموسيقية
٠.٩٢٢	١٢	المحور الثالث : الصعوبات والعقبات
٠.٩٤٧		الاستبانة ككل

يبين جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين المحور والاستبانة ككل باستخدام معاملات الارتباط Pearson Correlation. ومنه يتضح ان معامل الارتباط للمحور الاول ٠.٨٠٠، وللمحور الثاني ٠.٨٥٥٩، وللمحور الثالث ٠.٦٦٧. وهي كلها معاملات ارتباط موجبة ومقبولة احصائيا ودالة عند مستوى ٠.٠٠١.

رابعاً: مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الاساسية المتخصصين بقسم التربية الموسيقية، وكذلك المنتدبين من المعاهد الموسيقية التابعة للتعليم العالي الذين يقومون بالتدريس في الكلية.

خامساً: حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: الحدود الزمانية العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥.

الحدود المكانية: قسم التربية الموسيقية بكلية التربية الاساسية.

الحدود الموضوعية: اهمية وجود مكتبة موسيقية بكلية التربية الاساسية.

سادساً: اداة الدراسة

اعتمدت آداة الدراسة على استبانة صممت على مقياس التقدير الثلاثي Rating Scale

(موافق=٣) (لا ادري =٢) (ولا اوافق=١) موزعة على اربعة اقسام رئيسية هي:

القسم الاول: بيانات عامة تتضمن (النوع - الجنسية - الدرجة العلمية - سنوات الخبرة)

القسم الثاني: يشمل المحاور الثلاث الرئيسية وهي اسئلة مغلقة وهذه المحاور هي:

المحور الاول: اهمية وجود مكتبة موسيقية بكلية التربية الاساسية في اعداد معلم الغد. وعدد بنود

(١١) بند

المحور الثاني: اهم محتويات المكتبة الموسيقية في كلية التربية الاساسية بدولة الكويت وعدد بنوده (٩) بنود

المحور الثالث: اهم الصعوبات والعقبات التي تواجه انشاء مكتبة موسيقية وعدد بنوده (١٢) بند
القسم الثالث: هل هناك ضروه لإنشاء مكتبة موسيقية متخصصة بكلية التربية الاساسية ما هي مبرراتك، ومقترحاتك؟

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

يتم إدخال البيانات على برنامج (SPSS Vergien 19.0) وتم إجراء العمليات الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة.
٣. معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach's لإنجاز عمليات الثبات للعينة.
٤. اختبار (T) لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية.
٥. اختبار (ف) عند مستوى ($P \leq 0.05$) بغرض إيجاد الفروق بين مجموعات البحث - وإجراء اختبار شافيه لتحديد اهم الفروقات.

عرض النتائج ومناقشتها:

التساؤل الاول:

ما اهمية وجود المكتبة الموسيقية المتخصصة التكنولوجية بكلية التربية الاساسية في

اعداد معلم الغد؟

جدول (٤): المتوسطات الحسابية مرتبة ترتيبا تنازليا مع انحرافات المعيارية للتساؤل الاول

م	البند	مدى الاجابة						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب التنازلي
		لا اوافق		لا ادري		اوافق				
		%	ت	%	ت	%	ت			
٥	من اهداف برنامج التربية الموسيقية اعداد معلم الغد المتخصص فى علم الموسيقى	٩٤.٧	٣٦	-	-	٥.٢	٢	٢.٨٩	٠.٤٥٤	الاول
٦	تهتم مكتبة الكلية بتزويد الطالب بتاريخ التراث الكويتي.	٨٩.٥	٤٣	٥.٢	٢	٥.٢	٢	٢.٨٤	٠.٤٩٥	الثالث
٧	تسهم مكتبة الكلية فى نشر ثقافة الشعوب المتنوعة.	٧٣.٧	٣٨	١٥.٨	٦	١٠.٥	٤	٢.٦٣	٠.٦٧٥	٥
٨	تسهم مكتبة الكلية فى رفع مستوى الوعي الفني للمتعلمين.	٨٤.٢	٣٣	٥.٢	٢	١٠.٥	٤	٢.٧٤	٠.٤٤٠	٤
٩	تساعد مكتبة الكلية على تنمية مهارة القراءة والكتابة بلغة الموسيقى.	٧٣.١	٣٨	٥.٢	٢	٢١.١	٨	٢.٥٣	٠.٨٣٠	٨
١٠	تحتوى مكتبة الكلية على أبحاث ونظريات فى مجال طرق تدريس التربية الموسيقية.	٧٨.٩	٣٣	-	-	٢١.١	٨	٢.٥٨	٠.٨٣٦	٧
١١	يستطيع الطلبة الحصول على مواد سمعية لها علاقة بالوان الشعوب العالمية.	٧٨.٣٩	٣٠	٥.٢	٢	١٥.٨	٦	٢.٦٣	٠.٧٥١	٦
١٢	للمكتبة الموسيقية دور رائد فى تنوع طرق التدريس الخاصة بالتربية الموسيقية للمراحل التعليمية المختلفة.	٨٩.١	٣٤	٥.٢	٢	٥.٢	٢	٢.٨٤	٠.٤٩٥	الثاني
١٣	المكتبة مزودة بقاعدة بيانات لبرنامج التربية الموسيقية متكامل.	٦٣.٠	٢٤	١٥.٨	٦	٢١.١	٨	٢.٤٣	٠.٨٣٦	٩
١٤	تعتبر المكتبة الموسيقية مكان تجمع لطلبة تخصص التربية الموسيقية لتبادل المعرفة المتنوعة بينهم.	٦٣.٠	٢٤	١٠.٥	٤	٣٦.٣	١٠	٢.٣٧	٠.٨٨٣	١٠
١٥	نلجأ الى المكتبة الموسيقية المتخصصة فى معهد الموسيقى بدولة الكويت.	٦٣.٠	٣٣	٢١.١	٨	٢١.١	٨	٢.٣٧	٠.٨١٩	١٠ م

المتوسط الحسابي العام للمحور ٢.٦٢٢ مع انحراف معياري ٠.٥١٦

يبين جدول رقم (٤) بنود المحور الخاص الاهمية ويتكون هذا المحور من (١١) بند وبلغ المتوسط الحسابي للمحور الاول ٢٠٦٢٢ مع انحراف معياري ٠٠٥١٦. وفيما يلي تحليلا احصائيا لبنود المحور الاول.

بنود حققت اعلى متوسطات حسابية من بين بنود المحور الثاني وهي:

- البند رقم (٥) وينص على "من اهداف برنامج التربية الموسيقية اعداد معلم الغد المتخصص في علم الموسيقى". بلغ المتوسط الحسابي للبند ٢٠٨٩ مع انحراف معياري ٠٠٤٥٤ وهو بذلك حقق المرتبة الاولى من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الاول. بلغت النسبة المئوية للاجابة "وافق" ٩٤.٧% والاجابة "بلا وافق" بلغت النسبة المئوية ٥.٣%، أي هناك اجماع على وضوح الهدف والغرض من تحقيقه.
- البند رقم (١٢) وينص على "للمكتبة الموسيقية دور رائد في تنوع طرق التدريس الخاصة بالتربية الموسيقية للمراحل التعليمية المختلفة". بلغ المتوسط الحسابي للبند ٢٠٨٤ مع انحراف معياري ٠٠٤٩٥ وهو بذلك حقق المرتبة الثانية من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الاول. بلغت النسبة المئوية للاجابة بالموافقة ٨٩.١% وللإجابة "بلا ادري" بلغت نسبته المئوية ٥.٣% اما الاجابة "بلا وافق" بلغت نسبته المئوية ٥.٣% وهذا يؤكد على اهمية دور المكتبة في تنوع طرق التدريس.
- البند رقم (٦) وينص على "تهتم مكتبة الكلية بتزويد الطالب بتاريخ التراث الكويتي" بلغ المتوسط الحسابي للبند ٢٠٨٤ مع انحراف معياري ٠٠٤٩٥ وهو بذلك حقق المرتبة الثالثة من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الاول. بلغت النسبة المئوية للموافقه "وافق" ٨٩.٥% وللإجابة "لا ادري" بلغت نسبته المئوية ٥.٣% اما الاجابة "بلا وافق" بلغت النسبة المئوية ٥.٣%.

اما البنود التي حققت ادنى متوسطات حسابية من بين بنود المحور الاول كما يلي:

- البند رقم (١٤) (١٥) وهي بنود خاصة بالاثار المترتبة على عدم وجود مكتبة موسيقية متخصصة بكلية التربية الاساسية. حيث بلغ المتوسط الحسابي لهما ٢٠٣٧ ع مع انحرافات معياري ٠٠٨٨٣ - ٠٠٨١٩ على التوالي وهو بذلك حققا المرتبة الاخيرة من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الاول. بلغت النسبة المئوية للموافقة في البندين ٦٣.٠% وللإجابة "لا ادري" بلغت

نسبته المئوية ١٠.٥% - ٢١.١% على التوالي، أما الاجابة "بلا اوافق" فبلغت النسبة المئوية ٢.٣٧%.

- البند رقم (١٣) الذى ينص "المكتبة مزودة بقاعدة بيانات لبرنامج التربية الموسيقية متكامل" بلغ المتوسط الحسابي ٢.٤٢ مع انحراف معياري ٠.٨٢٦. وهو في المرتبة التاسعة، وهذا يعكس صورة ضعف امكانيات المكتبة الحالية في تنمية القراءة والكتابة بلغة الموسيقى.

وبذلك تجيب الدراسة على التساؤل الاول الخاص بأهمية دور المكتبة الالكترونية المتخصصة،

وتتفق مع نتائج دراسة احمد (٢٠٠٩)، ودراسة (2014) **Jin Haleej. Stephen Dowine**, ودراسة (Lang **Jessica and other's (2014**

التساؤل الثاني:

ما محتويات المكتبة الموسيقية المتخصصة التكنولوجية التي تقترحها لقسم التربية الموسيقية في كلية التربية الاساسية بدولة الكويت؟

جدول (٥): المتوسطات الحسابية مرتبة ترتيبا تنازليا مع انحرافاتها المعيارية للمحور الثاني

م	البند	مدى الاجابة						الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي
		لا اوافق		لا ادرى		اوافق			
		%	ت	%	ت	%	ت		
١٦	يحتوي ركن المكتبة بالكلية على مواد سمعية وبصرية خاصة بالموسيقى الخليجية .	٢٦	٦٨.٤	٢	٥.٢	١٠	٣٦.٢	٠.٨٨٩	٤
١٧	تشمل ركن المكتبة بالكلية على موسيقى الأتية لمعروفات صامتة .	١٢	٣١.٦	١٦	٤٢.١	١٠	٣٦.٢	٠.٧٦٩	٩
١٨	التقنيات الموسيقية بمكتبة الكلية تساعد على تنوع طرق التدريس .	٣٦	٦٨.٤	٤	١٠.٥	٨	٢١.١	٠.٨٢٠	الثالث
١٩	يتضمن ركن المكتبة بالكلية على مواد سمعية وبصرية لأشهر المؤلفات العالمية .	٢٨	٧٢.٧	٢	٥.٢	٨	٢١.١	٠.٨٢٠	الاول
٢٠	يحتوي ركن المكتبة بالكلية على ديسكات موسيقية متنوعة .	٢٨	٧٢.٧	-	-	١٠	٣٦.٢	٠.٨٩٣	الثاني
٢١	يحتوي ركن المكتبة بالكلية على مراجع تعلم الغناء الشرقي .	٢٠	٥٢.٦	٦	١٥.٨	١٢	٣١.٦	٠.٩٠٥	٨
٢٢	يتضمن ركن المكتبة بالكلية على تاريخ الموسيقى العربية	٢٤	٦٢.٢	٤	١٠.٥	١٠	٣٦.٢	٠.٨٨٣	٥
٢٣	ينرى ركن المكتبة بالكلية الطلبة بروائع فن الغناء العربي .	٢٢	٥٧.٩	٤	١٠.٥	١٢	٣١.٦	٠.٩٢١	٦
24	تهتم مكتبة الكلية باقتناء المواد السمعية والبصرية الخاصة بمقررات برنامج التربية الموسيقية .	٢٢	٥٧.٩	٤	١٠.٥	١٢	٣١.٦	٠.٩٢١	٦م

المتوسط الحسابي العام للمحور ٢.٣٣ مع انحراف معياري ٠.٧٩٣

يبين جدول رقم (٥) بنود المحور الثاني الخاص بمحتويات المكتبة الموسيقية، ويتكون هذا المحور من (٩) بنود، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور الثاني ٢.٣٣ مع انحراف معياري ٠.٧٩٣ وفيما يلي تحليلاً احصائياً لبنود المحور الثاني.

بنود حققت اعلى متوسطات حسابية من بين بنود المحور الثاني وهي:

- البند رقم (١٩) وينص على "يتضمن ركن المكتبة بالكلية على مواد سمعية وبصرية لأشهر المؤلفات العالمية". بلغ المتوسط الحسابي للبند ٢.٥٣ مع انحراف معياري ٠.٨٣٠ وهو بذلك حقق المرتبة الاولى من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الثاني. وبلغت النسبة المئوية "للموافقة" ٧٣.٧% وللإجابة "لا أدرى" بلغت نسبته المئوية ٥.٣% أما الاجابة "بلا اوافق" بلغت نسبته المئوية ٢١.١% ومن هذا البند يتضح ان مكتبة الكلية الحالية لا تهمل المواد السمعية والبصرية فيها.
- البند رقم (٢٠) وينص على: "يحتوى ركن المكتبة بالكلية على ديسكات موسيقية متنوعة". بلغ المتوسط الحسابي للبند ٢.١٤٧ مع انحراف معياري ٠.٨٩٣ وهو بذلك حقق المرتبة الثانية من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الثاني. بلغت النسبة المئوية "للموافقة" ٧٣.٧% وللإجابة "بلا اوافق" بلغت نسبته المئوية ٢٦.٣% ويؤكد هذا البند ما ورد في البند رقم (١٩).
- البند رقم (١٨) وينص على "التقنيات التربوية مكتبة الكلية تساعد على تنوع طرق التدريس". بلغ المتوسط الحسابي للبند ٢.٤٧ مع انحراف معياري ٠.٨٣٠ وهو بذلك حقق المرتبة الثالثة من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الثاني. بلغت النسبة المئوية للموافقة ٦٨.٤% وللإجابة "لا ادرى" بلغت نسبته المئوية ١٠% أما الاجابة "لا أوافق" بلغت النسبة المئوية ٢١.١% وهذا يدل على الاهتمام اعضاء هيئة التدريس باستخدام التقنيات الحديثة التكنولوجية الحديثة.

اما البنود حققت ادنى متوسطات حسابية من بين بنود المحور الثاني كما يلي:

- البند رقم (١٧) وينص على " يشمل ركن المكتبة بالكلية عن موسيقى كلية معزوفات صامتة". بلغ المتوسط الحسابي للبند ٢.٥ مع انحراف معياري ٠.٧٦٩ وهو بذلك حقق المرتبة التاسعة والاحيرة من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الثاني. وبلغت النسبة

المئوية للموافقة ٣١.٦% وللإجابة "لا أدرى" بلغت نسبته المئوية ٤٢.١% أما الإجابة "بلا وافق" بلغت النسبة المئوية ٢٦.٣% وهذا يعكس فقر مكتبة الكلية بأنواع من الموسيقى المختلفة .

● البند رقم (٢١) وينص على "يحتوى ركن المكتبة بالكلية على مراجع تعلم الغناء الشرقي" .بلغ المتوسط الحسابي للبند ٢.٢١ مع انحراف معياري ٠.٩٠٥ وهو بذلك حقق المرتبة الثامنة من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الثاني. وبلغت النسبة المئوية للموافقة "٥٢.٦% وللإجابة "بلا ادرى" بلغت نسبته المئوية ١٥.٨% أما الإجابة "بلا وافق" بلغت النسبة المئوية ٣١.٦% ويؤكد هذا البند نتائج البند رقم (١٧).

● اما البند رقم (٢٣)، (٢٤) الخاص باهتمام مكتبة الكلية بمقتنيات سمعية وبصرية خاصة بمقررات برنامج التربية الموسيقية حيث بلغ المتوسط الحسابي للبند (٢٣)، (٢٤) على التوالي ٢.٢٦ مع انحراف معياري ٠.٩٢١ والنسبة المئوية للموافقة ٥٧.٩% "ولا ادرى" ١٠.٥% ولا وافق " ٣١.٦% .ويدل هذا البند على تواضع محتويات امكانات المكتبة العامة بالتقنيات التكنولوجية الخاصة بمناهج التربية الموسيقية .

وبذلك تجيب الدراسة على التساؤل الثانى الخاص بأهم محتويات المكتبة الموسيقية المتخصصة التكنولوجية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس والمنتدبين لقسم التربية الموسيقية وتتفق نتائج هذه الدراسة في دراسة الزغبى (٢٠١٣)، ودراسة احمد (٢٠٠٩)، ودراسة (Joseph 2012)، ودراسة (Wai-cheeng Ho. ٢٠٠٧).

التساؤل الثالث: ما الصعوبات والعقبات التي تواجه وجود مكتبة موسيقية متخصصة تكنولوجية بكلية التربية الاساسية بدولة الكويت ؟

جدول (٦) المتوسطات الحسابية مرتبة ترتيبها تنازلاً مع انحرافات المعيارية للمحور

م	البند	مدى الاجابة						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب التنازلي
		اوافق		لا ادري		لا اوافق				
		%	ت	%	ت	%	ت			
٢٥	قواعد البيانات بالمكتبة الحالية لا تشمل المواد السمعية والبصرية	٢٤	٦٢.٢	٨	٢١.١	٦	١٥.٨	٢.٤٧	١١	٧٦٢١.
٢٦	المختبرات الموسيقية لا تلبى تدريبات الطلبة في التمرين على الآلات	٤	١٠.٥	١٠	٢٦.٣	٢٤	٦٢.٢	١.٤٧	١٢	٦٨٧.
٢٧	تفتقر المكتبة الحالية بأهميات الكتب الموسيقية والأبحاث والمجلات الدورية .	٢٢	٨٩.٥	-	-	٤	١٠.٥	٢.٧٩	٢	٦٢٢.
٢٨	النسبة التحتية للمكتبة الحالية لا تفي بمتطلبات المكتبة الموسيقية الحديثة .	٢٠	٧٨.٩	٤	١٠.٥	٤	١٠.٥	٢.٦٨	٨	٦٦٢.
٢٩	نهمل الميزانية العامة للكلية احتياجات ومستلزمات برنامج المكتبة الموسيقية الحديثة	٢٠	٨٤.٢	٢	٥.٢	٤	١٠.٥	٢.٧٤	٦	٦٤٤.
٣٠	يتطلب اعداد مكتبة موسيقية تضافر الجهود من اعضاء هيئة التدريس بالقسم مع الكادر الإداري .	٣	٨٤.٢	٤	١٠.٥	٢	٥.٢	٢.٧٩	٥	٥٢٨.
٣١	تواجه المكتبة الموسيقية صعوبة اختبار المصادر التي يجب امتلاكها.	٢	٦٢.٢	١٢	٢١.٦	٢	٥.٢	٢.٥٨	٩	٥٩٩.

م	البند	مدى الاجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي
		اوافق		لا ادري		لا اوافق				
		%	ت	%	ت	%	ت			
٣٢	تحتاج المكتبة الموسيقية حفظ الوثائق وصيانة دورية مع مرور الزمن .	١	٨٤.٢	٤	١٠.٥	٢	٥.٣	٢.٧٩	٥٢٨.	٤
٣٣	التدفق الإلكتروني للمعلومات خاصة بالإنتاج الفكري يحتاج الى بدائل مستمرة .	٩	٨٩.٥	٢	٥.٣	٢	٥.٣	٢.٨٤	٤٩٥.	٢
٣٤	صعوبة التوازن بين المقتنيات المحلية اللازمة والمقتنيات الخارجية .	٢	٧٣.٧	٨	٢١.١	٢	٥.٣	٢.٦٨	٥٧٤.	٧
٣٥	كيفية التعرف على افضل الاستراتيجيات ذات فعالية التكلفة	-	٥٢.٦	١٦	٤٢.١	٢	٥.٣	٢.٤٧	٦٠٢.	١٠
٣٦	تحتاج المكتبة الموسيقية الى وجود لجنة متخصصة من ذوى الاختصاص لفحص واجازة البرامج والمواد الالكترونية	-	٨٩.٥	٢	٥.٣	٢	٥.٣	٢.٤٨	٤٩٥.	١

المتوسط الحسابي العام للمحور ٢.٥٩٦ مع انحراف معياري ٠.٤٤٣.

يبين الجدول رقم (٦) الخاص بالصعوبات والعقبات التي تواجه انشاء مكتبة موسيقية متخصصة، وهو المحور الثالث من الدراسة ويتكون من (١٢) بند، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور الثالث ٢.٥٩٦ مع انحراف معياري ٠.٤٤٣. وفيما يلي تحليلا احصائيا لبند المحور الثالث:

بنود حققت اعلي متوسطات حسابية من بين بنود المحور الثالث وهي:

- البند رقم (٣٦) وينص علي "تحتاج المكتبة الموسيقية الى وجود لجنة متخصصة من ذوى الاختصاص لفحص واجازة البرامج والمواد الالكترونية التي تزود بها المكتبة." بلغ المتوسط الحسابي للبند ٢.٨٤ مع انحراف معياري ٠.٤٩٥ وهو بذلك حقق المرتبة الاولى من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من

بين بنود المحور الثالث. و بلغت النسبة المئوية للموافقة ٨٩.٥% وللإجابة " لا أدري" بلغت نسبته المئوية ٥.٣% أما الاجابة بلا أوافق" فبلغت النسبة المئوية ٥.٣%.

● البند رقم (٣٣) وينص علي "التدفق الإلكتروني للمعلومات خاصة بالإنتاج الفكري يحتاج الى بدائل مستمرة". بلغ المتوسط الحسابي للبند ٢.٨٤ مع انحراف معياري ٠.٤٩٥، وبلغت النسبة المئوية للموافقة ٨٩.٥% وللإجابة " لا أدري" بلغت نسبته المئوية ٥.٣% أما الاجابة " بلا أوافق" بلغت نسبته المئوية ٥.٣%

● البند رقم (٢٧) وينص علي "تفتقر المكتبة الحالية بأهميات الكتب الموسيقية والأبحاث والمجلات الدورية". بلغ المتوسط الحسابي للبند ٢.٧٩ مع انحراف معياري ٠.٦٢٢ وهو بذلك حقق المرتبة الثالثة من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الثالث بلغت النسبة المئوية للموافقة ٨٩.٥%، وللإجابة " بلا أوافق" بلغت النسبة المئوية ١٠.٥% ويتضح من التحليل الاحصائي ان هناك اجماع من اعضاء هيئة التدريس والمنتدبين الذين يعملون بالقسم من خارج الكلية بأن المكتبة تفتقر الى المجالات والدوريات المتخصصة الموسيقية، وتعتبر من الصعوبات التي تواجههم اثناء التدريس .

بنود حققت ادنى متوسطات حسابية من بين بنود المحور الثالث وهي:

● البند رقم (٢٦) وينص على " المختبرات الموسيقية لا تلبي تدريبات الطلبة في التمرين على الآلات" بلغ المتوسط الحسابي للبند ١.٤٧ مع انحراف معياري ٠.٦٨٧ وهون بذلك حقق المرتبة الاخيرة الثانية عشر للمتوسطات الحسابية من بين البنود المحور الثالث. بلغت النسبة المئوية للموافقة ١٠.٥%، وللإجابة " لا ادري" بلغت نسبته المئوية ٢٦.٢% اما الاجابة " بلا اوافق" بلغت النسبة المئوية ٦٣.٢% ويتضح من التحليل الاحصائي عدم مناسبة هذا البند بالإجماع، وتعتبر من الصعوبات التي تواجههم.

● البند رقم (٢٥) وينص علي "قواعد البيانات بالمكتبة الحالية لا تشمل المواد السمعية والبصرية الخاصة بالمكتبة الموسيقية". بلغ المتوسط الحسابي للبند ٢.٤ مع انحراف معياري ٠.٧٦٢ وهو بذلك حقق المرتبة الاخيرة من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الثالث. بلغت النسبة المئوية للموافقة ٦٣.٢% وللإجابة لا ادري" بلغت نسبته المئوية ٢١.١% اما الاجابة " بلا أوافق"

بلغت النسبة المئوية للموافقة ١٥.٨% اي ان قواعد البيانات ينقصها الكثير من الاضافات والتحديث للبيانات.

جدول (٧) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة لكل

الترتيب التنازلي للانحرافات	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	محاور الاستبانة
الاول	٠.٥١٦	٢.٦٢٢	المحور الاول : اهمية وجود مكتبة موسيقية متخصصة
الثالث	٠.٧٩٣	٢.٣٣٩	المحور الثاني: محتويات المكتبة الموسيقية المتخصصة
الثاني	٠.٤٤٣	٢.٥٩٦	المحور الثالث : الصعوبات والعقبات التي تواجه موسيقية متخصصة
	٠.٤٤٦	٢.٥٢٢	الاستبانة ككل

- البند رقم (٣٥) وينص على "كيفية التعرف على افضل الاستراتيجيات ذات فعالية التكلفة واحتياجات المتزدين على المكتبة". بلغ المتوسط الحسابي للبند ٢.٤٧ مع انحراف معياري ٠.٦٠٣ وهو بذلك حقق المرتبة (١٠) من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الثالث. و بلغت النسبة المئوية للموافقة ٥٢.٦% وللإجابة "لا أدري" بلغت نسبته المئوية ٤٢.١% أما الاجابة "بلا اوافق" بلغت النسبة المئوية ٥.٣% ان هناك عدم ووضوح لرؤيا الاستراتيجيات الخاصة بوجود مكتبة موسيقية متخصصة بكلية التربية الاساسية .

الخلاصة:

المحور الاول تجمع العينة من اعضاء هيئة التدريس والمنتدبين بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية الاساسية بأهمية وجود مكتبة موسيقية متخصصة ببرنامج التربية الموسيقي لتحقيق اهداف البرنامج ونال المرتبة الاولى من بين محاور الدراسة بمتوسط حسابي ٢.٦٢٢ وانحراف بمعيار ٠.٥١٦. للمكانة الهامة لدور المكتبة الرائد في تنوع طرق التدريس وتزويد الطلبة بنماذج عالمية وعربية وتراثية من فنون الموسيقى التي يجب ان يتقنوها، حيث ان المكتبة الحالية عامة، ومتواضعة الامكانيات، وليس بها قاعدة بيانات موسيقية ولا تساعد في تنمية القراءة والكتابة بلغة الموسيقي ويعتبرا انشاء مكتبة موسيقية متخصصة اكااديمية نقلة تطويرية مع المستجدات التربوية الحديثه لمواكب التطورات التكنولوجية المتلاحقة لدولة الكويت تتناسب مع التقدم الثقافي الذي حظيت به الكويت.

المحور الثاني: نال المحور الثاني المرتبة الثالثة من بين بنود المحاور الثلاثة بمتوسط حسابي ٢.٥٩٦ وانحراف معياري ٠.٤٤٣ وهو خاص بالمحتويات الحالية في مكتبة الكلية الأكاديمية الذي لا تفي بهدف برنامج التربية الموسيقي بكلية التربية الأساسية الخاص بإعداد معلم الغد.

المحور الثالث تناول الصعوبات والعقبات التي تواجه وجود مكتبة موسيقية متخصصة نال المرتبة الثانية من بين المحاور الثلاث في الأهمية نظراً لأهمية إنشاء هذه المكتبة المتخصصة لأن وجود مكتبة عامة أكاديمية بكل فروع البرامج الثقافية أو المهنية والعلمية لا تفي بأغراض البرامج الخاصة النوعية كقسم التربية الموسيقية.

وعلي وجه العموم نالت المحاور الثلاثة للاستبانة متوسط حسابي ٢.٥٣٢ مع انحراف معياري ٠.٤٤٦ وهي مناسبة مع ما تم طرحه في الاستبانة حول مدى وفاء المكتبة الموسيقية بأهداف برنامج التربية الأساسية، وبذلك تتفق الدراسة التي ذكرت سابقاً.

التساؤل الرابع:

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية ترجع الي:

- النوع؟ - الجنسية؟

- الدرجة العلمية؟ - سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم اجراء اختبار **T-test** لمتغير النوع - الجنسية، والجدول التالي رقم (٨) يوضح ذلك.

يبين جدول رقم (٨) قيم (ت) لإيجاد الدلالات الاحصائية لمتغير النوع، الجنسية ومنه يتضح ما يلي:

جدول (٨) قيم اختيار (ت) لإيجاد الفروقات بين المتوسطات الحسابية لمتغير النوع - الجنسية.

المتغير	البيان الاحصائي المحاور		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الاحصائية	
	المحور الاول	المحور الثاني				قيمة (ت)	الدالة
النوع	المحور الاول	ذكر	٢٠	٢.٦٣٦	٠.٥٩٠	٠.٧٤٨	دالة غير
		انثى	١٨	٢.٦٠٦	٠.٤٢٤		
	المحور الثاني	ذكر	٢٠	٢.٦٦٦	٠.٥٨٥	٠.٠٠٣	دالة غير
		انثى	١٨	١.٩٧٥	٠.٨٤٨		
	المحور الثالث	ذكر	٢٠	٢.٧٢٥	٠.٢٥٦	٠.٠٨٤	دالة غير
		انثى	١٨	٢.٤٥٣	٠.٥٦٠		
الاستبانة ككل	ذكر	٢٠	٢.٣٩٩	٠.٦٢٤	٠.٥١٣	دالة غير	
	انثى	١٨	٢.٧٣٦	٠.٥٤٩			
الجنسية	المحور الاول	ع ك	١٤	٢.٧٥٩	٠.٣٣٠	٠.٠٠٧	دالة غير
		كويبي	٢٤	٢.٥٣٠	٠.٦١٢		
	المحور الثاني	ع ك	١٤	٢.٥٥٥	٠.٦٦٩	٠.٠١٦	دالة غير
		كويبي	٢٤	٢.٢١٣	٠.٨٤٤		
	المحور الثالث	ع ك	١٤	٢.٦٤٢	٠.١٨٣	٠.٠٢٩	دالة غير
		كويبي	٢٤	٢.٥٦٩	٠.٥٤٢		
الاستبانة ككل	ع ك	١٤	٢.٧٠٨	٠.٤٠١١	٠.٠١٦	دالة غير	
	كويبي	٢٤	٢.٤١٦	٠.٧٠٤٤			

متغير النوع:

- بوجه عام لا توجد فروق ذات دلالة احصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير النوع

لقيمة (ت) عند (مستوى $p < 0.05$) بالنسبة الي محاور الاستبانة ككل حيث بلغت قيمة (ت) ٠.٥١٣ وهي غير دالة احصائياً. باستثناء المحور الثاني من الدراسة حول محتويات المكتبة الموسيقية المتخصصة، وبلغ المتوسط الحسابي لغير كويتي ٢.٥٥٥ مع انحراف معياري ٠.٦٦٩، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمحور الثاني للكويتي ٢.٢٢٣ مع انحراف معياري ٠.١٤٤ وبلغت قيمة (ت) ٠.٠١٦ وهي دالة احصائية لصالح الغير كويتي (ع ك).

متغير الجنسية :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة الي محاور الدراسة الثالث نحو انشاء مكتبة

موسيقية متخصصة بقسم التربية الموسيقية في التربية الاساسية بدولة الكويت، حيث بلغت قيمت (ت) في المحور الاول ٠.٠٠٧، وفي المحور الثاني ٠.٠٢٩، وفي المحور الثالث ٠.٠١٦، وهي دالة احصائية. وبلغ المتوسط الحسابي للغير كويتي (ع ك) في الاستبانة ككل ٣.٧٠٨ مع انحراف معياري ٠.٤٠١١، بينما بلغ المتوسط الحسابي في الاستبانة ككل في الكويتي ٣.٤١٦ مع انحراف معياري ٠.٧٠٤٤، اي انها النتائج لصالح الغير كويتي.

متغير الدراسة الخاص بالدرجة العلمية - وسنوات الخبرة:

تم اجراء تحليل التباين الاحادي (ONE WAY ANALYSIS (Anova، وجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

متغير سنوات الخبرة :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية لقيم (ف) عن مستوى ٥.٥ حيث بلغت قيمت (ف) ٠.٢٧٠ لجميع محاور الاستبانة وهي دالة احصائيا.

متغير الدرجة العلمية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لقيم(ف) عند (مستوى $p < 0.05$) حيث بلغت قيمة(ف) ٠.١٥٨ وهي غير دالة احصائيا.

جدول (٩): تحليل التباين لمتغيرات الدراسة

قيم (ف)		درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	البيان الاحصائي مصدر التباين	المحور	المتغير
غير دالة	٠.٢٨٧	٢	٠.٣٣٩٠	٠.٦٧٨	بين المجموعات	المحور الاول	متغير سنوات الخبرة
		٢٥	٠.٣٦٢	٩.١٨٢	داخل المجموعات		
		٣٧	-	٩.٨٦٠	المجموع		
غير دالة	٠.٥٣٢	٢	٠.٤١٢	٠.٨٢٢	بين المجموعات	المحور الثاني	
		٢٥	٠.٦٤٢	٢٢.٤٥٢	داخل المجموعات		
		٣٧	-	٢٢.٣٧٥	المجموع		
غير دالة	٠.٢٧٠	٢	٠.٠٨٠	٠.١٥٩	بين المجموعات	المحور الثالث	
		٢٥	٠.٠٢٥	٠.٨٦٥	داخل المجموعات		
		٣٧	-	١.٠٢٤	المجموع		
غير دالة	٠.٢٧٠	٢	٠.٣١٩	٠.٤٢٨	بين المجموعات	خلاصة المحور	
		٢٥	٠.١٦١	٥.٦٤٢	داخل المجموعات		
		٣٧	-	٦.٠٨٠	المجموع		
غير دالة	٠.٢٩٣	٢	٠.٢٥٦	٠.٥٢	بين المجموعات	المحور الاول	متغير الدرجة العلمية
		٢٥	٠.٣٦٧	٩.٢٤٧	داخل المجموعات		
		٣٧	-	٩.٨٦٠	المجموع		
غير دالة	٠.٠٠٥١	٢	٢.٠٩٢	٦.١٨٤	بين المجموعات	المحور الثاني	
		٢٥	٠.٤٨٩	١٧.٠٩٨	داخل المجموعات		
		٣٧	-	٢٢.٢٨٢	المجموع		
غير دالة	٠.٩٥٦	٢	٠.٠٠١	٠.٠٠٢	بين المجموعات	المحور الثالث	
		٢٥	٠.٠٢٩	١.٠٢٢	داخل المجموعات		
		٣٧	-	١.٠٢٤	المجموع		
غير دالة	٠.١٥٨	٢	٠.٢٠٤	٠.٦٠٨	بين المجموعات	خلاصة المحور	
		٢٥	٠.١٥٦	٥.٤٧٢	داخل المجموعات		
		٣٧	-	٦.٠٨٠	المجموع		

خلاصة التساؤل الرابع:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لقيم (ت) عند (مستوى $p < 0.05$) لمتغير النوع لمحاو الاستبانة باستثناء المحور الثاني الخاص بمحتويات وجود مكتبة موسيقية متخصصة بكلية التربية الاساسية لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية لقيم (ت) عند (مستوى $p < 0.05$) لمتغير الجنسية لمحاو الاستبانة باستثناء المحور الأول الخاص بأهمية ضرورة مكتبة موسيقية متخصصة بقسم الموسيقى في كلية التربية الاساسية بدولة الكويت ولصالح غير الكويتي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لقيم (ف) عند (مستوى $p < 0.05$) بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة و متغير الدرجة العلمية لهيئة التدريس.

القسم الثالث :

١-٣٧- هل هناك ضرورة لإنشاء مكتبة موسيقية متخصصة بكلية التربية الاساسية بدولة الكويت؟

الاجابة علي هذا التساؤل تم تصميم تساؤل خاص به في القسم الثالث من الاستبانة وجدول

رقم (١٠) يبين هذا :

جدول (١٠) النسب المئوية لمقترحات العينة حول ضرورة انشاء مكتبة موسيقية متخصصة

بكلية التربية الاساسية بدولة الكويت

مدى الاجابة			
لا	نعم	لا	نعم
%	ت	%	ت
٥.٢	٢	٩٤.٧	٣٦

يتبين من جدول رقم (١٠) ان معظم العينة توافق علي ضرورة انشاء مكتبة موسيقية متخصصة

بكلية التربية الاساسية بدولة الكويت بإجماع بلغت نسبته المقوية ٩٤.٧% (اي ٣٦ عضو هيئة تدريس من اصل ٣٨) وهذا يعكس اهمية ضرورة انشاء مثل تلك المكتبة.

٢-٣٧- أذكر مبرراتك لإنشاء مكتبة موسيقية في كلية التربية الموسيقية؟

جدول (١١) يبين النسب المئوية للمبررات المقترحة من أعضاء هيئة التدريس

لإنشاء مكتبة موسيقية متخصصة في كلية التربية الأساسية

م	المبررات	التكرار	%
١	وجود مكتبة موسيقية متخصصة برفع من المستوى التعليمي الأكاديمي، ويحفظ على عمل الأبحاث .	٢٥	٦٥.٧
٢	المكتبة المتخصصة الموسيقية منطلبة ضروري للجامعات المتقدمة وموجده في أشهر الجامعات العالمية .	٢٣	٦٠.٥٢
٣	تساعد المكتبة المتخصصة الموسيقية حفظ التراث الموسيقي الكويتي والخليجي .	١٧	٤٤.٧
٤	يجب ان تكون المكتبة الموسيقية المتخصصة تحت اشراف لجنة دائمة من اعضاء الهيئة التدريسية بالقسم لإمكانية تفويم عملها اول ياول .	١٥	٣٩.٧
٥	ان تكون مرتبطة بدوام المحاضرات وليس بدوام الموظفين في الكلية	٧	١٨.٤٢
٦	اعداد صفحة الكترونية لتسجيل الدخول ، لسهولة الاستفاداة منها	٧	١٨.٤٢
٧	ان تحتوى المكتبة المتخصصة الموسيقية على اسطوانات قديمة وحديثة من الدول العربية (اليمن - العراق - سوريا - مصر) .	١٩	١٥
٨	تقسيم الجزء الخاص بالتراث الموسيقي الى ثلاث اقسام (قديم - حديث - شعبي)	٥	١٢.١٥
٩	ان تحتوى الاسطوانات الموسيقية تقاسيم موسيقية من مختلف الالات الموسيقية.	٣	٧.٨٩

من ابرز المبررات التي ابداه أعضاء هيئة التدريس لوجود مكتبة الكترونية متخصصة كما في جدول (١١) هو رفع المستوى التعليمي الأكاديمي، وحفز الباحثين عن المعرفة على للمساعدة على الأبحاث العلمية المتخصصة، وحفظ التراث الموسيقي المحلي والخليجي والعربي لتكوين وعى ثقافي بالتراث الكويتي والعربي بأنواعه المختلفة .

٣-٣٧- هل لديك اقتراحات اخرى لتوصيف المكتبة الالكترونية الموسيقية المتخصصة بكلية

التربية الأساسية؟

جدول (١٢) يبين النسب المئوية لمقترحات أعضاء هيئة التدريس

نحو توصيف المكتبة الالكترونية المتخصصة

م	مقترحات	التكرار	%
١	كتب ونظريات لطرق التدريس الموسيقية عربية ومشرفين	٢٧	٧١.٠٥
٢	اعتماد الانماط الحديثة لمثل هذه المكتبات العالمية .	٢٥	٦٥.٧٨
٣	ان تكون سمعية وبصرية ومرئية لتحقيق اهداف الكلية ، وأهداف المراحل التعليمية الاخرى .	٢٥	٦٠.٥٢
٤	ان تزود بوسائط تكنولوجية تشمل جميع افرع الموسيقى .	١٧	

٥	ان تكون ملحقة بقسم التربية الموسيقية بالكلية لتكون قريبة من اعضاء هيئة التدريس والطلبة الدارسين ليسهل تدريب الطلبة على الوسائط المتعددة بها .	١٥
٦	ان يكون بها كتيبات تدريسية ونوت موسيقية للتدرب على النهايات الموسيقية	١٥

من جدول (١٢) يتبين ان أعضاء هيئة التدريس يأملون في وجود مكتبة موسيقية الكترونية متخصصة حسب المعايير العالمية التي تتوفر لمثل هذه المكتبات، على ان تكون ملحقة بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية الاساسية، ومزودة بجميع الوسائط الالكترونية المتعددة شاملة لجميع التخصصات الموسيقية.

النتائج العامة:

تعتبر المكتبات الموسيقية الالكترونية نوعا متميزا من المكتبات الاكاديمية لتقدم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للمجتمع الجامعي، خاصة المتخصصين من الاكاديميين بما يتلاءم مع رسالة كلية التربية الاساسية بدولة الكويت، ورؤيتها المستقبلية لإعداد معلم الغد.

ولذلك استهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية لقاء الضوء على أهمية دور المكتبة الموسيقية في الوفاء بمتطلبات برنامج التربية الموسيقية بكلية التربية الاساسية بدولة الكويت. وقدمت الدراسة نماذج من مكتبات أكاديمية بها اقسام للمواد الموسيقية المتخصصة لندرة وجود المكتبات الموسيقية الأكاديمية في البلاد العربية والاجنبية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

تم تطبيق اداة البحث على (٣٨) عضو هيئة تدريس بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية الاساسية بدولة الكويت وبلغت نسبة الاستجابة ٧٦ % من إجمالي المستجدين وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية .

اولا : ضرورة وجود مكتبة موسيقية متخصصة الكترونياً ببرنامج التربية الموسيقية :

المحور الاول تجميع العينة من اعضاء هيئة التدريس و،المنتدبين بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية الاساسية بأهمية وجود مكتبة موسيقية متخصصة ببرنامج التربية الموسيقي لتحقيق اهداف البرنامج ونال المرتبة الاولى من بين محاور الدراسة بمتوسط حسابي ٢٠.٦٢٢ وانحراف بمعياري ٥.١٦. للمكانة الهامة لدور المكتبة الرائد في تنوع طرق التدريس وتزويد الطلبة بنماذج عالمية وعربية وتراثية من فنون الموسيقى التي يجب ان يتقنوها، حيث ان المكتبة الحالية عامة،ومتواضعة الامكانات، وليس بها قاعدة بيانات موسيقية ولا تساعد في تنمية القراءة والكتابة بلغة الموسيقي ويعتبرا نشاء مكتبة موسيقية متخصصة اكااديمية نقلة تطويرية

مع المستجدات التربوية الحديثه لمواكب التطورات التكنولوجية المتلاحقة لدولة الكويت تتناسب مع التقويم الثقافي الذي حظيت به الكويت .

المحور الثاني : نال المحور الثاني المرتبة الثالثة من بين بنود المحاور الثلاثة بمتوسط حسابي ٢.٥٩٦ وانحراف معياري ٠.٤٤٣ . وهو خاص بالمحتويات الحالية في مكتبة الكلية الاكاديمية الذي لا تفي بهدف برنامج التربية الموسيقي بكلية التربية الاساسية الخاص بإعداد معلم الغد .

المحور الثالث تناول الصعوبات والعقبات التي تواجه وجود مكتبة موسيقية متخصصة نال المرتبة الثانية من بين المحاور الثلاث في الاهمية نظرا لأهمية انشاء هذه المكتبة المتخصصة لان وجود مكتبة عامة اكااديمية بكل فروع البرامج الثقافية او المهنية والعلمية لا تفي بأغراض البرامج الخاصة النوعية كقسم التربية الموسيقية.

بالنسبة الى متغيرات الدراسة: بينت الدراسة من خلال المعالجات الاحصائية ما يلي :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لقيم (ت) عند (مستوى $p < 0.05$) لمتغير النوع لمحاور الاستبانة باستثناء المحور الثاني الخاص بمحتويات وجود مكتبة موسيقية متخصصة بكلية التربية الاساسية لصالح الذكور.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية لقيم (ت) عند (مستوى $p < 0.05$) لمتغير الجنسية لمحاور الاستبانة باستثناء المحور الأول الخاص بأهمية ضرورة مكتبة موسيقية متخصصة بقسم الموسيقى في كلية التربية الاساسية بدولة الكويت ولصالح غير الكويتي.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لقيم(ف) عند (مستوى $p < 0.05$) بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة ومتغير الدرجة العلمية لهيئة التدريس.

ثانيا: أهم الاسس والمعايير الخاصة بمحتويات المكتبة الموسيقية المتخصصة التي تقترحها الدراسة لتحقيق اهداف برنامج التربية الموسيقية ما يلي :

أولاً: مطالب عامة لتحقيق المكتبة الموسيقية دورها للوفاء بمتطلباتها:

ان تكون ملحقة بقسم التربية الموسيقية ليسهل التردد عليها من قبل الطلاب واعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الاساسية .

- تزويدها بقاعات عازلة للصوت لتهيئة مناخ علمي هادئ للمتدربين لتشجيع التردد على المكتبة .
 - ان تزود بقاعات عازلة للصوت خاصة باعضاء الهيئة التدريسية المتخصصة.
 - او تزود بقاعات اجتماع عازلة الصوت تسهل اجتماعات اعضاء هيئة التدريس مع طلابها في المكتبة.
 - الا يرتبط دوامها بدوم موظفي الكلية وان ترتبط بدوام المحاضرات ليسهل الاستفادة منها.
- ثانياً: ان تقسم المكتبة الموسيقية المتخصصة بكلية التربية الاساسية حسب الاستخدام :
- القسم المرئي والسمعي :الذي يحقق اهداف برنامج التربية الموسيقية ومزود بالوسائط التكنولوجية المتنوعة.
- القسم الورقي: الخاص بمكتبة برنامج التربية الموسيقية ويحتوي علي :-
- توافر القواميس من معهد الموسيقى الاجنبية والعربية المعترف بها دوليا.
 - تحتوي علي كتب ورقية متخصصة حديثة وقديمة تحقق اهداف برنامج التربية الموسيقية.
 - رسائل اكااديمية لاطروحات جامعية من جميع انحاء مكنتات العالم المتخصصة موسيقياً.
 - دورات في علم الموسيقى العالمية والعربية.
- قسم خاص بالتراث الموسيقي مقسم الي اربع اقسام :
- هي قسم التراث الموسيقي القديم .
 - قسم بالتراث الموسيقي الحديث .
 - قسم بالتراث الموسيقي الشعبي الخليجي .
 - قسم خاص بالتراث الموسيقي العالمى الشهير.
- المدونات والنوت الموسيقية المختلفة والمتنوعة لدور النشر المتنوعة-وخليجيا ،عربياً ، وعالميا.
- المقترحات والتوصيات:**
- في ضوء ما سبق تتبنى الدراسة المقترحات والتوصيات التالية:-

-وضع استراتيجية بعيدة المدى لانشاء مكاتب تخصصية تكنولوجية الكترونية ملحق بالاقسام العلمية مزودة بقاعات تدريسية ، ذات امكانيات فنية تخصصية للقسم يستفيد منها الطلبة واعضاء هيئة التدريس ، والباحثين في مجالات الدراسات العليا تحت اشراف اكاديمي من نفس القسم .(مثال مكتبة موسيقية - مكتبة رياضية - مكتبة فنية- مكتبة لغوية).

-تشكيل مجلس يشارك فيها ممثلون الإدارات المكتبات الموسيقية بجميع المعاهد الموسيقية، والفنون المسرحية، والمكتبات الجامعية المتخصصة ، والمكتبات الوطنية العامة ، وجمعية المكتبات الكويتية ، ووزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والمعاهد البحثية، والجامعات الخاصة الاهلية ، لانشاء مكتبة موسيقية متخصصة الكترونية وطنية تخدم جميع هذه الجهات البحثية .

- ان تراعى المكتبة الموسيقية المتخصصة الالكترونية المقترحة بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية الاساسية ذوى الاحتياجات الخاصة لتقديم خدمات لقسم التربية الخاصة .

-الاهتمام بإنشاء قاعدة بيانات الكترونية ذات مستوى عالي من التخصص باعتبار التربية الموسيقية بكلية التربية الاساسية نواه ثقافية تراثية .

المراجع:

الدراسات العربية:

- ١-أحمد، سمر سعيد الدين (٢٠٠٩) . دور المكتبة الموسيقية الاكاديمية والامكانيات المقدمة لطلاب البحث العلمي، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
- ٢-سلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٢) . علم المكتبات والمعلومات، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.

group-library.blogspot.com/p/blog-page

- ٣-الدرهوي، محمد الهادي (٢٠٠٥) . المكتبة المدرسية الشاملة وتكنولوجيا المعلومات، مجلة السبيرانيس ، (٧)، ليبيا.

- ٤-الرزقي ، محمد احمد محمود (٢٠١٣) . التربية الموسيقية والنشاط الموسيقي ،دراسة تحليلية لواقع الموسيقى في الاردن ،المجلة الاردنية للفنون ، (٦) ،٤، عمان. ص ص ٤٧٧ - ٤٨٨ .

٥-متولى، ناريمان اسماعيل(٢٠٠٢).الاتجاهات الحديثة في ادارة وتمتية مقتنيات المكتبة ومراكز المعلومات ،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، ص١٥٩.
الدراسات الاجنبية:

6-Ahmed, Mustafa H.; Suleiman, Raid Jameel(2010).
Academic Library Consortium in Jordan: An Evaluation Study, *Journal of Academic Librarianship*, (39) 2 .p138-143.

Baudino, Frank, Ed.(2011). **Brick and Click Libraries: 7-Proceedings**

of an Academic Library Symposium, 11th, Maryville, Missouri, November 4.(ED526899).

8-Charles Inskip^a, 'and Other's(2008). **A study of the information needs of the users of a folk music library and the implications for the design of a digital library system**, *Digital Libraries in the Context of Users' Broader Activities*,(44)2. Pages 647-662.

9-Crawford Barniskis, Shannon,(2013). **Teaching Art to Teens in Public Libraries**, *Teaching Artist Journal*, (11) 2 ,p81-96.

10-Cranmore, Jeff; Fossey, Richard (2014). **Religious Music, the Public Schools, and the Establishment Clause: A Review of Federal Case Law**, *Applications of Research in Music Education*, (33) 1, p31-35 .

11–Dempsey, Kathy(2011). **Amsterdam's Airport Library Serves Passengers in 30 Languages**, *Computers in Libraries*, v31 n5 p31–33.

12–Georgii–Hemming, Eva; Westvall, Maria,(2010). **Music Education--A Personal Matter? Examining the Current Discourses of Music Education in Sweden**, *British Journal of Music Education*, (27) 1 ,p21–33.

13–Georgii–Hemming, E.; Westvall, M.(2010). **Teaching Music in Our Time: Student Music Teachers' Reflections on Music Education, Teacher Education and Becoming a Teacher**, *Music Education Research*, (12) 4 ,p353–367 .

14–Hartnett, Eric; and Other's(2013). **Charting a Course through CORAL: Texas A&M University Libraries' Experience Implementing an Open–Source Electronic Resources Management System**, *Journal of Electronic Resources Librarianship*.

15–Hanada, Shingo (2013). **Japan's Higher Education Incorporation Policy: A Comparative Analysis of Three Stages of National University Governance**, *Journal of Higher Education Policy and Management*, (35) 5, p537–552.

16–Hughes, Hilary(2010). **International Students' Experiences of University Libraries and Librarians**, *Australian Academic & Research Libraries*, (41) 2. p77–89.

17–Joseph, Dawn (2012). **Sharing Ownership in Multicultural Music: A Hands–On Approach in Teacher Education in South Africa**, *Australian Journal of Music Education*, (2). p10–19

18–Katie Lai^a –Kylie Chan^b, (2010). **Do You Know Your Music Users' Needs? A Library User Survey that Helps Enhance a User–Centered Music Collection**, *The Journal of Academic Librarianship*,(36)1Hong Kong.

19–Kenney, Susan Hobson(2014). **Family Music Concerts: Bringing Families, Music Students, and Music Together**, *General Music Today*, (27) 2. p6–11.

20– Lange, Jessica; and Other's(2014). **The Measureable Effects of Closing a Branch Library: Circulation, Instruction, and Service Perception**, *portal: Libraries and the Academy*, (14) 4. p633–651.

المواقع الالكترونية:

Retried From [http:ERIC](http://ERIC) Education Resources information Center:

1- <http://www.paaet.edu.kw/mysite/Default.aspx>.-

-الكويت عاصمة الثقافة للعام ٢٠٠١ :

2-<http://arabic.rt.com/news/757735>

-الامير قائد الانسانية: جريدة الشرق الاوسط ، جريدة العرب الدولية ،الجمعة ٠٩ شوال ١٤٢١ هـ ٥
يناير ٢٠٠١ ، العدد ٨٠٧٤ ، للشركة السعودية البريطانية

-3Use and Users – Pembroke Library of Music – Google Sites

4-<https://sites.google.com/site/pembrokelibraryofmusic/use-and-users>

مكتبة الكويت الوطنية منارة مجتمع بني أصالة الرعيل الاول:

5-newpdf.alwasat.com.kw/.../P18-emailPCIXAYQNNMC... -

أهمية نظم المعلومات الإدارية في تطوير خدمات المكتبات.

6-www.mdarat.net/vb/showthread.php?t=2063

-7 WWW. Cranfield.ac.uk./cils/Library/Vtours "

مدونة المكتبات ومراكز المعلومات: نوفمبر ٢٠١١

8-alfailakawy.blogspot.com/2011_11_01_archive.html

-المكتبة المدرسية الشاملة وتكنولوجيا المعلومات

9-

[http://www.journalcybrarians.org/index.php?option=com_content
&view=article&id=57](http://www.journalcybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=57)

-مكتبة الدوقة آنا أماليا - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

10-ar.wikipedia.org/wiki/

Windows-نسخ موسيقى من قرص مضغوط - تعليمات

11-windows.microsoft.com/ar-xm/windows/rip-music-from-c

- قاعدة البيانات الإلكترونية ، بالاضافة الى مكتبة فيديو زاخرة بالعروض الموسيقية

EBSCOhost. **Studies** Oxford Bibliographies Online: Islamic

Databases **Research** -التعليم الاجتماعي في اليابان - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

12-ar.wikipedia.org/wiki

-[مكتبة الكونجرس - ويكيبيديا](#)

13-wikibrary.org/wiki/ _

-دار الأوبرا المصرية - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

ar.wikipedia.org/wiki

- المكتبة الوطنية الروسية - ثاني اكبر مكتبة في العالم :

14 -<http://www.ru4arab.r>

-<http://up.cyemen.com/uploads/images/cyemen-f4f1c627af.gif>

15

16-<http://www.gulfup.com/do.php?img=1894570>

-مكتبة كلية دار الكلمة الجامعية للفنون والثقافة بيت لحم -فلسطين:

17-<http://www.daralkalima.net/index.php?&Lang=2>

18-group-library.blogspot.com/p/blog-page

-محمد ، سهى سعدى .اللصعوبات التي يواجهها مدربي النشاط الفني في الكليات التابعة

www.uobabylon.edu.iq/publications/nabo_edition5/publication5_19-5.do

أثر استخدام معلمة رياض الأطفال لأنشطة التهيئة في تحقيق سلاسة انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة

أ.د. شهيناز محمد محمد*
أ.د. ماجدة هاشم بخيت**
أ.جهد طه عباط حسن***

ملخص

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على أنشطة التهيئة لتحقيق سلاسة انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (١٢) معلمة من معلمات رياض الأطفال من روضة الجامعة الموحدية و(٤٠) من أطفال المعلمات التي تلقين التدريب.

أدوات الدراسة :

١. بطاقة ملاحظة أداء معلمات رياض الأطفال.

٢. اختبار معرفي للمعلمات.

٣. البرنامج المقترح.

٤. بطاقة ملاحظة سلاسة انتقال الطفل.

٥. مقياس سلاسة الانتقال المصور.

نتائج الدراسة:

١- اكتساب معلمات رياض الأطفال لمفاهيم أنشطة التهيئة وسلاسة الانتقال.

٢- تنمية أداء معلمات رياض الأطفال في المهارات الخاصة بأنشطة التهيئة.

* أسناد الصحة النفسية- ورئيس قسم تربية الطفل السابق- كلية التربية - جامعة أسيوط
** أسناد الفئات الخاصة- ورئيس قسم تربية الطفل- كلية التربية- جامعة أسيوط
*** معيدة بقسم تربية الطفل- كلية التربية -جامعة أسيوط

Abstract

Objectives of the study:

The study aimed at preparing a training program which is based on warm up activities planned by kindergarten teachers in order to achieve child smooth transition from home to kindergarten.

Sample of the study:

Sample of the study consisted of (12) kindergarten teachers from the kindergarten of university as well as (40) children schooled by the trained teachers.

Tools of the study:

- 1-Observation card for noticing the performance of kindergarten teachers.
- 2-Cognitive test for the teachers.
- 3-The suggested program.
- 4-Observation card to track child smooth transition from home to kindergarten.
- 5-A measure to test child smooth transition through pictures.

Sample of the study:

Sample of the study consisted of (12) kindergarten teachers from the kindergarten of university as well as (40) children schooled by the trained teachers.

Results of the study:

- 1-Kindergarten teachers' acquisition of the terms of warm up activities and child smooth transition.
- 2-Developing the performance of kindergarten teachers in the special skills of warm up activities.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة مرحلة أساسية ومهمة في حياة الانسان، فالطفولة ليست مجرد مرحلة يتخطاها الكائن الحي نحو مراحل نمو متقدمة بل مرحلة مهمة بذاتها ولذا، لذا فقد أصبح العناية بالطفولة من الأمور التي تحظى باهتمام عالمي وذلك للمجهودات والتطورات العلمية التي شهدتها مجال الطفولة ومعرفة احتياجاتها وطبيعة نموها (إكرام حموده، ٢٠١١، ١٨).

ومن حاجات الطفل في هذه المرحلة حاجته إلى الانتقال السلس والدخول في جو الروضة دون مشكلات، حيث يعد رفض الطفل للروضة من أهم المشكلات التي يتعرض لها طفل ما قبل المدرسة.

ويهاب الأطفال الروضة في الأيام الأولى من التحاقهم بها وهذا أمر طبيعي لإنتقالهم من مجتمع الأسرة المألوف إلى مجتمع الروضة حيث يشعر الطفل بالغيرة على إنه سرعان مايقبل بعدها على الروضة ويندمج فيها، ومع ذلك فهناك فئة من الأطفال تجد صعوبة في التكيف وهذه الصعوبة ترجع الى أسباب تتعلق بالروضة وبعضها بالبيئة المنزلية وبعضها بالطفل نفسه (ستيفن هارد، ٢٠٠٩، ١٢٣-١٢٦).

وهذا الانتقال له أثاره النفسية على الطفل ويتطلب تدريب الطفل على مواجهة التغيرات التي تواجهه عند بداية التحاقه بالروضة، وإكسابه إستراتيجيات التعامل مع التغيرات ويحتاج ذلك إلى تعاون كل من التربويين والمعلمين والآباء والأطفال معا (Fthenakis,W.E , 1998 ,18).

وتعتبر معلمة رياض الأطفال أهم ركن من أركان العملية التعليمية لأن وظيفتها غير مقصورة على التعليم بل هي مربية بالدرجة الأولى، ولا يتوقف تأثيرها في الأطفال على مهارتها الفنية وإتقانها للمواد العلمية فقط وإنما على إتجاهاتها ومعتقداتها التي تنعكس على الأطفال الذين يعتبرونها القدوة والمثل الأعلى (مدوح عبد الرحيم الجعفري، ٢٠١١، ٥٠).

فمعلمة الروضة تقوم بأدوار عديدة ومتداخلة فيما بينها ويكمل بعضها بعضاً وتختلف هذه الأدوار باختلاف الظروف البيئية والثقافية للمؤسسة التعليمية التي تعمل فيها وباختلاف الفروق بين المعلمات أنفسهم، وللمعلمة دور كبديلة للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف والانسجام مع البيئة الجديدة (أماني محمود عبد الله أبو العلا، ٢٠٠٨، ٣٠).

ولما كانت رياض الأطفال هي العتبة الأولى التي يخطو عليها الطفل أولى خطواته التعليمية فلا بد للأم أن تهيم الطفل لأول يوم لخروجه للروضة ولا تخيف الطفل من الروضة ولا تجعلها وسيلة للعقاب وتتركه في الروضة بشكل تدريجي، ومن المهم معرفة إنه إذا كره الطفل الروضة فلن يسعد بجياته الدراسية فيما بعد إلا إذا وجد ما يجبهه في الروضة ويربطه بها، وأن يحب الطفل روضته ومعلمته منذ البداية أفضل من أن نبحت بعد أن يكرهها عما يمكن أن يربطه بها (على الطهطاوى ومجدى عبدالمعطي، ٢٠٠٨، ٢٥٦-٢٥٨).

ولأن الطفل معرض للمعاناه بصورها المختلفة تماما مثل الكبار ومن أكثر ما يعانیه هو الخوف من الروضة لذلك نحن في حاجة ماسة لتوجيه البحوث نحو برامج لتحقيق الانتقال السلس للروضة .

مشكلة الدراسة :

إن انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة يعد حدثاً فارقاً في حياة الطفل يتطلب أن يعد له الطفل إعداداً طيباً، فمن أصعب ما يعانیه الطفل عند التحاقه بالروضة هو شعوره بفقدان الأمان بعد أن كان يعيش في البيت ويرى نفسه مركز الاهتمام ومحوره، وبعد أن كان ملاصقاً أغلب الوقت لوالديه ، يجد كل ذلك تغير فيجد نفسه في مكان غريب عليه بدون والديه معه، ومع أشخاص لم يلتق بهم من قبل كل هذا من شأنه أن يسبب قلقاً وخوفاً للطفل من الروضة ويصعب عليه التأقلم معها (هاله إبراهيم الجرواني وانشراح إبراهيم، ٢٠١٠، ١٥).

ولاشك في ان كل أب وأم ستنتابهما المخاوف بشأن دخول طفلها للروضة للمرة الأولى وستملؤهم الحيرة حول ما إذا كان طفلهم مستعداً لمجابهة التوقعات الجديدة التي ستصادفه في هذه المرحلة من حياته.

ولأن معلمة رياض الأطفال تلعب دوراً مهماً في حياة الطفل يجب التأكيد على أهمية تدريبها ورفع مستوى أدائها حيث تأتي أهمية التدريب كوسيلة لسد ثغرات نقص الإعداد السابق للمعلمة أحياناً وتزويدها بالجدید في مجال مهنتها من جانب آخر.

إضافة إلى ذلك فقد لوحظ:

- ١- قلة في الأبحاث والدراسات العربية التي تناولت الانتقال من المنزل إلى الروضة.
- ٢- كثرة بكاء الأطفال في الأسابيع الأولى من التحاقهم بالروضة وكثرة الغياب وصعوبة التأقلم.

٣- إضافة إلى ذلك إجراء مقابلات مع المعلمات داخل الروضة ومناقشتهم عن أهم المشكلات التي تواجههن وقد تم حصر المشكلات في قائمة تم مناقشتها من قبل الفريق البحثي ومن هذه المشكلات أن المنهج الجديد "حقى ألعب واتعلم أبتكر" أغفل التهيئة فلم يضع برنامج معين تقوم به المعلمة لتحقيق سلاسة الانتقال للطفل من المنزل إلى الروضة، وترك هذه المهمة للمعلمة بدون وضع معيار لذلك.

٤- كما أفادت بعض المعلمات بعدم وجود أنشطة تساعدن لتهيئة الأطفال فكل منهن تجتهد أو لا تجتهد في ذلك.

لذلك تم عمل أستبيان للمعلمات ومن خلاله تم الوقوف على مشكلة البحث، حيث أسفرت نتائج الدراسة الإستطلاعية أن نسبة اتفاق المعلمات على العبارة (٢) في المحور الأول والتي تنص على "أن الاطفال يكون في بداية العام عندما تتركهم أمهاتهم بالروضة" كانت ٨٠%، وأن نسبة الاتفاق في العبارة (٢) من المحور الثاني "يختلق الطفل أعذار كى لا يحضر إلى الروضة" كانت النسبة ٧٧.٧% ومن كل ما تم عرضه سعت الدراسة إلى تفكير المعلمات في أنشطة تحقق الانتقال السلس للروضة ولتحقيق الهدف المطلوب تم تدريب المعلمات على أنشطة تهيئة لتحقيق الانتقال السلس من المنزل إلى الروضة.

أستلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأستلة التالية :

١- إلى أى مدى توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المعلمات عينة البحث على الإختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي لتحقيق سلاسة الانتقال للطفل من المنزل إلى الروضة قبل وبعد تطبيق أنشطة التهيئة.

٢- إلى أى مدى توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المعلمات عينة البحث على بطاقة ملاحظة أدائهن قبل وبعد تطبيق أنشطة التهيئة.

٣- ماأثر استخدام معلمة رياض الأطفال لأنشطة التهيئة في تحقيق سلاسة انتقال أطفال من المنزل إلى الروضة.

٤- إلى أى مدى توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المعلمات لأنشطة التهيئة في تحقيق سلاسة انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة في التطبيقين البعدي والتتبعي في بداية الفصل الدراسي الثاني.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على:

- ١- الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المعلمات عينة البحث على الإختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي لتحقيق سلاسة الانتقال للطفل من المنزل إلى الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج.
- ٢- الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المعلمات عينة البحث على بطاقة ملاحظة أدائهن قبل وبعد تطبيق البرنامج.
- ٣- قياس فاعلية برنامج قائم على أنشطة التهيئة لمعلمات رياض الأطفال في تحقيق سلاسة إنتقال أطفال المعلمات من المنزل إلى الروضة.
- ٤- الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المعلمات في التطبيقين البعدي والتتبعي في بداية الفصل الدراسي الثاني.

أهمية الدراسة:

- ١- تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع حيث تسعى الدراسة إلى التحقق من أثر استخدام معلمة رياض الأطفال قائم على أنشطة التهيئة في تحقيق سلاسة إنتقال الطفل من المنزل إلى الروضة.
- ٢- ولاشك أن هذا ينطوي على أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

فمن الناحية النظرية:

* تبين قلة الدراسات والبحوث العربية التي أجريت في هذا المجال وخاصة في مرحلة رياض الأطفال، لذلك تقدم الدراسة الحالية إطاراً نظرياً عن أنشطة التهيئة في تحقيق سلاسة إنتقال الطفل من المنزل إلى الروضة.

ومن الناحية التطبيقية

* "الاستفادة من نتائج هذه الدراسة تسهم في تحقيق سلاسة الانتقال للطفل من البيت إلى الروضة.

٣- قد تفيد في تحديد أهم أنشطة التهيئة اللازمة عند ألتحاق الطفل بالروضة.

٤- قد تسهم نتائج البحث في تحقيق أقصى استفادة من أنشطة التهيئة.

٥- قد تسهم في إدراج برنامج التهيئة كجزء أساسي من المنهج المطور.

٦- أهمية قطاع الدراسة، فهي تتناول قطاعاً هاماً من قطاعات المجتمع وأحد أهم شرائح النظام التربوي ودعائمه، الا وهي معلمة رياض الأطفال مفتاح نجاح العملية التعليمية ليس على مستوى مرحلة رياض الأطفال فحسب، لكن تأثيرها تمتد إلى المراحل الأخرى بالنسبة للفرد. كما أن خوف الطفل من الذهاب للروضة خطراً يهدد أطفالنا ولا نبالغ إذ قلنا أنه يترك آثاراً نفسية في تكوين شخصيته إذا لم يتم تدريب المعلمات على مساعدته للتخلص من هذا الخوف.

فروض الدراسة:

١- يوجد فرق دال احصائيا بين رتب متوسطات أبعاد درجات المعلمات عينة البحث على الاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي لتحقيق سلاسة انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة قبل وبعد استخدام أنشطة التهيئة لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دال احصائيا بين رتب متوسطات أبعاد درجات المعلمات عينة البحث على بطاقة ملاحظة أدائهن قبل وبعد استخدام أنشطة التهيئة لصالح التطبيق البعدي.

٣- يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات أطفال المعلمات "عينة البحث" في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة سلاسة الانتقال ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي.

٤- يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات أطفال المعلمات "عينة البحث" في التطبيق القبلي لمقياس سلاسة المصور ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي.

٥- لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المعلمات "عينة البحث" في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة والاختبار التحصيلي في الجانب النظري من البرنامج ومتوسطات رتب درجاتهم في التطبيق التتبعي.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج شبه تجريبي ذو المجموعة الواحدة وتطبيق القياسين القبلي والبعدي على عينة البحث والتعرف من خلال ذلك على أثر المتغير التجريبي (أنشطة التهيئة) على المتغير التابع (سلاسة الانتقال).

أدوات الدراسة^١:

تستخدم الدراسة الأدوات التالية من إعداد (الفريق البحثي) وهي:

- ١- أنشطة التهيئة في تحقيق سلاسة انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة .
- ٢- اختبار تحصيلي لمعلمات رياض الأطفال لقياس الجانب المعرفي لأنشطة التهيئة المستخدمة لتحقيق سلاسة انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة.
- ٣- بطاقة ملاحظة لأداء معلمات الروضة بغرض الوقوف على قدرتها على تحقيق الانتقال السلس للطفل من المنزل إلى رياض الاطفال.
- ٤- مقياس سلاسة الانتقال من المنزل إلى الروضة المصور.
- ٥- بطاقة ملاحظة سلاسة انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة.

^١ - تم استخدام صدق وثبات الأدوات بطرق مختلفة

مجموعات الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٢) معلمة رياض أطفال و(٤٠) طفل من أطفال العلمات عينة البحث.

حدود الدراسة :

*الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة الميدانية في شهر أغسطس وسبتمبر ٢٠١٤ ثم التبعي في يناير ٢٠١٥.

*الحدود المكانية: اقتصرت عينة الدراسة على روضة الجامعة الموحدة.

العريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

١- أنشطة التهيئة: Warm-up Activities

هي مجموعة من الأنشطة قوامها التفاعل والقبول والمشاركة للمعلمة، وتحتوى على مواقف تربوية وتحقق نمو الطفل وجدانياً واجتماعياً ولا يشعر الطفل معها أنه ينتقل من وسط لآخر وتتمثل هذه الأنشطة في الأنشطة الاجتماعية، والفنية، والموسيقية، والحركية، والقصصية.

٢- سلاسة الانتقال: Smooth Transition

هي عملية اكتساب الخبرات من خلال ما يقوم به الطفل من أنشطة تساعده على التكيف مع الروضة وزملائه .

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي نصه "إلى أى مدى توجد فروق بين متوسطات رتب درجات العلمات عينة البحث على الإختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي لتحقيق سلاسة الانتقال للطفل من المنزل إلى الروضة قبل وبعد تطبيق أنشطة التهيئة؟"

تم إعداد إختبار تحصيلي، وذلك من خلال:

- الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت إعداد الاختبارات والمقاييس.
- أعداد أختبار تحصيلي لقياس مدى اكتساب العلمات للجانب المعرفي من البرنامج.

■ عرض الاختبار على السادة المحكمين.

■ إجراء التعديلات المشار إليها.

■ اجراء التطبيق القبلى.

■ اجراء التطبيق البعدى.

■ معالجة البيانات إحصائيا.

■ تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

للإجابة عن السؤال الثانى من أسئلة الدراسة والذى نصه " إلى أى مدى توجد فروق بين

متوسطات رتب درجات المعلمات عينة البحث على بطاقة ملاحظة أدائهن قبل وبعد تطبيق أنشطة التهيئة؟"

تم إعداد بطاقة ملاحظة، وذلك من خلال:

■ الإطلاع على أنواع بطاقة الملاحظة.

■ إعداد بطاقة ملاحظة لقياس أداء معلمات رياض الأطفال على أنشطة التهيئة فى تحقيق سلاسة

انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة.

■ عرض بطاقة الملاحظة على السادة المحكمين.

■ إجراء التعديلات المشار إليها.

■ اجراء التطبيق القبلى.

■ اجراء التطبيق البعدى.

■ معالجة البيانات إحصائيا.

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذى نصه " ماأثر استخدام معلمة رياض

الأطفال لأنشطة التهيئة فى تحقيق سلاسة انتقال أطفال من المنزل إلى الروضة؟"

تم إعداد بطاقة ملاحظة سلاسة انتقال الطفل ومقياس سلاسة انتقال الطفل المصور، وذلك من خلال:

■ إعداد بطاقة ملاحظة سلاسة انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة.

■ أعداد مقياس سلاسة انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة.

■ عرض المقياس وبطاقة الملاحظة على السادة المحكمين.

■ إجراء التعديلات المشار إليها.

■ اجراء التطبيق القبلى .

■ اجراء التطبيق البعدى .

■ معالجة البيانات إحصائيا.

■ تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي نصه " إلى أى مدى توجد فروق بين

متوسطات رتب درجات المعلمات لأنشطة التهيئة فى تحقيق سلاسة انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة فى

التطبيقين البعدى والتبعى فى بداية الفصل الدراسى الثانى؟"

■ تم القيام بتطبيق تتبعى لبطاقة ملاحظة أداء معلمة رياض الأطفال والاختبار التحصيلي .

■ معالجة البيانات إحصائيا.

■ مقارنة البيانات فى التطبيق البعدى والتبعى .

■ تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

فيما يتعلق بالفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذى ينص على أنه " يوجد فرق دال احصائيا بين رتب

متوسطات أبعاد درجات المعلمات عينة البحث على الاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي لتحقيق

سلاسة انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة قبل وبعد استخدام أنشطة التهيئة لصالح التطبيق البعدى " تم

استخدام اختبار ويلكوكسون **Wilcoxon signed rank test** ويوضح جدول (١) نتائج هذا الاختبار:

نتائج اختبار ويلكوكسون للكشف عن الفرق بين متوسطي رتب درجات المعلمات "عينة

البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (ن=١٢)

الابعاد	اتجاه الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوي الدلالة
البعد الأول سلسلة الانتقال	سليبي	صفر	صفر	صفر	٢.٠٧١	دالة عند مستوي ٠.٠١
	إيجابي	١٢	٦.٥	٧٨		
البعد الثاني أنشطة التهيئة	سليبي	صفر	صفر	صفر	٢.٠٧١	دالة عند مستوي ٠.٠١
	إيجابي	١٢	٦.٥	٧٨		
الدرجة الكلية	سليبي	صفر	صفر	صفر	٢.٠٧٤	دالة عند مستوي ٠.٠١

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار

الابعاد	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الأول (سلسلة الانتقال)	القبلي	١٢	١٢.٨٢	١.٩٥
	البعدي	١٢	١٩.١٧	١.٢٤
البعد الثاني (أنشطة التهيئة)	القبلي	١٢	٨.٠٨	١.٧٣
	البعدي	١٢	١٢.٥٠	١.٠٠
الدرجة الكلية	القبلي	١٢	٢٠.٩٢	٢.٧٨
	البعدي	١٢	٣١.٦٧	١.٨٨

ويتضح من جدول (١) يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠.١) بين رتب متوسطات أبعاد درجات المعلمات عينة البحث على الاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي لتحقيق سلسلة انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة قبل وبعد استخدام أنشطة التهيئة لصالح التطبيق البعدي، مما يعني أن البرنامج التدريبي أدى إلى زيادة الإدراك المعرفي لسلسلة الانتقال من المنزل إلى الروضة وبأنشطة التهيئة بشكل جوهري لدى معلمات رياض الأطفال، ومن النتائج السابقة يمكن قبول الفرض الأول من فروض الدراسة وبالتحقق من صحة الفرض الأول يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

ووللتأكد من فاعلية الفرض الاختبار التحصيلي وأبعاده لمعلمات رياض الأطفال تم حساب نسبة الكسب المعدل "لبليك" وكذلك قيمة مربع إيتا وحجم التأثير (d) لدرجات معلمات رياض الأطفال للاختبار

جدول (٢)

قيمة اينا تربيع	قيمة d	نسبة الكسب المعدل	الابعاد	الادوات	الفروض
٠.٧٨٨	٢.٨٥٤	٠.٩٧	بعد اول	الاختبار التحصيلي	الأول
٠.٧٢٤	٢.٢٢٨	١.٢٤	بعد ثاني		
٠.٨٤٢	٤.٦١٤	١.٠٧	درجة كلية		

وترجع الباحثة نتائج الفرض الأول إلى :

يتضح من نتائج اختبار صحة الفرض الأول إلمام المعلمات بالجانب المعرفي للبرنامج التدريبي ويرجع ذلك إلى:

- استيعاب المعلمات لقدر كبير من المعارف والمعلومات المتعلقة بسلاسة الانتقال وأنشطة التهيئة وذلك من خلال الإطار النظري للبرنامج والذي احتوى على أنشطة التهيئة المختلفة من أنشطة حركية، اجتماعية، قصصية، فنية، وموسيقية. وكذلك سلاسة الانتقال والعوامل المؤثرة في الانتقال ومتطلبات الانتقال ودور المعلمة في تحقيق الانتقال السلس للطفل من المنزل إلى الروضة.
- التنوع في الأساليب المستخدمة في تقديم الجانب المعرفي للبرنامج ما بين المحاضرة والحوار والمناقشة وحلقات النقاش بين الباحثة وبين المعلمات وبعضهن لبعض أثناء التدريب والتي كان لها الأثر الفعال في فهم واستيعاب ماتم طرحه من معلومات ومعارف مما جعلهن يشعرن بأهمية التدريب على ذلك.
- محاولة المعلمات من الاستفادة لأقصى درجة ممكنة من أنشطة التهيئة المختلفة من أنشطة حركية، اجتماعية، قصصية، فنية، وموسيقية ومن ثم تطبيق ماتم التدريب عليه عند تقديم أنشطة التهيئة للأطفال مما كان له الأثر الإيجابي في استيعابهن للجانب المعرفي المقدم من خلال محتويات البرنامج وبالتالي الإجابة عن أسئلة الإختبار التحصيلي.
- كذلك استخدام الرسوم والصور التوضيحية المعبرة أثناء شرح أجزاء الإطار النظري للبرنامج وعرضها على CD أو Data Show زاد من إستيعاب المعلمات وتفاعلهن مع البرنامج التدريبي .
- الحرص على التقويم بعد كل لقاء وذلك من خلال وضع أسئلة تشمل المحتوى المعرفي وتطلب من المعلمة ضرورة الإجابة عن هذه الاسئلة مما جعل المعلمات يحرصن على التركيز في الشرح حتى يتمكن من الاجابة عن الأسئلة .

ويتضح مما سبق أن البرنامج قد أثبت فاعلية في الجانب النظري منه حيث ترى الباحثة أن البرنامج بما اشتمل عليه ساعد على تحقيق التعلم بصورة جيدة مما أدى إلى تفوق المعلمات مجموعة البحث

في الاختبار التحصيلي "للجانِب النظري من البرنامج" وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات ومنها Dolores J (200)، منال محمود (٢٠١٠)، منال أنور (٢٠١١)، نهي مرتضى (٢٠١٢)، ماجدة هاشم (٢٠١٣).

فيما يتعلق بالفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه "يوجد فرق دال احصائيا رتب متوسطات أعداد درجات المعلمات عينة البحث على بطاقة ملاحظة أدائهن قبل وبعد استخدام أنشطة التهيئة لصالح التطبيق البعدي".

تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon signed rank test وجدول (٣) يوضح هذه النتائج:

جدول (٣): نتائج اختبار ويلكوكسون للكشف عن الفرق بين متوسطي رتب درجات

المعلمات "عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة (n=١٢)

مستوي الدلالة	قيمة z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الرتب	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	ايعاد البطاقة
دالة عند مستوي ٠.٠١	٢.٠٨٢	٧٨.٠	٦.٥	١٢.٠	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	سلاسة الانتقال (علاقة المعلمة بالأطفال)
		صفر	صفر	صفر			
دالة عند مستوي ٠.٠١	٢.٠٩٢	٧٨.٠	٦.٥	١٢.٠	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	سلاسة الانتقال (علاقة المعلمة بأولياء الامور)
		صفر	صفر	صفر			
دالة عند مستوي ٠.٠١	٢.٩٤٦	٦٦.٠	٦.٠	١١.٠	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	أنشطة التهيئة
		صفر	صفر	صفر			
دالة عند مستوي ٠.٠١	٢.٠٧٢	٧٨.٠	٦.٥	١٢	الرتب الموجبة		الدرجة الكلية على البطاقة

جدول (٤): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمات "عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة (ن=١٢)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التطبيق	ابعاد البطاقة
٢.١٢	١٦.١٧	القبلي	سلاسة الانتقال (علاقة المعلمة بالأطفال)
١.٣٤	٢٥.١٧	البعدي	
١.٢٨	٨.٠٨	القبلي	سلاسة الانتقال (علاقة المعلمة بأولياء الامور)
١.٠٨	١٢.٤٢	البعدي	
٢.٠٨	١٧.٨٢	القبلي	أنشطة التهيئة
٢.٨٧	٢٤.٤٢	البعدي	
٤.٢٧	٤٢.٠٨	القبلي	الدرجة الكلية علي البطاقة
٤.٠٠	٦٢.٠٠	البعدي	

يتضح من جدول (٣، ٤) وجود فرق دال احصائياً عند مستوى (٠.١) بين رتب متوسطات أبعاد درجات المعلمات عينة البحث على بطاقة ملاحظة أدائهن قبل وبعد استخدام أنشطة التهيئة لصالح التطبيق البعدي ويعزو ذلك إلى البرنامج الذي تم تدريب معلمات رياض الأطفال عليه. وللتأكد من فاعلية بطاقة الملاحظة أداء معلمات رياض الأطفال تم حساب قيمة مربع إيتا وحجم التأثير (d) لدرجات معلمات رياض الأطفال لبطاقة الملاحظة ، والجدول رقم (٥) يوضح النتائج

جدول (٥): مربع إيتا وحجم التأثير (d) لدرجات معلمات رياض الأطفال لبطاقة الملاحظة

الفروض	الادوات	الابعاد	نسبة الكسب المعدل	قيمة d	قيمة إيتا تربيع
الثاني	بطاقة ملاحظة المعلمات	علاقة المعلمة بالأطفال		٥.٢٠٢	٠.٨٧١
		علاقة المعلمة بأولياء الأمور		٢.٥٢٨	٠.٧٥٧
		أنشطة التهيئة		٢.٦٦٣	٠.٦٣٩
		الدرجة الكلية		٤.٨١٧	٠.٨٥٢

تفسير نتائج الفرض الثاني:

ويتضح من ذلك أن تدريب المعلمات على الجانب العملي من البرنامج أدى إلى تنمية أدائهن في أنشطة التهيئة بمستوى أعلى من القياس القبلي

كما يتضح أن هناك تحسناً ملحوظاً في أداء معلمات رياض الأطفال في المحاور التي اشتملت عليها بطاقة الملاحظة ويشير هذا إلى أن البرنامج المقترح قد حقق فعالية في إكساب المعلمات هذه المهارات ويرجع ذلك إلى:

- أساليب التدريب والتدريس المتنوعة التي استخدمت لتدريس البرنامج .
- استيعاب المعلمات لقدرة كبير من المعلومات التي تتعلق بهذه المهارات .
- الأنشطة والخبرات التلا مارستها المعلومات أثناء جلسات البرنامج وما قدمه البرنامج من معارف ومعلومات تتعلق بهذه المهارات.
- تدريب المعلمات على المهارات التي تتناسب واحتياجاتهم التدريسية حيث أن تلبية البرنامج لحاجات المعلمات يؤدي إلى تحسن أدائهم لهذه المهارات.

وهذا يتفق مع دراسة كلاً من أحلام قطب فرج (٢٠٠٤)، ودراسة رانيا محمد نبيل | (٢٠٠٨)، ودراسة عاطف عدلى (٢٠٠٧)، ودراسة ماجدة هاشم (٢٠٠٨)، ودراسة منال محمود (٢٠١٠)، نهي مرتضى (٢٠١٢) حيث أكدت جميع هذه الدراسات على فاعلية البرامج التدريبية التي تم إعدادها وتدريب معلمات رياض الأطفال من خلالها.

فيما يتعلق بالفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه "يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطات درجات أطفال المعلمات "عينة البحث" في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة سلاسة الانتقال ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي." تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired Samples T.Test وفيما يلي جدولاً يوضح نتائج اختبار ت للعينات المرتبطة:

جدول (٦): نتائج اختبار ت للكشف عن الفرق بين متوسطي درجات أطفال المعلمات "عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة سلاسة الانتقال (ن=٤٠)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	قيمة d	حجم الأثر (ايتا تربيع)
القياس القبلي	٢٥.١٠	٢.٧٣	٣٩	**٢٤.٨٦	٧.٢٥٢	٠.٩٤١ (كبير)
القياس البعدي	٥٨.٨٥	٢.٨٢				

** دالة عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠١ بين متوسطي درجات الأطفال (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة سلاسة الانتقال وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في التطبيق القبلي ٣٥.١٠، وانحراف معياري ٣.٧٣، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في التطبيق البعدي ٥٨.٨٥، وانحراف معياري ٢.٨٢، وقد بلغت قيمة "ت" ٢٤.٨٦ وهي قيمة دالة احصائيا عن مستوي دلالة ٠.٠١، كذلك يتضح من الجدول السابق ان قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت ٠.٩٤١ وهي قيمة كبيرة مما يدل على ان البرنامج ذا فاعلية كبيرة في تحقيق سلاسة انتقال هؤلاء الاطفال من المنزل إلى الروضة ويرجع ذلك إلى:

- تنوع الأنشطة التي اقترحتها الباحثة ما بين أنشطة قصصية وحركية وفنية وموسيقية وهي أنشطة محببة وجذابة للأطفال مما ساهم في تحقيق الانتقال السلس من المنزل إلى الروضة.
- الاعتماد على الأنشطة التي توجه إلى الاطفال في الحياه العملية وذلك للربط بين أنشطة الروضة والواقف الحياتية التي تحدث داخل الأسرة مما يعمل على تقبل الطفل لبيئة الروضة.
- الأنشطة التمهيدية والتي يتم فيها تحبيب الطفل في الروضة والأقران.
- التركيز خلال حوارات المعلمات مع الأطفال على الأسباب التي تدعوهم لحب الروضة.
- تحفيز الأطفال المستمر من خلال التدعيم المعنوي والمادى للإنتظام والتواجد بالروضة.

- حفلة استقبال الأطفال في بداية العام والتي جعلت الطفل يشعر بأن الروضة مكان جميل لقضاء الوقت بها.

وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات منها ، نور طه (٢٠٠٠) Claus, Richard N & Quinmper, Barry E (2002)

من النتائج السابقة يمكن قبول الفرض الثالث من فروض الدراسة، وبالتحقق من صحة الفرض الثالث يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.

فيما يتعلق بالفرض الرابع:

للتحقق من صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه " يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات أطفال المعلمات "عينة البحث" في التطبيق القبلي لمقياس سلاسة المصور ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي". تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired Samples T Test وفيما يلي جدولاً يوضح نتائج اختبار ت للعينات المرتبطة:

جدول (٧): نتائج اختبار ت للكشف عن الفرق بين متوسطي درجات أطفال المعلمات "عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس سلاسة الانتقال المصور (ن=٤٠)

حجم الأثر (ايتا تربيع)	قيمة ت	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	ابعاد مقياس سلاسة الانتقال للمصور
٠.٩٦١ (كبير)	**٢١.٠٥	٢٩	٢.٢٥	٢١.٢٢	القياس القبلي	التفاعل مع الاقتران
			٣.٠٥	٢٨.٩٠	القياس البعدي	
٠.٩٥٧ (كبير)	**٢٩.٤٩	٢٩	١.٩٢	١٤.٧٢	القياس القبلي	البيئة المادية
			١.٣٠	٢٦.٠٠	القياس البعدي	
٠.٩٧٩ (كبير)	**٤٢.٤٩	٢٩	٢.١٥	٢٦.٠٥	القياس القبلي	الدرجة الكلية على المقياس
			٢.٤٩	٦٤.٩٠	القياس البعدي	

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١ بين متوسطي درجات الأطفال (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس سلاسة الانتقال المصور وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في التطبيق القبلي ٣٦.٠٥، وبانحراف معياري ٣.١٥، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في التطبيق البعدي ٦٤.٩٠، بانحراف معياري ٣.٤٩، وقد بلغت قيمة "ت" ٤٢.٤٩ وهي قيمة دالة احصائيا عن مستوي دلالة ٠.٠٠١، كذلك يتضح من الجدول السابق ان قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت ٠.٩٧٩ وهي قيمة كبيرة مما يدل علي ان البرنامج ذا فاعلية كبيرة في تحقيق سلاسة انتقال الأطفال من المنزل إلى الروضة وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أنشطة البرنامج جذبت الأطفال إلى الروضة حيث جاءت ملبية لرغبات الأطفال واهتمامهم وأثارت فضول الأطفال للتعرف على الروضة ومرافقها المختلفة .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١ بين متوسطي درجات الأطفال (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي للبعد الأول لمقياس سلاسة الانتقال المصور (بعد التفاعل مع الاقران) وذلك لصالح التطبيق البعدي وكذلك بلغ قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) ٠.٩٦١ وهي قيمة كبيرة وتعزو الباحثة ذلك إلى الأنشطة التي ركزت على التفاعل بين الأطفال وبعضهما البعض حتى يتشنى للأطفال تقبل أقرانه بالروضة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١ بين متوسطي درجات الأطفال (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي للبعد الأول لمقياس سلاسة الانتقال المصور (بعد البيئة المادية) وذلك لصالح التطبيق البعدي، وان قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت ٠.٩٥٧ وهي قيمة كبيرة وتعزو الباحثة ذلك إلى الزيارات التي دعت المعلمات اولياء الامور إليها بإحضار اطفالهن لرؤية الروضة ومرافقها قبل بدايه العام الدراسي ، إضافة إلى الأنشطة التي ساعدت الطفل في التعرف على الروضة ومحتوياتها والاماكن المختلفة بها.

تفسير نتائج الفرض الرابع:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المعلمات "عينة البحث" في التطبيق القبلي لمقياس سلاسة الانتقال المصور ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي ويرجع ذلك إلى:

- تنوع الأنشطة جعل الطفل قادراً على التعامل مع متطلبات وجوده بالروضة بما يمكنه من المهارات الأساسية اللازمة لانتظامه بها.
- البرنامج وأنشطته ساعد الطفل على زيادة ثقته بنفسه حيث شجعت الباحثة والمعلمات جميع الأطفال على الاشتراك في الأنشطة المختلفة.
- الجو الذي ساد تطبيق الأنشطة للأطفال كان مليئاً بالإثارة والتشويق ، حيث استمتع الأطفال بالأنشطة التي قاموا بها.
- طول فترة تقديم أنشطة التهيئة للأطفال حيث تم تقديم أنشطة لتحبيب وترغيب الطفل في الروضة والتعرف على مرافقها وتنمية التعاون والثقة بالنفس لدى الأطفال لمدة أسبوعين في بداية العام مما أسهم في خلق جو من الألفة بين الباحثة والمعلمات والأطفال فساعد كثيراً في تحقيق الانتقال السلس للأطفال من المنزل إلى الروضة.

وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات منها

Booren,M;Downer,T.&Vitiello,E.(2012) ، Claus, Richard N & Quinmper, Barry E (2002) ، Goldberg, Corrie (2006)

من النتائج السابقة يمكن قبول الفرض الرابع من فروض الدراسة ، وبالتحقق من صحة الفرض الرابع يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.

فيما يتعلق بالفرض الخامس:

للتحقق من صحة الفرض الخامس الذي ينص على انه "لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المعلمات "عينة البحث" في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة والاختبار التحصيلي في الجانب النظري من البرنامج ومتوسطات رتب درجاتهن في التطبيق التبعي.

" استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon signed rank test وفيما يلي عرضاً لنتائج

الفرض الخامس:

أولاً: دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المعلمات "عينة البحث" في التطبيق

البعدي والتبعي لبطاقة الملاحظة:

فيما يلي جدول يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات

درجات المعلمات عينة البحث في التطبيق البعدي والتبعي لبطاقة الملاحظة:

جدول (٨)

مستوي الدلالة	قيمة z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الرتب	الرتب	ابعاد البطاقة
غير دالة عند مستوى ٠.٠٥	١.٦٠	٦	٢	٣	الرتب الموجبة	سلاسة الانتقال (علاقة المعلمة بالأطفال)
		٠	٠	٠	الرتب السالبة	
غير دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٦	١١	٢.٦٧	٣	الرتب الموجبة	سلاسة الانتقال (علاقة المعلمة بأولياء الامور)
		٤	٢	٢	الرتب السالبة	
غير دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٦٨	١٠	٢.٥	٤	الرتب الموجبة	أنشطة التهيئة
		٥	٥	١	الرتب السالبة	
غير دالة عند مستوى ٠.٠٥	١.٦٠	٦	٢	٣	الرتب الموجبة	الدرجة الكلية على البطاقة
		٠	٠	٠	الرتب السالبة	

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمات "عينة البحث" في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة الملاحظة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التطبيق	ابعاد البطاقة
١.٣٤	٢٥.١٧	البعدي	سلاسة الانتقال (علاقة المعلمة بالأطفال)
١.٥٠	٢٤.٦٧	التتبعي	
١.٠٨	١٢.٤٢	البعدي	سلاسة الانتقال (علاقة المعلمة بأولياء الامور)
١.٥١	١٢.٠٨	التتبعي	
٢.٨٧	٢٤.٤٢	البعدي	أنشطة التهيئة
١.٥٦	٢٢.٦٧	التتبعي	
٤.٠٠	٦٢.٠٠	البعدي	الدرجة الكلية على البطاقة
٤.٨٢	٦٠.٨٢	التتبعي	

ويتضح من جدول (٨) ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات المعلمات (عينة البحث) في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة الملاحظة، حيث بلغت قيمة "Z" ١.٦٠ وهي قيمة غير دالة احصائيا عن مستوى دلالة ٠.٠٥، وذلك يعني عدم وجود فروق جوهرية بين التطبيقين البعدي والتتبعي ويعزو ذلك إلى البرنامج الذي تم التدريب

عليه وأن المعلمات يحتفظن بالمهارات التي اكتسبوها من التدريب وأن أثر التدريب باقى لديهن ، وتم الاستفاده منه خلال أدائهن بالروضة.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المعلمات (عينة البحث) في التطبيقين البعدي والتتبعي للبعد الأول لبطاقة الملاحظة (سلسلة الانتقال - علاقة المعلمة بالأطفال) بما يعنى احتفاظ معلمات رياض الأطفال بما اكتسبوا من مهارات ، مما يدل على استمرار فاعلية البرنامج.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المعلمات (عينة البحث) في التطبيقين البعدي والتتبعي للبعد الثاني لبطاقة الملاحظة (سلسلة الانتقال - علاقة المعلمة بأولياء الامور) بما يعنى احتفاظ معلمات رياض الأطفال بما اكتسبوا من مهارات ، مما يدل على استمرار فاعلية البرنامج.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المعلمات (عينة البحث) في التطبيقين البعدي والتتبعي للبعد الثالث لبطاقة الملاحظة (أنشطة التهيئة) وهذا يعنى احتفاظ المعلمات بما اكتسبوا من مهارات وما تعلموا من أنشطة مما يدل على استمرار فاعلية البرنامج التدريبي بعد الانتهاء من تطبيقه.

ثانيا: دلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمات "عينة البحث" في التطبيق البعدي والتتبعي للاختبار التحصيلي في الجانب النظري من البرنامج:

فيما يلي جدول يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المعلمات عينة البحث في التطبيق البعدي والتتبعي للاختبار التحصيلي

جدول (٩): نتائج اختبار ويلكوكسون للكشف عن الفرق بين متوسطي رتب درجات المعلمات
"عينة البحث" في التطبيقين البعدي والتبقي للاختبار التحصيلي ج (ن=١٢)

قيمة z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الرتب	
١.٦٣	١٧.٥	٢.٥	٥	الرتب الموجبة
	٢.٥	٢.٥	١	الرتب السالبة
			٦	الرتب المتساوية
المتوسطات والانحرافات المعيارية				
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيق	
١.٨٨	٢١.٦٧	١٢	البعدي	
٢.١٠	٢١.٢٣	١٢	التبقي	

ويتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات المعلمات (عينة البحث) في التطبيقين البعدي والتبقي للاختبار التحصيلي في الجانب النظري من البرنامج، حيث بلغت قيمة "Z" ١.٦٣ وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

تفسير نتائج الفرض الخامس:

بناء على ما سبق عرضه من نتائج يتضح أن البرنامج بهذه الصورة التي أظهرتها دلالات النتائج يعكس درجة جيدة من الفاعلية. ويمكن القول أن المعلمات عينة البحث قد نجى إليهم وعى بالأنشطة المستخدمة في التهيئة، والتي أسهمت أيضاً بدورها في تحقيق الانتقال السلس من المنزل إلى الروضة لدى أطفال المعلمات عينة البحث.

- البرنامج التدريبي المستخدم مع المعلمات قد استمر فاعليته بعد الانتهاء من تطبيقه مما يعنى أنه كان فعالاً حيث ظلت المعلمات مكتسبات لمفهوم أنشطة التهيئة وسلاسة الانتقال.
- هذا يمثل محكاً حقيقياً لاستمرار التحسن واكتساب المفاهيم المتعلقة أنشطة التهيئة وسلاسة الانتقال التي كان بها قصور قبل تطبيق البرنامج، وذلك لان البرنامج هدفه ليس فقط إحداث خلال فترة البرنامج فقط ولك بقاء واستمرار فاعليته بكل ما احتوى عليه من فنيات وأساليب معرفية ومهارية تساعد المعلمات على مواجهه المشكلات التي تقابلهن في التعامل مع الأطفال

في بداية العام الدراسي وتمكن المعلمة من مساعدة الأطفال على تحقيق الانتقال السلس وهذا يدعم التأثيرات الإيجابية التي أحدثتها البرنامج.

- ما روعي عند تنفيذ البرنامج من ورش عمل قامت بها المعلمات بأنفسهن مما أدى إلى اكساب المعلمات لأنشطة التهيئة والتي استخدمت فيما في تهيئة الطفل مما ساعد على بقاء أثر التعلم.
- الاستناد إلى استراتيجية الحوار والمناقشة حيث اعتبرت هذه الطريقة من الطرق ذات الأهمية عن الطرق التعليمية الأخرى .
- أسلوب عرض البرنامج القائم على أنشطة الهيئة في تدريب المعلمات ساعد على إثارة دافعية المعلمات للتعلم وإعادة تطبيق هذه الأنشطة مع الأطفال بأسلوب يتناسب مع خصائص هؤلاء الأطفال.

ومما سبق تحققت الإجابة عن تساؤلات البحث .

تعقيب عام على نتائج البحث الحالي:

خلصت النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي إلى أهمية تدريب المعلمات على أنشطة التهيئة، وأن إتاحة الفرص للتفاعل مع المحتوى التعليمي للجانب النظري من البرامج بإيجابياته من خلال استخدام أسلوب العصف الذهني، والمناقشة والحوار، وكذلك من خلال ممارسة الأنشطة المتعددة المتضمنة بالبرنامج، والتي تنوعت في أهدافها واستخداماتها ومجالات تطبيقها، قد كان سبباً في إثارة المنافسة والدافعية بين المعلمات، مما ساهم في سهولة التعلم، وزيادة التحصيل المعرفي لدى المعلمات عينة البحث.

وتشير النتائج في مجملها إلى فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق سلاسة انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة في (الجانب النظري، الجانب العملي).

كما أن تنوع أنشطة التهيئة المقدمة للأطفال أتاح الفرصة لأن ينعس الأطفال في هذه الأنشطة، ويتحمسوا له؛ مما أسهم في زيادة تقبل الطفل للروضة وبالتالي تحقيق الانتقال السلس من المنزل إلى الروضة.

وعلى ذلك يمكن القول أن هناك علاقة طردية بين تدريب المعلمات على أنشطة التهيئة، وتحقيق الانتقال السلس لدى أطفالهن .

ويعزى فاعلية البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال والقائم على أنشطة التهيئة في تحقيق سلاسة انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة للأسباب التالية:

- استخدام وسائل ومصادر تعليمية متنوعة ساعدت على جذب انتباه المعلمات للبرنامج.
- استخدام أساليب التدريب العملية والمتمثلة في ورش العمل.
- توفير جو من المرح والدعابة أثناء البرنامج أدى إلى تفاعل المعلمات مع البرنامج .
- ترجع فاعلية البرنامج أيضا إلى تناوله لموضوع يهتم كل معلمة رياض أطفال تسعى لتحقيق انتقال سلس لأطفالها وتقليل حجم المعاناه التي تعاني منها في التعامل مع الأطفال في بداية كل عام دراسي.
- التهيئة الجيدة لكل موضوع في البرنامج التدريبي اسهم في تثبيت مفهوم التهيئة لديها.
- التأكيد على دور المعلمة في البرنامج التدريبي ومشاركتها الإيجابية وممارستها الفعلية للأنشطة الموجودة بالبرنامج مما أدى إلى إكتسابها المهارات المختلفة.
- مناسبة البرنامج التدريبي للمعلمات.
- التعزيز المستمر من قبل الباحثة للمعلمات.

ثانياً: توصيات الدراسة:

بناء على ما أسفرت الدراسة عنه من نتائج، صيغت التوصيات كما يلي:

- ١- في ضوء ما أسفرت عنه النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات (عينة الدراسة) في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهن في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي؛ يمكن التوصية بضرورة إجراء البحوث والدراسات حول تدريب المعلمات لتحقيق الانتقال السلس في المراحل الدراسية الأخرى .
- ٢- بناء على ما توصلت إليه الدراسة من صعوبة تحقيق الانتقال السلس قبل تطبيق البرنامج؛ توصي الدراسة بضرورة دراسة الأسباب النفسية لعدم تقبل الطفل للروضة .
- ٣- كما توصي الدراسة بإجراء البحوث والدراسات المقارنة عن سلاسة الانتقال من المنزل إلى الروضة في المجتمعات المختلفة.

٤- في ضوء نتائج الدراسة التي أثبتت فاعلية أنشطة التهيئة في تحقيق سلاسة انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة توصي الدراسة بمزيد من البحوث والدراسات حول انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة.

٥- تضمين مقررات إعداد معلمات رياض الأطفال محتوى عن الانتقال السلس من المنزل إلى رياض الأطفال .

٦- إجراء دراسات تتبعه للأطفال الذين تم تهيئتهم لمعرفة مدى تأثير ذلك على المراحل الدراسية اللاحقة.

ثالثاً: الدراسات المقترحة:

في ضوء ما أسفر عنه الإطار النظري والدراسة الميدانية من نتائج، يمكن للباحثين في المستقبل القيام بمجموعة من الدراسات والبحوث منها:

١- برنامج مقترح لتفعيل المشاركة الوالدية في تهيئة الطفل لدخول الروضة.

٢- دراسة مدى استعداد الأطفال المستجدين للالتحاق برياض الأطفال.

٣- دراسة دور الأباء في تحقيق الانتقال السلس من المنزل إلى الروضة.

المراجع

- أحلام قطب فرج (٢٠٠٤): برنامج تدريبي لرفع الكفاءات العلمية والتربوية لمشرفات الحضانات في ضوء محاور إعداد معلمة رياض الأطفال، المؤتمر الإقليمي الأول، الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب
- إكرام حموده الجندي (٢٠١١): علم نفس الطفولة- تربية الأيمن لطفل الروضة، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- أماني محمود عبدالله أبو العلا (٢٠٠٨): معوقات الدمج التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند تدريس الأطفال الغير عاديين (تحلف عقلي بسيط) من وجهه نظر المشرفات والمديرات والمعلمات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ستيفن هارد (٢٠٠٩): مشكلات الطفولة وسيكولوجية المراهق (طرق علاجها)، (ترجمة: مجموعة من الخبراء)، القاهرة: جويتر للخدمات الأكاديمية.

- رانيا محمد نبيل (٢٠٠٨): فعالية برنامج تدريبي على أنماط التفاعل غير اللفظي في اكتساب معلمات رياض الأطفال لهذه الأنماط و استخدامها لها في التدريس، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- عاطف عدلى فهمي(٢٠٠٧): تطوير برامج تدريب معلمات الروضة في ضوء معايير الجودة المهنية والاحتياجات التدريبية، المؤتمر العلمي التاسع عشر، مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة من ٢٥-٢٦ يوليو، المجلد الثالث، ٨٥-١١٣.
- على الطهطاوى ومجدى عبدالمعطي مهدى (٢٠٠٨): تربية الأولاد فن وخبرة وعلم، القاهرة: دار الروضة للنشر والتوزيع.
- ماجدة هاشم بخت (٢٠١٣): فاعلية برنامج تدريبي لمعلمة رياض الاطفال في تنمية الإدراك المعرفي ومهارات اكتشاف صعوبات التعلم النمائية لطفل الروضة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٢٩)، العدد (٣)، ص ص ٨١٧-٥٨٣.
- ممدوح عبدالرحيم الجعفري(٢٠١١): معلمة الروضة " إعدادها - أدوارها - خصائصها"، الاسكندرية: دار الهناء.
- منال أنور سيد(٢٠١١): برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الإتصال اللغوى لدى طالبات شعبة الطفولة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- منال محمود عبد الحميد موسى (٢٠١٠): فعالية برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال على بعض مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم المستخدمة في تقديم الأنشطة القصصية لأطفال الروضة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- نور طه إبراهيم حسين(٢٠٠٠): تأثير برنامج حركي مقترح على بعض المهارات الأساسية والتكيف الاجتماعي لمرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية رياضية بنات، جامعة حلوان.
- نهي مرتضى (٢٠١٢): فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مفاهيم التربية الامانية لدي معلمات رياض الاطفال, رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- هالة إبراهيم الجرداني وإنشراح المشرفي (٢٠١٠): إعداد الطفل لمرحلة الروضة ،القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- **Booren,M;Downer,T.&Vitiello,E.(2012):** Observations of Childrens Interactions with Teachers,Peers,and Tasks across Preschool Classroom Activity Setting.Early Education and Development, Vol.23(4),517-538.
- **Claus, Richard N & Quinmper, Barry E (2002):** Prekinder Garten Program Product Evaluation Report, Saginaw Public Schools, MI. Department of Evaluation Services.
- **Goldberg, Corrie (2006):** Transitioning to preschool: The role of withdrawn behavioral subtypes and the teacher-child relationship in early school adjustment ,PhD.United States: Ann Arbor .

- **Dolores, J. A,** (2008): A Father's Interactions with His toddler, Personal and Professional Lessons for Early Childhood Education, Early Childhood Education, 127-134.
- **Fthenakis, W.E,** (1998):"Family Transitions and Quality in Early Childhood Education", in European Early Childhood Education Research Journal, 6(1), 5-17.

أثر استخدام استراتيجيات التعليم التشاركي على تحصيل طلبة الصف السابع في مبحث التربية الإسلامية في لواء بني كنانة

د. عاصم علي محمد أبو غزال*

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام استراتيجيات التعليم التشاركي في تحسين تحصيل طلبة الصف السابع في مبحث التربية الإسلامية، وقد اعتمد الباحث الباحث المنهج شبه التجريبي لأجراءات الدراسة، حيث تم استخدام استراتيجيات التعليم التشاركية في تدريس مادة التربية الإسلامية لطلبة الصف السابع الأساسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً، حيث تم اختيار شعبتين تجريبتين وأخرى ضابقتين، كما قام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة الدراسة في مجتمع الدراسة، وبعد ذلك قام الباحث بحساب معامل التمييز والصعوبة لفقرات الأسئلة للاختبار القبلي، وكانت جميع الفقرات ذات درجة صعوبة متوسطة، وتميز متوسطة، وهي صالحة لغايات البحث العلمي، حيث تراوحت معاملات الصعوبة من (٠.٤٠-٠.٦٥)، أما معاملات التمييز فقد تراوحت ما بين (٠.٤٥-٠.٧٦)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين كل من المجموعة الضابطة والتجريبية، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج باستخدام التعليم التشاركي حيث بلغ حجم الأثر (٠.٨١)، مما يشير إلى فاعلية نموذج التعليم التشاركي على رفع التحصيل في مادة التربية الإسلامية لطلبة الصف السابع الأساسي. وفي ضوء نتائج الدراسة فقد أوصى الباحث بتعميم استخدام التعليم التشاركي في تدريس مادة التربية الإسلامية وبقية المواد.

* وزارة التربية والتعليم - علم النفس التربوي - المملكة الأردنية الهاشمية - إربد - كفرنسور.

Impact of Collaborative Teaching Strategy on The Development of Seventh Grade Students' in Islamic Education at Bani Kenana District

Abstract

The aim of the study was to examine the impact of collaborative teaching strategy on the development of seventh grade students' in Islamic education. The researcher used the semi- experimental design as collaborative teaching strategy was employed in teaching seventh grade students Islamic education. Population

Sample of the study totaled (60) seventh grade students as two experimental- taught using collaborative teaching- and two control groups- taught using the traditional teaching- of seventh grade sections were selected. The study was conducted on the sampled students in both groups. Discrimination and difficulty coefficients were calculated for the pretest items and they indicated moderate discrimination (0.45-0.76) and difficulty (0.40-0.65) levels.

Results of the study showed statistically significant differences between experimental and control groups' posttest achievement in Islamic education achievement test, in favor of experimental group. There was a statistically significant impact (0.81) for the collaborative teaching strategy, indicating the effectiveness of the collaborative teaching in prompting seventh grade students' achievement in Islamic education. Several recommendations were suggested including the need for employing collaborative teaching in Islamic education and other school subjects teaching.

مقدمة

يسعى التربويون منذ سنوات عديدة بتطوير نماذج واستراتيجيات وطرائق تدريس قادرة على رفع تحصيل الطلبة في المباحث الدراسية المختلفة. وعمل هؤلاء أيضاً على استقراء بعض استراتيجيات التدريس المبنية على المدارس التربوية والنفسية التي حاولت تفسير عمليات التعلم لدى الطلبة. وتؤكد هذه الاستراتيجيات وطرائق التدريس على ضرورة الارتقاء بمكتسبات الطلبة من مهمات التعلم مما ينعكس إيجابياً على تحصيلهم. ويحاول المعلمون والمعلمات استخدام استراتيجيات تدريسية متناسبة مع قدرات طلبتهم وقادرة على رفع مستوى تحصيلهم وأدائهم الأكاديمي.

وتشير العليمات (٢٠١٣) أن استراتيجية التعليم التشاركي من استراتيجيات التدريس الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة وأثبتت فاعليتها في زيادة تحصيل الطلبة في المراحل والمباحث الدراسية المتنوعة. وتقوم هذه الاستراتيجية على مبدأ بسيط وهو التشارك بين أحد معلمي المباحث المدرسية مع معلم آخر يدرس مبحث دراسي مختلف بهدف الارتقاء بأداء الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي.

بينما يؤكد كل من (Sileo & Van-Garderen, 2010) في السياق نفسه أن التعليم التشاركي إحدى استراتيجيات التدريس المبنية على التعاون بين معلم/ معلمة لمبحث مدرسي مع معلمين آخرين لمباحث مدرسية مختلفة بهدف العمل على تحسين تحصيل الطلبة في المبحث المدرسي الأساسي. ويرى هذان الباحثان أن التعليم التشاركي من الاستراتيجيات الفاعلة التي توفر فرصاً كثيرة للتعاون والتشارك بين معلمين لمختلف المباحث الدراسية وتبادل خبرات التدريس فيما بينهم. على سبيل المثال، يمكن أن يتعاون معلم اللغة العربية مع معلم التربية الإسلامية في تحسين مهارات فهم المقروء لدى الطلبة أو مهارة القدرة على فهم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وتبين الإعجاز فيها مما ينعكس بشكل إيجابي على تحصيله في كل من اللغة العربية والتربية الإسلامية. وبالتالي، يمكن تعريف التعليم التشاركي على أنه تشارك الخبرات بين مجموعة من المعلمين الخبراء في المباحث المدرسية مع معلم آخر يدرّس مبحث دراسي مختلف (Kalchman & Kozoll, 2012).

وتشير مجموعة من الدراسات مثل دراسة (Graziano & Navarrete, 2012) أن التعليم التشاركي يقوم على امتلاك المعلم للخبرة الضرورية التي تمكنه من استخدام هذه الاستراتيجية في تحسين خبراته التدريسية وإفادة الطلبة في المبحث المدرسي. وتؤكد هذه الدراسة أن لجوء المعلمين إلى التعليم التشاركي يهدف بشكل أساسي إلى تحسين خبراتهم التدريسية ورفع مستوى التحصيل لدى طلبتهم.

ويرى كل من (Kalchman & Kozoll, 2012) أن استراتيجية التعليم التشاركي مبنية على مجموعة من المبادئ والافتراضات من أهمها فهم المنحى التدريسي للمعلم المشارك في استراتيجية التعليم التشاركي، معرفة درجة استعداده ورغبته في الدخول بخبرة التعليم التشاركي مع معلم آخر، توضيح الأدوار التي يلعبها كل معلم من المعلمين المشاركين في هذه الخبرة ومن ثم العمل على توضيح مسؤوليات وتوقعات وطموحات كل واحد منهم. ويشير هذان الباحثان أن نجاح التعليم التشاركي يعتمد على وضع برنامج واضح لهذه الاستراتيجية من خلال التخطيط الجيد واستخدام قنوات التواصل الفاعلة بين المعلمين ونشر روح التعاون والحوار البناء بغرض الوصول إلى حلول في حال ظهور اختلافات في وجهات النظر.

ويعرّف (Walsh, 2012) استراتيجية التعليم التشاركي كإحدى الاستراتيجيات التدريسية التي تهدف لاستبدال نماذج واستراتيجيات التدريس غير الفاعلة في زيادة تحصيل وأداء الطلبة للمباحث الدراسية المختلفة. وينظر إلى التعليم التشاركي على أنه نموذج تدريسي يستطيع المعلم لمبحث مدرسي معين التعاون والتشارك مع معلم آخر لتقديم التدريس لمجموعة متنوعة من الطلبة. وبالتالي، يمكن تعريف التدريس التشاركي على أنه استراتيجية تدريسية قائمة على التعاون بين معلم لمبحث مدرسي معين وبين معلم آخر لمبحث مدرسي مختلف بغرض العمل على زيادة تحصيل الطلبة.

وتعرّف استراتيجية التعليم التشاركي بأنها استراتيجية تدريسية قائمة على التعاون والتشارك بين معلم لمبحث مدرسي ومعلم يدرس لمبحث مدرسي آخر من أجل تحسين تحصيل الطلبة في المبحثين. على سبيل المثال، يقدم التعليم التشاركي فرصاً متنوعة يستطيع المعلمان المشاركان استغلالها لتشارك خبرات التدريس والعمل على زيادة تحصيل الطلبة من خلال تقديم مهمات تعلم بناءة تحقق أهداف عملية التعلم (Sileo & Garderen, 2010).

وأكدت نتائج مجموعة من الدراسات السابقة مثل دراسة (Scruggs, Mastropieri & McDufie, 2007) أن التعليم التشاركي يحمل معه فوائد كثيرة ومتنوعة لكل من المعلمين ومديري المدارس والطلبة حيث أنه من الاستراتيجيات التدريسية القادرة على زيادة الأداء والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة مع العمل على تحسين مستويات التشارك والتعاون بين المعلمين.

ويأخذ التعليم التشاركي عدة نماذج قدم (Nichols, Dowdy & Nechols, 2006) أربعة منها يمكن

إجمالها في الآتي:

١. في النموذج الأول (نموذج معلم يدرس ومعلم يساعد): وفي هذا النموذج، يكون أحد المعلمين مسؤولاً عن عملية التدريس بينما يعمل الآخر على التحول في الغرفة الصفية من أجل دعم الطلبة أثناء أداء مهمات التعلم. ويُبنى هذا النموذج على الوصول إلى قرار مشترك بين المعلمين المتعاونين والمشاركين حول المعلم الذي يقوم بمهمة التدريس للطلبة والمعلم الذي يقوم على توفير الدعم لهم خلال تجواله بينهم.

٢. النموذج الثاني (نموذج المحطة): يقوم المعلمان المتعاونان في نموذج المحطة بتقسيم محتوى التعلم للطلبة وتقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة. بعد ذلك، يأخذ كل معلم مهمة تدريس المحتوى لإحدى المجموعات من الطلبة ويعيد نفس المحتوى على مجموعة أخرى من الطلبة بعد مرور فترة زمنية معينة. وإذا ظهر للمعلم أن الطلبة لم يتقنوا محتوى التعلم، يتم توجيههم للعمل بشكل مستقل بينما يقوم المعلم الآخر بتقديم المساعدة لهم.

٣. النموذج الثالث (المتوازي): وهنا يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين بحيث يعمل المعلم الأول على تدريس مجموعة من مجموعتي الطلبة باستخدام نفس خطة الدرس. ويمكن العمل على إعادة توزيع الطلبة على المجموعات إذا ثبت أن هذا النموذج غير قادر على تلبية احتياجات الطلبة وعلى زيادة تحصيلهم.

٤. النموذج الرابع (الفرق): حيث يقوم المعلمان بتدريس محتوى التعلم بشكل متزامن من خلال أن يقوم أحد المعلمين بتقديم أمثلة توضيحية قائمة على نمذجة مهمات التعلم بينما يقدم المعلم الآخر المحتوى للطلبة. أيضاً، في هذا النموذج، يستطيع أحد المعلمين تقديم مثال توضيحي بينما يعمل المعلم الثاني على شرحه. ويستطيع المعلمان المتعاونان استخدام لعب الأدوار أو تبادل الأدوار في تقديم مادة التعلم.

بينما أشار كل من (Sileo & Van-Garderen, 2010) إلى أن نماذج التعليم التشاركي تتضمن

الآتي:

١ - نموذج معلم يدرس / معلم يساعد

يقوم أحد المعلمين في هذا النموذج بتدريس مجموعة كاملة من الطلبة بينما يقوم المعلم الآخر بالملاحظة والمراقبة. ويعتمد هذا النموذج على التعاون الكلي بين المعلمين حيث يعمل كل منهما على

مراقبة الطلبة بهدف جمع المعلومات والبيانات عن التقدم الأكاديمي الذي أحرزوه ومراقبة سلوكيات الطلبة والعمل على تقييم وتقويم الطلبة بشكل فردي وجماعي من أجل التأكد من تحقيق أهداف التعلم.

٢- التعليم على شكل فرق

تحتاج هذه الطريقة إلى الكثير من التعاون والتشارك بين المعلمين المتعاونين بما أنه يتم تقسيم الطلبة إلى فرق إضافة إلى إعطاء المعلمين فرصة التعاون في ما بينهما في عمليات تخطيط وتقديم مكونات العملية التدريسية. ويقوم هذا النموذج على أن يعمل أحد المعلمين بتدريس مجموعة كبيرة من الطلبة بالتعاون مع المعلم الآخر. وتحتاج عملية تطبيق هذه الاستراتيجية التدريسية إلى الكثير من التعاون والتفاهم بين المعلمين المتشاركين نظراً لأنها من الطرق الحديثة في التدريس.

٣- التعليم التشاركي المتوازي

يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين بينما يعمل المعلمان المتعاونان على التخطيط للعملية التدريسية بشكل تعاوني بينما يقومان بشكل متزامن على تقديم نفس محتوى التعلم للطلبة. ويتم تقسيم الطلبة بشكل متساوي إلى المجموعتين من حيث العدد ويعمل المعلمان على تقديم نفس المنهاج وبنفس الوقت لمجموعات صغيرة.

٤- التعليم البديل

في هذا النموذج من التعليم التشاركي، يدرس أحد المعلمين مجموعة صغيرة من الطلبة تتراوح من (٣-٨) طالباً بينما يعمل المعلم المتعاون على تدريس باقي الطلبة. ويقدم هذا النموذج من التدريس التشاركي لاستراتيجية فاعلة قائمة على تقديم نماذج التدريس التفردي من أجل تلبية احتياجات الطلبة.

وذكرت الدراسات المختلفة إلى أن المعلم يلعب دوراً مهماً ومتنوعاً أثناء استخدام التعليم التشاركي على الرغم أن هذه الاستراتيجية مبنية على مبدأ رئيسي وأساسي وهو أن هناك مساواة بين المعلمين في عملية تطبيق هذه الاستراتيجية. مع ذلك، أكدت بعض الدراسات مثل دراسة (Mastroperi et al., 2005) أن بعض المعلمين الذين شاركوا في خبرة التعليم التشاركي عبروا عن استيائهم من سيطرة معلم واحد على تطبيق الاستراتيجية. ويشير (Murawski & Dieker, 2004) في السياق نفسه أن التعليم التشاركي يؤدي إلى بعض المخرجات السلبية غير المتوقعة لدى المعلمين المتعاونين.

بالمقابل، يرى (Nichols, Dowdy & Nechols, 2006) أن استخدام التعليم التشاركي يساعد الطلبة في زيادة تحصيلهم الأكاديمي في المباحث المدرسية المختلفة. ويرى (Keefe & Moore, 2004) في دراسة أخرى أن التعليم التشاركي قد أثبت فاعليته في زيادة تحصيل الطلبة في المستويات الدراسية المختلفة ومهما اختلف تحصيلهم الأكاديمي. ويرى كل من (Nichols, Dowdy & Nechols, 2006) و (Keefe & Moore, 2004) أن استخدام التعليم التشاركي يؤدي لنتائج إيجابية في أداء المعلمين وخاصة المعلمين الجدد. ويرى هؤلاء الباحثون أن استخدام نماذج التدريس التشاركي في نفس الغرفة الصفية من خلال التعاون والتشارك بين معلمين أحدهما خبير والآخر في بداية مهنته التدريسية كان من الاستراتيجيات الفاعلة التي أثبتت قدرتها في تحسين أداء المعلمين الجدد.

وبناءً على ما تقدم، هدفت الدراسة الحالية تقصي أثر استخدام استراتيجية التعليم التشاركي على زيادة تحصيل طلبة الصف السابع في مبحث التربية الإسلامية.

مشكلة الدراسة

يعاني الطلبة في مختلف المراحل الدراسية من انخفاض مستوى تحصيلهم في المباحث الدراسية المتنوعة ومن ضمنها التربية الإسلامية. ويمكن عزو ذلك إلى عدة أسباب أهمها عدم توفر استراتيجيات تدريسية فاعلة قادرة على تناول هذه المشكلة والعمل على حلها. ومن خلال خبرته في مجال التدريس كمعلم لمبحث التربية الإسلامية، فقد لاحظ الباحث أن المناهج الدراسية تعتمد بشكل أساسي على مجموعة من استراتيجيات التدريس التقليدية غير القادرة على مواكبة التطورات التربوية وخاصة في استراتيجيات التدريس.

يؤكد عدد من الباحثين مثل (Kelly, 2011) أن استخدام التعليم التشاركي من استراتيجيات التدريس الحديثة التي أثبتت فاعليتها إذا طبقت بالشكل المناسب. وتأتي هذه الدراسة بناءً على التوصيات التي قدمها (Kelly, 2011) في دراسته والتي دعت إلى ضرورة إجراء دراسات مستقبلية تتناول استخدام المعلمين لاستراتيجية التعليم التشاركي حيث أثبتت نتائج بعض الدراسات أن لدى المعلمين نزعة فردية نحو عدم التشارك في خبرة التدريس مع زملائهم المعلمين الآخرين وخاصة في المباحث المدرسية القريبة من بعضها البعض مثل اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية.

ومن خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، فقد تبين للباحث أن هناك نقصاً في الدراسات العربية التي تناولت استخدام استراتيجية التعليم التشاركي من قبل المعلمين في تدريس المباحث

المدرسية ومن ضمنها التربية الإسلامية حيث تبين للباحث وجود دراسة واحدة فقط هي دراسة العليمات (٢٠١٣) والتي تناولت استخدام التعليم التشاركي في تدريس اللغة العربية في محافظة المفرق.

وبناءً عليه، تهدف هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية التعليم التشاركي في تحسين تحصيل طلبة الصف السابع في مبحث التربية الإسلامية، وتحديدًا، تتمثل مشكلة الدراسة في محاولتها الإجابة على السؤال الآتي:

١. ما أثر استخدام استراتيجية التعليم التشاركي في تحسين تحصيل طلبة الصف السابع في لواء بني كنانة في مبحث التربية الإسلامية؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية في محاولتها تقصي أثر استخدام استراتيجية التعليم التشاركي كإحدى نماذج التدريس الحديثة في تحسين تحصيل الطلبة في مبحث التربية الإسلامية. وتستمد الدراسة أهميتها من خلال توجيه انتباه القائمين على تطوير مناهج التربية الإسلامية في الأردن لأهمية استخدام نماذج التدريس الحديثة مثل استراتيجية التعليم التشاركي والتعرف على مدى فاعليتها في تحسين بعض مهارات التربية الإسلامية. وتسعى الدراسة أيضاً إلى تقديم بعض التوصيات التي يمكن استخدامها في زيادة التعاون والتشارك بين معلمي المباحث المدرسية المختلفة. كما تقدم نتائج هذه الدراسة معلومات مفيدة لمعلمي ومشرفي التربية الإسلامية للمراحل الدراسية المختلفة لتطوير واستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي أثبتت فاعليتها في زيادة وتحسين أداء وتحصيل الطلبة. أخيراً، تعد الدراسة الحالية من الدراسات الرائدة - حسب علم الباحث - التي تستخدم استراتيجية التعليم التشاركي في تحسين تحصيل الطلبة في مبحث التربية الإسلامية.

أهداف الدراسة

حاولت الدراسة تقصي أثر استخدام استراتيجية التعليم التشاركي في تحسين تحصيل طلبة الصف السابع في لواء بني كنانة في مبحث التربية الإسلامية.

التعريفات الإجرائية

● **استراتيجية التعليم التشاركي:** وهي مجموعة من الإجراءات التدريسية التي يستخدمها معلمان لمبشرين مدرسين مختلفين في تدريس بعض وحدات مبحث التربية الإسلامية للصف السابع من خلال استخدام

خطوات منظمة ومخططة تسمح لمعلم التربية الإسلامية التعاون من معلم اللغة العربية أو معلم الدراسات الاجتماعية في تقديم وحدة دراسية بهدف تحقيق نتائج التعلم المتوخاة لدى الطلبة.

● **طلاب الصف السابع:** وهم جميع طلاب الصف السابع المسجلين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء بني كنانة في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ م.

محددات الدراسة وحدودها

يتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية من خلال استخدام عينة من طلاب الصف السابع في المدارس الحكومية في لواء بني كنانة في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ م والذين يتم اختيارهم بطريقة عشوائية مما يحد من تعميم نتائجها على مجتمعات أخرى من الطلبة. وتتحدد نتائج الدراسة الحالية في استخدامها استراتيجية التعليم التشاركي ومدة تطبيق هذه الاستراتيجية التي ستستمر لثمانية أسابيع فقط.

الدراسات السابقة

قام الباحث بمراجعة قواعد البيانات النفسية والتربوية بهدف تحديد الدراسات التي تناولت استخدام استراتيجية التعليم التشاركي وأثره على تحسين تحصيل الطلبة في المباحث المدرسية المختلفة. وفيما يلي عرض للدراسات ذات الصلة حيث لم يجد الباحث دراسات سابقة قامت بمحاولة التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعليم التشاركي على تحصيل الطلبة في مبحث التربية الإسلامية حيث اقتصرت الدراسات المعروضة على عدد من الدراسات التي تمكن الباحث من الحصول عليها والتي استقصت أثر استخدام استراتيجية التعليم التشاركي على تحصيل الطلبة في مباحث مدرسية أخرى وهي مرتبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

قامت (Jones, 2006) بدراسة في الولايات المتحدة هدفت إلى تحري أثر استخدام استراتيجية الوسائط المتعددة المبنية على التعليم التشاركي في اكتساب الطلبة لمفردات اللغة وتحسين تحصيلهم في فهم المسموع. اشتملت عينة الدراسة على (٧٤) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من أحد مساقات تعلم اللغة الفرنسية كلغة ثانية مسجلين في إحدى الجامعات الأمريكية. وتم تقسيم الطلبة عشوائياً إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية تم تدريسها باستخدام الوسائط المتعددة المبنية على التعليم التشاركي ومجموعة ضابطة تم تدريسها باستخدام طريقة التدريس التقليدية. ومن أجل تقصي أثر استراتيجية التعليم التشاركي، تم استخدام اختبار في تعلم المفردات وفهم المسموع حيث بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة على الاختبار البعدي تعزى إلى طريقة التدريس المستخدمة ولصالح طلبة المجموعة المدرسة باستخدام الوسائط المتعددة المبنية على التعليم التشاركي. أظهرت النتائج أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الوسائط المتعددة المبنية على التعليم التشاركي على تحصيل الطلبة في فهم المسموع.

بينما هدفت الدراسة التي أجراها (Erten & Altay, 2009) في تركيا التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التعليم التشاركي في تحسين مهارات الخطابة لدى الطلبة الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. بلغت عينة الدراسة (٢٥) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من جامعة أضنا التركية مسجلين في أحد مساقات اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وتم تدريس الطلبة أفراد عينة الدراسة باستخدام استراتيجية التعليم التشاركي. وجمع البيانات، وتحديد أثر استخدام استراتيجية التدريس، تم بناء اختبار قبلي وبعدي. أشارت نتائج الدراسة أن استراتيجية التعليم التشاركي كانت فاعلة في تحسين مهارات التعاون والمشاركة بين الطلبة وأن هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لاستخدام هذه الاستراتيجية في زيادة مستوى امتلاك الطلبة لمهارات الخطابة والاستماع والنقاش.

أما دراسة (Mesh, 2010) في إيطاليا، فقد هدفت إلى تحديد أثر استخدام استراتيجية التعليم التشاركي في تحسين مهارات الاستماع الناقد وفهم المقروء لدى طلبة الجامعات. اشتملت عينة الدراسة على (٣٧) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس اختيروا عشوائياً من مركز اللغات في جامعة سيينا. وتم تدريس الطلبة عينة الدراسة اللغة الإيطالية باستخدام استراتيجية التعليم التشاركي. وللكشف عن أثر الاستراتيجية وجمع البيانات من أفراد العينة، تم بناء اختبار قبلي وبعدي في الاستماع الناقد وفهم المسموع أحاب عليه الطلبة قبل وبعد المشاركة في الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لاستخدام استراتيجية التعليم التشاركي في تحسين مهارات الاستماع الناقد وفهم المسموع والنقاش.

وقام كل من (Osman, Nayan, Mansor, Masein & Shafie, 2010) بدراسة في تركيا هدفت إلى تحري أثر استخدام استراتيجية التعليم التشاركي في تحسين مهارات اللغة لدى طلبة الجامعة الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. بلغت عينة الدراسة (٢٤) طالباً وطالبة تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة احتوت كل منها على (١٢) طالباً وطالبة. وتم استخدام منهجية الاختبار القبلي والبعدي حيث دُرست المجموعة التجريبية باستخدام التعليم التشاركي بينما دُرست المجموعة الضابطة باستخدام طريقة التدريس التقليدية. بينت نتائج الدراسة أن هناك تحسن في علامات الطلبة في الاختبار البعدي في

اللغة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسائية لعلامات الطلبة على الاختبار البعدي ولصالح طلبة المجموعة التجريبية.

بينما أجرى (Baradaran & Moezy, 2011) في إيران هدفت إلى تحديد أثر استخدام استراتيجية التعليم التشاركي في اكتساب الطلبة لمهارات الاستماع واكتساب المفردات حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية تم اختيارهم عشوائياً من جامعة طهران الإيرانية. وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة تشتمل كل واحدة منها على (٣٠) طالباً وطالبة. وتم استخدام استراتيجيات مختلفة من التعليم التشاركي مثل لعب الأدوار والتفاوض والتحاور في تدريس طلبة المجموعة التجريبية بينما تم تدريس طلبة المجموعة الضابطة باستخدام طريقة التدريس التقليدية. وأجاب الطلبة أفراد العينة على اختبار متعدد الاختيارات في اللغة قبل وبعد المشاركة في الدراسة. بينت نتائج الدراسة وجود فروق في المتوسطات الحسائية لعلامات الطلبة على الاختبار البعدي ولصالح طلبة المجموعة التجريبية مما يثبت فاعلية استراتيجية التعليم التشاركي. بينت النتائج أن استراتيجية التعليم التشاركي كانت قادرة على تحسين مهارات الطلبة في الاستماع وتعلم المفردات وفهم المقروء ومهارات التفاوض والتحاور.

بينما أجرى (Pattapichet, 2012) دراسة في تايلند حاولت تقصي أثر استخدام التعليم التشاركي في تحسين مهارات النقاش اللغوي لدى عينة مكونة من (٣٥) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من أحد مساقات تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية المقدم في جامعة بانكوك. تم استخدام اختبار في اللغة (قبلي وبعدي) إضافة إلى استخدام المقابلة المقننة في عملية جمع البيانات من أفراد العينة. أكدت نتائج الدراسة وجود تحسن واضح في مهارات النقاش والخطاب لدى الطلبة.

وقامت (Martin & Williams, 2012) بدراسة فلي نيوزلندا هدفت تقصي أثر استخدام استراتيجية التعليم التشاركي على تعلم الطلبة في المرحلة المتوسطة. تكونت عينة الدراسة من (٢١٤) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة إضافة إلى عينة مكونة من (٤٦) ولي أمر تم اختيارهم عشوائياً. ولجمع المعلومات، تم إجراء المقابلة واستخدام الاستبانة والملاحظة بهدف التعرف على آراء الطلبة وأولياء الأمور حول استخدام استراتيجية التعليم التشاركي. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة وأولياء الأمور كانت إيجابية تجاه استخدام استراتيجية التعليم التشاركي في التدريس وعدم وجود فروق تعزى إلى جنس الطالب أو ولي الأمر في الاتجاهات نحو استخدام استراتيجية التعليم التشاركي.

وفي الدراسة التي أجراها كل من (Petersen, Toksvang, Plovsing & Berg, 2014) في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت الدراسة إلى استقراء أثر استخدام استراتيجية التعليم التشاركي على اكتساب الطلبة لبعض المفاهيم الكيميائية. تكونت عينة الدراسة من (٥٤) طالباً وطالبة من طلبة كلية الطب تم اختيارهم عشوائياً من أحد مساقات الكيمياء الطبية. تم تدريس الطلبة عينة الدراسة باستخدام استراتيجية التعليم التشاركي تم بناء اختبار في مفاهيم الكيمياء أحاب عليها الطلبة قبل وبعد المشاركة في الدراسة حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات لعلامات الطلبة في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح البعدي مما يؤكد فاعلية استراتيجية التعليم التشاركي على تحصيل الطلبة في مفاهيم الكيمياء.

الطريقة والاجراءات

سيتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وخطوات إعداد أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها، كما سيتضمن هذا الفصل وصفاً لإجراءات الدراسة والطرق الإحصائية المستخدمة.

منهج الدراسة:

سيعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي لأجراء دراسته كما سيتناول هذا الفصل الطريقة والاجراءات التي سيقوم الباحث باتباعها.

مجتمع وعينة افراد الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف السابع ممن يدرسون مادة التربية الاسلامية في المدارس الحكومية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً، حيث تم اختيار شعبتين تجريبيتين واخرى ضابطين، وكما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (١):عينة الدراسة

المجموعة	العدد	الجنس
التجريبية	٣٠	ذكر
الضابطة	٣٠	ذكر
المجموع	٦٠	

أدوات الدّراسة:

- استراتيجية التعليم التشاركي والتي تكونت من عدة مكونات تمثلت في أدوار المعلمين المشاركين في عملية التدريس، أدوار الطلبة، الأهداف السلوكية والمعرفية المستهدفة، نتاجات عمليات التعلم والتعلم.
- اختبار قبلي.
- اختبار بعدي.

ثبات الاختبار:

قام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة الدراسة من نفس مجتمع الدراسة وهم طلاب الصف السابع الأساسي. وبعد ذلك، قام الباحث بحساب معاملات الصعوبة التمييز لأسئلة الاختبار القبلي، وكانت جميع الأسئلة ذات درجة صعوبة متوسطة، وتمييز متوسطة، وهي صالحة لغايات البحث العلمي، حيث تراوحت معاملات الصعوبة من (٠.٤٠-٠.٦٥)، أما معاملات التمييز فقد تراوحت ما بين (٠.٤٥-٠.٧٦)، وكما يلي:

جدول رقم (٢): معامل التمييز والصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار التحصيلي

معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة
0.4	.60	.484	1
0.6	.40	.87	2
0.666667	.33	.446(*)	3
0.533333	.47	.565(**)	4
0.533333	.47	.581(**)	5
0.533333	.47	.520(**)	6
0.533333	.47	.520(**)	7
0.466667	.53	.55	8
0.466667	.53	.197	9
0.44545	.60	.334	10
0.67572	.40	.6	11
0.6454	.40	.340	12
0.8454	.20	.325	13
0.466667	.53	.78	14
0.84545	.20	.362(*)	15
0.333333	.67	.388(*)	16
0.733333	.27	.169	17
0.466667	.53	.151	18
0.466667	.53	.542(**)	19
0.666667	.33	.542(**)	20
0.4	.60	.228	21
0.666667	.33	.228	22
0.86667	.33	.546	23
0.557433	.4667	.446	24
0.466667	.5333	.746	25
0.466667	.5333	.361	٢٦
0.888	.2000	.51	٢٧
0.466667	.5333	.424(*)	٢٨
0.688	.400	.415	٢٩
0.488	.6000	.82	٣٠

تصميم الدراسة:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وفق التصميم التالي:

Q1 X Q2 مجموعة تجريبية

Q1 X Q2 مجموعة ضابطة

حيث أن:

Q1: الاختبار القبلي القبلي.

Q2: الاختبار البعدي البعدي.

X: المعالجة التجريبية (باستخدام التعلم التشاركي).

المعالجة الإحصائية:

قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ واختبارات الثنائي، باستخدام برنامج SPSS، لكل من الاختبار القبلي والبعدي.

تكافؤ المجموعات:

وللتحقق من تكافؤ المجموعات (الضابطة والتجريبية) في اختبار التحصيل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات الثنائي للمجموعة الضابطة والتجريبية على الاختبار القبلي، وكما هو مبين في الآتي:

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة في الاختبار القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الضابطة	30	6.2667	.97346	1.576	.126
التجريبية	30	6.8000	.87786		

يظهر الجدول السابق ان هناك تبايناً ظاهرياً للمتوسطات الحسابية على حسب المجموعة (تجريبية، ضابطة) للاختبار القبلي ولبيان الفروق الدالة إحصائياً بين هذه المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل اختبارات الثنائي، وظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على الاختبار القبلي

لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) (١.٥٧)، بمستوى دلالة (٠.١٢٦)، وهي أكبر من (٠.٠٥).

عرض ومناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة للكشف عن أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام استراتيجية التعليم التشاركي في تحصيل طلبة السابع في لواء بني كنانة، وقد جمعت بيانات الدراسة بأدوات أعدت لغرضها، وأدخلت هذه البيانات إلى الحاسوب، وعولجت بطرق إحصائية وصفية واستدلالية، ومن هذه المعالجات تم التوصل إلى إجابات أسئلة الدراسة، وفيما يلي عرض هذه النتائج حسب أسئلتها.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام استراتيجية التعليم التشاركي في تحصيل طلبة الصف السابع مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار التحصيل لكل من المجموعتين (الضابطة، التجريبية)، على الاختبار البعدي، كذلك عمل اختبار تحليل التباين، بالإضافة إلى قياس حجم الأثر، وكما هو مبين في الآتي:

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة في الاختبار البعدي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ا لعدد	المجموعه
1.72685	12.1222	30	الضابطة
.82584	17.6889	30	التجريبية

يتبين من الجدول السابق وجود فرق ظاهرية بين كل من المجموعة الضابطة والتجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي (١٢.١)، وانحراف معياري (١.٧٢)، بينما المجموعة التجريبية، فقد بلغ المتوسط الحسابي (١٧.٦)، وانحراف معياري (٠.٨٢)، ولإيجاد دلالة الفروق وحجم الأثر قام الباحث بعمل اختبار تحليل حجم الأثر، وهي كالتالي:

جدول رقم (٣): تحليل التباين الاحادي وحجم الأثر بين المجموعة التجريبية والضابطة

المصدر	مجموع المربعات	الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	حجم الأثر
النموذج المصحح	232.408(a)	1	232.408	126.860	.000	.819
التقاطع	6665.268	1	6665.268	3638.225	.000	.992
المجموعة	232.408	1	232.408	126.860	.000	.819
الخطأ	51.296	28	1.832			
المجموع	6948.972	30				
المجموع المعدل	283.705	29				

يظهر الجدول السابق ان هناك فروقاً معنوية بين كل من المجموعة الضابطة والتجريبية، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما يظهر الجدول ان حجم الأثر للبرنامج باستخدام التعليم التشاركي قد بلغ (٠.٨١)، مما يشير الى فاعلية نموذج التعليم التشاركي على رفع التحصيل في مادة التربية الاسلامية لطلبة الصف السابع الأساسي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى فاعلية وكفاءة هذا النموذج في جعل الطالب محور العملية التعليمية التعلمية، بالتالي كان له الأثر الكبير في تحسين تحصيل الطلبة في مادة التربية الاسلامية.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى ان التعليم التشاركي ساعد على زيادة التعاون بين المعلمين للمواد المختلفة على تحسين تحصيل الطلبة في المبحث المدرسي الأساسي كما أن التعليم التشاركي يعد من الاستراتيجيات الفاعلة التي توفر فرصاً كثيرة للتعاون والتشارك بين معلمين لمختلف الباحث الدراسية وتبادل خبرات التدريس فيما بينهم.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة لأثر التعلم التشاركي الى ان عملية التعاون بين معلم اللغة العربية مع معلم التربية الإسلامية عمل على تحسين مهارات فهم المقروء لدى الطلبة أو مهارة القدرة على فهم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وتبين الإعجاز فيها مما ينعكس بشكل إيجابي على تحصيله في كل من اللغة العربية والتربية الإسلامية، ويرى الباحث ايضاً إلى أن استراتيجيات التعليم التشاركي والتي هي إحدى الاستراتيجيات التدريسية التي عملت على استبدال نماذج واستراتيجيات التدريس غير الفاعلة والتقليدية في زيادة تحصيل وأداء الطلبة للمباحث الدراسية المختلفة. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (Osman, Nayan, Mansor, Baradaran & Moezzy, 2011, Martin & Williams, 2012).

(Mesh, 2010, Masein & Shafie, 2010).

الإجابة عن السؤال الثاني من الدراسة والذي نصه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف السابع في لواء بني كنانة في مبحث التربية الإسلامية تعزى إلى استراتيجية التدريس المستخدمة (استراتيجية التعليم التشاركي، الطريقة التقليدية في التدريس)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار التحصيل لكل من المجموعتين (الضابطة، التجريبية)، على الاختبار البعدي.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الضابطة	30	12.1222	1.72685	١١.٢٦	٠.٠٠٠
التجريبية	30	17.6889	.82584		

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى إلى الطريقة، حيث أظهرت النتائج وجود فروق وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالطريقة التشاركية، حيث بلغت قيمة (ت) (١١.٢٦)، وبمستوى دلالة اقل من (٠.٠٠٥).

ويرى الباحث بأن التعليم التشاركي يعد من استراتيجيات ونماذج التدريس الفاعلة التي يستطيع المعلمون الاعتماد عليها من أجل تحسين مستوى التحصيل والأداء الأكاديمي لطلابهم. ويأخذ التعليم التشاركي نماذج متعددة يمكن تطبيقها بسهولة داخل الغرفة الصفية. مع ذلك، أشارت بعض الدراسات إلى أن التعليم التشاركي مرتبط ببعض السلبيات من أهمها أن علاقة التشارك بين المعلمين المتعاونين لا تقوم على مبدأ المساواة وهو المبدأ الأهم في نموذج التعليم التشاركي. كما يرى الباحث إلى أن من خلال استخدام التعليم التشاركي يمكن للمعلم لمبحث مدرسي معين التعاون والتشارك مع معلم آخر لتقديم التدريس لمجموعة متنوعة من الطلبة، فهذه الاستراتيجية التدريسية قائمة على التعاون بين معلم لمبحث مدرسي معين وبين معلم آخر لمبحث مدرسي مختلف حيث ساعدت هذه الاستراتيجية على زيادة تحصيل الطلبة. حيث يكون أحد المعلمين مسؤولاً عن عملية التدريس بينما يعمل الآخر على التحول في الغرفة الصفية من أجل دعم الطلبة أثناء أداء مهمات التعلم. كما ان هذا النموذج ساعد على الوصول إلى قرار مشترك بين المعلمين المتعاونين والمتشاركين حول المعلم الذي يقوم بمهمة التدريس للطلبة والمعلم الذي يقوم على توفير الدعم لهم خلال تجواله بينهم، والتي أثرت بشكل إيجابي على التحصيل لدى الطلبة.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (Jones, 2006)، (Erten & Altay, 2009)، (Osman, Nayan, Mansor, Masein & Shafie, 2010)، (Mesh, 2010)، (Osman, Nayan, Mansor, Masein & Shafie, 2010)، (& Shafie, 2010).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. تعميم استخدام اسلوب التعليم التشاركية في تدريس مادة التربية الاسلامية في المدارس.
٢. تطبيق اسلوب التعليم التشاركي على بقية المواد.
٣. اجراء دراسات اخرى لاستخدام التعليم التشاركي على بقية المواد.

المراجع

- العليمات، ميسون (٢٠١٣). أثر استراتيجية التعليم التشاركي في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة المفرق واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، إربد-الأردن.
- Baradan, A. & Moezzy, M. (2011). A Study of the Role of Collaborative Negotiation in the Acquisition of Lexical Meaning. *Australian Journal of Basic and Applied Science*, 5(12), p: 2252-2259.
- Erten, I. & Altay, A. (2009). The Effects of Task- Based Group Activities on Student's Collaborative Behaviours in EFL Speaking Classes, *Journal of Theory and Practice in Education*, 5(1), p: 33-52.
- Graziano, K. & Navarrete, L. (2012). Co-Teaching in a Teacher Education Classroom: Collaboration, Compromise, and Creativity. *Issues in Teacher Education*. 21(1), p: 109-128.
- Jones, L. (2006). Effects of Collaboration and Multimedia Annotations on Vocabulary Learning and Listening Comprehension, *CALICO Journal*, 24(1), P: 33-58.
- Kalchman, M. & Kozoll, R. (2012). Co- teaching a Dual Content-area Methods Class: Considering Context For Evaluating Collaborative Intensity. *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning*, 12(2), p: 109-120.

- Keefe, G. & Moore, V. (2004). The Challenge of Co-Teaching in Inclusive Classroom at the High School Level and what the Teachers Told us. *American Secondary Education*, 32: 77-78.
- Kelly, I. (2011). *High School Co-Teachers Definitions and Perceptions of Successful Co-Teaching: A Study in Alabama, Georgia, Mississippi and Texas. Dissertation*, University of West Georgia.
- Martin, R. & Williams, J. (2012). "I feel I'm important": Successful collaborative teaching and learning in a New Zealand intermediate school. *RMLE Online: Research in Middle Level Education*, 35(2), 13.
- Mastropieri, M. Scruggs, T. Graetz, Gradizi, W. Norland, J: Gradizi, W. & McKuffie, K. (2005). Case Study in Co-Teaching in the Content Areas: Successes, Failures, And Challenges. *Intervention in School and Clinic*, 40(5), 260.
- Mesh, L. (2010). Collaborative Language Learning for Professional Adults, *Electronic Journal of e-learning*, 8(2), P: 161-172.
- Murawski, W. & Dieker, L. (2004). Tips and Strategies for Co-Teaching at the Secondary Level. *Teaching Exceptional Children*, 5, 52-58.
- Nichols, J., Dowdy, A. & Nechols, C. (2006). Co-Teaching: An Educational Promise for Children with Disabilities or a Quick Fix to Meet the Mandates of bi Child Left Behind? *Education*, 130(4), p: 647-653.
- Osman, N., Nayan, S., Mansor, M., Maesin, A. & Shafie, L. (2010). Spoken Skills, Communication Apprehension and Collaborative Learning, *Cross-Cultural Communication*, 6(2), P: 117-124.
- Pattapichet, F. (2012). The Effects of Using Collaborative Learning to Enhance Student's English Speaking Achievement, *Journal of College Teaching & Learning*, 8(11), p: 1-10.
- Petersen, M., Toksvang, L., Plovsing, R. & Berg, R. (2014). Collaborative strategies for teaching common acid-base disorders to medical students. *Advances in Physiology Education*, 38(1), 101-103.
- Scruggs, T., Mastropieri, M. & McDufie, K (2007). Co-Teaching in Inclusive Classrooms: A Metasynthesis of Qualitative Research. *Exceptional Children*, 73: 393-416.
- Sileo, J. & Garderen, D. (2010). Creating Optimal Opportunities to Learn Mathematics Blending Co-Teaching Structures with Research-Based Practices. *Teaching Exceptional Children*, 42(3), p: 14-21.

- Walsh, J. (2012). Co-Teaching as a School System Strategy for Continuous Improvement. *Preventing School Further*, 56(1), 29-36.

الترجمة وسيلة من وسائل نمو اللغة

د.عيد حمد العبدالله الخريشا*

ملخص

تعد الترجمة في أيامنا المعاصرة من الأمور الضرورية والمهمة؛ لكي نستفيد من المعلومات الموجودة في الدول المتقدمة، وبخاصة المؤلفات العلمية. فحركة الترجمة في عالمنا العربي لا تزال ضعيفة إلى حد كبير، أما الدول المتقدمة فتترجم مؤلفات الدول الأخرى كلها على الفور إدراكا منها لأهمية الاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وعلومها. وتنبه العرب قديما إلى أهمية الترجمة، فقاموا بترجمة الكتب العلمية، والثقافية، والأدبية اليونانية، والفارسية، والسريانية، والهندية وغيرها، ونقلوها باقتدار إلى اللغة العربية؛ مما أسهم في تقدم الحضارة العربية الإسلامية. وبسبب تخلف الترجمة في العصر الحديث نلحظ أن جامعاتنا العربية تدرس العلوم والطب والهندسة باللغات الأعجمية. وتعد الترجمة أيضا رافدا من روافد نمو اللغة، ولهذا اختار الباحث الترجمة موضوعا لبحثه، ويقع البحث في المحاور الآتية:

١- أهمية الترجمة.

٢- الترجمة واللغة.

٣- دور الجامعات والمؤسسات العلمية في حركة الترجمة.

٤- الاهتمام بتدريس اللغات الأعجمية لغايات الترجمة.

ويسعى البحث إلى بيان العلاقة الوثيقة بين الترجمة ونمو اللغة، ففي الترجمة موضوعات جديدة، أو معاني حديثة، أو مصطلحات غير معروفة في (اللغة الهدف)، وبالتالي تستفيد (لغة الهدف) من اللغة التي ترجم عنها النص، ويبيّن البحث وسائل التنمية المتاحة في اللغة العربية، والتي تساعد المترجم بعملية الترجمة. وتضمّن البحث أساليب الترجمة.

وسعى البحث-أيضا- إلى بيان موضوع التعريب، وبخاصة تعريب العلوم لطلاب الكليات العلمية؛ لكي تصبح اللغة العربية لغة التدريس. وبين ضرورة الاهتمام باللغات الأعجمية، وبخاصة الإنجليزية والفرنسية لغايات الترجمة.

وباختصار، الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع، أو مشكلة البحث، تتلخص في افتقار المكتبة العربية للمراجع العلمية المترجمة في اللغة العربية، وأهمية التعريب في التدريس الجامعي حتى يكون الطلاب أكثر استيعابا لمناهجهم.

* جامعة البلقاء التطبيقية - كلية الزرقاء الجامعية - الأردن. (eidehkrisha@yahoo.com)

Translation Being a Means of Language Development

Abstract:

Translation nowadays is of great importance. It helps us make use of the knowledge in the developed countries, especially the knowledge of the scientific works.

Translation movement in the Arab world is extremely weak, where as the developed countries are engaged in translating other countries' works on the spot, for they realize the importance of being aware of other cultures. Ancient Arabs realized the importance of translation. They, in the Abbasid era, translated many literary, cultural and scientific works from Greek, Persian and Indian into Arabic. This gave rise to the progress of Islamic Arab civilization.

Owing to the lack of interest in translation in Arab countries at the time of being, universities tend to teach scientific fields in languages other than Arabic .

Since translation is a means of language development, my research will be focused on translation. The research will be fall into the following topics:

- 1- The importance of translation.
- 2- Translation and language.
- 3- The role of the universities in translation movement.
- 4- Taking interest in teaching foreign languages for the purpose of translation.

The research seeks to illustrate the close relationship between translation and language development. In this concern, translation includes new subjects, modern meaning, or unknown terms in the (Target Language); subsequently, the (Target Language) benefits the language from which the text had translation. The research underlined the available development means in Arabic Language, which assist the translator to carry out the translation process. The research also included the translation methods.

The research further sought to explain the Arabization issue, particularly, science Arabization to the students of the scientific colleges, so as Arabic will become the teaching language. It also indicated the importance of placing special attention to the foreign languages, especially, English and French for translation purposes.

To sum, the reasons that encouraged the researcher to choose this subject or the research problem can be summarized by the lack of the Arabic Library for translated references into Arabic, and the importance of Arabization in the university teaching, so that students will more comprehend their curricula.

المقدمة

إيماناً بأهمية الترجمة والتعريب، كان اختيار الباحث لموضوع (الترجمة وسيلة من وسائل نمو اللغة) والأسباب التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع؛ أن معظم جهود دارسي اللغة العربية واللغة الإنجليزية بعيدة كل البعد عن موضوع الترجمة والتعريب، ومعظم دراساتهم دراسات تقليدية لا تؤدي في النهاية إلى نمو اللغة وازدهارها، والحقيقة التي أريد أن أؤكد عليها، أنه بدون الاهتمام بالترجمة والتعريب ستبقى اللغة العربية متفوقة بعيدة عن التطور والنماء ومواكبة العصر، ومعظم المثقفين يشعرون بهذه المشكلة، ونرى المشاركين في المؤتمرات العلمية والمحاضرات العلمية يستخدمون اللغات الأعجمية بدلا من اللغة العربية.

وأهمية الترجمة تنبع من أنها تسهم في إثراء اللغة العربية في ميادين المصطلحات، والمعاني، والمعاجم المتخصصة، وإثراء المكتبة العربية بالكتب العلمية المؤلفة في اللغة العربية، وتنمي روح الإبداع والتأليف لدى الطالب منذ تلقيه العلم.

واللغة العربية فيها وسائل كثيرة لاستيعاب المعاني الجديدة، ومنها موضوع التوليد (الاشتقاق) بأنواعه المختلفة، والافتراض. وتمكن العرب في العصر العباسي من القيام بدور مهم في نقل مؤلفات الأمم الأخرى إلى العربية، واستطاعت العربية أن تنقل كل هذه المعارف على الرغم أن العرب لم يعرفوا هذه العلوم والمعارف سابقا؛ وذلك بفضل وسائل التنمية الكامنة في اللغة العربية.

وركّز القسم الثاني من البحث على موضوع تعريب العلوم في جامعاتنا العربية، وأن تكون اللغة العربية لغة التدريس في الكليات العلمية، حتى يصل طلابنا إلى الفهم الدقيق للعلوم دون المعاناة مع لغة ثانية. ولكي يتحقق هذا الأمر، لا بد أن تتضافر جهود الحكومات العربية، والجامعات، والعلماء، ومجامع اللغات، والمؤسسات العلمية، لتحقيق هذا الغرض.

ولا تزال هذه الجهود ضعيفة، ولكن بالإمكان أن نصل إلى التعريب؛ إذا توافرت الإرادة القوية والعمل الدؤوب في هذا المجال.

وبإيجاز يساهم التعريب في توحيد الأمة، فيقول أحمد مطلوب " اللغة أهم مقومات الوحدة العربية، وهي السمة الأساسية التي تربط العرب في كل مكان واللغة العربية وعاء لثراثنا وحضارتنا، ونور يضيء لنا المستقبل ويحفظ كياننا بين الأمم، ولذلك فهي أول علامات النصر في معركة تحقيق الذات، ولا

تستطيع أمة أن تحقق ذاتها من غير لغة. وقد سعت الكيانات الطارئة إلى اصطناع لغات لها أو إحياء لغاتها القديمة التي عفى عليها الزمن وصارت طقوساً تتلى في المعابد (مطلوب، ١٩٧٦م).

دوافع البحث وأهدافه:

يلحظ أن جهود أبناء العربية في الترجمة من اللغات الأعجمية إلى العربية لا تزال ضعيفة، وهي بحاجة إلى المزيد من العناية والرعاية، مع أن الترجمة تلقى اهتماماً كبيراً في الدول المتقدمة. ففي الدول المتقدمة تترجم مؤلفات الدول الأخرى كلها على الفور؛ لكي تستفيد من المعلومات الموجودة لديها. فما أوجونا إلى توجيه الجهود للترجمة، وبخاصة المؤلفات العلمية، وذلك لارتباطها بحركة تعريب العلوم لتصبح اللغة العربية لغة التدريس في الكليات العلمية في الجامعات العربية جميعها.

وتنبه العرب قديماً إلى أهمية الترجمة، فقاموا بترجمة الكتب العلمية والثقافية والأدبية اليونانية والفارسية والسريانية والهندية ونقلوها باقتدار إلى اللغة العربية، مما أسهم ذلك في تقدم الحضارة العربية الإسلامية، وبخاصة في العصر العباسي.

ولقد تعاظم دور الترجمة في العصر الحديث نتيجة للنمو المتزايد في العلاقات السياسية والعلمية والاقتصادية بين مختلف بلدان العالم. ومما زاد هذا الدور أهمية وفاعلية التقدم العلمي والتقني الهائل الذي شهدته وسائل الاتصال وما يسرته من سبل متنوعة وسريعة في نقل المعرفة إلى شتى بقاع الأرض.

ولعل من أهم ما يدفعنا إلى إيلاء الترجمة هذا القدر المتزايد من الاهتمام هو إدراكنا أن الترجمة، إضافة إلى كونها وسيلة لنقل المعرفة، تخدم غرضين أساسيين وثيقي الصلة بشخصيتها ومقومات وجودها. فهي من ناحية، تمثل الوسيلة الوحيدة لتوطين العلوم المنقولة من اللغات الأخرى، وذلك عن طريق نشرها وتدرسيها باللغة المحلية. وهي من ناحية ثانية، الوساطة التي لا غنى عنها في تعريف الأمم الأخرى بما أنتجته من آثار علمية وأدبية وحضارية من خلال ترجمتها إلى لغات تلك الأمم.

ويهدف البحث إلى بيان حاجتنا الملحة إلى موضوع الترجمة؛ فالمكتبة العربية فقيرة في المراجع العلمية، ومراجع العلوم الإنسانية المختلفة. والرجوع إلى المراجع الإنجليزية أو الفرنسية فيها مشقة على القارئ أو الباحث، وإتقان اللغات ليس بالأمر السهل، وبخاصة أن فهم المعنى الدقيق أحياناً لا يكون بالمعنى الحقيقي للألفاظ، وإنما يكون بالمعنى المجازي.

ويهدف البحث إلى بيان حاجتنا الملحة إلى موضوع التعريب، وبخاصة في مرحلة التعليم الجامعي، فلقد لمسنا هذه المشكلة أثناء تدريسنا للطلاب، وحينما نسألهم، ما الأفضل دراسة مناهجكم بالعربية أم الإنجليزية؟ يجيب معظمهم بالعربية؛ حتى يتمكنوا من الفهم الدقيق للمعلومات. ونحن لا ننكر أهمية تدريس اللغة الإنجليزية أو الفرنسية للطلاب حتى يتابعوا التقدم العلمي؛ والذي يتطور في كل يوم، ولكننا نركز على التعريب حتى يفهم الطلاب المعلومات الفهم الدقيق والسريع بدلا من تلقي المعلومات بلغة أعجمية قد لا تفهم على نحو واضح كامل.

وتعد اللغة من النعم المهمة التي منحها الله سبحانه وتعالى لعباده، وهي التي اختص بها الإنسان عن سائر مخلوقاته، وقد جعل الله اللغة آية من آياته إذ قال: "ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم" (الروم، آية، ٢٢) واللغة أداة التعبير عند الإنسان ووسيلة نقل الفكر وتوصيله على المستوى الجامعي. أما على المستوى الفردي، فهي وسيلة للتفكير ووسيلة للفهم والإفهام، من هنا، فقد قال تعالى: "وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه" (إبراهيم، آية، ٤) أي ليفقهوا عنه ما يدعوهم إليه، فلا يكون لهم حجة على الله سبحانه وتعالى، وحتى لا يقولوا: لم نفهم ما خوطبنا به، كما قال تعالى: "ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته" (فصلت، آية، ٤٤).

وقد أسهمت اللغة في إظهار أفكار جديدة لدى الجنس البشري، وذلك عن طريق إدراك الأفكار القديمة ونقلها وتداولها، ومن ثم تطويرها وتجديدها، فأصبحت وسيلة لنقل التجارب الإنسانية وانتشار العلوم والثقافة. واللغات في العالم متنوعة وكثيرة، والشعوب متفاوتة في قوتها وضعفها، والضعيف دائما يتبع القوي، ولكي تنشأ علاقات في مختلف مجالات الحياة، فلا بد من وسيلة للتفاهم بينها، ولا يكون ذلك إلا عن طريق الترجمة حتى يتم التفاهم وتبادل المنافع والمصالح بين الشعوب المختلفة.

فالحاجة للترجمة حاجة ملحة وقديمة قدم البشرية " وترجع الترجمة كنوع من النشاط الإنساني إلى فجر البشرية. ولولا هذا النشاط لتعذر علينا الإطلاع على مختلف الثقافات " (التوني، ١٩٨٠م).

أما مفهوم الترجمة، فتعني لغة كما جاء في الصحاح للجوهري: يقال قد ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر، ومنه الترجمان والجمع تراجم. (الجوهري، ١٩٨٤م) وجاء في المصباح المنير " ترجم فلان كلامه إذا بينه وأوضحه، وترجم كلام غيره إذا عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم، واسم الفاعل ترجمان" (الفيومي، ١٩٢٢م). وقال ابن منظور: "والترجمان: المفسر، وقد ترجمه وترجم عنه ويقال: قد ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر" (ابن منظور، ١٩٨٥م) أما المعجم الوسيط فقد جاء فيه "ترجم الكلام بينه

ووضحه. وكلام غيره، وعنه نقله من لغة إلى أخرى" (المعجم الوسيط ١٩٧٢م). ويقابل كلمة ترجمة في المعاجم ثنائية اللغة مصطلح Translation ويقصد به "عملية تحويل تأليف أدبي من لغة إلى لغة أخرى" (الشامي، وسيد حسب الله، ١٩٨٨م). كما ورد في تعريفها في معجم آخر "ترجم يترجم، بين، ووضح، وفسر، وقال: الكتاب نقله من لغة إلى أخرى" (المعجم الأساسي للناطقين بالعربية متعلميها، ١٩٨٩م). كما ذكر أن ترجم مصدر ترجم، وترجمة آنية، فورية مصاحبة للنص الأصلي أثناء إلقائه حرة أو بتصرف " (المعجم الأساسي للناطقين بالعربية متعلميها، ١٩٨٩م).

ولعل المعاجم جميعها في تحديدها لمفهوم هذه اللفظة التي تصب في معنى واحد وهو التوضيح والتفسير والنقل من لغة إلى أخرى.

أما من الناحية الاصطلاحية، فتعني "إيصال فكرة أو تبليغها، أو تحويل التبليغ إلى لغة أخرى وإعطائه شكلا مكتوبا أو مسموعا، أو وضع صيغة مطابقة لصيغة في النقل" (النملة، ١٩٩٢م). وتعني "نقل طروحات ثقافية وفكرية وعلمية، من لغة بعينها إلى لغة أخرى، بحيث يسهل على الناطقين بها الوقوف على مضامينها، دون حاجة إلى قراءة أصولها في اللغات التي كتبت بها. وهي بالتالي تعد نشاطا لغويا مؤثرا في حركة الفكر الإنساني، إذ يتم عن طريقها بناء جسور التواصل بين شعوب الأرض، والتعريف بثقافتها وأنشطتها العلمية فيما بينها، كما أنها تعد ركيزة من ركائز التقدم الحضاري للإنسان منذ أقدم العصور وإلى اليوم، حيث تتلاقح الأفكار من خلالها وتبنى المعارف الإنسانية على إنتاجها" (الناصر، ١٩٩٨م).

فالترجمة هي: "التعبير بلغة أخرى أو (بلغة الهدف) عمّا عبر عنه بأخرى، لغة المصدر، مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والأسلوبية" (بيل Bill، ٢٠٠١م). ويرى باحث آخر أنه بالإمكان أن تعرف الترجمة بنقل معنى النص إلى لغة أخرى بالطريقة التي أرادها المؤلف للنص، ويعتقد مونان Monan بعدم قدرة الترجمة على إعادة إنتاج الأصل. ويقول غرانت Grant: "إن الترجمة شيء متطفل على الخلق والإلهام" وأن المادة المترجمة إذا أريد لها أن تلي متطلبات رئيسة فهي يجب أن تسهم في:

أ- تأديتها للمعنى.

ب- تأكيد أسلوب النص الأصلي. (ندوة دائرة المصطلحات والترجمة، المجمع العلمي، بغداد، ١٩٨٨م)

فالترجمة عملية أداها اللغة تنقل رسالة ما بين طرفين المرسل والمتلقي. ويرسم كوشميدر Kochmidr

لعملية الترجمة تخطيطا من خطوتين فقط، وعلى المترجم أن يقوم بعمليتين جزئيتين متتاليتين زمنيا :

أ- تشخيص النص في لغة المنطلق .

ب- إعادة تكوين النص في لغة المستهدف.(ندوة دائرة المصطلحات والترجمة، المجمع العلمي، بغداد،

(١٩٨٨م)

وقد قسم جاكوبسن Jacobsen الترجمة إلى ثلاثة أقسام: (نيدا Nida، ١٩٧٦م)

الأول: الترجمة ضمن اللغة الواحدة والمقصود بذلك صياغة " مفردات ما ضمن اللغة نفسها".

الثاني: الترجمة من لغة إلى لغة أخرى.

الثالث: الترجمة من علامة إلى علامة. أي "نقل رسالة من نوع معين من النظام الرمزي إلى نوع آخر".

وعلى كل حال، تعدّ الترجمة عملية تفسير معاني نص مكتوب (اللغة المصدر) بما يعادها من اللغة المترجم إليها (اللغة الهدف). وهي نقل لحضارة وثقافة وعلم وفكر وأسلوب ولغة. والترجمة على نحو بحت ليست مجرد نقل كلمة بما يقابلها في اللغة الأخرى، ولكنها نقل لقواعد اللغة التي توصل المعلومة ونقل للمعلومة ذاتها ونقل لفكر الكاتب وثقافته وأسلوبه أيضا. وتعدّ الترجمة فنا مستقلا بذاته، إذ إنه يعتمد على الإبداع والحس اللغوي والقدرة على تقريب الثقافات، وهي تمكن البشرية جميعها من التواصل والإفادة من خبرات بعضهم بعضا. وهي فن قديم. وبالإضافة إلى ذلك ، فهناك أكثر من معنى للترجمة منها:

١- الترجمة تعني سيرة الشخص وحياته، فنقول مثلا: "قرأت ترجمة فلان" أي قرأت سيرته. (المعجم

الوسيط، ١٩٧٢م)

٢- الترجمة تعني التحويل، فيقال مثلا: "أرغب في أن تترجم الأقوال إلى أفعال" أي أرغب في أن تتحول

الأقوال إلى الأفعال".

٣- أحيانا تكون الحاجة إلى الترجمة بين أبناء جيلين من أصل واحد لظهور مصطلحات حديثة اتفق

عليها أبناء الجيل الواحد، ولا يعرفها الجيل الآخر. قال المتنبي في إحدى قصائده: (المتنبي، ١٩٦٦م)

تجمع فيه كل لسن وأمة فما يفهم الحداث إلا التراجم

وقال في قصيدة أخرى: (المتنبي، ١٩٦٦م)

ملاعب جنة لو سار فيها سليمان لسار بترجمان

وتقوم الترجمة بدور عظيم في التطور الثقافي للبشرية، فبوساطة الترجمة نستطيع أن نتعرف إلى ثقافات الأمم الأخرى وعلومهم وإنجازاتهم. وبطبيعة الحال، الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش منعزلاً عن العالم، وكذلك هي حال المجتمعات، فيتم اللقاء بينها، قال تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير" (الحجرات، آية، ١٣) ففي هذه الآية الكريمة حثَّ الله عباده على السعي إلى التعارف والتقارب وبذل الجهود في سبيل الوصول إلى نقاط اللقاء على الرغم من صعوبة اختلاف الألسنة. فيبدأ الناس بتعلم لغات بعضهم بعضاً حتى يتمكنوا من التفاهم. وشجع الرسول صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه على تعلم اللغات الأجنبية. (التوني، ١٩٨٠م)

وعموماً، أدرك الإنسان منذ القدم أهمية تعلم اللغات والترجمة إدراكاً منه الفوائد الكثيرة التي يفيد منها في تعلم اللغات والترجمة، فبوساطة الترجمة نستطيع نقل جوانب من الفكر الإنساني والاكتشافات العلمية والتقدم الحضاري، فتنفيذ الأمة في التقدم والمشاركة "ولقد عرف العرب قديماً أهمية الترجمة، فعنوا منذ زمن الأمويين، لاسيما في زمن العباسيين، بنقل تراث اليونان والفرس والهند، وأغدق الخلفاء العباسيون الأموال الضخمة على المترجمين، فأذكوا الترجمة والنقل". (التوني، ١٩٨٠م)

ويرى زيد بن عبد المحسن أن التقدم الحضاري الذي وصلت إليه الحضارات يعود الفضل فيه للترجمة" ولم يكن أمام الشعوب والأمم من سبيل إلى التقارب والتعارف والتعاون، بل الصراع، سوى الترجمة التي تفتح مغاليق الأبواب، وتمهد الطريق لمعارف جديدة، ومزايا حضارية متنوعة، تتوزعها الأمم في ما بينها، فكانت الترجمة بذلك وسيلة النهل من هذه المزايا، وعلى هذا المنوال، صارت كل حضارة تأخذ من غيرها، ليتراكم بامتداد الزمان تراث حضاري إنساني شارك في تنمية الحضارة والارتقاء بها بقدر ما أتيح لها من أسباب الرقي والازدهار" (عبد المحسن، ١٩٨٥م)

والمهم في موضوع الترجمة أنها أدت إلى التقدم الحضاري الذي وصلت إليه الإنسانية، فقديماً تقدمت بعض الحضارات كالحضارة اليونانية والفارسية والهندية ولكنها تراجعت، فاستفاد العرب من علومهم ومعارفهم؛ إذ عملوا على ترجمتها، وأضافوا إليها كثيراً "لذلك انكب العرب في عصر الفتوحات على التراث المعرفي لمختلف الأمم التي لها السبق في مضمار الحضارة، فترجموه إلى اللغة العربية، وأنعموا النظر فيما في ذلك الإرث المعرفي من فكر وثقافة وعلم، يقيسونها بمعايير حضارتهم، ليميز طيبها من خبيثها، وأصبحت الترجمة نشاطاً رسمياً من أنشطة الدولة، حتى قيل إن الخليفة المأمون كان يمنح المترجم

زنة ما ينقله من كتب ذهاباً، وكان يضمن معاهداته شرطاً أن ترسل له نفائس الكتب" (عبد المحسن، ١٩٨٥م).

واعترف المستشرقون بقيمة الجهود العظيمة التي بذلها العرب في الترجمة والإضافة، ومنهم المستشرقة هونكه **Hunke**، إذ تقول: "أجل إن في لغتنا كلمات عربية عديدة، وإننا لندين. والتاريخ شاهد على ذلك ففي كثير من أسباب الحياة الحاضرة للعرب، وكم أخذنا عنهم" (هونكه **Hunke**، ١٩٦٩م).

ومن الفوائد المهمة للترجمة أنها تؤدي إلى أن يتعرف الناس إلى أفكار بعضهم بعضاً، فعن طريق الترجمة يمكن أن نقوم بنشر الدعوة إلى الدين الإسلامي الحنيف، فيقول الشيخ محمد الغزالي: "فأنا أرى بإطار نشر الدعوة، إبلاغ الإسلام للناس والتكاليف الشرعية، ونظريات الإسلام، ومقاصد الشريعة في المحاور المتعددة أن نأخذ بالترجمة... وتشكل هذه ابتداء مرحلة تعريف الشعوب بالإسلام" (الغزالي، ١٩٧٠م).

فالترجمة إذن هي المرحلة التي لا بد منها لإيصال فكرة الإسلام لأكثر عدد ممكن من الناس، انسجاماً مع عالمية هذا الدين، واستجابة لأمر الله سبحانه وتعالى لنا بالتبليغ، وهي دون شك لا تغني عن تعلم العربية، التي لا بد منها لمن أراد أن يتعمق في فهم الإسلام ومقاصده وأحكامه وانطلاقاً من القرآن والسنة العرييين، هذا فضلاً عن حاجة المسلمين الناطقين بغير العربية إلى الترجمة لتعلم أحكام دينهم ومقاصد شريعنتهم وتفهم كتاب ربهم وسنة نبيهم، حتى ييسر الله لهم تعلم العربية نطقاً وفهماً، وهذا الأمر ليس باليسير الوصول إليه. كما لا يخفى علينا أن الترجمة الناجحة الجيدة، كفيلة بتوضيح جملة القضايا والمبادئ التي تسد حاجات مهمة لدى الغرب، من قبيل الآثار النفسية والاجتماعية للدين والتعرف الجيد بمبادئ الإسلام ونظمه وإنسانيته مما يجب الإسلام إلى نفوسهم ويدفعهم إلى البحث عنه، فضلاً عما تقدمه الترجمة من فرصة لتوضيح الصورة المشرفة للإسلام ولفكر الإسلام. وما أوجونا في هذه الأيام إلى هذه الترجمة للوقوف في وجه الحملة الشرسة التي تشن على الإسلام من وسائل الإعلام المعادية للإسلام وللمسلمين، حتى أنهم صوروا الدين الإسلامي أنه دين دموي إرهابي ولا احترام فيه للمرأة وغير ذلك من أوجه التشويه، فالرد عليهم لا يكون إلا بالترجمة التي توضح صورة الإسلام الحقيقي، قال تعالى: "ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين" (فصلت، آية، ٣٣).

وعلاوة على ذلك، فإن الإنسان المعاصر يحتاج إلى المعلومات، فعصرنا هو عصر المعلومات. ويجب أن توضع هذه المعلومات للناس جميعهم، فإذا لم تكن بلغتهم تبقى عvisة عليهم، أما إذا ترجمت

فكل الناس يطلعون عليها، ومن ثم فنحن بحاجة إلى عدد كبير من المترجمين ممن يتقنون اللغات حتى تلاحق شعوبنا هذا الكم الغزير من المعلومات. ولذلك يقول أحد الباحثين: "إنني أدعو إلى فتح آفاق الثقافة العالمية، وبنوك المعلومات الدولية، لتوعية المواطن بعامه، ولكن أدعو إلى ذلك شريطة أن يكون بلغته الأم؛ وذلك ليوفر طاقاته في فهم تلك الثقافات وهضم ما تأتيه من معلومات ويقارنها ويحللها ويرى ما لديه منها، ويستعمل ما نجد في عالم المعلوماتية للتحليل والتركيب والابتكار. وهذا النشاط الكبير الذي يرافق فتح آفاق الثقافة علينا بلغتنا الأم لن يتم إلا بموجة عارمة تحدثها الدولة العربية الواحدة المجتمعة، على غرار ما صنع المأمون بن الرشيد، من أجل أن تفتح لنا هذه الموجة نوافذ كثيرة على العالم" (طوقان، ١٩٩٧م).

ومن الأمور المهمة في موضوع الترجمة أنها تؤدي إلى التواصل بين الثقافات والاستمرار في التقدم الحضاري، فعدم تواصل الثقافة العربية الإسلامية بإسهامات واضحة في الفكر الإنساني يؤدي إلى التخلف والتفوق وعدم استعادة المكانة الجديرة بها في المجتمع العالمي المعاصر. أما حينما نشطت حركة الترجمة في العصر العباسي وظهرت المؤلفات العلمية والفكرية والثقافية، أصبحت الثقافة العربية محطة مضيئة على المستوى العالمي فأفاد منها الأوروبيون "وقام الأوروبيون إبان الحروب الصليبية وبعدها بحركة ترجمة واسعة للكتب العربية في صقلية وإيطاليا وطيبلطة وغيرها من المراكز العلمية، ونقلوها إلى اللاتينية وغيرها من اللغات الأوروبية: كالفشتالية، والبرتغالية، والإيطالية، والفرنسية، والألمانية كثيرا من الأصول العربية في الطب والفلسفة والهندسة والآداب" (الدروي، ١٩٩٤م).

ولابد من الاعتراف أن ما قام به الأوروبيون من ترجمة للكتب العربية كان له أكبر الأثر في تطوير العلم عندهم، ودخوله إلى جامعاتهم ومراكزهم العلمية. وقد تركت أفكار علماء الإسلام، أمثال: الرازي، وابن الهيثم، وابن سينا، والغزالي، وابن رشد، وابن خلدون وغيرهم آثارا واضحة على علوم الأوروبيين ومناهجهم في البحث. (جورافسكي Georavsky، ١٩٩٦م) ولكن حركة الترجمة عند العرب لقيت من الباحثين في تاريخ العلم والفكر الإنساني تقديرا يفوق كل تقدير لغيرها من الحركات المماثلة؛ ولعل السبب في ذلك يعود إلى اتساع نطاقها الذي يشمل تراث الأمم كلها، اليونانية، والفارسية، والهندية، والسريانية، والعبرية، والبابلية من ناحية، فضلا عن الآثار الإيجابية التي تركتها في تطوير علوم الإنسانية ومعارفها من ناحية أخرى" (الدروي، ١٩٩٤م).

وقد تراجعت حركة الترجمة في العصر الحديث على الرغم من أهميتها البالغة، وعلى ما يبدو أن حركة الترجمة تتبع واقع الأمة، فإذا كانت الأمة في مرحلة قوة تنشط حركة الترجمة، أما إذا كانت في حالة

عجز وضعف فتراجع حركة الترجمة، ويقول زيد بن عبد المحسن: "وحيث بدأت الأمة الإسلامية تتقهقر إلى الوراء، متيحة المجال لحضارة الغرب كي تنبأ الصدارة، تأثرت حركة الترجمة بالركود الذي ساد حياة الأمة، وخبث أضواء المشاعل التي كانت لا تنطفئ في مراكز الترجمة، وانكفأت الأمة على نفسها، غير مكترثة بالتغيرات التي تنتظم العالم من حولها" (عبد المحسن، ١٩٨٥م).

وصفوة القول: تعد الترجمة من الأمور الضرورية في حياة أي أمة، فبالترجمة نستطيع أن نتعرف إلى أفكار الأمم الأخرى وعلومهم وثقافتهم.

الترجمة واللغة:

تعد الترجمة وسيلة من وسائل إثراء اللغة؛ وذلك لأن كثيرا من الترجمات تحتوي أفكارا جديدة غير معروفة في اللغة المترجم إليها أو "لغة الهدف"، ومن الأمور الأساسية التي يجب على المترجم أن يتقنها إتقانه للفتين: اللغة المصدر، واللغة الهدف "والترجمة باعتبارها فنا تطبيقيا تتطلب ممن يحترفها شروطا أساسية أهمها إتقان اللغتين، أو اللغات المترجم منها والمترجم إليها في المفردات والتراكيب الصرفية والنحوية والتعبيرات الاصطلاحية" (التونسي، ١٩٨٠م).

ولعلنا نجد أن كل من تعرض لموضوع الترجمة يتوقف عند هذه النقطة، فنقل النص من اللغة الأعجمية إلى العربية يحتاج إلى مترجم حاذق متقن للغة ووسائل تنمية الألفاظ في العربية ومطلع على المعاجم، ومنها:

- المعاجم العامة: يمكن التعرف من خلالها إلى المعاني بدقة؛ حتى يتمكن من ترجمة النص بدقة "وقد أفاد المعربون المحدثون من مخزون تلك المعجمات أيما فائدة، لأن القاعدة عندهم ألا يلجأ إلى توليد أو تعريب إلا إذا يئس من وجود لفظ عربي معجمي يؤدي المعنى المطلوب" (خسارة، ١٩٩٤م) ويقول إنستاس الكرملي: "فعلى اللغوي أن يسد حاجات العصر بالرجوع إلى ألفاظ الأقدمين إذا وجدت، وألا يعتمد على الاشتقاق أو المجاز" (خسارة، ١٩٩٤م).
- معاجم الموضوعات أو المعاني: إن هذه المعاجم مقسمة إلى أبواب، وكل باب منها يضم موضوعا معينا، ويمكن الإفادة منها في ما يتعلق بترجمة مصطلح.
- كتب التراث العلمي العربي: ومن الأمثلة على هذه الكتب: كتاب الحاوي في الطب للرازي، وكتاب الشفاء لابن سينا، وكتاب الفلاحة الأندلسية لابن العوام الأشبيلي.

وبالإضافة إلى ذلك هناك بعض الرسائل والكتيبات التي ألفها القدماء التي تضم في تضاعيفها أسماء المصطلحات العلمية التي استخدموها، كما فعل الكندي في كتابه (رسالة في حدود الأشياء ورسومها) وهي تشبه إلى حد كبير قوائم المصطلحات في عصرنا. وقدم الصيادلة والعشابون مصطلحات علمهم في تضاعيف كتب صنفت محتوياتها وفق الترتيب الهجائي لأسماء الأدوية كما فعل الطبيب العشاب (ابن البيطار) في كتابه (الجامع لمفردات الأدوية) (خسارة، ١٩٩٤م). وهناك كتب كثيرة أشبه بمعاجم المصطلحات من أشهرها (الكليات) لأبي البقاء الكفوي، و(كشف اصطلاحات الفنون) للتهانوي. والمهم في هذه الكتب أن ما لا نجد في المعاجم قد نجد في كتب التراث العلمي أو كتب المصطلحات.

ويجب على المترجم أن يكون على دراية واسعة بمصادر اللغة من معاجم وكتب علمية وكتب المصطلحات العلمية، بالإضافة إلى حس لغوي مرهف وقوة في التعبير. ولهذا؛ أشاد بعض الباحثين بأشهر مترجمي العصر العباسي وهو عبد الله بن المقفع، إذ استطاع أن يطوع اللغة العربية لتقبل الكثير من المعاني التي لم تكن مألوفاً سابقاً، فيقول شوقي ضيف: "ولم يكن ابن المقفع بليغاً فحسب، بل كان أكبر بلغاء عصره، إذ استطاع أن يملأ أواني العربية بمادة أجنبية غزيرة، دون أن يحدث فيها انحرافاً من شأنه أن يجر ضرباً من الازدواج اللغوي، إذ من المعروف أن لكل لغة صياغتها وأنماطها الخاصة في التعبير، ولها أيضاً صورها وأخيلتها التي قد تستعصي على الأداء في لغة أخرى. وشيء من ذلك لا يصادفنا عند ابن المقفع، فقد استطاع أن يحتفظ للعربية في ترجماته بمقوماتها الأصيلة، كما استطاع الملاءمة بين الأخيلة والصور الفارسية وذوق العربية، بحيث لا نحس عنده نبواً ولا انحرافاً، مما يشهد له بقدرة بيانية وأنه استطاع أن يحوز لنفسه السليقة العربية التامة بكل شاراتها وسماتها اللغوية" (ضيف، ١٩٦٦م).

ونلاحظ أن الترجمة تؤدي إلى نماء اللغة وزيادة عدد مفرداتها، وذلك بدخول ألفاظ ومصطلحات جديدة، وإذا كان المترجم حاذقاً يمكن أن يطور في أسلوب الكتابة العربية كما فعل ابن المقفع، وعبد الحميد الكاتب، وابن سينا، والفارابي، وغيرهم. والمهم في ذلك، أن يتقن المترجم وسائل تنمية اللغة من أهمها:

- التوليد: وهو الطريقة الثانية من طرائق وضع الألفاظ والمصطلحات في ميدان التعريب، لكنه الطريقة الأولى والأساسية في ميدان تطور العربية ونمائها. والتوليد هو الاشتقاق، ويعني: "ابتكار كلمة جديدة غير موجودة في العربية القديمة، ولا في العربية الحديثة" (الصيادي، ١٩٨٠م) أما جذور الكلمة، فهي عربية. ويشتمل التوليد على الاشتقاق بأنواعه، كما اشتقنا كلمتي

(أصيل وأصاله) من (أصل)، واستمطار من (مطر) والمجاز بأقسامه، كما تجوزنا في استعمال كلمة (قطار) من معنى قافلة الجمال إلى واسطة النقل المعروفة المعاصرة. ولا نريد الخوض في قضية الخلاف في الكلام المولد. غير أن مجامع اللغات أكدت صحة التوليد الذي يستقيم مع القياس على لغة العرب. ويبين ممدوح خسارة في إحصائية قام بها على المصطلحات التي أدخلتها مجامع اللغات بأنها في معظمها مولدة" فمن مجموع مصطلحات الالكترونيات التي وضعها مجمع القاهرة والبالغة (٢٧٠) مصطلحا نجد (١٦٧) مصطلحا مولدا... (خسارة، ١٩٩٤م). ويهدف التوليد إلى وضع مسميات لأسماء المدلولات الجديدة، والتسمية حاجة مستمرة لدى الناس. وعلى المترجم أن يعرف أشكال الاشتقاق جميعها، وهي الاشتقاق الصرفي الذي يعرف به أصل المشتقات، وهو اسم العين أو الجوهر "ويرى معظم الباحثين. ونحن نؤيدهم. أن أصل المشتقات هو اسم العين أو الجوهر؛ فقد اشتقت العرب من اسم (الإبل) فعل تأبل أي أخذ إبلا، وأبل: كثرت إبله" (خسارة، ١٩٩٤م). وفي العصر الحديث، اشتقوا من اسم حاسوب الفعل حوسب لتخزين المعلومات، وتطلق لفظة الحوسب على من يقوم بذلك الفعل.

وكذلك الحال بالنسبة إلى الاشتقاق الإبدالي، فالإبدال "هو جعل حرف بدل حرف آخر في الكلمة الواحدة، وفي موضعها منها" (أمين، ١٩٥٦م). وهو صرفي لغوي، أما الاشتقاق الصرفي، فمن أمثله: ازهر وازدهر، وأما الاشتقاق اللغوي، فمن أمثله: هنتت السماء وهتلت أي أمطرت. وهذا الاشتقاق يؤدي إلى توليد المترادفات. ويذهب بعض الباحثين إلى أن الإبدال وسيلة لتوليد ألفاظ جديدة تحمل معاني تنويعية على المعنى العام للكلمة الأصلية التي وقع فيها الإبدال. (أمين، ١٩٥٦م) وعلى المترجم أن يعرف الاشتقاق التقليبي، وهي طريقة التقليبات الصوتية التي ابتكرها الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين، وعدّه بعض الباحثين، ومنهم عبد الكريم خليفة طريقة من طرائق التوليد في اللغة وبخاصة ترجمة المصطلحات العلمية. واستخدم العلماء الاشتقاق النحوي، فيمكن أن تنحت بعض الكلمات وبخاصة الموضوعات العلمية. واستخدموا أيضا الاشتقاق اللاحقي، وذلك بزيادة حرف أو حرفين في الاسم أو الفعل. فهذه طرق الاشتقاق، وأهمها الاشتقاق الصرفي، ويمكن الإفادة من أنواع الاشتقاق الأخرى في توليد كلمات جديدة. وعلى المترجم أن يكون على دراية بأن لكل لغة من اللغات خصائص خاصة بها تختلف عن غيرها من اللغات، فاللغة العربية من اللغات المشتقة أي نستطيع أن نجد فيها عن طريق الاشتقاق. أما الإنجليزية فهي من اللغات اللصقية، فنستطيع أن نغير في معاني الكلمات وذلك بإضافة سابقة أو لاحقة للكلمة، فمثلا لو أضفنا ed للفعل في الإنجليزية يدل على

الماضي، أو أضفنا **ing** للفعل يدل على الاستمرارية. فالمقصود بالاتصال ما يتصل بالكلمة ويؤدي إلى تغيير المعنى.

أما الطريقة الثانية في التوليد اللغوي، فهو المجاز، ومعروف أن المجاز هو نقل الألفاظ من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي، وتمر الألفاظ بتطور دلالي مستمر.

وسأوضح ما المقصود بالدلالة: ظهر في العصر الحديث علم يسمى بعلم الدلالة وفي الإنجليزية **semantics**، وهو علم لغوي حديث يبحث في الدلالة اللغوية، ودراسة الدلالة قسم في تراثنا العربي فقد نال اهتماما كبيرا من العلماء في كل المجالات لارتباطه بفهم الكلام، ومجاله دراسته المعنى اللغوي على صعيد المفردات والتراكيب، أو بمعنى آخر العلاقة بين اللفظ والمعنى، أي بين الدال والمدلول، ويدرس الكلمات والتعبيرات المجازية وتطورها، ويهتم كثيرا بالمعاجم؛ لأن فيها معاني المفردات، ويهتم بالسياق العام للكلمات في تركيب الجملة، ويهتم بالمعنى؛ ويقسم المعنى إلى ثلاثة أقسام: المعنى اللغوي، والمعنى السياقي، والمعنى الاجتماعي. (عمر، ١٩٧٦م)

فالناس يطورون في دلالات اللفظة، وإن كثيرا من الألفاظ اللغوية تطورت في دلالاتها، ومن ذلك على سبيل المثال: جامعة وكلية وقسم، فنقلت هذه الألفاظ من معناها الحقيقي إلى المعنى المفهوم في أيامنا المعاصرة "ويحتل المجاز المكانة الثالثة في وضع المصطلحات بعد الترجمة والاشتقاق، وقد لاحظنا أن الميل إلى استخدام المجاز عند الجهات العلمية أكثر منه عند الجهات الإدارية أو العامة" (أمين، ١٩٥٦م). والمهم في هذا الموضوع أن المجاز يمكن الإفادة منه في وضع مصطلحات العلوم والمخترعات الحديثة.

أما الطريقة الأخيرة في وضع الألفاظ، فيكون عن طريق الاقتراض ولا نلجأ إليها إلا بعد العجز عن العثور عن لفظة مناسبة بكل الطرق السابقة مقابل كلمة أو مصطلح من لغة أجنبية. إذ إن التقارض ظاهرة طبيعية بين اللغات بسبب التقاء الحضارات واحتكاكها. وقد اقتضت العربية من غيرها من اللغات الأجنبية قديما وحديثا ما احتاجت إليه مما لم تجد له مقابلا عربيا، ولكن هذه الكلمات المقترضة اندمجت في اللغة العربية، وكذلك العكس أخذت الكثير من اللغات ألفاظا من اللغة العربية كاللغة الفارسية والتركية والإنجليزية وغيرها، وتقسّم الألفاظ المقترضة إلى قسمين: المعربة: وهي كل كلمة أجنبية دخلت العربية قديما أو تدخل اليوم أو تدخل غدا على أن تكون خاضعة لمقاييس العربية وأبنيته وحروفها، والنوع الآخر هي الألفاظ الدخيلة، التي لم تخضع لمقاييس العربية وبنائها سواء أقديمة كانت أم حديثة.

ويجب عدم الإسراف في موضوع الاقتراض، ولا نفترض إلا حين الضرورة، لأن فيه مخاطر على اللغة وبنيتها العامة، وإن كان بعضهم يرون أنه لا خطر من الاقتراض، وذلك لأنه لا يؤثر في بنية اللغة، والقضية خلافية، لكن الأفضل عدم التساهل في الاقتراض، فلا نفترض إلا حين الضرورة.

والمترجم حتى تكون ترجمته دقيقة يجب أن يتقن أدواته الفنية، ويقف على رأسها قضايا اللغة جميعها المتعلقة بسبل نماء اللغة. وعلى المترجم أن يلم إلماما كافيا بوسائل تنمية اللغة العربية حتى يقوم بمهمته خير قيام، وعلاوة على ذلك؛ فإن ينقل بالمعنى متوخيا فيه الدقة والأمانة، وأن لا تكون ترجمته الألفاظ ترجمة حرفية.

وهناك أساليب للترجمة؛ وذلك حينما يقوم المترجم بترجمة المفردات، ومنها:

١- نقل الكلمة حسب طريقة نطقها في اللغة المصدر **Transliteration** : (يوسف، ١٩٩٧م)

ومن الأمثلة على ذلك من العربية إلى الإنجليزية:

انتفاضة	intifada
الجهاد	jihad

ومن الإنجليزية إلى العربية:

تكنولوجيا	technology
ديموقراطية	democracy

ويطلق على هذه العملية الأخيرة (أي من الإنجليزية إلى العربية) مصطلح التعريب **Arabization**.

٢- معادل الترجمة **Translation Equivalent** : (يوسف، ١٩٩٧م)

والأمثلة على كثيرة، ومنها:

الكاميرا الخفية	Candid camera
العدسات اللاصقة	Contact lenses

٣- المقابل من حيث الشكل **Formal Correspondent** : (يوسف، ١٩٩٧م)

وأمثلة ذلك:

تعويم العملة	To float currency
السيدة الأولى	The first lady

وصفوة القول: تعد الترجمة وسيلة من وسائل نمو اللغة وتطويرها، ومن سمات اللغة الحية أن تبقى نامية متطورة عبر الزمن، ونحن إذا أردنا أن نطور لغتنا ونميتها ما علينا إلا الإفادة من الترجمة، إذ نكسبها الألفاظ والمعاني الجديدة، ومن غير شك، استطاعت وتستطيع اللغة العربية أن تستوعب أشكال التجديد كلها وما زالت كذلك. وكلما مر العرب بتطور، تطورت اللغة العربية، كما حدث ذلك بعد مجيء الإسلام، واستيعابها لكل ما ترجم إليها من ثقافات الحضارات الأخرى، وكما حدث أيضاً في مرحلة العصر العباسي. وأثبتت الأيام ثبات اللغة العربية أمام اللغات، ولم تضعف، ولم تتقهقر أمام اللغات التي احتكت بها، وذلك بسبب خصائص النماء والتوليد واستيعابها الألفاظ المعربة التي اقترضتها.

وما أوجنا في أيامنا المعاصرة إلى الترجمة، وتوفير العدد الكافي من المترجمين، حتى يقوموا بهذه المهمة الجليلة؛ لما فيها من فوائد لا تحصى.

دور الجامعات والمؤسسات العلمية في حركة الترجمة:

لا شك في أن حركة الترجمة في العصر الحديث نشأة بسبب انتشار التعليم في الوطن العربي في مطلع القرن التاسع عشر، ولذلك نلاحظ أن حركة الترجمة نشطت في كليات الطب والهندسة والتعليم عموماً. فتنبه العرب منذ هذه الفترة إلى أهمية الترجمة، ولقد كان لحملة نابليون على مصر وما أعقبها من حكم محمد علي أثر كبير في تحرك خصب وتحويل كبير، فقد أحضر نابليون معه إلى مصر طائفة من العلماء أسسوا مجمعا علميا فرنسيا ومدارس ومعاهد وصحفا ومراسد ومطابع، وعكفوا على دراسة مصر من الجوانب جميعها، النبات، والحيوان، والمياه، والآثار... ثم جاء محمد علي، فأرسى أسس النهضة بفتح مدارس للعلوم العسكرية، ومدرسة للطب البشري وأخرى للطب البيطري، ومدارس للهندسة والزراعة والصناعات والفنون والإدارة، وأصدر صحيفة (الوقائع المصرية)، وأوفد البعثات للدراسة في الغرب وكان مما أنشأه من مدارس للترجمة هي مدرسة الألسن. أما لغة التدريس في المدارس الحكومية جميعها على اختلاف أنواعها ودرجاتها، فكانت باللغة العربية. (التوني، ١٩٨٠م) وظل الأمر إلى ما بعد الاحتلال الإنجليزي الذي حدث عام ١٨٨٢م؛ إذ تحول التدريس في الكليات العلمية مثل كلية الطب بالقصر العيني من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، بعد أن استمر بالعربية نحو سبعين سنة، فكان ذلك ارتدادا للغة الضاد في أرض مصر بسبب سيطرة الاستعمار عليها. (الخوري، ١٩٢٢م) وفي رحاب هذه الكلية، بدأت ترجمة الكتب العلمية، فقد ألفت مؤسسها كلوت Clute الفرنسي كتابا طبية بالفرنسية للتدريس، ثم ترجمت إلى العربية، وألف فيجيري كتابا في النبات فنقل إلى العربية. ومن الأساتذة المصريين الذين نقلوا إلى العربية أو ألفوا بها

محمد علي البقلي، وكان من أشهر الجراحين، ومحمد الشافعي، وعلي رياض، ومحمد الدري، ورفاعة الطهطاوي في الطب، ومحمد ندى في النبات والحيوان، ومحمد الفلكي ومحمد البيومي في الفلك والهندسة والرياضيات. (الخوري، ١٩٢٢م) وثمة جماعة من الأساتذة جمعوا بين التأليف والترجمة والتصحيح ومراجعة المصطلحات وتدقيقها، ومنهم محمد عمر التونسي، وإبراهيم الدسوقي، ومن المترجمين في ذلك العهد يوحنا عنحوري ويوسف فرعون. كان هؤلاء هم الرواد في مجال الترجمة العلمية. لقد وضعوا المصطلحات اعتماداً على الكتب العلمية القديمة التي رجعوا إليها فأفادوا مما وجدوه فيها من ألفاظ صحيحة، ولا يعني هذا أن جميع المصطلحات التي استخدموها في ما ألفوا وفي ما ترجموا كانت صالحة، بل إن بعضها عدل عنه في ما بعد في الترجمة والتأليف العلميين، واستعيض عنه بمصطلحات أخرى، بيد أن الجهد الذي بذلوه قد أتى أكله، إذ أوجدوا النواة للغة علم العربية الحرف والنطق، ومهدوا الطريق لمن جاء بعدهم ليكمل البناء (الخوري، ١٩٢٢م).

وفي بلاد الشام في أواخر القرن التاسع عشر، خدمت الكلية الأمريكية في بيروت اللغة العربية، إذ جعل التعليم فيها بالعربية عند إنشائها، ووجد فيها ثلاثة أساتذة، وهم: فنديك Fendik، وبوست Post، ورتبات Rtbat. ولكن التدريس بالعربية في هذه الكلية لم يطل أمره وتحول إلى الإنجليزية. (الخوري، ١٩٢٢م) وظهر عدد من المترجمين السوريين الذين قاموا بالتأليف للكلية العلمية في جامعة دمشق، وذلك بسبب اعتمادها على اللغة العربية في التدريس وأشهرهم مرشد خاطر، وأحمد حمدي الخياط، ومحمد صلاح الدين الكواكي، وحسني سبح. (الخوري، ١٩٢٢م) ولكن حركة الترجمة في القرن التاسع عشر كانت بين مد وجزر، فأحياناً تتقدم وأحياناً تتراجع. وفي القرن العشرين ازدادت حركة الترجمة، فظهر عدد لا بأس به من المترجمين كان من أبرزهم: طه حسين، فقد نقل عشرة كتب كان أولها في عام ١٩١٤م. "ولقد كان رائداً إذ أطلق مشروع الألف كتاب الأول وطعم الأدب العربي، وهو ومن معه، بروائع أجنبية بيدع الترجمات التي وصلت ذلك الموصل من قوة البيان وصدق اللهجة حتى لكأنها أصل عربي، إذ تصرف فيها المترجم تصرف العارف المطلع البارِع المبتدع" (الديداوي، ١٩٦٨م).

ويلحظ أن دور الجامعات العربية في أيامنا المعاصرة في الترجمة والتعريب دور ضعيف، ولم تركز الجامعات على هذا الموضوع؛ وربما يعود سبب ذلك إلى أنها اكتفت بتدريس العلوم فيها إما باللغة الإنجليزية وإما باللغة الفرنسية، إلا أن سوريا هي القطر العربي الوحيد الذي قام بتدريس العلوم في جامعاته باللغة العربية؛ أو ربما يعود أسباب ذلك إلى أن الوضع الحالي في الدول العربية غير مهياً للتأليف والترجمة لعدم وجود جهات رسمية عربية حكومية تشجع التأليف والترجمة باللغة العربية، وفي ظل غياب تشجيع

المؤلفين والباحثين والمترجمين، وعدم وجود إمكانيات مادية للبحث والتأليف والترجمة، بعكس ما كان عليه العرب في العصر العباسي، إذ إن الخلفاء كانوا يشجعون على الترجمة، ويقف على رأسهم الخليفة المأمون، الذي كان رجلا مستنيرا حر التفكير ومجبا الحكمة شغوف بالدرس والتدقيق والبحث والمناظرة، فقد كان يجمع العلماء ورجال الفكر ليتناظروا أمامه ويشترك معهم. ويقول ديورانت Durant في كتابه قصة الحضارة: "إن أحد شروط الصلح بين المأمون والإمبراطور البيزنطي ميخائيل الثالث أن يتنازل هذا للمأمون عن إحدى المكتبات الشهيرة في القسطنطينية وكان بين ذخائرها كتاب بطليموس في الفلك، فأمر المأمون بنقله إلى العربية، فقد أنشأ في بغداد (بيت الحكمة) وهو مجمع علمي ومرصد فلكي ومكتبة عامة، أقام فيها طائفة من المترجمين، وأجرى عليهم الأرزاق من بيت المال" (ديورانت (Will Durant)، ١٩٧٩م) والحديث في هذا الشأن معروف ولا داعي للتوقف عنده، والمهم في ذلك أن حركة الترجمة في عصر المأمون نظمت وجعل منها نشاطا رسميا من أنشطة الدولة، التي أنفق من أجلها الأموال الطائلة.

ويجب الاهتمام بالترجمة، وذلك من خلال رعاية المؤسسات لها كافة وفي مقدمتها الدول العربية. ولعلنا نؤكد أن الجامعات العربية يجب أن تتنبه إلى دورها في نقل العلوم والتكنولوجيا الحديثة بمصطلحاتها كاملة وكتبها المهمة إلى اللغة العربية وبخاصة أنها تمتلك ثروة بشرية مؤهلة من أعضاء هيئة التدريس الذين أنخوا دراستهم في الجامعات الأوروبية والأمريكية، فعليها أن تشجعهم على ترجمة الكتب العلمية الضرورية والمهمة، وتعد لهم الدورات في اللغة الإنجليزية والعربية والحاسوب، لكي يتمكنوا من إتقان اللغتين، وأن يكون من شروط الترقية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس ترجمته مؤلفا علميا أجنبيا. وعلى الجامعات أيضا أن تهتم بأقسام الترجمة، فتختار لها الطلاب الناهجين، وأن تعدهم إعدادا جيدا، وبخاصة لغة المصدر، ولغة الهدف، وأن تدربهم على استخدام الحاسوب؛ وذلك لأن المعلومات أصبحت متاحة للناس كافة عبر الإنترنت.

ومن خلال تتبعنا دور الجامعات في موضوع الترجمة نلاحظ أن دورها في ترجمة الكتب العلمية دور ضعيف، ولا يتناسب مع حاجات الطلاب والمدرسين، حتى يتمكن المدرسون من التدريس باللغة العربية، فالمراجع في العربية شحيحة وبخاصة الطب والهندسة والصيدلة والعلوم الطبية والزراعة والفيزياء والكيمياء والرياضيات والحاسوب، فالمدرسون لا يجدون المراجع، وكذلك هي الحال عند الطلاب، وأثبتت الدراسات التي أجريت حول التدريس باللغة العربية في الكليات العلمية أن الطلاب يكونون أكثر استيعابا لموادهم الدراسية في اللغة العربية من اللغة الإنجليزية ونتائج امتحاناتهم أفضل، وهناك بعض الدراسات التي أظهرت سلبية استخدام اللغة الإنجليزية في التدريس، منها دراسة الحاج عيسى والمطوع (١٩٨٨م) التي

أجريها في جامعة الكويت وأوضحت نتائجها "أن استخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة اتصال تعليمية تشكل مشكلة لدى عدد كبير من الطلبة. حيث أشار ٦٤% من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم بجامعة الكويت أن مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية متدن. وأفاد ٦٦% منهم أن ضعف طلبة كلية العلوم في اللغة الإنجليزية هو السبب في ضعف استيعابهم للمفاهيم العلمية. وذكر ٧٦% أن ضعف الطلاب في اللغة الإنجليزية يقلل من دافعيتهم للتعلم. وأشار ٤٨% أن الطلاب يعانون من صعوبة في فهم الكتاب المقرر باللغة الإنجليزية. ورأى ٥٤% أن الطلاب يواجهون صعوبة في فهم المحاضرات التي تقدم لهم باللغة الإنجليزية" (الجرف، ١٩٩٥م).

وبناءً على ما سبق، فإننا نلاحظ أهمية ترجمة الكتب العلمية وضرورتها للمدرسين والطلبة. وبأن الدراسات جميعها تشير إلى إيجابيات التدريس باللغة العربية، فالطلبة يستوعبون أكثر في أثناء المحاضرات، وإذا راجعوا الكتب المقررة المكتوبة بالعربية يفهمون بشكل أفضل وأسرع "أي أن سرعة القراءة باللغة العربية تزيد ٤٣% على سرعة القراءة باللغة الإنجليزية. وتبين أن استيعاب النص باللغة العربية أفضل من استيعاب النص نفسه باللغة الإنجليزية بزيادة ١٥% أي أن نسبة التحصيل العلمي ستزداد ٦٦.٤% لو كان التعليم باللغة العربية، وأن طلبة الطب سوف يوفرون ٥٠% من وقتهم لو قرأوا أو كتبوا باللغة العربية" (الجرف، ١٩٩٥م). وأظهرت دراسة تقويمية أجراها مجموعة من المتخصصين بتكليف من مجمع اللغة الأردني بعنوان: تقويم المرحلة الأولى في تعريب التعليم العلمي الجامعي التي تبناها مجمع اللغة العربية الأردني، نتائج باهرة. إذ انخفضت نسبة الرسوب من ٣٠% عندما كان التدريس باللغة الإنجليزية إلى ٣% فقط، عندما درس الطلاب باللغة العربية" (الجرف، ١٩٩٥م).

يرى بعضهم ضرورة التروّي في التدريس باللغة العربية وذلك حتى يتم توفير الكتب والمراجع باللغة العربية، وإعداد أعضاء هيئة التدريس قادرين على التدريس باللغة العربية، غير أن كثيرين من أعضاء هيئة التدريس يشكون نقصاً شديداً في الكتب العلمية العربية في المكتبة العربية.

وصفوة القول: إن استخدام اللغة العربية في إلقاء المحاضرات واستخدام كتب علمية جامعية باللغة العربية سيؤدي إلى زيادة استيعاب الطلبة المفاهيم العلمية، وسوف يؤدي إلى التحسن في تحصيلهم العلمي، ويقلل من زمن قراءة المادة المكتوبة، وزمن الكتابة، ويزيد من مشاركتهم في المناقشة في قاعات التدريس ومن نسبة النجاح. وعلى الرغم من هذه الفوائد الكثيرة للتعريب إلا أن بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية يرفضون فكرة التعريب؛ لاعتقادهم بأن التعريب يعزل طلبة العلوم عن متابعة التطور العلمي، وأن استخدام الإنجليزية في إلقاء المحاضرات أكثر صلاحية من العربية. ولذلك نلاحظ أن

حركة الترجمة ضعيفة في الجامعات العربية. ولكن الأفضل لنا كعرب، أن نحترم لغتنا، ونجعلها لغة التدريس في المراحل الدراسية كافة، فدول العالم تدرس بلغاتها القومية، واللغة العربية لغة نامية متطورة تستطيع أن تستوعب التقدم المعاصر كله، ولكنها بحاجة إلى جهود أبنائها المخلصين لتطبيق التعريب دون فتور أو تأخير أو تلكؤ.

الاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية لغايات الترجمة:

تقوم اللغة بدور مهم في حياة الشعوب، فاللغة الألمانية، وهي لغة علم وتقنية في زمننا هذا، يقول هيردر Herder أحد الناطقين بها في معرض تقديره للغة القومية: "في اللغة القومية، تكمن أفكار الأمة وتقاليدها وتاريخها وأسس حياتها وقلوب أبنائها" (إبراهيم، ١٩٨٠م). وتقول مدام دي ستايل Madame de Style في لغتها الفرنسية: "إنها ليست كما عند غيرنا، مجرد وسيلة لتوصيل أفكار الناطقين بها وإحساساتهم وشؤونهم. ولكنها آلة يحب الإنسان أن يلعب بها، وهي تحرك النفوس كالموسيقى عند أقوام، وكالخمور القوية عند الآخرين" (إبراهيم، ١٩٨٠م). وكذلك نحن العرب يجب أن نهتم بلغتنا فهي لغة القرآن الكريم، وهي التي تربط أبناء الوطن العربي. وعلينا أن نظور فيها بالوسائل كافة حتى تصبح لغة مواكبة للعصر وما فيه من تقدم.

ويجب أن نتذكر أن اللغة العربية مرت في السنين الأخيرة بظروف صعبة معطلة معوقة، لذلك؛ يجب أن يتخذ الناطقون بها موقفا قويا إزاءها من أجل الحفاظ عليها في وجه العوائق والمعطلات المصطنعة. فالبلاد العربية قد تعرضت مؤخرا، وما تزال تتعرض للكثير من المثبطات والمحبطات. (إبراهيم، ١٩٨٠م) ولذلك؛ يجب أن تعمل المؤسسات العلمية كافة ويقف على رأسها الجامعات العربية على تنشيط الترجمة إلى اللغة العربية، فالترجمة تحظى باهتمام كبير لدى مختلف دول العالم، إلا أن الترجمة في عالمنا العربي ما تزال تعدّ نشاطا ثانويا، ولا تزال المكتبة العربية تفتقر إلى الكتب المتخصصة في الترجمة والكتب العلمية والأدبية المترجمة من لغات أخرى إلى اللغة العربية. من هنا، فإن على الجامعات أن تولي الترجمة وأقسام الترجمة عناية خاصة، إعدادا وتأهيلا للمترجمين، حتى تكون ترجماتهم على المستوى المطلوب، بل أكثر من هذا، ونحن بحاجة إلى معاهد وطنية في الدول العربية كافة لتأهيل المترجمين، حتى يتم إعدادهم على نحو جيد بدلا من أن تمارس الترجمة أحيانا هواية. وعلى وزارات التعليم العالي في الدول العربية أن تراقب حركة الترجمة في جودتها، وتعد الخطط الدراسية لطلبة أقسام الترجمة، وتبتعث الطلاب المتميزين في بعثات دراسية لإتقان اللغات الأجنبية وبخاصة الإنجليزية والفرنسية، وأن توجه جهود هؤلاء

المترجمين لترجمة المراجع العلمية المهمة والضرورية والتركيز عليها، فنحن بحاجة ماسة إلى ترجمة المؤلفات العلمية أكثر من المؤلفات الأدبية والاجتماعية. فبعض الدول المتقدمة كصين واليابان، ركزت في الترجمة على المؤلفات العلمية، واستطاعت أن تنهض وتحقق التقدم الهائل. (إبراهيم، ١٩٨٠م) ومما يساعد في عملية التعريب في الجامعات، أن ينشأ داخل هذه الجامعات مراكز للتعريب والترجمة، لتنسيق عملية التعريب في الجامعة، والإشراف على تكليف الأساتذة تعريب كتب معينة، وطبع المواد المعربة، وإصدار نشرات عمّا عرب أو ألف بالعربية في ميدان العلوم، وإعداد دورات تقوية في اللغة، والتعريف بالتراث العلمي العربي، وإنشاء برامج الترجمة. والجدير بالذكر أن برنامج الترجمة الذي يمنح دبلوم الترجمة العالي موجود فعلا في الجامعة الأردنية، وأن أقسام الترجمة موجودة بالفعل في عدد من الجامعات العربية. (إبراهيم، ١٩٨٠م) وكذلك على الجامعات أن تشجع أعضاء هيئة التدريس على اختيار الكتب العلمية للترجمة، وأن يشارك أكبر عدد ممكن من القادرين منهم في عملية الترجمة، لكي يشعر هؤلاء بأن لهم إسهاما في عملية الترجمة والتعريب، فيدفعهم ذلك إلى أن يتحمسوا للتدريس بالعربية في مجالات تخصصهم (إبراهيم، ١٩٨٠).

ولا شك في أن هناك نشاطا في حركة الترجمة، ولكن ليس على المستوى المطلوب، إذ يلحظ المتتبع للتطورات الجارية على ساحة الترجمة وفي العقود الأخيرة من القرن الماضي نشاطا في حركة الترجمة في معظم الدول العربية، ولكن ليس بالمستوى المؤمل، ففي الأردن على سبيل المثال أنشئت جمعية المترجمين الأردنيين عام ١٩٩٣م، وهي هيئة وطنية تضم المعنيين بحركة الترجمة، كما تأسست برامج دراسات عليا في الترجمة في كل من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك في العقدين الأخيرين حققت نتائج محموددة بتخريجها أفواجا من المترجمين الذين خدموا حركة الترجمة الكتابية وترجمة المؤتمرات. وتزايد عدد شعب الترجمة في أقسام اللغات الإنجليزية وآدابها في الجامعات الرسمية والخاصة، وشرعت بعض الجامعات بإنشاء أقسام للترجمة في كليات الآداب، وكثرت الندوات والاجتماعات المتخصصة في قضايا الترجمة، وصدر عدد من الكتب المترجمة من العربية إلى بعض اللغات الأخرى أو من لغات أخرى إلى العربية.

وعلى الرغم من هذه الجهود التي يبذلها المترجمون والجامعات ومجامع اللغات وبعض المؤسسات، إلا أن هذه الجهود في موضوع الترجمة والتعريب لا تزال ضعيفة، فهي بحاجة إلى المزيد من بذل الجهد وتسخير الطاقات لكي نصل إلى المستوى المطلوب، ولكي نتغلب على هذا الضعف، فلا بد من تحقيق ما يأتي:

١. يجب أن تتوافر النوايا الصادقة للنهوض بالترجمة والتعريب، وأن لا نتردد في ذلك، فحينما نقرأ أي نص بالعربية نكون أكثر استيعابا لهذا النص، وذلك لأن إتقان اللغة الأجنبية ليس بالأمر اليسير، فليس شرطا لكي نفهم اللغة الأجنبية أن نعرف مفرداتها فقط، وإنما يجب أن نفهم تراكيبها ودلالاتها وأساليبها البلاغية، وهذا الأمر لا يأتي على نحو سريع، بل يحتاج إلى سنوات طويلة، "إن الطلبة يكونون أقدر وأسرع على استيعاب العلوم باللغة الأم، وما دام معظم الطلبة في جامعاتنا عربا، فلا بد من تدريسهم بلغتهم، بعد أن اتضح من التجارب أن الطلبة لا يستوعبون العلوم بسرعة ودقة بغير لغتهم" (مطلوب، ١٩٧٦م).
٢. الاعتناء بتطوير معاجمنا العربية، وبخاصة الثنائية؛ وذلك لأن المعاجم من الأدوات المرجعية المعينة على الترجمة، غير أن المعاجم الثنائية والمتعددة قليلة. ومن أعقد المشكلات التي يواجهها المترجم التمييز الدقيق بين المفردات وانتقاء منها ما يعبر عن المقصود.
٣. اختيار الطلبة الأذكياء لأقسام الترجمة في الجامعات، وإرسال بعضهم في بعثات دراسية إلى الدول الأوروبية لإتقان اللغات الأجنبية، وفي الوقت نفسه الاعتناء بتدريس هؤلاء الطلبة اللغة العربية على نحو صحيح.
٤. توحيد جهود مجامع اللغات في تعريب المصطلحات، ولا بدّ من أن يسود الاتفاق بينها حول هذه المصطلحات، حتى لا يحدث أي خلاف حول تعريب المصطلحات وذلك بإيجاد لجان لتنسيق القرارات التي يتوصلوا إليها.
٥. توجيه جهود المترجمين إلى ترجمة الكتب العلمية المفيدة.
٦. منح الدول العربية الدعم الكامل واللازم للمترجمين وللمؤسسات العلمية التي تقوم على رعاية الترجمة.
٧. يجب أن تترايط مجامع اللغات المنتشرة في الوطن العربي بمجمع لغوي واحد، في ظل مساعدة المؤسسات اللغوية الأخرى في مختلف الأقطار العربية وتكون مهمة هذا المجمع إعداد المفردات والاصطلاحات الاستعمالية الضرورية بالسرعة اللازمة، على أن تلتزم الحكومات العربية ومؤسساتها العلمية والثقافية جميعها بالتنفيذ. ويدعم هذا المجمع اللغوي دعما ماليا ومعنويا. ونحن نتطلع إلى أن يكون اتحاد المجامع اللغوية نواة فعالة لهذه المؤسسة (خليفة، ١٩٨٨م).

٨. إيجاد هيئة جامعية، تحشد فيها كفاءات ممتازة، من أجل ترجمة الدوريات والحواليات والموسوعات العلمية ونشرها باللغة العربية (خليفة، ١٩٨٨م).
٩. استخدام الإنترنت في نشر الكتب المترجمة والاصطلاحات التي تتوصل إليها مجامع اللغات، والمعاجم الثنائية حتى تكون متاحة للمترجمين جميعهم.
- وصفوة القول: يجب الاعتناء بالترجمة والتعريب، وعلى الجامعات العربية على نحو خاص أن تعتنى بالترجمة وبكل ما يتعلق بها؛ وذلك لأهميتها في مسيرة تقدم الأمة العربية وازدهارها.

الخاتمة:

توصل البحث لما يلي:

١. تعد الترجمة في أيامنا المعاصرة. ضرورة أساسية للأمة العربية، وهي بحاجة إلى تكاتف الجهود من أجل إنعاشها وتطويرها حتى نخرج من دائرة التبعية اللغوية، وبخاصة في موضوع تدريس العلوم في جامعاتنا العربية.
٢. تؤدي الترجمة إلى تنمية اللغة، وذلك بإضافة مفردات ومصطلحات وأساليب جديدة، ومن ثمّ نصل إلى النماء والتطور في لغتنا، فتصبح لغة تواكب كل جديد، وبخاصة مجال العلوم المختلفة.
٣. يجب أن تنتبه الجامعات العربية إلى دورها المهم في موضوع الترجمة والتعريب، إذ إنها تمتلك ثروة بشرية مؤهلة من أعضاء هيئة التدريس الذين أنهوا دراساتهم في الجامعات الأوروبية والأمريكية. وعليه، لا بد من أن توجههم إلى ترجمة الكتب العلمية في اختصاصاتهم، وأن تعتنى الجامعات بأقسام الترجمة.
٤. على الحكومات العربية أن تشكل هيئات وطنية للترجمة، وتقدم لها الدعم الكامل من أجل القيام بواجبها على نحو متميز في ترجمة الكتب العلمية الضرورية.
٥. الاهتمام باللغات الأجنبية لغايات الترجمة، واختيار الطلبة الأذكياء لهذه التخصصات، وإرسالهم في بعثات دراسية من أجل إتقان هذه اللغات.

٦. نشر الكتب المترجمة وقرارات مجامع اللغات اللغوية في موضوع التعريب على الإنترنت، لكي يفيد منها المترجمون.

٧. الاعتناء بالمعجم العربي، وتطويره، وبخاصة المعاجم الثنائية.

٨. يجب أن تكون اللغة العربية لغة التدريس في الأقسام العلمية في الجامعات العربية.

المراجع

- القرآن الكريم
- إبراهيم محمود، تعريب التعليم الجامعي، دار آفاق للنشر والتوزيع، ط ١٩٨٠م، عمان الأردن.
- أمين عبد الله، الاشتقاق، لجنة التأليف والترجمة، ١٩٥٦م، القاهرة.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ١٩٨٥م، بيروت.
- التوني جمال، فن الترجمة، دار الكتاب المصري، ط ١٩٨٠م، القاهرة.
- الجرف ريماء، دور الجامعات في الترجمة والتعريب، جامعة الملك سعود، ١٩٩٥م.
- جوارفسكي، الإسلام والمسيحية، ترجمة خلف محمد الجراد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٦م، الكويت.
- حسارة ممدوح، التعريب والتنمية اللغوية، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤م، دمشق.
- خليفة عبد الكريم، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ط منشورات مجمع اللغة العربي الأردني، ١٩٨٨م، عمان الأردن.
- الخوري شحادة، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس للدراسات والنشر، ١٩٢٢م، دمشق.
- الدروبي سمير، الترجمة والتعريب بين العصرين العباسي والمملوكي، ١٩٩٤م، الرياض.
- ديورانت ول، قصة الحضارة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، ١٩٧٩م.
- الديدواوي محمد، مفاهيم الترجمة، ط المركز الثقافي العربي، ١٩٦٨م، الدار البيضاء، المغرب.
- روجرت. بيل، ترجمة محي الدين حميدي، مكتبة العبيكات، ٢٠٠١م، الرياض.
- الشامسي أحمد محمد وسيد حسب الله، المعجم الموسوعي المصطلحات المكتبات المعلومات انجليزي عربي، دار المريخ، ١٩٨٨م، الرياض.
- الصيادي، محمد منجي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ١٩٨٨م، القاهرة.
- ضيف شوقي، العصر العباسي الأول، دار المعارف بمصر، ط ١٩٦٦م، ٤م.
- طوقان فواز أحمد، عالم الترجمة، جمعية المترجمين الأردنيين، المجلد الأول، ١٩٩٧م، عمان الأردن.

- عبد المحسن زيد، الترجمة في ظل الحضارة الإسلامية، ط مطبعة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٩٨٥م.
- عمر أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، ط عالم الكتب، ١٩٧٦م، القاهرة.
- الغزالي محمد، كيف نتعامل مع القرآن، ط المعهد العالي للفكر الإسلامي، ١٩٧٠م، القاهرة.
- الفيومي أحمد بن محمد، المصباح المنير، المطبعة الأميرية، ١٩٢٢م، القاهرة.
- المتني، الديوان، شرح ناصيف اليازجي، ١٩٦٦م، بيروت.
- مطلوب أحمد، دعوة إلى تعريب العلوم، دار البحوث العلمية، ١٩٧٦م، الكويت.
- المعجم الوسيط، ط المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا، ١٩٧٢م.
- مواصفات الكتب المترجمة، ندوة دائرة المصطلحات والترجمة والنشر، منشورات المجمع العلمي، ١٩٩٨م، بغداد.
- الناصر نورة صالح سليمان، ترجمة الكتب العربية في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٩٩٨م، الرياض.
- النملة علي بن إبراهيم، مراكز الترجمة القديمة عند المسلمين، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٢م، الرياض.
- نيدا، نحو علم الترجمة، ترجمة ماجد النجار، وزارة الإعلام، ١٩٧٦م، بغداد.
- هونكة زيغرد، شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة فاروق بيضون وكمال الدسوقي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، ١٩٦٩م، القاهرة.
- يوسف محمد حسن، كيف تترجم، ط ١، ١٩٩٧م، الكويت.

الذكاء الاجتماعي وأثره في نجاح سلوكيات الادارة الذكية بقطاعات وإدارات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت

د. أحمد صالح الأثري*

د. جاسم ابراهيم العمر**

ملخص

هدفت الدراسة الى إبراز دور الذكاء الاجتماعي للقيادة الحالية في رفع جودة انتاج العاملين في قطاعات وإدارات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت من خلال استطلاع آراء العاملين على أهم سمات وصفات القيادة الذكية التي تتمتع بها الادارة وال قطاعات، ومدى امتلاكها للمهارات والقدرات الاجتماعية الخاصة لمقومات الذكاء الاجتماعي.

لتحقيق أهداف الدراسة تم اعداد استبانته مكونه من ثلاثة اقسام رئيسية القسم الاول بيانات عامه والقسم الثاني عبارة عن محورين رئيسيين من اسئلة مغلقة على مقياس التقدير الخماسي وعددها (٣٠) بند. تناول المحور الاول أثر سلوكيات القيادة الناجحة على رفع جودة انتاج العاملين في مؤسسة التعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. اما المحور الثاني تناول أثر الذكاء الاجتماعي للقيادة الناجحة على رفع جودة انتاج العاملين في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت.

تم اجراء المعالجات الاحصائية والتحقق من عوامل الصدق والثبات للأداة ، وطبقت الاداة على عدد (١٥٠) فردا من مختلف فئات العاملين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وكانت النسبة المئوية للاستجابة ٩٤.٦%.

وخلصت الدراسة الى:

- من وجه نظر أفراد العينة يرون أن الادارة الناجحة هي الادارة القادرة على التكيف مع المواقف والظروف الخاصة بالعمل والقائمة على الاحترام المتبادل والشعور بمعاناة العاملين بالمؤسسة، ولكنهم يحتاجون من الادارة الى الشفافية والصراحة والقدرة على الاعتراف بالخطأ اذا وجدت أخطأ من الادارة.

* استاذ مشارك- قسم ادارة الاعمال- كلية الدراسات التجارية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالاردن.

** استاذ مشارك- قسم ادارة الاعمال- كلية الدراسات التجارية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالاردن.

- تتمتع الإدارة الحالية بمقومات الذكاء الاجتماعي لرفع جودة العمل والإنتاج وتذليل الصعاب ان وجدت .

- لا توجد دلالة ذات فروق احصائية لقيم (ت) عند مستوى ($p \leq 0.05$) لمتغير: النوع، والمؤهلات الدراسية، ولقيم (ف) عند مستوى ($p \leq 0.05$) لمتغير: العمر، وسنوات الخبرة. اتضح من التحليل العملي أن أهم عوامل الإدارة الذكية الناجحة تتمحور في:

١. العلاقات الانسانية .

٢. الكفايات المعرفية والمهارية للإدارة .

٣. سعة المدارك الثقافية والعلمية حول احدث المتغيرات العالمية في مجال الادارة وتبادل التعاون والخبرات مع الجهات الخارجية ذات الصلة .

في ضوء ذلك تم قدمت الدراسة المقترحات والتوصيات التي من شأنها تحفز على رفع جودة الانتاج بين العاملين في قطاعات وإدارات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. الكلمات المفتاحية: - "الذكاء الاجتماعي - الادارة الذكية — القيادة الادارية

Social Intelligence and its Effect on the Success of the Behaviors of Intelligent Management in the Sectors and Administrations of the Public Authority for Applied Education in Kuwait

Abstract:

The present study aims at highlighting the role of social intelligence of current leaders in enhancing the quality of the production of the staff of the sectors and administrations of the Public Authority for Applied Education in Kuwait through exploring the staff's opinions regarding the most important qualities of intelligent leaders of management and sectors and the social skills and abilities which they have and which are considered the pillars of social intelligence.

To achieve the research objectives, the researchers developed a questionnaire consisting of three major sections. The first section includes general data. The second section has two axes consisting of 30 close-ended questions on a 5-point rating scale. The first axis dealt with the effect of the behaviors of successful leaders on the enhancement of the quality of the production of the staff of the sectors and administrations of the Public Authority for Applied Education in Kuwait. The second axis dealt with the effect of successful leaders' social intelligence on the enhancement of the quality of the production of the staff of the sectors and administrations of the Public Authority for Applied Education in Kuwait.

Statistical manipulations were performed and the validity and reliability of the research tool were established. The tool was administered to 150 subjects from different categories of the staff of the Public Authority for Applied Education in Kuwait. 94.6% of the subjects responded to the questionnaire. The results of the study indicated that:

- The subjects see that successful management is that which is capable of adapting to work conditions and circumstances and is based on mutual respect and feeling for the suffering if the staff of the institution. However, they require management to be transparent, frank, open and able to confess mistakes if it commits any.
- Current management has all the elements of social intelligence that are required to enhance the quality of work and overcome difficulties if there are any.
- There are no statistically differences in T-value ($p \leq 0.05$) for the variables of gender and academic qualifications, and in F-value ($p \leq 0.05$) for the variables of age and years of experience.

Factor analysis showed that the most important factors of successful intelligent management are as follows:

1. Human relationships
2. Cognitive and skill efficacies of management.
3. Good cultural and scientific knowledge of the latest global developments in the field of management.
4. Cooperation and exchange of experience with related outside institutions.

In the light of these results, the researchers provided suggestions and recommendations that would encourage the enhancement of the quality of the production of the staff of the sectors and administrations of the Public Authority for Applied Education in Kuwait.

Key Words: Social intelligence – intelligent management – managerial leaders

المقدمة:

تتم سلوكيات الإدارة الذكية بالنهوض بمستوى المؤسسة بأسلوبها التنظيمي على مستوى الفرد والجماعة والقطاع لتسيطر على السلوكيات السلبية التي تعاني منها المؤسسة داخل بيئة العمل الداخلية والخارجية، التي تؤثر تأثيرا مباشرا وغير مباشر على رفع جودة الانتاج.

فالإدارة الذكية بمفهومها الشامل ترسم السياسات الذكية التي تنمي الابتكار، وتطور البرامج، وتطبق البرامج الرائدة المتميزة عالميا، وتستفيد من الخبرات المؤهلة داخل القطاعات في بيئة العمل لرسم الاستراتيجيات المستقبلية الذكية.

ويعتبر الذكاء الاجتماعي المتبع في اسلوب هذه الادارات من العوامل المهمة في تكوين الشخصية لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

والذكاء الاجتماعي هو ما يوظفه كل منا في اكتساب المعرفة بمختلف صورها وأشكالها ما نستخدمه في مختلف مواقف حياتنا اليومية سواء الدراسية أو المهنية أو العملية. وعموماً يشمل الذكاء الاجتماعي على عدد كبير من القدرات والمهارات الانسانية.

في تنظير للرئيس (٢١٣ : ١٩٦٩) حول سلوكيات الادارة في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) - كنموذج لنجاح الادارة - التي كانت من اهم سماتها القدوة الحسنة، والاحياء، والبر، والرحمة، والإيثار والنزاهة، واستقامة الولاية، وسعة المدارك والعلم، والجدارة، واعتمادهم على تقسيم العمل - وهو الصفة السائدة - فقد عين "عليه السلام" كتابا بلغ عددهم (٤٢) يقوم كل منهم بعمل معين. فعين "علي بن ابي طالب - كرم الله وجهه" كاتبه للعهود اذا عاهد، والصلح اذا صالح، وكان "حذيفة بن اليمان" صاحب سره، وكان له كتاب ينظمون اموال الصدقات والمغانم والمدونيات وجميع انواع المعاملات - أما "زيد بن ثابت" فكان ترجمانه بالفارسية والرومية والحبشية واليهودية. وكان "عليه السلام" يقسم الاعمال حسب الكفاءة والتخصص، ويعتمد أسلوبه القيادي على المشورة، العدل، والحق (كنعان ٤٥ : ١٩٨٥).

ولذلك تهتم هذه الدراسة بمعرفة مدى تأثير الذكاء الاجتماعي بالعوامل الديمجرافية لنجاحها في قيادة قطاعات المؤسسات الحكومية .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

الذكاء الاجتماعي يأتي من خلال التنشئة الاجتماعية ومن خلال الاختلاط بالبيئة المحيطة بالأفراد، التي تسمح له بالتعامل مع المتغيرات البيئية والقدرة على الاحتكاك الاجتماعي وزيادة المؤثرات التي تنمي قدراته العقلية وتظهر ومواهبه، وربما يمتلك البعض ذكاء عقليا متميزا قد يوصف بالعبقرية ولكنه

يفتقر للدكاء الاجتماعي، وقد يفشل بعض هؤلاء في حياتهم العملية. ودائما نتساءل هل من الضروري ان يتمتع الانسان بدكاء في المجال الاجتماعي ليقود المؤسسة بنجاح؟
ولذلك تنير هذه الدراسة التساؤلات التالية:

التساؤل الاول: ما تأثير سلوكيات القيادة الذكية على رفع جودة انتاج العاملين في قطاعات وإدارات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت؟
التساؤل الثاني: ما أثر الذكاء الاجتماعي للقيادة الناجحة على رفع جودة انتاج العاملين في قطاعات وإدارات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت؟
التساؤل الثالث: هل توجد فروق دالة احصائيا تعزى الى متغيرات المؤهل، والجنس، والعمر، وسنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى:

- ابراز دور سلوكيات القيادة في رفع جودة انتاج العاملين في قطاعات وإدارات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت؟
- استطلاع آراء العاملين على أهم سمات وصفات القيادة الذكية التي تتمتع بها الادارة الحالية في قطاعات وإدارات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت؟
- التوعية بأهمية امتلاك القيادة واسع الثقافة والمهارات والقدرات الاجتماعية في ادارة قطاعات وإدارات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، لرفع جودة الانتاج بين العاملين في هذه المؤسسة الاكاديمية بدولة الكويت.

اهمية الدراسة:

للدكاء الاجتماعي اهمية في التنمية والتحديث، فيساعد على دفع قدرة الفرد وتأکید فاعليته الداخلية والخارجية، وبالتالي تنعكس مهاراته على المجتمع بدرجة كبيرة. و تعتمد مهارة الذكاء الاجتماعي على قاعدة من الذكاء العقلي، والفطري والوجداني وهي من العوامل الرئيسية في النجاح المهني.

وتعتبر أهم مؤسسات الذكاء الاجتماعي الاساسية فى التنشئة الاجتماعية هي:

١. الاسرة: هي اللبنة الاولى لبناء الطفل وتساعد على التفاعل مع الاخرين واحترامهم وتكسبه الكياسة الاجتماعية.

٢. المؤسسات التعليمية: تبدأ من المدرسة من المراحل الاساسية التي تعمل على تربيته متوازنة حتى الجامعة، وهي التي تلزم الطالب بقواعد المجتمع وقيمة، وتقوى روابطهم تجاه مجتمعهم.

٣. الاصدقاء: تعتبر جماعة الاصدقاء لها ثقافتها الخاص لها قيمتها ومبادئها ومعاييرها وينمى الاصدقاء الذكاء الاجتماعي من جوانب عديدة، وأبرزها القدرات الشخصية فى المستقبل.

٤. دور وسائل الاعلام وتكنولوجيا المعلومات: تؤدي دورها الريادي من خلال ما تعرضه من برامج درامية تسمى لدى الشاهد مقومات الذكاء الاجتماعي وتزوده بالقدرة على التصرف فى المواقف الصعبة المختلفة .

٥. التدريب المهني: الدورات التدريبية المتنوعة تزيد من كم المعرفة الذي يمتلكه الفرد، والثقة بالنفس، ودعم السلوكيات الايجابية نحو الآخرين، والتعرف على اتجاهاتهم والعمل على تهيئتهم لتحقيق مهامهم واهدافهم.

٦. الحياة العملية: تحدد الذكاء الاجتماعي من خلال التعاطف مع الاخرين والقدرة على التحكم فى الانفعالات، واحترام الآخرين وتقديرهم لمواجهة المواقف الصعبة، وقدرتهم على الاقناع مع تجنب السلوكيات السلبية. (أبو ليلة ٢٠٠٨: ١٦)

وتتركز أهمية الدراسة فى البنود التالية:

- تعتبر هذه الدراسة تغذية راجعة للمسؤولين ورؤساء الادارات والقطاعات بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت من اجل تعديل وتطوير نمط الادارة والاستفادة من نتائجها بما يتلاءم مع احتياجات العمل فى عصر العولمة.

- من المتوقع ان يتعرف المسؤولين عن قطاعات وإدارات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت عن اهم التحديات والعقبات التى تعمل على تدنى جودة كفاءة العاملين.

- تلقى الضوء على مدى فاعلية اساليب القيادة الذكية لرفع جودة الانتاج بين العاملين فى قطاعات وادارات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الاجتماعي: Social Intelligence

يعرف زهران (٢٠٠١:٢٨١) الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على ادراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف والأوضاع الاجتماعية والسلوك الحكيم في العلاقات الانسانية مما يؤدي الى التوافق الاجتماعي ونجاح الفرد في حياة الاجتماعية. يعرف الدهراوى - سفيان (١٩٩٧) الذكاء الاجتماعي بأنه "فهم الناس بكل ما يعنيه هذا الفهم من تفرعات اى فهم افكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وطبعهم ودوافعهم والتصرف السليم في المواقف الاجتماعية بناء على هذا الفهم, ويعرفانه اجرائيا" بأنه ما يقيسه مقياس الذكاء الاجتماعي في البحث". اما تعريف الباحثان معدى الدراسة اجرائيا للذكاء الاجتماعي "بأنه القدرات والمهارات الاجتماعية التي تميز الفرد ليتكيف بفاعلية مع العلاقات الاجتماعية في البيئات المختلفة، وبممتلك حضور ووضوح وشفافية، ومدارك عقلية واسعة، وله القدرة على التفاعل الايجابي في المواقف المختلفة وبذلك يكتسب ثقة الافراد وولائهم".

قياس الذكاء الاجتماعي Social Intelligence Test:

طبقا للمقياس الامريكى الذى اعدده وقبته Hunt بجامعة واشنطن يتكون من خمسة أجزاء هي:

١- التصرف في المواقف الاجتماعية.

٢- التعرف على الحالة النفسية للمتكلم.

٣- تذكير الوجوه والأسماء.

٤- الحكم على السلوك الإنساني.

٥- روح الدعابة والمرح.

القيادة الإدارية: Administrative leadership

يعرف شمس الدين - الفقى (١٥٥: ٢٠٠٧) القيادة "بأنها مجموعة من الادوار والمسئوليات في نطاق جماعة او جماعات مما ينشأ معه تفاعلا ايجابيا في المواقف المختلفة التي يعوزها الضبط والتنظيم والتوجيه للوصول بالجماعة الى تحقيق الاهداف المرسومة" ومن اهم اركان القيادة الوظيفية هي:

- قائد: وهم الجزء المحرك للجماعة تجاه الهدف.
- مقودين: وهم اعضاء الجماعة التي تأتمر بفعل توجه القائد لتحقيق الهدف (الموظفين)
- موقف: يتم فيه تجسيد سلوك الاداء وتفاعل الجماعة في تحقيق الهدف (التنظيم الادراى)

(المرجع السابق ٢٠١٤: ٢٠٠٧)

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: طبقت الاستبانات في العام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤
الحدود المكانية: طبقت عينة عشوائية من موظفين وقياديين القطاعات الادارية بالهيئة العامة للتعليم
 التطبيقي والتدريب بدولة الكويت.
الحدود الموضوعية: ركزت الدراسة على اهمية الذكاء الاجتماعي في سلوكيات القيادة الناجحة في الهيئة
 العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت.

الدراسات السابقة:

في دراسة الدهراوى - سفيان (١٩٩٧) حول الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية
 وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز. تم اختيار عينة عشوائية بلغ
 عدد أفرادها النهائي (٣٢٧) طالباً وطالبةً بنسبة مئوية ٣٩.٤٩%.
 ولتحقيق اهداف البحث تم اعداد أداتين الأولى تقيس الذكاء الاجتماعي والثانية تقيس
 التوافق النفسي والاجتماعي. توصلت النتائج الى:
 يتمتع طلبة علم النفس في جامعة تعز بذكاء اجتماعي عالٍ، وقيم اجتماعية عالية. ولا توجد
 فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، وبتغير المرحلة الدراسية، وتشير النتائج ايضا إلى أنّ برامج
 الجامعة والمناخ الجامعي لا يؤثر سلباً أو إيجاباً في التوافق النفسي. أن الذكاء الاجتماعي أكثر أهمية من
 القيم الاجتماعية بالنسبة للتوافق الاجتماعي.

في دراسة ديل كارمن (٢٠١٥) Del Carmen حول تطوير وتقييم الممارسات بين العاملين في
 شركة الاكوادور لتحسين المواقف والمعارف الخاصة للوقاية من فيروس "نقص المناعة البشرية" الموجود
 بالشركة. طبقت الدراسة علي عمال ثلاث شركات للتصنيع وهي من المناطق أكثر ازدحاما بالسكان وتم
 تصميم فيديو مسجل به بيانات الاستبانة المكونه من (١١) بند. وسجل فيه المفهوم النصي - الجوانب
 الفنية - التأثيرات المحتملة - المحتوي - الاختبارات على جودة الانتاج الرقمية. استغرق عرض الفيديو
 (١٦) دقيقة، وأشارت المجموعات التي طبقت عليها الدراسة الي ارتياحهم لهذا الإصدار وقدموا اقتراحات
 حسب حاجة فهمهم لها، وقرر الباحثين تحسين المعرفة، والحد من خطر انتقال فيروس نقص المناعة
 البشرية في الاكوادور.

في دراسة (Patrizia-Giuseppe 2015) حول تأثير الخلفية العائلية وأثره على جودة العمل الخريجي الشباب الايطالي مقارنة بأجورهم. اجريت دراسة تحليلية تجريبية باستخدام عينة ممثلة من الخريجين الجامعيين، وبعد المعالجات الاحصائية المتمثلة في تحليل الانحدار وبيان الدلالات الاحصائية علي تأثير العوامل التي قد تؤثر في العمل فسرت الفروق بين الاشخاص على اساس التحصل الدراسي لهم للمقارنة بينهم. خلصت النتائج الي وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير الاجور الذي تلعبه نوعية التعليم الحاصل عليها افراد العينة وخلفيتهم العائلية، وخلصت الدراسة ان القياديين يرون ان العمال ذو نوعية التعليم العالية افضل من العمال المتأخرين نسبيا من نوعية التعليم.

في دراسة وليم ساندر (Williams 2015) حول افاق جديدة لتنمية الموارد البشرية (العمال- الموظفين) للمساهمة بطرق متعددة لتطوير المؤسسة والارتقاء بثقافتها، استلزم هذا التطوير الوظيفي الفهم الكامل للمساهمات لتأثيرها علي الجهات الوظيفية الداخلية والخارجية للارتقاء بعوامل المعارف والمهارات، والثقافة، والمواقف، علاوة علي التوقعات الوظيفية ومساهمات الموظفين علي جميع مستوياتهم لتنمية القوى البشرية.

في دراسة (Poulou 2014) بعنوان هل سمة الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية تتعلق بالصعوبات الناتجة عن السلوكيات الانفعالية بين المراهقين؟ اهتمت هذه الدراسة بالتنظير في البحوث الخاصة بالشخصية للتحقيق من تأثير الخصائص الشخصية من وجه نظر عالمية على السلوك الانفعالي من وجهة نظر القياديين. كما اكدت الحركة الاجتماعية للتعليم (SEL) عن اهمية دور الخصائص الشخصية للطلاب وأثرها في السلوك الانفعالي، وللتحقيق في مدى ارتباط المهارات الاجتماعية بسلوكيات العمل. استخدم لهذه الدراسة نموذج من استبيان قصير (TELQNE-ASF) وهو يحدد السمات السلوكية العاطفية. وطبقت الاستبانة على عينة تتكون من (٥٥٩) طالب تتراوح اعمارهم من ١٢ - ١٤ سنة، كما استخدم تقييم "Skills with Youngsters MESSY" للمهارات الاجتماعية لبيان نقاط القوة والصعوبات التي اظهرتها الاستبانة (SDQ).

اظهرت نتائج الاستبانة ارتفاع سمة الذكاء العاطفي المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية، وهي من العوامل التي تؤثر على الصعوبات السلوكية والعاطفية لدى الطلاب. كما قدمت الدراسة نموذجاً ارشادياً لتفسير الصعوبات التي تواجه السلوكيات الانفعالية للطلاب، كما ناقشت الآثار المترتبة لمعاناه المعلمين لتحسين سلوكيات هؤلاء الطلاب.

في بحث (pertegal and other's (٢٠١٤) حول لمحات تدريسية لمظاهر الاختلافات بين الشخصية الاجتماعية والعاطفية لطلبة تخصص هندسة الحاسوب والطلبة المعلمين تحت التدريب للإعداد للتدريس. وهي تهتم بالصفات الهامة التي تعزز فرص العمل من خلال توفير التعليم الذي يسهل اكتساب المهارات والقدرات والكفاءات والقيم.

تم تطبيق اداة البحث على مجموعتين من الطلاب الدارسين بالأسبانية وبعد التحليل والمقارنة بين المجموعتين (طلبة تخصص هندسة الحاسوب - الطلبة المعلمين تحت التدريب). كشفت النتائج عن اختلافات كبيرة بين سمات المجموعتين، و سجل الطلبة المعلمين -تحت التدريب- مهارات عالية في التعامل مع الاخرين، تختلف عن الطلبة المهنيين في مجالات هندسة الحاسوب. وبناء على هذا اوصت الدراسة ادماج مقررات الكفاءات الاجتماعية والعاطفية والشخصية في المناهج الدراسية بوجه عام.

في دراسة (Gambrill (2014 حول نوعية التعليم المهني الذي يؤثر على جودة الخدمات المقدمة للعملاء. اقترحت الدراسة من واقع الاستطلاع ان هناك امثلة ومواقف يجب تجنبها، وتؤخذ في عين الاعتبار لنوعية التعليم الذي يتلقاه العاملون. ومن اهم هذه الاسباب التي تسبب هذه الصعوبات تجنب المسؤولية من قبل المديرين وهي من أهم الاسباب التي تؤثر على جودة التعليم، وتدني مستوى اخلاقيات المهنة، لأنها تؤثر ايضا على مهارات التفكير، والعلاقات الاجتماعية.

في دراسة (Verissimo, Manuela and other's (2014 حول التكيف الاجتماعي لمجموعة من الابهاء لأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتنظر الدراسة من خلال الدراسات التي اجريت على اختبارات الذكاء للأطفال من مثل:- القدرة اللفظية - الحوافز - التنمية الاجتماعية على هذه الشريحة، لمعرفة التكيف بين المجموعات وتقصد الدراسة هنا "الوالدين - المعلم". واجريت المقابلات لهذه الدراسة على عينة من الاطفال (ن = ١٤٧) من سن (٤٨ - ٦٩ شهر) وبناء على اختبارات الذكاء العامة للسيطرة على نتائج اختبارات الذكاء التي تؤثر على النمو. كشف التحليلات ان الاطفال في هذه المجموعة تتمتع بروح اجتماعية عالية، وأظهرت مهارات اجتماعية وعاطفية ومعرفية وبذلك تتحقق فرضية الدراسة ان الامان النفسى والقيادة الذكية هو الدعم التأسيسي الافراد ذو الكفاءة الاجتماعية بين الاطفال.

في دراسة (Silver and other's (٢٠١٤) حول القيادة في ظل ممارسة العمل الجماعي، هدفت الدراسة الي معرفة تأثير ظروف العمل ومناخه علي رعاية العملاء، والتعرف علي العلاقة بين الثقافة التنظيمية والمناهج، وإعداد الشباب في المنظمات بولاية نيويورك. فقد تم تقديم (٣٣) برنامج للأطفال

والشباب، وتقييم العملاء من حيث ثقافة المناخ، واثر القيادة عليها. وقد اسفرت نتائج الدراسة الي وجود فجوة في المعرفة حول العلاقة بين الثقافة وتأثيرها علي مناخ العمل.

في دراسة سميث وليام (2014) Smith لأثر القيادة والذكاء الاكاديمي علي جودة التعليم، ولذلك اهتمت المؤسسات التعليمية للتعليم بتشكيل اختبارات أكاديمية وطنية في معظم بلدان العالم ذات المنطقة الواحدة. وتبحث هذه الدراسة خصائص الاختبارات والأهداف التي يتم تطبيقها وتناؤها الايجابية والسلبية المعتمدة لدى المعلمين والإداريين، مع اختبارات الطلبة الخاصة بهم في ضوء الثقافة العالمية، وعناصرها المطروحة من قبل المفكرين والتربويين العالميين لتوسيع نماذج التعليم الغربي، والتركيز علي الذكاء الاكاديمي الايجابي للتعليم عن البعد، وعن اللامركزية في السلطات خاصة المستويات المحلية. وقد اعد دليل وصفي من مجموع البيانات الاقليمية الخاصة بهذه البلدان والبيئات المتقاربة الاقليمية والعالمية من مثل: PISA, PIRLS, و TIMSS واعتبارها سياسة معيارية لأنظمة متنوعة لبلدان المجر والمكسيك وكوريا الجنوبية وتستعمل اداة شرعية لإصلاح التعليم.

في أطروحة الدكتوراه (2012) Livingstone التي أسهمت في التحقق عن الاثار المترتبة لصيانة هذا المشروع، واستخدام الذكاء الجماعي بالاعتماد على الاطار النظري الذي قدمته الدراسة الرقمية من خلال وسائل الاعلام، ودراسات العلوم التكنولوجية والاقتصاد السياسي للاتصالات. تناولت هذه الدراسة الظروف المادية، والفروق المادية والإيديولوجية، كما تناولت طبيعة النظام Sociotechnical ومدى تأثير الذكاء الاجتماعي على التطور التاريخي للأبنية التحتية وكذلك التقنية المصاحبة للمشروع. وبعد اجراء التحليلات الوثائقية وإجراء المقابلات شبه المنظمة وتحليل الشبكات الاجتماعية. وبعد فحص الوثائق جيدا لاستكشاف كيف؟ ولماذا؟ اتخذت سياسات ونفذت هذا بالإضافة الي اجراء عدد من المقابلات عددها (٤٥) ضمنهم اعضاء المجتمع لفهم العلاقات بين الجوانب الاجتماعية والفنية للمشروع ودوافعهم. كشفت الدراسة ان التطور التقني يعتبر ويكيبيديا تتضمن ايدولوجيات رأسمالية ويتميز نظامها Sociotechnical بالبيروقراطية الاجتماعية وهو يناسب انشاء نماذج من الذكاء الاجتماعي، ويدل علي وجود ثقافة الانترنت او سياسات وسائل الاعلام الرقمية.

في اطروحه الدكتوراه (2012) Smith في جامعة كايلا حول برامج التوعية الامنية علي سلوك العمال - دراسة استخدمت المنهج الكمي بين عمال الفيدرالي (الاتحادية). استعرضت الدراسة البحثية الوعي الامني داخل وكالات الاتحاد الفيدرالية لتحديد جدوى العلاقة بين برنامج الامن للمستخدمين والسلوك النهائي الخاص بهم، ودرست العوامل التي لعبت دورا في كيفية تنظيم مستويات الامن. تم تقييم

هذه النتائج بالنسبة الي مستوى الوعي الامنى للمستخدمين النهائي. كما درست العوامل الخارجية والداخلية التي تؤثر علي الوعي الامني.

ومن خلال هذه النتائج خلصت الدراسة الي استجابة المجتمع الاتحادي بشكل ايجابي وكشفت ايضا عن تأثير العلاقة بين العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في سلوكيات العمال من اجل تنفيذ برنامج التوعية الامنية ليصبح أكثر نجاحا في العوامل الداخلية والخارجية والسلوك الامني لتعزيز البيئة الامنية.

في دراسة (Fraser ٢٠١٢) حول تطوير الذكاء الاكاديمي الاسترالي الخاص بمديري وحدات التطوير الاكاديمي المركزية (ADUS) لتنفيذ استراتيجيات التدريس الجامعي والتعلم. اعتمدت الدراسة علي المقابلة كوسيلة من وسائل البحث، وتبين ان القيادة الذكية تجعل المدرسة كفريق تعاوني، وتخلق جو الانسجام والتناغم بين اعضاء المدرسة الذى يساعد علي تحديد المهام ويعمل علي تحسين جو العمل.

وبينت البحوث في الولايات المتحدة الامريكية - المملكة المتحدة - واستراليا (ADUS) الهياكل التي لم توضع في اعتبارها طول عمل الادارة في المناصب التي تم شغلها، وأحصت الدراسة عدد (١٩) عضوا من الجنسية الاسترالية حول التطور الاكاديمي من الذين تقاعدوا عام (٢٠٠٢-٢٠٠٧). سلطت الدراسة الضوء علي معدلات التطوير في خلال خمس سنوات، درست ايضا اسباب التقاعد المبكر نسبيا خاصة من كان علي خلاف مع كبار المديرين، وعدم وجود مسار وظيفي. وبذلك وغرست روح المشاركة كفريق واحد داخل المدرسة وخارجها بفضل فعالية اسلوب القيادة الذكية في الإدارة المدرسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات العربية والأجنبية بأهمية الذكاء الاجتماعي والقيادة الناجحة والعوامل المؤثرة عليه كالخبرة، والمؤهل، والعمر، والجنس لما لها من اهمية للتواصل مع الافراد على مختلف فئاتهم، وبيئاتهم الاجتماعية. وتناولت الدراسات العربية الذكاء الاجتماعي من جانب تنظيري تحليلي وتفسيري لقدرة القيادة والادارة لدى القياديين الذين يمتلكون مهارات اجتماعية في فن الادارة، ولهم كفاءة لتسخير طاقاتهم العقلية والبدنية والنفسية للتواصل مع مرؤوسيههم. اما الدراسات الاجنبية فتناولت تطبيقات الذكاء الاجتماعي من جوانب متعددة. وتلخصت اهم الخصائص القيادية في:

١. تحويل أهداف المجموعة الى نتائج وإنجازات.
٢. حفز الأفراد ودفعهم لتحقيق أهداف المؤسسة وأهدافهم.
٣. مرونة التعامل مع المتغيرات والمؤثرات المباشرة وغير المباشرة بالمؤسسة والأفراد.
٤. استشراف المستقبل والتخطيط له فيما يتعلق بالمؤسسة وأهدافها وخططها وأفرادها.

٥. إعداد جيل جديد من قادة المستقبل.

٦. الجراحة والتحدي لتبني الأفكار والأساليب والتغييرات التي تصب في صالح المؤسسة. وتناولت الدراسات بوجه عام أهمية الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، مبرزة أهمية التعليم والتدريب على رفع انتاجية العمل وزيادة الاجور. وشددت بعض الدراسات على اهمية وجود الامان النفسي في الادارة الناجحة لان القيادة في ظل ممارسة العمل الجماعي تؤثر على مناخ العمل، وتقرب بين الفجوات المعرفية ان وجدت، كما ان تطوير الذكاء الاجتماعي يساعد على تنفيذ استراتيجيات العمل بوجه عام، والتدريس بصفة خاصة. وأشارت بعض الدراسات الى اهمية الذكاء الاصطناعي في العمل خاصة في تكشيف وفهرسه نظم المعلومات لمكينة عملية الفهرسة الآلية بالمكتبات الرقمية. وركزت الدراسات على اهم الصعوبات التي تواجه الادارات العليا والتي تؤثر على جودة التنظيمات الادارية هو "تجنب المسؤولية" من جانب مديري الادارات والقطاعات "وتدني "اخلاقيات المهنة" لأنها تؤثر على مهارات التفكير والعلاقات الاجتماعية. كما تطرقت الدراسات النظرية الى اشكال القيادة بوجه عام وهي: القيادة الديمقراطية - والقيادة الأوتوقراطية- والقيادة الفوضوية، وأشكال الاساليب المتبعة في القيادة الرسمية - وغير الرسمية.

الاطار النظرى للدراسة:

يشرح وليام (٢٠١٢) **William Cunningham** القيادة من وجهه نظره بانها "تصور او رؤية استراتيجية او مستقبلية لتطوير الاداء التربوي وتحسين مبادراته للوصول الى الجودة الشاملة في ظل المستجدات التربوية العالمية الحديثة، فالقيادة التربوية" منظمة للتعليم تعمل في سياقات متغيرة بيئية وداخلية في ظل تشكيلة الاستراتيجيات والتوجيهات المستقبلية والحديثة لتطوير الاداء فالقائد الإداري الناجح في المؤسسات الاكاديمية يساهم بتطوير وتطبيق ادارة تربوية وفق برنامج يؤدي الى التطوير المهني لبيئة مناحية آمنة وفعالة كما انه يتحلى بالنزاهة والعدالة وذو طابع أخلاقي.

أما سبنسر (ابو طاحون ١٠٤ : ١٠٢) ينحصر النمط المجتمعي في صورتين اساسيتين:

الصورة الاولى: هي الاستاتيكا الاجتماعية وهي البناء التنظيمي للمجتمع.

الصورة الثانية: هي الديناميكا الاجتماعية وهو التطور المستمر للمجتمع.

كما قسم المجتمع الى نسقين كبيرين النسق الداخلي يرتبط بتوزيع الوظائف، والنسق الخارجي يؤكد على الضبط الاجتماعي او التنظيم الاجتماعي. ويرى ان وظيفة الحكومة تلتخص في حماية الدولة

من خطر الغزو الخارجي، ويحقق الامن ونشرة في الداخل لضمان الوفاء بالعهود والالتزامات القائمة بين الافراد.

السلوك الإداري وبعض اشكال القيادات:

هو الذى يتمثل فى حل المواقف وتخطى العقبات، والتغلب على المشكلات، واكتساب المهارات.

(شمس الدين- الفقى ٢١٧ : ٢٠٠٧)

وفيما يلى موجز لأهم اشكال القيادة الشائعة فى المؤسسات:

١- القيادة الديمقراطية "الاقناعية":

وفيها القائد يشترك فى مناقشة الجماعة ويشجع النقد والنقد البناء، ويلجأ الى الثواب والعقاب بموضوعية، وهى تدعم اللامركزية واستقلالية المؤسسات وتدفع عملية التنمية ويعتمد البنك الدولي على تحسين نوعية الحياة للإنسان فى المجتمع بالمساواة الاجتماعية والمساواة فى الفرص المتاحة حيث ان نمو الدخل لا يعد مؤشرا حقيقيا لقياس التنمية. وتعتمد على العلاقات الانسانية وتفويض السلطة بين القائد ومرؤوسيه. ومن أهم اسسها:

- أنها تقوم على اشباعه لحاجاتهم وخلق التعاون فيما بينهم وحل مشكلاتهم . احداث اندماج (Merger) بين الموظف والتنظيم الذى يعمل فيه.
- لا تتعارض مصالح الموظف مع مصالح التنظيم .
- يعامل الأفراد العاملون معاملة تحفظ لهم كرامتهم ، شأنهم فى ذلك شأن اى انسان اخر لأنهم - كقائدهم - آدميون من حقهم ان تحفظ لهم حقوقهم الانسانية.
- الاهتمام بإشباع حاجات الافراد العاملين عن طريق التحفيز الايجابي (positive Motivation) بمعنى ان يحاول القائد التأثير فيهم.

٢- القيادة الدكتاتورية الاستبدادية او الاوتوقراطية (التسلطية أو التحكمية):

تعنى كلمة أوتوقراطي باليونانية Autocratic حكم الفرد الواحد، أى تعنى اتخاذ السلطة الرسمية كأداة تحكم وتضغط على مرؤوسيهم لإجبارهم على انجاز العمل. والقيادة تعتمد على تنفيذ القائد بنفسه السياسية والخطة والنشاط، ويحدد نوع العمل ويعطى اوامر تتعارض مع رغبة الجماعة ويستخدم الثواب والعقاب بطريقة ذاتية فلسفية، والسلوك الاجتماعى يميل الى التخريب وكثرة المناقشة، ويسود النفاق والإحباط والقلق انخفاض الروح المعنوية التى تؤدى الى عدم الاستقرار.

٣- القيادة الحرة او المنطلقة أو الفوضوية (laissez – Free-rein leadership):

طبق هذا النوع من القيادة في الفترة التي ساد فيها المنهج الحر (Free-rein approach) ولم يطبق هذا الاسلوب على مدى واسع لأنه لم يتخذ منهاجا ثابتا في مجال الادارة، ويطلق عليها تسميات عديدة منها "القيادة الفوضوية" او "القيادة غير الموجهة" اى قيادة متحررة من سلطة القائد، وإعطاء أكبر قدر من الحرية لمؤوسه لممارسة نشاطاتهم لإصدار قرارات، ويتبع القائد سياسة الباب المفتوح في الاتصالات لإعطاؤهم التوجيهات والتعليمات العامة. أي ان القائد محايد لا يشارك الا بحد أدنى من المشاركة، ويظهر الاستعداد للمعونة والنصيحة اذا طلبت منه. وتعليقاته على العمل سطحية. و افراد الجماعة لهم حرية مطلقة في تحديد الأهداف ويختارون الاصدقاء ورفاق العمل بحرية كاملة. ويتميز السلوك الاجتماعي للجماعة بالثقة المتبادلة والود بين الافراد بعضهم وبعض وبينهم وبين القائد بدرجة متوسطة، ويتقدم العمل بطريقة الصدفة. (احمد ٧٧ : ٢٠٠١).

اما "فير" فيقدم تصوره نحو "البيروقراطية" Bureaucratization (نقلا عن ابو طاحون: ١٥٢) أن البيروقراطية تعنى ببساطة البناء الاجتماعي المتسلسل لإدارة التنظيمات الضخمة بطريقة سليمة بكفاءة وفعالية، وبطريقة غير شخصية اى ان العمل مقسم الى اجزاء صغيرة ويقوم به مجموعة من الافراد، ويضم التنظيم مستويات ادارية متعددة تجعل عملية الاتصال راسيا وافقيا في منتهى الصعوبة. كما ان العلاقة بين الرئيس والمؤوسين لا تصبح علاقة شخصية ومباشرة بحيث تصعب تقييم كفاءة المؤوسين والبيروقراطية ضرورة حيوية لجميع المنظمات كبيرة الحجم اذا اصبحت واقع في ظل وجود المثالية تصبح افضل شكل تنظيمي. ويرى "معدى الدراسة من خبرتهم" ان لكل اسلوب من الاساليب الثلاثة السابق عرضها مزايا وعيوب، وكلها تعتمد على شخصية القائد القيادية، ويوجد لكل تنظيم ادارى رسمي formal organization، تنظيم اخر غير رسمي Informal organization وهذا التنظيم يوجد نتيجة لوجود علاقات شخصية واجتماعية تنشأ وتنمو وتتطور لتقائما بين الافراد العاملين في التنظيم الرسمي (السروجى ١٦ : ٢٠٠٩).

٤- القيادة الذكية والإبداع:

ويرى سايمنتين (15:1993) انه لا يوجد تميز بين الابداع والقيادة ويصبح الابداع شكلا من اشكال القيادة الذكية اى انه العضو من الجماعة الذى يمارس اداء هذه الجماعة ويعينها على اتخاذ قراراتها تأثيرا يفوق تأثير الاعضاء الاخرين. فالمبدعون هم قادة ثقافيون. وضرب امثلة تاريخية على القادة المشهورين من الماضي امثال "هتلر" ما بين عام (١٩٣٣-١٦٤٥). ومثال آخر هو "البرت اينشتاين" فقد كان لافكاره تأثيرا بالغ على زملائه من علماء الطبيعة وعلى المجتمع العلمي بشكل عام. وكذلك الحال في

تأثير "بيتهوفن" على الموسيقى - "وميكل أنجلو" على النحت، "وشكسبير" في الدراما لأجيالهم والاجيال التالية لهم. فقط كانوا لكل العصور وليس لعصرهم فقط. ويعتبر المبدعين المشهورين هم قادة في الشؤون الفنية والعلمية.

انواع الذكاء الاجتماعي:

ناقشت فرضيات جاردنر الفريد بنت (البريخت ٢٠٠٧) الذكاء "الناتج عن القدرة العقلية البشرية الذى يقاس بمقاس حاصل الذكاء IQ، ويمكن بواسطة هذه المعايير التنبؤ بالنجاح الاكاديمي". ولكن برز اتجاه في امريكا بإلغاء مقياس حاصل الذكاء IQ وذلك لفشل بعض ذوى معدلات الذكاء المرتفع في حياتهم الشخصية. وتساءل هل تغفل اختبارات القدرات العقلية بعض الجوانب من القدرات الانسانية كالقدرات الفنية والموسيقية والبدنية، والأدبية، والاجتماعية ومن هنا توصل جاردنر الى نتيجة حتمية وهى ان الذكاء ليس هو معيار الكفاءة المنفرد الوحيد. وافترض ان لدى الانسان نطاقا من القدرات الرئيسية - أي انواع من الذكاء - وتوصل الى نموذج جاردنر "للذكاء المتعدد" بالرغم من الجدل القائم بين الاكاديمين عن نظرية الذكاء وتجاهلهم لنظرية جاردنر "للذكاء المتعدد" الذى ادى في النهاية للوصول الى الذكاء الاجتماعي من منظور سليم مستخدما مسميات علمية لفئات الذكاء، اللفظي، المنطقي، الرمزي، الرياضي، الفراغي، الحركي، الشخصي، الموسيقي. وعموما اعتبر الذكاء المتعدد ذوات ست اساسية هي:

- الذكاء المجرد: التفكير العقلاني الرمزي.
- الذكاء الاجتماعي: التعامل مع الناس .
- الذكاء العملي: إنجاز المهام والاعمال .
- الذكاء العاطفي: الوعي بالذات وإدارة الذات.
- الذكاء الجمالي: الاحساس بالشكل والتصميم والموسيقى والفنون .
- الذكاء الحركي: المهارات البدنية مثل الالعاب الرياضية او الرقص او عزف الموسيقى أو قياده الطائرات.

وقد اورد باحثون هذه الفئات الى انواع الذكاء الشاملة (Macro Intelligences).

الذكاء الاصطناعي: Artificial Intelligence : (زين: ٦٠-١٥:٢٠٠٠)

عبارة عن نظم خبيرة تعتمد على تكنولوجيا النظم، تقوم بتسريع اجراءات الكشف للبيانات، وقد اكتسبت هذه النظم شهرة كبيرة نظرا لدقتها العالية في عملية التكشيف. وتستخدم أساليب الذكاء

الاصطناعي لبناء قواعد بيانات، وتدعم موضوعات الأخبار التي تقوم الوكالات بتغطيتها حيث يتم عمل مسح كامل للإخبار وتكشيفها وإدخالها في قواعد البيانات في ٣/١ جزء من الثانية.

ومن اوائل الاعمال التي اعتمدت على الذكاء الاصطناعي هو العمل الذي قام به **Dejong** تحت اسم **Frump** عام ١٩٨٢ حيث قام بإعداد نظام يقوم بتحليل مقالات الصحف باستخدام الأساليب المبنية على الإطارات حيث يستخدم أسلوب مخطط السيناريو **Scripts** لجمع ملخصات للمعلومات، تتعلق بالإطارات ذات الصلة. كذلك ظهر نظام اخر هو نظام **Scissor** ، والذي قام بتطويره رواو **RAU** واخرين عام ١٩٨٩ هو يقوم بإنتاج تحليل لغوي مفصل للنص، من خلال بناء وتصميم شبكة لغوية للنص ويمكن في النهاية إنتاج مستخلص باستخدام معالج وبلغة طبيعية.

الذكاء الاجتماعي واستخدام لغة الجسم (Body language):

تصدر من القائد بطريقه عفويه بعض الدلالات في القيادة تبرز بعض التصرفات من القائد مع مرؤوسة غير لفظية ولكنها تعبر بالتلميح دون التصريح من مثل "الابتسامة تنم عن الارتياح والرضا - قضم الشفاة تنم عن الضيق - رفع الحواجب مع ابتسامة مصطنعة تنم عن السخرية - الحركة الكثيرة على الكرسي تنم عن السأم والتعب - وتجنب تلاقي العين تنم على البرودة واللامبالاة. (ابوليلة ١٦-٣٨ ٢٠٠٨)

عوامل تؤثر على الذكاء والقيادة :

يرى **White (1931)** نقلا عن **سايمنتين (٧٧ : ١٩٩٣)** ان القادة المبدعين يميلون الى اظهار تنوع استثنائي في الاهتمامات أي يظهرون تمكن او اقتدار في عديد من انواع النشاطات الانسانية، وقد وجدوا بعد دراستها انها تتميز بدرجة عالية من الذكاء ومن حب الاستطلاع كما هو منصوص في كتاب السمات العقلية المبكرة لثلاثمائة من العباقرة "لتكاترين كوكس" ووجد علاقة ايجابية بين الذكاء والابداع تتلاش في المستويات العليا للذكاء .

كما يحدد عامل الذكاء ملكة القيادة ويقدر "كوليس" الاستنتاج القائل ان الذكاء الزائد قد يعوق القائد ويبرهن على ذلك من تاريخ الرئاسة الامريكية فقد فشل اولاي ستيفنس (**A.Slevenson**) في دورين انتخابيين امام منافسة الاقل ذكاء "أبرز نھادر" وخسر "جورج مغفرن" (**G.McGovern**) ايضا وهو واحد من المرشحين للرئاسة الامريكية القلائق، والحاصل على درجة الدكتوراة حسارة كبيرة عام ١٩٧٢ وبذلك دعم "كوكس" استنتاجية بان الذكاء الزائد يعوق القائد. (سايمنتين، ٨ : ١٩٩٣)

الحاجة الى الانجاز: اثبتت الدراسات ان حالات الانجاز والشهرة هو المسئولية للنمو والازدهار الاقتصادي وهي حاجة لوضع معايير للتفوق والكفاح. ففي المجتمعات الرأسمالية كالولايات

المتحدة الامريكية فان القوة الاقتصادية هي الاساس النهائي لإنجازاتها الثقافية والسياسية واعتمادها العسكري. كما ان المال هو عصب المعركة واعتماد القوة العسكرية على قوة الامة الاقتصادية امر واضح. والدراسة العملية لدافع الإنجاز ستساعد على فهم وازدهار الحضارات وسقوطها (المرجع السابق).

الحاجة الى القوة: بينت الدراسات ان رؤساء زمن الحرب هم الرؤساء الذين يكون الدافع لديهم نحو القوى اعلى من غيرهم، وان الرؤساء في ازمة السلم هم رؤساء السلطة التنفيذية الذين يحركهم دوافع القوة، وتزيد عندهم احتمالات اجراء التعديلات الوزارية كما تزداد لديهم احتمالات تعرضهم لمحاولات الاغتيال (مثل ثيودوردوزفلت - فرانكلين روزفلت - ترومن - كندى) (maranell: 1970).

قام سويدفيلد ورنانك لاختبار هذا الفرض بفحص عدد حالات (١٩) قائدا لخمس من الثورات الناجحة هي: الثورة الامريكية، والثورة الروسية، والثورة الصينية، والثورة الكوبية، اضافة الى الحرب الاهلية في الجزائر، وصنف الثائر بأنه ناجح اذا شارك بشكل بارز في المرحلة السابقة على اشعال الثورة، وتقلد موقعا هاما في الحكم بعد نجاح الثورة الى ان يتقاعد بشكل ارادى او يموت موتا طبيعيا. اما الثوار الذين اجبروا على التنازل عن السلطة ضد ارادتهم فقد اعتبروا فاشلين. وكانت الخطوة التالية هي تقدير التركيب العقلي للثوار التسعة عشر قبل توليهم مقاليد الحكم وبعده. ووصفه "سويدفيلد ورائنك" بالتركيب التصوري **conceptual Complexity** وهو ما اطلق عليه في دراسات احدث اسم التركيب التكامل **Integrative Complexity** وهو يشير الى التمايز **Differentiation** والتكامل **integration** المعرفي للمعلومات الواردة فالشخص الذي يتميز بدرجة عالية من التركيب التصوري هو شخص يدرك العالم بطريقة متعددة الابعاد ومتسمة بالمرونة وفي نفس الوقت يضع في اعتباره وجهات النظر المتنوعة، ومع ذلك فهو ينجح في احداث التكامل بين كل هذه المدخلات من منظور واحد.

اما الشخص الذي يفتقد الى التركيب التصوري فيميل الى رفض المعلومات التي لا تتناسب مع تخطيطاته **Schemes** العقلية المسبقة فالثوار الذين يفشلون في القيام بالتحول العقلي المطلوب للبقاء في الحياة السياسي بعد الثورة، قد يكونون من التبسيطيين في تفكيرهم وقد يكون هؤلاء الثوار الفاشلون عاجزين عن التكيف في طريقة عملهم المعتادة مع الأزمة المتغيرة. اما الثوار الذين ينجحون في القيام بالتحول الضروري فهم يمتلكون دائما عقولا مركبة وبارعة في المناورة (وليم-باولا ٢٥: ٢٠١٢).

وفي دراسة **Campo A(2014)** حول تعريف "القيادة" بأنها "منصب أو وظيفة لزعامة منظمة وتواجه تحديات لوجود هياكل تنظيمية مختلفة "البرامج دعائية" وتنمية المنظمات بوجود مدير واحد ومدراء مساعدين ومنسقين هذا لا يعني ان فريق العمل ليس بمدير من اجل المساعدة، انما المدير هو الزعامة

والقيادة الفعالة في المنظمة. وبذلك يعرف القائد الناجح من وجه نظر الباحث "هو من يمتلك مهارات اتصال فعالة وممتازة، ويملك ايضا مهارات علاقات ايجابية شخصيه، ويتميز بايجابية بين فريق العمل الجماعي، ويطبق افضل الممارسات حسب النظريات الحديثة التنظيمية للعمل".

ويستعرض (Greenockle 2010) في دراسة حول الوجه الجديدة في القيادة والذكاء العاطفي في المناصب الاكاديمية. فقد شهدت الالفية الجديدة تحولات في الاقتصاد والمنافسة العالمية واحتياجاتها من الموارد البشرية مما يلقي عبئا جديدا على القائد والقيادة ليكونوا اكثر قدرة على الرؤية المستقبلية في ظل التغيرات المعاصرة مما يتطلب على القائد التركيز على العمل الجماعي والتعاون متغلبا على الاساليب التقليدية لتحقيق النجاح باستخدام نموذج القيادة الجديد الذي يتوقف على العلاقات الشخصية أو مهارات. ويستعرض (Goleman 1995) لنماذج الذكاء العاطفي في القيادة، ولا تختلف القيادة في الاوساط الاكاديمية عن الاوساط التجارية باستثناء التعليم والإنتاج واتجاهاتها بحيث لا تؤدي الى الفوضى العاطفية والشقاق الجماعي، وانخفاض الانتاجية وبذلك فان الذكاء العاطفي يصبح مهما في المناصب القيادية للأكاديميين بوجه خاص.

اما دراسة (Hunt 2014) بعنوان "لعبة الشطرنج تحسن مهارات القيادة الخاصة حيث تعتبر "لعبة الشطرنج" لعبة الملوك وهي آداة تطوير القيادة الناجحة وتسلط هذه الدراسة التأثير القوي على قدرة اداء القيادة، وكيف ان لعبة الشطرنج تعزز القدرة المعرفية لمن هم في القيادة وتفضل ان تمارس هؤلاء القادة لعبة الشطرنج في سن مبكر لأنها تحسن القدرة العقلية خاصة في الالفية الجديدة. ويتولى الكتاب شرح البحث العلمي في القيادة، وكيف تستطيع بناء افضل قادة قادرة على التعامل مع مطالب المستقبل من خلال دراسة لعبة "الشطرنج" في المناهج الدراسية وكذلك بين قيادات الدراسات العليا، والأعمال التجارية والصناعية، والبرامج التعليمية، وهذه اللعبة تقوى المهارات القيادية لتكون قادرة على المنافسة في الاقتصاد العالمي.

السلوك القيادي:

يعرف احمد، سهير كامل (٦٠ : ٢٠٠١) السلوك القيادي "بأنه مجموعة من السلوكيات التي يمارسها القائد في الجماعة والتي تمثل محصلة للتفاعل بين عدة عناصر اساسية في موقف الممارسة القيادية، وتسهدف حث الافراد على تحقيق الاهداف المنوطة بالجماعة باكبر قدر من الفعالية والتي تعني كفاءة عالية في اداء الافراد مع توافر درجة كبيرة من الرضا وقدر عاليا من تماسك الجماعة".

وبمعنى اخر فان السلوك القيادي = "دالة خصائص القائد X خصائص الجماعة X خصائص المهمة التي تحقق اهداف الجماعة X خصائص المجتمع المحيط).

وترتبط مفاهيم الرئاسة والادارة والزعامة بمفاهيم القيادة بشكل او بآخر فمثلا:

أ- القيادة والرئاسة

فرئيس الادارة يستمد سلطته من مركزه في العمل ويتقبل الموظفين هذه السلطة وتحذف الاتجاهات التربوية الى التقريب بين القيادة والرئاسة ليصبح الرئيس قائدا مساهما اسهاما فعالا في تقدم الجماعة .

ب- القيادة والادارة

تعنى الادارة عملية توصية الاشخاص (الجوانب الانسانية)، البيئة (الجوانب الفنية التنظيمية للوصول الى نتائج اكثر فعالية، اى تفتقد القيادة على عملية توصية الاشخاص وفقا لأساليب معينة للوصول الى الاهداف، ويقوم المدير بعدد من الوظائف تشمل التخطيط - التنظيم - السيطرة على الافراد - متابعة اداء المهام، توظيف التكنولوجيا، ادارة راس المال اى ان القيادة واحدة من مهام او وظائف الادارة ... " كل مدير قائد وليس كل قائد مدير " فالإدارة أعم من القيادة لان القيادة جزء من مهام الادارة . احمد (٦٣ : ٢٠٠١)

ت- القيادة والزعامة

هي مجموعة من الخصال الزعامية تؤثر في شخصية القائد تؤثر تأثيرا بالغا على تابعينه لتحقيق أهدافه " وتشكل الزعامة شكل من اشكال القيادة، ويغلب ظهوره في المجالات الدينية والسياسية. خصائص السلوك القيادي :

- التفاعل الاجتماعي والتكيف مع الجماعة والشعور بمشكلاتها.
- الاستعداد الدائم واليقظة وسرعة النشاط.
- ان يمثل القائد جماعة داخل المؤسسة والمؤسسات الاخرى.
- المثابرة والطموح والقدرة على التكيف مع المواقف الاجتماعية الاخرى.
- قوة الشخصية والقدرة على العمل بجرأة وثقة بالنفس.
- التخطيط الجيد لتحقيق اهداف الجماعة.
- التوافق النفسى وقوة التحمل وتقبل النقد الاخر بروح طيبة.
- الذكاء والحكمة فى الوصول الى قرارات حكيمة.
- القدرة على تكوين علاقات متوازنة مع كافة الاطراف.

- القدرة على حل الصراعات والمشاكل بين الجماعة.
- الاعلام الجيد الهادف والحراك الاجتماعي من اسفل الى اعلى والعكس.
- يتحلى بمقومات الاخلاق الحميدة وأولها التواضع والعمل بروح يسودها التعاون ، والتمسك بالقيم الاخلاقية، والديمقراطية، والمشورة في العمل، وبث القيم والافكار والمعايير التي تتمشي مع الاهداف.

- العمل لصالح الجماعة دون الاتكالية او الانانية وتحمل المسؤولية.

(احمد مرجع سابق: -٦٥-٦٢ : ٢٠٠١)

بعض نظريات القيادة الحديثة والذكاء الاجتماعي:

تناولت الدراسات في مجال علم النفس الاجتماعي نظريات القيادة المختلفة، وتعد القيادة من أهم العناصر التي يجب توافرها في الشخص الإداري لتكون سببا في تحقيق أهداف المؤسسات بأعلى درجات الكفاءة. وفيما يلي ملخص موجز لبعض هذه النظريات الحديثة:

اولا: نظريات السمات Trait theory

يتمتع القائد بخصائص وسمات شخصية كالخصائص الجسمية (النشاط - سلامة البدن، والقدرات العقلية) بأن يكون أكثر ذكاء وادراكا وله القدرة على الابداع والابتكار- ويتمتع بالسمات الاجتماعية (كالمشاركة والتعاون وكسب الاحترام مع خصائص انبساطية وقدرته على التأثير على الاخرين. بالاضافة الى السمات العامة كحسن المظهر والتدين والتمسك بالقيم الروحية والانسانية.

ثانيا: نظرية الرجل العظيم: Great man Theory

تبرز صفات مميزة ومواهب خاصة وعبقرية مما يجعلهم في مصاف الرجال العظماء

ثالثا: النظرية الموقفية: Situational Theory

هي مواقف وظروف تحيى بعض الافراد لان يكونوا مكان القيادة .

رابعا: النظرية التفاعلية: Interactional Theory

وتتضمن هذه النظرية بان تكون القيادة عملية تفاعل اجتماعي، والقائد يكون عضوا في الجماعة ويشاركها مشاكلها. القيادة هي محصلة لشخصية الفرد وتفاعلها الحركي أو الديناميكي مع المنظومة الاجتماعية. فلا يكفي التركيز على السمات أو الموقف بل على خصائص الجماعات البشرية. وتعد القيادة عملية تفاعل اجتماعي تركز على الأبعاد التالية: السمات + عناصر الموقف + خصائص المراد قيادته.

-www.elsyasi.com/article_detail.aspx?id=880

خامسا: النظرية الوظيفية

تنظر هذه النظرية الى القيادة باعتبارها وظائف تنظيمية يجب القيام بها من خلال توزيعها على الجماعة وتشير هذه النظرية الى ان للقائد وظائف اهمها:

- تحديد اهداف الجماعة والتخطيط لتحقيقها.
- رسم سياسة الجماعة وتوزيع الادوار.
- الحفاظ على القيم السائدة والاتجاهات والمعايير والمعتقدات.
- الحفاظ على النظم من خلال سياسة الثواب والعقاب.
- توجيه افكار الجماعة واثراء ثقافتها ونقل الخبرة اليها وزيادة معرفتها.
- حل الصراعات داخل الجماعة بعدالة وموضوعية مطلقة.
- الحفاظ على استمرار الجماعة وبنائها وجهودها، واعتبار القائد رمز للجماعة.

تطبيقات نظرية الاشتراط الاجرائي في مجال الادارة:

تعتبر نظرية شكسبير من اهم تطبيقات المدرسة السلوكية (Behavioral) التي ساهمت في الادارة بطرح مفاهيم تتعلق بدافعية المستخدمين وقيادتهم وادارة الصراع، والاهتمام بالتكامل بين اهداف الفرد واهداف النظام، وبالتغيير التنظيمي. وقد ساهمت هذه الحركة في زيادة العملية الادارية وتلخص تطبيقات نظرية شكسبير في حل التفسيرات التالية:

- السلوك المطلوب ممارسته للفرد والجماعة وتعديل السلوك Behavior Modification.
- المعززات التي يمكن تقديمها.
- الاستجابات في برنامج الاقتران التدريجي للوصول الى الشكل النهائي من السلوك المطلوب تحقيقه بوضع نماذج السلوك غير المرغوب في مواقف معينة (شمس الدين - الفقى (٢١٦ : ٢٠٧).

ادارة الجودة الشاملة (TQM) Total Quality Management والقيادة الناجحة:

استعرض ادوارد ديمينج (١٩٩٣، ١٩٩١، ١٩٨٦) مؤسس ادارة الجودة الشاملة ان العمال مسؤولون عن ١٥% من المشاكل فقط و ٨٥% المتبقية يتسبب فيها النظام". بالإضافة الى التنظيم وهو مسئولية الادارة. وان اساس منهج ديمينج لتحسين التنظيم هو العمل في اطار الجماعة، والتعاون بين المديرين والموظفين. ويقوم القائد بتوفير القيم الاساسية واتباع طريقة واحدة لتحقيق الاهداف والحصول على المعلومات والمساندة والتدريب والتكامل ويجاد لغة مشتركة واستمرار الدعم واستخدام انظمة متطورة والتخطيط، وتوفير الوقت، والثقة والموارد. اما الموظفون فهم مسؤولون عن تطوير انفسهم وتحسين أسلوب العمل بطريقة تحسن نتائج التنظيم باستمرار.

وتشمل المبادئ الاخرى لإدارة الجودة الشاملة التخلص من الاهداف العديدة وإزالة الحواجز بين اعضاء فريق العمل، ومشاركة المعلومات والتقليل أوالتخلص من الاهتمام الكبير بصغائر الامور، والسماح لفريق العمل بمتابعة نقص الكفاءات والمشاكل الناتجة عنها.

ويتم التخلص ايضا من الخوف حتى يشعر الافراد بالحرية في طرح الاسئلة واتخاذ مواقف وتقديم الاقتراحات واجراء التجارب والمخاطرة فيجب على القادة ان يعتمدوا على الثقافة في النظام لدعم الانتقال المطلوب. (كنعان: ١٩٨٥).

اجراءات الدراسة الميدانية:

تهدف هذه الدراسة الميدانية الى استطلاع رأى العاملين بشرائحهم المختلفة فيما تتمتع به قيادتهم الذكية من سمات تحقق طموحهم، ولمعرفة المواطن الايجابية والسلبية لاساليب القيادات الفعلية، التي تعمل على نجاح سلوكيات الادارة الذكية بقطاعات وإدارات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
أولاً: أداة الدراسة:

صممت أداة الدراسة من استبانة وهي أداة الدراسة تتضمن تصدير الاستبانة:

البيانات الديمغرافية شملت: الجنس - العمر - المؤهل - سنوات الخبرة .

اما الاداة: فتكونت من اسئلة مغلقة على نظام التقدير الخماسي (وافق بشدة=٥، ووافق=٤،

وافق الى حد ما=٣، لا ووافق=٢، لا ووافق بشدة=١).

وتشمل محورين رئيسيين : المحور الاول من الاداة يتضمن (١٧) بند حول سلوكيات القيادة

الناجحة وأثرها في رفع جودة انتاج العاملين.

المحور الثاني من الأداة يتضمن: (١٣) بند حول أثر الذكاء الاجتماعي للقيادة الناجحة لرفع

جودة الانتاج.

ثانيا: عينة الدراسة:

جدول (١) يبين توصيف عينة الدراسة

المتغير	العدد	النسبة المئوية %	
المؤهل	ثانوي	٣٣	٢٢.٢
	دبلوم	٤٥	٣١.٧
	جامعي	٦٤	٤٥.١
الجنس	ذكر	٦٧	٤٧.٢٠
	انثي	٧٥	٥٢.٨
العمر	٢٠-٣٠	٦٧	٥٢.٥
	٣١-٤٠	٤٤	٣١
	٤١-٥٠	٢٢	١٥.٥
سنوات الخبرة	(اقل من سنوات)	٩٦	٦٧.٦
	(من ١١ سنة إلى ٢٠ سنة)	٤٦	٣٢.٤
المجموع الكلي الذي استجاب على الاستبانة	١٤٢	١٠٠%	

تم توزيع عدد (١٥٠) استبانة على المستخدمين موظفين وقياديين (عينة عشوائية ممثلة)، واستجاب على العينة عدد (١٤٢)، اى بلغت النسبة المئوية للاستجابة ٩٤.٦%. يبين جدول رقم (١) توصيف العينة طبقا لمتغيرات البحث:

- ١- **المؤهل:** بلغ عدد الافراد الحاصلين على المؤهل "الثانوية" ٢٣.٢%، بينما الحاصلين على المؤهل "دبلوم" ٣١.٧% اما من يحمل الشهادة الجامعية واعلى فبلغت النسبة المئوية لهم ٤٥.١%.
- ٢- **الجنس:** بلغ النسبة المئوية للذكور في العينة "٤٧.٢٠%" اى (٦٧ من اصل ١٤٢)، بينما عدد الاناث بلغت نسبتهم المئوية ٥٢.٨% اى (٧٥ من اصل ١٤٢).
- ٣- **العمر:** بلغت النسبة المئوية للأفراد ذوى العمر من (٢٠ - ٣٠) سنة ٥٣.٥%، بينما الافراد من عمر (٣١ - ٤٠) سنة فبلغت نسبتهم المئوية ٣١% اما الافراد الاكبر سنا من (٤١ - ٥٠) فبلغت نسبتهم المئوية ١٥.٥%.
- ٤- **سنوات الخبرات:** معظم افراد العينة بنسبة مئوية بلغت ٦٧.٦% من ذوى الخبرة (١٠) سنوات فأقل، بينما بلغت النسبة المئوية لذوى الخبرة من ١١ - ٢٠ سنة ٣٢.٤%.

ثبات الأداة:

جدول (٢) يبين معاملات الثبات الفاكرونباخ Alpha Cronbach's للاستبانة ومحاورها

معامل الثبات	عدد البنود	محاور الدراسة
٠.٩١٣	١٧	المحور الأول
٠.٨٤٥	١٣	المحور الثاني
٠.٩٣٩	٣٠	الإستبانة ككل

يبين جدول رقم (٢) معامل الثبات لمحاور الإستبانة باستخدام معادلة الفاكرونباخ Alpha Cronbach's، ومنه يتضح أن معامل الثبات للمحور الأول ٠.٩١٣ الذي بلغ عدد بنوده (١٧) بند. والمحور الثاني ٠.٨٤٥ الذي بلغ عدد بنوده (١٣) بند.

أما معامل الثبات للاستبانة ككل فبلغ ٠.٩٣٩ وهي كلها معاملات عالية ومقبولة إحصائياً، وتدل على مدى الثبات الذي تتمتع به الاستبانة "أداة البحث".

صدق الاداء:

تم عرض الاداة على محكمين من ذوى الخبرة، وبعض المتخصصين في القياس والتقويم من اعضاء هيئة التدريس القدامى الحاصلين على درجة الاستاذية، وبناء على مقترحاتهم تم تعديل صياغة بعض البنود، وادماج بعض البنود ذات المضمون الواحد. كما تم حساب معاملات الارتباط لإيجاد العلاقة بين المحاور والأداة بواسطة معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation وفيما يلي جدول (٣) لتوضيح ذلك:

جدول رقم (٣) يبين معاملات الارتباط لبيرسون

معامل الثبات	عدد البنود	محاور البحث
0.868	17	المحور الاول
0.953	13	المحور الثاني
0.977		الاستبانة ككل

يبين جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين المحور والاستبانة ككل باستخدام معاملات الارتباط Pearson Correlation. ومنه يتضح ان معامل الارتباط للمحور الاول ٠.٨٦٨، وللمحور الثاني ٠.٩٥٣، وهي كلها معاملات ارتباط موجبة ومقبولة احصائيا ودالة عند مستوى ٠.٠٠١. الاساليب الاحصائية التي استخدمت في معالجة بيانات الدراسة:

- استخدم برنامج الرزم الإحصائية (SPSS Vergien 19. 0) لحساب ما يلي:

- معامل الثبات الفاكرونباخ Alpha Cornbrash's.

- التكرارات (ت) - النسبة المئوية (%)، والمتوسطات الحسابية (م) - الانحرافات المعيارية (ن).

- تحليل التباين الأحادي لحساب قيم (ف) عند مستوى (٠.٠٥) **One Way Anova**.
- اختبار شافيه لمعرفة اتجاه الفروقات **Schaffe Procedure**.
- اختبار (ت) **t - test** لحساب الدلالات الإحصائية للفروق بين للمتوسطات الحسابية.
- التحليل العاملي **Factor Analysis** لمعرفة العوامل المؤثرة على متغيرات البحث.

عرض النتائج ومناقشتها:

التساؤل الاول: ما تأثير سلوكيات القيادة الناجحة على رفع جودة انتاج العاملين في

مؤسسة التعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية - والمتوسطات الحسابية

مع انحرافاتهما المعيارية مرتبة ترتيبا تنازليا طبقا لمتوسطاتها الحسابية - جدول رقم (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤): يبين التكرارات والنسب المئوية - المتوسطات الحسابية مرتبة ترتيبا تنازليا مع انحرافات المعيارية للمحور الاوّل

م	البند	مدى الاجابة												
		اوافق بشدة		اوافق		لا اوافق		لا اوافق بشدة		اوافق		اوافق بشدة		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
١	مديري لديه علاقات متعددة على جميع المستويات	٢١	١٤.٨	٥٦	٢٩.٤	٤٢	٢٩.٦	١٧	١٢	٦	٤.٢	٣.٤٩	١.٠٢٣	٦
٢	مديري يظهر قدرات ممتازة في التعامل مع المشاكل سواء بين الموظفين او المراجعين	٢٩	٢٠.٤	٤٧	٢٣.١	٤٢	٢٩.٦	١٩	١٣.٤	٥	٣.٥	٣.٥٤	١.٠٧٠	٤
٣	مديري قادر على ان يتواصل مع الاخرين بسهولة	٢٤	٢٢.٩	٥٣	٢٧.٢	٢٩	٢٧.٥	٣	٢.١	١٣	٩.٣	٣.٦٥	١.١٤٤	الثالث
٤	مديري يشاركنا في مناسباتنا الاجتماعية (افراح / عزاء)	٣١	٢١.١	٣٤	٢٣.٩	٢٩	٢٧.٥	٢٠	١٤.١	١٨	١٢.٧	٣.٢٨	١.٣٠١	١٣
٥	مديري صبور مع الموظفين ودائما منشرح الصدر .	٣٥	٢٤.٦	٤٢	٢٩.٦	٣٦	٢٥.٤	٩	٦.٣	٣٠	١٤.١	٣.٤٤	١.٣١٣	٨
٦	مديري يشارك موظفيه في اتخاذ القرارات خاصة المهمة منها .	٢٢	٢٢.٥	٤١	٢٨.٩	٢٤	٢٣.٩	١٥	١٠.٦	٢٠	١٤.١	٣.٣٥	١.٢٣٢	١١
٧	مديري قريب من الموظفين ويشعر بشعورهم .	٣٣	٢٣.٢	٣٥	٢٤.٦	٤١	٢٨.٩	١٨	١٢.٧	١٥	١٠.٦	٣.٣٧	١.٢٦٤	الثالث
٨	مديري يتسامح مع أخطائنا . أغلب الحيات .	٢٤	١٦.٩	٣٩	٢٧.٥	٤٩	٣٤.٥			١٩	١٣.٤	٣.٣٧	١.٢٣٦	١٥
٩	مديري نادرا ما تثار اعصابه على موظفيه .	٢٦	١٨.٢	٤٢	٢٩.٩	٤٠	٢٨.٢	١١	٧.٧	٢١	١٤.٨	٣.٣٧	١.٢٨٤	١٤
١٠	يتمتع مديري بالقدرة العالية على التكيف مع المواقف والظروف الانسانية .	٤٣	٣٠.٣	٤٣	٣٠.٣	٣٧	٢٦.١	٨	٥.٦	١١	٧.٧	٣.٧٠	١.١٨٥	الثاني
١١	مديري قادر على تحمل المسؤولية والاعتراف بالخطأ اذا أخطأ.	٢٧	١٩	٤٣	٣٠.٣	٣١	٢١.٨	١٨	١٢.٧	٢٣	١٦.٢	٣.٢٣	١.٢٤٠	الاخير
١٢	مديري يهتم بالأخرين وكنبرا ما يعطي النصائح لهم	٢٨	٢٦.٨	٣٧	٢٦.١	٢٤	٢٣.٩	١٢	٨.٥	٢١	١٤.٨	٣.٤٢	١.٣٥٩	٩

مدى الاجابة														البند	م
الترتيب التنازلي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا اوافق بشدة		لا اوافق		اوافق الى حد ما		اوافق		اوافق بشدة				
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
														لمواجهة مشاكلهم .	
١٣	١.٣٥٧	٣.٣٠	١٦.٢	٢٣	٩.٩	١٤	٢٤.٦	٢٥	٢٦.٨	٢٨	٢٢.٥	٢٣	١٣	مديري مقنع دائما وذو حجج واضحة .	
١٦	١.٣٥٦	٣.٢٣	١٧.٦	٢٥	١٠.٦	١٥	٢١.٨	٢١	٢٦	٤٤	١٩	٢٧	١٤	مديري يتقبل النقد البناء ويعتذر عن الخطأ .	
الاول	١.٣٤٧	٣.٧١	٩.٩	١٤	٣.٥	٥	٢٦.١	٢٧	٢٦.٨	٢٨	٢٣.٨	٤٨	١٥	مديري يحترم الاخرين كثيرا على مختلف مستوياتهم الوظيفية والاجتماعية .	
٧	١.٣٦١	٣.٤٥	١٤.١	٢٠	٩.٢	١٣	٢٢.٥	٢٢	٢٦.١	٢٧	٢٨.٢	٤٠	١٦	مديري يعرف الوقت المناسب للكلام .	
٥	١.٣٥٦	٣.٥٢	١٤.١	٢٠	٦.٢	٩	٢٢.٢	٢٣	٢٦.١	٢٧	٣٠.٢	٤٣	١٧	بصفة عامة اعتبر مديري ناجح في ادارته	

المتوسط الحسابي العام للمحور ٣.٤٢٤ مع انحراف معياري ٠.٨٢٠

يبين جدول رقم (٤) بنود المحور الأول الخاص بأثر سلوكيات الادارة الناجحة في رفع جودة الانتاج في مؤسسة بدولة الكويت. يتكون هذا المحور من (١٧) بنود، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور الأول ٣.٤٢٤ مع انحراف معياري ٠.٨٢٠. وهو يقع في نطاق المناسبة وفيما يلي تحليلا احصائيا لبنود المحور الاول

بنود حققت اعلى متوسطات حسابية من بين بنود المحور الاول وهي:

- البند رقم (١٥) وينص على "مديري يحترم الاخرين كثيرا على مختلف مستوياتهم الوظيفية والاجتماعية" بلغ المتوسط الحسابي للبند ٣.٧١ مع انحراف معياري ١.٢٤ وهو بذلك حقق المرتبة الاولى من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الاول . بلغت النسبة المئوية للموافقة بشدة ٣٣.٨%، وللإجابة "بالموافقة" نسبة مئوية ٣٧%، أما "لا اوافق" بلغت النسبة المئوية ٣.٥%، ولا اوافق بشدة بلغت نسبته المئوية ٩.٩% أي ان أفراد العينة يرون أن صفة التسامح مع الاخرين من الصفات الناجحة في الادارة بالمؤسسة.

- البند رقم (١٠) وينص على "يتمتع مديري بالقدرة العالية على التكيف مع المواقف والظروف الانسانية" بلغ المتوسط الحسابي للبند ٣.٧ مع انحراف معياري ١.١٨٥ وهو بذلك حقق المرتبة

الثانية من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الاول. وبلغت النسبة المئوية للموافقة بشدة ٣٠.٣% وللإجابة "بالموافقة" نسبة مئوية ٣٠.٣% أما "لا وافق" بلغت النسبة المئوية ٥.٦% ولا وافق بشدة بلغت نسبته المئوية ٧.٧%. أي ان الادارة تتمتع بالمرونة والتفاعل مع المواقف التي يمر بها العاملين.

- البند رقم (٧) وينص على "مديري قريب من الموظفين ويشعر بشعورهم" بلغ المتوسط الحسابي للبند ٣.٦٥ مع انحراف معياري ١.١٤ وهو بذلك حقق المرتبة الثالثة من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الاول. بلغت النسبة المئوية للموافقة بشدة ٢٣.٩%، وللإجابة "بالموافقة" بلغت نسبة مئوية ٣٧.٣% أما لا وافق " بلغت نسبته المئوية ٢.١% ولا وافق بشدة بلغت نسبته المئوية ٩.٢%. أي أن الافراد العينة يرون تفاعل الادارة مع المواقف التي يمر بها العاملين يشجعهم على الانتاج.

بنود حققت ادني متوسطات حسابية من بين بنود المحور الاول هي

- البند رقم (١١) وينص على "مديري قادر على تحمل المسؤولية والاعتراف بالخطأ اذا أخطأ" بلغ المتوسط الحسابي للبند ٣.٢٣ مع انحراف معياري ١.٣٤٠ وهو بذلك حقق المرتبة الاخيرة من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الاول. بلغت النسبة المئوية للموافقة ١٩%، وللإجابة "بالموافقة بلغت نسبته المئوية ٣٠.٣% أما الاجابة لا وافق " فبلغت النسبة المئوية له ١٢.٧% و"لا وافق بشدة" بلغت نسبته المئوية ١٦.٢% أي انهم لا يرون شفافية في التفاعل مع الادارة في حالة وجود خطأ

- البند رقم (١٤) وينص على "مديري يتقبل النقد البناء ويعتذر عن الخطأ" بلغ المتوسط الحسابي للبند ٣.٢٣ مع انحراف معياري ١.٣٥٦ وهو بذلك حقق المرتبة السادسة عشر من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الاول. بلغت النسبة المئوية للموافقة بشدة ١٩%، وللإجابة "بالموافقة بلغت نسبته المئوية ٣١% أما الاجابة لا وافق " فبلغت النسبة المئوية ١٠.٦% ولا "وافق بشدة" بلغت نسبته المئوية ١٧.٦% وهذا البند يؤكد البند السابق رقم (١١)

- البند رقم (٨) وينص على "مديري يتسامح مع اخطائنا في اغلب الاحيان" بلغ المتوسط الحسابي للبند ٣.٢٧ مع انحراف معياري ١.٢٢ وهو بذلك حقق المرتبة الخامسة عشر من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الاول. بلغت النسبة المئوية للموافقة

بشدة ١٦.٩%، وللإجابة "بالموافقة" بلغت نسبته المئوية ٢٧.٥% أما الإجابة "لا اوافق" فبلغت النسبة المئوية ٧.٧% ولا اوافق بشدة بلغت نسبته المئوية ١٣.٤% بالرغم من ان المتوسط الحسابي للبند يقع في نطاق المناسبة الا ان العينة ترى ان هذا البند غير مفضل بالطريقة التي تناسبهم.

نتائج المحور الاول:

من وجه نظر أفراد العينة يرون أن ادارتهم ناجحة لانها قادرة على التكيف مع المواقف والظروف المتنوعة بالعمل، وتقوم على الاحترام المتبادل والشعور بمعاملة العاملين بالمؤسسة، ولكنهم يحتاجون من الادارة الى الشفافية والصراحة والقدرة على الاعتراف بالخطأ اذا وجدت أخطأ من اتخاذ بعض القرارات.

وبهذا تجيب الدراسة على التساؤل الاول، وتتفق مع الدراسات التي اجريت في هذا المجال من مثل: دراسة الرئيس (١٩٦٩) ودراسة أبوليلة (٢٠٠٨)، السروجي (٢٠٠٩)، احمد، سهير كامل (٢٠٠١)، ساسمى (١٩٩٣)، (٢٠١٤) Gambrill، (٢٠١٢) Livingstone، (٢٠١٢) Smith.

التساؤل الثاني: ما أثر الذكاء الاجتماعي للقيادة الناجحة على رفع جودة انتاج العاملين

في مؤسسة التعليم التطبيقي والتدريب بدولة لكويت؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية – والمتوسطات الحسابية

مع انحرافاتها المعيارية مرتبة ترتيباً تنازلياً طبقاً لمتوسطاتها الحسابية. جدول رقم (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥): يبين التكرارات والنسب المئوية – المتوسطات الحسابية مرتبة ترتيباً تنازلياً مع

انحرافات المعيارية للمحور الثاني

م	البند	مدى الاجابة												
		اوافق بشدة		اوافق		لا اوافق		لا اوافق بشدة		الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي			
		%	ت.	%	ت.	%	ت.	%	ت.					
١٨	مديري دائما يتقبل الاعذار من موظفيه	٦	٤.٢	٣١	٢١.٨	٦٢	٤٢.٧	٢٥	١٧.٩	١٨	٢١.٧	٢.٨٧	١.٠٢٠	١٣
١٩	مديري يتمتع بمشاعر حساسة ومرهفة .	١١	٧.٧	٢٨	٢٦.٨	٤٧	٣٣.١	٢٥	١٧.٦	٢١	١٤.٨	٢.٩٥	١.١٦٣	١٢
٢٠	مديري لدية القدرة على التحكم بمشاعره عن طريق السيطرة والتوجيه.	٢٤	٢٢.٩	٤٨	٣٣.٨	٤٢	٣٠.٢	٣	٢.١	١٤	٩.٩	٢.٦٠	١.١٦٧	الثالث
٢١	مديري قادر على فهم ما يريد الاخرين حتى قبل ان يتكلموا.	٢٣	١٦.٢	٢٨	٢٦.٨	٣٧	٢٦.١	١٧	١٢	٣٧	١٩	٢.٠٩	١.٣٤٤	١٠
٢٢	مديري لدية ثقة عالية بنفسه.	٤١	٢٨.٩	٤٧	٣٣.١	٢٣	٢٣.٢	٧	٤.٩	١٤	٩.٩	٢.٦٦	١.٢٣٦	الثاني
٢٣	مديري عندما يختلف مع الاخرين فلدية قدرة عال التحكم والسيطرة على مشاعره.	٢٨	١٩.٧	٤٨	٣٣.٨	٣٥	٢٤.٦	١١	٧.٧	٢٠	١٤.١	٢.٣٧	١.٢٨١	٨
٢٤	مديري يتواضع حتى مع اصغر موظف في ادارته.	٢٨	٢٦.٨	٤٠	٢٨.٢	٣٧	٢٦.١	١٩	١٢	٨.٥	١٧.٦	٢.٣٨	١.٤١٨	٧
٢٥	مديري يعرفنا بأسمائنا وكنيتنا ويعتبرنا كأصدقاء	٢٤	٢٢.٩	٤٠	٢٨.٢	٣٥	٢٤.٦	٨	٥.٦	٢٥	١٧.٦	٢.٢٥	١.٣٧٥	٩

م	البند	مدى الاجابة												
		اوافق بشدة		لا اوافق		اوافق الى حد ما		اوافق		اوافق بشدة				
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
٢٦	يؤمن مديري بحقوق الناس وكرامتهم .	٤٣	٣٠.٣	٤٩	٣٤.٥	٣٠	٢١.١	٦	٤.٢	١٤	٩.٩	٣.٧١	١.٢٣٤	الاول
٢٧	مديري لا يحب العزلة ويستمتع بصحة الناس .	٢٧	٢٦.١	٤١	٣٨.٩	٣٥	٢٤.٦	١٥	١٠.٦	١٤	٩.٩	٣.٥١	١.٢٥٩	٥
٢٨	يبدوا مديري قائدا لمن معه.	٣٥	٢٤.٦	٤٦	٣٢.٤	٣٠	٢١.١	١٥	١٠.٦	١٦	١١.٣	٣.٤٩	١.٢٨١	٦
٢٩	مديري متعاطف مع الاخرين وقادر على قراءة ايماءات وحركات الناس (حركات الجسد) .	٣٠	٢١.١	٣٢	١٥.٥	٤٤	٣١	٢١	١٤.٨	٣٥	١٧.٦	٣.٠٨	١.٣٦٤	١١
٣٠	مديري لديه قدرة عالية على الاصغاء .	٤٤	٣١	٢٤	٢٣.٩	٢٧	٢٦.١	٩	٦.٣	١٨	١٢.٧	٣.٥٤	١.٢٣	٤

المتوسط الحسابي العام للمحور ٣.٣٥٤ مع انحراف معياري ٠.٧٥٠

يبين جدول رقم (٥) بنود المحور الثاني الخاص بالذكاء الاجتماعي في نجاح الادارة. ويتكون هذا المحور من (١٣) بند. وبلغ المتوسط الحسابي للمحور الثاني ٣.٣٥٤ مع انحراف معياري ٠.٧٥٠. وفيما يلي تحليلا احصائيا لبنود المحور الثاني.

بنود حققت اعلى متوسطات حسابية من بين بنود المحور الثاني وهي:

- البند رقم (٢٦) وينص على "مديري يحترم الاخرين وقادر على قراءة ايماءات وحركات الناس" بلغ المتوسط الحسابي للبند ٣.٧١ مع انحراف معياري ١.٢٢٤ وهو بذلك حقق المرتبة الاولى من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الثاني. بلغت النسبة المئوية للموافقة بشدة ٣٠.٣%، وللإجابة "بالموافقة" بلغت نسبته المئوية ٣٤.٥%، أما الاجابة "بلا اوافق" بلغت النسبة المئوية ٤.٢% "ولا اوافق بشدة" بلغت نسبته المئوية ٩.٩%، ان الاحترام مهمة، ومن عوامل نجاح الادارة الذكية.
- البند رقم (٢٢) وينص على "مديري لديه ثقة عالية في نفسه" بلغ المتوسط الحسابي للبند ٣.٦٦ مع انحراف معياري ١.٢٢ وهو بذلك حقق المرتبة الثانية من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الثاني. بلغت النسبة المئوية للموافقة بشدة ٢٨.٩% وللإجابة "بالموافقة" بلغت نسبته المئوية ٣٣.١%، أما الاجابة "بلا اوافق" بلغت نسبته المئوية ٤.٩%، والاجابة "بلا اوافق بشدة" بلغت نسبته المئوية ٩.٩%. وهذا يعني أن التمكن والثقة بالنفس، وعدم التردد صفة ضرورية لنجاح الادارة في التعامل مع الاخرين.
- البند رقم (٢٠) وينص على "مديري لديه القدرة على التحكم بمشاعره عن طريق السيطرة والتوجيه"

بلغ المتوسط الحسابي للبند ٣.٦٠ مع انحراف معياري ١.١٦٧ وهو بذلك حقق المرتبة الثالثة من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الثاني. بلغت النسبة المئوية "الموافقة بشدة" ٢٣.٩% وللإجابة "بالموافقة" بلغت نسبة المئوية ٣٣.٨% أما الإجابة "بلا اوافق" فبلغت نسبته المئوية ٢٠.١% "ولا اوافق بشدة" بلغت نسبته المئوية ٩.٢%. أى ان الادارة الذكية لابد ان تتمتع بالسيطرة على انفعالها وقت الشدة.

اما البنود التى حققت ادنى متوسطات حسابية من بين بنود المحور الثانى كما يلي:

- البند رقم (١١) وينص على "مديري دائما يتقبل الاعذار من موظفيه" بلغ المتوسط الحسابي للبند ٢.٨٧ مع انحراف معياري ١.٠٣٠ وهو بذلك حقق المرتبة الاخيرة من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الثاني. بلغت النسبة المئوية للإجابة "بالموافقة بشدة" ٤.٢%، وللإجابة "بالموافقة" بلغت نسبته المئوية ٢١.٨% "أما الإجابة" بلا اوافق" فبلغت النسبة المئوية للإجابة ١٧.٩% "ولا اوافق بشدة" بلغت نسبته المئوية ١٢.٧% أى ان المرونة من القيادة غير متوفرة فى فى بعض الاحيان لتقبل الاعذار.
- البند رقم (١٩) وينص على "مديري يتمتع بمشاعر حساسة ومرهفة" بلغ المتوسط الحسابي للبند ٢.٩٥ مع انحراف معياري ١.١٦٣ وهو بذلك حقق المرتبة الثانية عشر من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الثاني. وبلغت النسبة المئوية للإجابة "بالموافقة بشدة" ٧.٧%، وللإجابة "بالموافقة" بلغت نسبته المئوية ٢٦.٨% أما الإجابة "بلا اوافق" فبلغت نسبته المئوية ١٧.٦% "ولا اوافق بشدة" بلغت نسبته المئوية ١٤.٨% وهذا البند يؤكد البند السابق من الادارة الذكية فى رفع الانتاج.
- البند رقم (٢٩) وينص على "مديري لدية قدرة عالية علي الاصغاء" بلغ المتوسط الحسابي للبند ٣.٠٨ مع انحراف معياري ١.٣٦ وهو بذلك حقق المرتبة الحادية عشر من الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية من بين بنود المحور الثاني. بلغت النسبة المئوية للإجابة "بالموافقة بشدة" ٢١.١%، وللإجابة "بالموافقة" بلغت نسبته المئوية ١٥.٥% "أما الإجابة" بلا اوافق" فبلغت النسبة المئوية له ١٤.٨% "ولا اوافق بشدة" بلغت نسبته المئوية ١٧.٦% ويعتبر الاصغاء من دلائل الاهتمام والاحترام للعاملين، والتعامل معهم من العوامل المساهمة لنجاح الادارة الذكية فى مهامها الوظيفية.

نتائج المحور الثاني:

تبين النتائج الاحصائية من وجهة نظر العينة ان معظم القيادات الادارية ورؤساء الادارات بقطاعات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت يمتلكن مهارات القيادة الذكية الناجحة ومقوماتها. وبهذا تجيب الدراسة على التساؤل الثاني، وتتفق مع الدراسات التي اجريت في هذا المجال من مثل: شمس الدين- الفقى (٢٠٠٧)، احمد، سهير (٢٠٠١)، السروجى (٢٠٠٩)، (البريخت ٢٠٠٧)، الدهراوى - سفيان (١٩٩٧)، (٢٠١٢) Fraser، (2014) Silver and other's، (٢٠١٢) William . Verissimo, Manuela and other's (2014). Williams sander(2015)، Smith(2012)، Cunningham

التساؤل الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية ترجع الى:

اولا: متغير النوع؟ ثانيا: متغير المؤهل؟

ثالثا: متغير العمر؟ رابعا: متغير سنوات الخبرة؟

اولا : متغير النوع :

جدول (٦): قيم اختيار (ت) لايجاد الفروقات بين المتوسطات الحسابية لمتغير النوع

الدلالة الاحصائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البيان الاحصائي	
الدلالة	قيمة (ت)				المحور الاول	المحور الثاني
غير دالة	٠.٧٧٩	٠.٧٧٥	٢.٤٠	٦٧	ذكر	المحور الاول
		٠.٨٦٢	٢.٤٤	٩٥	انثى	
غير دالة	٠.٦٦٠	٠.٧٢٨	٢.٣٧	٦٧	ذكر	المحور الثاني
		٠.٧٦٧	٢.٤٢	٧٥	انثى	
غير دالة	٠.٥٨٠	٠.٧٢٥	٢.٣٤	٦٧	ذكر	الاستبانة ككل
		٠.٨٠٠	٢.٤٢	٧٥	انثى	

يبين جدول رقم (٦) اختبار (ت) T-test لمتوسط الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير النوع

ومنه يتضح أن قيمة (ت) للمحور الاول الخاص بسلوكيات القيادة غير دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حيث بلغت قيمة (ت) ٠.٧٧٩ .

وللمحور الثاني الخاص بصفات الادارة الذكية غير دالة ايضا عند مستوى ($\alpha < 0.05$) حيث

بلغت قيمة (ت) ٠.٦٦٠ ويتضح من اختبار (ت) لمتغير النوع ما يلي:

- لا يوجد دلالة احصائية لقيم (ت) لمتغير النوع.

ثانيا متغير المؤهل:

جدول (٧) يبين تحليل التباين الاحادي لقيم (ف)

المنغير	المحاور	البيان الإحصائي مصدر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيم (ف)	
						القيمة	الدلالة
المؤهل	المحور الاول	بين المجموعات داخل المجموعات	١.٦٩٣	٠.٨٤٧	٢	٠.٢٨٦	غير دالة
		المجموع	٩٣.١٤٥	٠.٦٧٠	١٣٩		
			٩٤.٨٣٨		١٤١		
المؤهل	المحور الثاني	بين المجموعات داخل المجموعات	٢.٢٣٢	١.١١٦	٢	٠.١٣٨	غير دالة
		المجموع	٧٧.١٨٨	٠.٥٥٥	١٣٩		
			٧٩.٤٢٠		١٤١		
العمر	المحور الاول	بين المجموعات داخل المجموعات	٠.٣٧٦	٠.١٨٨	٢	٠.٧٥٩	غير دالة
		المجموع	٩٤.٤٦٣	٠.٦٨٠	١٣٩		
			٩٤.٨٣٨		١٤١		
العمر	المحور الثاني	بين المجموعات داخل المجموعات	٠.٧١٥	٠.٢٥٧	٢	٠.٥٢٤	غير دالة
		المجموع	٧٨.٧٠٥	٠.٥٦٦	١٣٩		
			٧٩.٤٢٠		١٤١		
سنوات الخبرة	المحور الاول	بين المجموعات داخل المجموعات	٠.٩٠٠	٠.٩٠٠	١	٠.٢٤٩	غير دالة
		المجموع	٩٣.٩٣٨	٠.٦٧١	١٤٠		
			٩٤.٨٣٨		١٤١		
سنوات الخبرة	المحور الثاني	بين المجموعات داخل المجموعات	٠.١٥١	٠.١٥١	١	٠.٣٥٨	غير دالة
		المجموع	٧٩.٢٦٩	٠.٥٦٦	١٤٠		
			٧٩.٤٢٠		١٤١		

يبين جدول رقم (٧) قيم (ف) لمتغيرات البحث عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وفيما يلي

تحليل النتائج الاحصائية لتحليل التباين الاحادي

ثانيا متغير المؤهل الدراسي:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لقيم (ف) عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بالنسبة للمؤهلات الدراسية.

حيث بلغت قيمة ف في المحور الاول ٠.٢٨٦ والمحور الثاني ٠.١٣٨ وهي غير دالة احصائيا.

ثالثا: متغير العمر:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لقيم (ف) عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بالنسبة لمتغير العمر.

رابعا: لمتغير سنوات الخبرة:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لقيم (ف) عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة.

التحليل العائلي Factor Analysis:

بأجراء اختبار التحليل العائلي Factor Analysis (جدول رقم ٨) أظهرت النتائج ان هناك دلالة احصائية، وتتاثر الادارة الذكية بأربعة عوامل رئيسية تؤثر على زيادة الانتاج والنهوض بالعمل وهذه

العامل الرابع		العامل الثالث		العامل الثاني		العامل الاول	
Rotated factor matrix	رقم السؤال	Rotated factor matrix	رقم السؤال	Rotated factor matrix	رقم السؤال	Rotated factor matrix	رقم السؤال
٠.٨٤٢	٦	٠.٦٩٠	٣	٠.٦٧٧	١٣	٠.٧٢٩	٢٠
٠.٤٥٩	٢٧	٠.٥٥٩	٢	٠.٦٣٧	٢٦	٠.٦٥٥	٩
٠.٢٣٨	١٧	٠.٥٥١	٨	٠.٦٣٤	١١	٠.٦١٠	١٨
		٠.٤٨٧	٢٢	٠.٥٠١	١٩	٠.٥٨٩	٢٠
		٠.٤٤١	٢١	٠.٤٨١	٧	٠.٥٨٤	٢٣
		٠.٤١٢	١٠	٠.٢٤٨	٤	٠.٥٥٨	١٥
		٣٩٢	١			٠.٥٤٢	٢٥
		٠.٦٩٠	٣			٠.٥٢٠	١٦
						٠.٥١٠	١٢
						٠.٤٨٤	٢٤
						٠.٤٧٥	٢٨
						٠.٤٥٨	٥
						٠.٤٤٧	١٤

العوامل المقترحة هي:

التحليل العائلي (جدول رقم ٨)

من جدول رقم (٨) العامل الاول الهام في الادارة الذكية لادارة مؤسسة العمل وهو دور العلاقات الانسانية والاتزان الانفعالي في التصرفات وإبداء النصح والتوجيه والتواضع والإيمان بحرية الفرد وكرامته التي تعتبر من اهم العوامل للدافعية في الانتاج وهو من سمات الادارة الذكية من حيث الاهتمام بالآخرين الاصغاء لوجهات نظرهم ومناقشتها.

العامل الثاني: يتضح من الجدول (٨) للتحليل العائلي ان الادارة الذكية لديها الكفايات المعرفية والمهارية لطبيعة الادوار المتغيرة التي تتطلبها الادارة الذكية .

العامل الثالث: من جدل رقم (٨) يتضح ان من اهم عوامل نجاح القيادة الادارية الناجحة ان يكون واسع الاضطلاع، ودائم التواصل مع التطورات التي تحيطه، ولا يكون منعزل متعاليا على العاملين معه.

العامل الرابع: من جدول رقم (٨) يتضح أن من اهم نجاح الادارة الذكية قدرتها على التواصل مع الاخرين، وتوسيع دائرة المعارف والعلاقات الجيدة والتعاونية مع الجهات ذات الصلة الخارجية والداخلية.

خلاصة هذا المحور:

يتضح من تحليل العائلي ان اهم عوامل الإدارة الذكية تتمحور في:

١- العلاقات الانسانية.

٢- الكفايات المعرفية والمهارية للإدارة.

٣- الاضطلاع الواسع حول احدث المتغيرات العلمية في مجال الادارة.

٤- العلاقات التعاونية مع الجهات الخارجية ذات الصلة . وهي تتفق مع مقياس Hunt الامريكى بجامعة واشنطن.

النتائج العامة للدراسة :

للذكاء الاجتماعي اهمية في التنمية والتحديث ، فيساعد على دفع قدرة الفرد وتأكيده فاعليته الداخلية والخارجية، وبالتالي تنعكس مهاراته على المجتمع بدرجة كبيرة. و تعتمد مهارة الذكاء الاجتماعي على قاعدة من الذكاء العقلي، والفطري والوجداني وهي من العوامل الرئيسية في النجاح المهني. يحدد عامل الذكاء الاجتماعي ملكة القيادة لدى والإداريين والقياديين الذين يمتلكون مهارات اجتماعية في فن الادارة، فالإدارة اعم واشمل من القيادة. فالقائد الناجح في ادارة المؤسسات هو الذي يمتلك مقومات الذكاء الاجتماعي ولديه القدرة على امتلاك أكبر قدر من المهارات الاجتماعية.

ولذلك اجريت هذه الدراسة على عينة من القياديين والمستخدمين وبلغ عددا فرادها (ن=١٥٠) وبلغت نسبة الاستجابة على العينة ٩٤.٦%. وتم تصميم استبانة لتحقيق الاهداف المرجوة من البحث على مقياس التقدير الخماسي، وكشفت النتائج عن وجود سمات للقيادة التي تتمتع بالذكاء الاجتماعي ولديهم مهارات عالية في التعامل مع الاخرين، ويتمتعون بسلوكيات تتحقق فرص الامان النفسى في مناخ العمل وهو الدعم الرئيسى لرفع جودة الانتاج.

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- تتمتع الادارة الحالية بمقومات الذكاء الاجتماعي لرفع جودة العمل والإنتاج وتذليل الصعاب ان وجدت.
- لا توجد دلالة ذات فروق احصائية لقيم (ت) عند مستوى ($p \leq 0.05$) لمتغير: النوع، والمؤهلات الدراسية، ولقيم (ف) عند مستوى ($p \leq 0.05$) لمتغير: العمر، وسنوات الخبرة.
- اتضح من التحليل العاملي أن أهم عوامل الإدارة الذكية الناجحة تتمحور في:
- العلاقات الانسانية.
- الكفايات المعرفية والمهارية للإدارة.
- سعة المدارك الثقافية والعلمية حول احدث المتغيرات العلمية في مجال الادارة وتبادل.
- التعاون والخبرات مع الجهات الخارجية ذات الصلة.

في ضوء ذلك تم قدمت الدراسة المقترحات والتوصيات التي من شأنها تحفز على رفع جودة الانتاج بين العاملين في قطاعات وإدارات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة نقترح ما يلي:

- مزيد من توفير المناخ الملائم للعمل بتحقيق الامان النفسى، ونشر ثقافة الادارة التنظيمية بين المستخدمين في القطاعات والادارات بالمؤسسة الاكاديمية.
- تشكيل لجان من ذوى الخبرة لاختيار القيادات الناجحه من الذين يتمتعون بشخصيات قوية ومؤثرة، يمتلكون مهارات ادارية قادرة علي تطبيق افضل النظريات الحديثة، وذو مهارات اتصال فعالة للحراك من اسفل الي اعلي والعكس.
- اعداد دورات تدريبية للمستخدمين حول التواصل الاجتماعى مع الزملاء واحترام الرأى الاخر، والتعاون من اجل تطوير العمل.
- اعداد برامج تنشيطية للقياديين حول مهارات القيادة الناجحة، وأهمية التزام المستخدمين بالحراك الاجتماعى من اسفل الى اعلى وبالعكس.
- تدوير القيادات بين القطاعات والإدارات المختلفة للبعد عن المركزية فى اتخاذ القرار، واعطاء الفرص للقيادات الشابة المتميزة الى تظهر مهارات اجتماعية فى اطار العمل.
- مزيد من الاهتمام بأسلوب التشجيع والحوافز وخلق المنافسات الايجابية للوصول الى الجودة الشاملة فى فن القيادة وجودة الانتاج، مع مراعاة عدالة تقييم الاداء الوظيفى.
- المزيد من تطبيق اساليب الديمقراطية فى الادارة والابتعاد عن الاساليب الاخرى الدكتاتورية والفوضوية، مع وضوح الاهداف بعيدة المدى للمؤسسة، ووضع الاستراتيجيات التى تحقق هذه الاهداف.

المراجع

- ابو طاحون، عدلي على (ب . ت). فى النظريات الاجتماعية المعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية.
- ابو ليلة، على محمود (٢٠٠٨). تنمية مهارات الذكاء الاجتماعى والاتصالي، ورقة عمل مقدمة فى ندوة تنمية مهارات الذكاء الاجتماعى والاتصالي ودورها فى تنمية الشخصية العربية: الادارية - الدبلوماسية، شرم الشيخ فى ٨ مايو، مصر.
- أحمد، سهير كامل (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعى بين النظرية والتطبيق مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، ص٥٩.

- البريخت، كارل (١٩٨٨). الذكاء الاجتماعي - علم النجاح الجديد ، مكتبة جرير، الكويت.
- مجلة البحوث النفسية والتربوية - العراق .
- الدهراوى، صالح حسن - سفيان، نبيل صالح (١٩٩٧). الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز، مجلة البحوث النفسية والتربوية - العراق .
- الرئيس، محمد ضياء الدين (١٩٦٩). النظريات السياسية الاسلامية، الطبعة الخامسة ، دار المعارف ، القاهرة .
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب ، القاهرة .
- السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٩). التنمية الاجتماعية من الحداثة الى العولمة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة .
- الطويل، هاني عبد الرحمن صالح (٢٠٠١). الادارة التربوية بحوث ودراسات ، الجامعة الاردنية، عمان. ص ٤٣ .
- العساف، أحمد عبد المحسن (On-line). مهارات القيادة ، صفات القائد، موقع الكتروني.
www.slideshare.net/hemamamdouh/ss-28608164
- عبد الحميد، عثمان حباب (٢٠٠٩). الذكاء الوجداني: العاطفي، الانفعالي، الفعال: مفاهيم وتطبيقات، دار العلم والمعارف، القاهرة .
- عبد الرحمن، محمد السيد (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي المعاصر - مدخل معرفي - دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الهادي، زين (٢٠٠٠). الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات مدخل تجريبي للنظم الخبيرة في مجال المراجع، المكتبة الاكاديمية، القاهرة. ص (٦٠-١٢) .
- سايمنتين، دين كيث (١٩٩٣). العبقورية والابداع والقيادة دراسات في القياس التاريخي - ترجمة عبد الحميد شاكر، عالم المعرفة ، الكويت، (ب.ت).
- شمس الدين، محمد على - الفقى، اسماعيل محمد (٢٠٠٧). السلوك الادارى - مدخل نفس اجتماعي للإدارة التربوية ، دار الفكر، عمان .
- كنعان ، نواف (١٩٨٥). القيادة الادارية ، الطبعة الثالثة ، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض .
- وليم، كونغان-باولا، كارديو (٢٠١٢). القيادة التربوية مدخل قائم على حل المشكلات - ترجمة محمد طلبة عبد القادر، دار الفكر ، عمان، ب.ت.
- Becker, Michael; Ludtke, Oliver; Trautwein, Ulrich; Koller, Olaf; Baumert, Jurgen (2012) . **The Differential Effects of School Tracking**

- on Psychometric Intelligence: Do Academic-Track Schools Make Students Smarter?**, *Journal of Educational Psychology*, (104) 3, p682-699.
- Campo, Miriam A.(2014). **Leadership and Research Administration**, *Research Management Review*, (20) 1,(EJ1038832).
- Del Carmen Cabezas, María; Fornasini, Marco; Barmettler, David; Ortuño, Diego; -Borja, Teresa; Albert, Adelin,(2015). **Development of an Educational Video to Improve HIV-Related Knowledge, Attitudes and Prevention among Company Workers in Ecuador**, *Health Education Journal*, (74) 1, p120-127,(EJ1048696).
- Fraser, Kym; Ryan, Yoni (2012). **Director Turnover: An Australian Academic Development Study**, *International Journal for Academic Development*, (17) 2, p135-147,(: EJ962411).
- Gambrill, Eileen,(2014). **Social Work Education and Avoidable Ignorance**, *Journal of Social Work Education*, (50) 3, p391-413 2014, (EJ1033190).
- Greenockle, Karen M.(2010). **The New Face in Leadership: Emotional Intelligence**, *Quest*, v62 n3 p260-267,(EJ901682).
- Gliebe, Sudi Kate,(2012). **Strategies to Foster Emotional Intelligence in Christian Higher Education**, *Christian Higher Education*, (11) 4. P253-259,(EJ973188).
- Hunt, Samuel J.; Cangemi, Joseph.(2014). **Want to Improve Your Leadership Skills? Play Chess!**, *Education*, (134) 3, p359-368,(EJ1034286).
- Livingstone, Randall M.(2012). **Network of Knowledge: Wikipedia as a Sociotechnical System of Intelligence**, *ProQuest LLC*, Ph.D. Dissertation, University of Oregon,(ED551305).
- Maranell, G. M. (1970). **The evaluation of presidents: An extension of the Schlesinger polls**, *Journal of American History*, p 104 – 113.

<https://books.google.com.kw/books?isbn=1444343114>

- Ordine, Patrizia; Rose, Giuseppe (2015). **The Effect of Family Background, University Quality and Educational Mismatch on Wage: An Analysis Using a Young Cohort of Italian Graduates**, *Journal OF Education Economics*, (23) 2, p213-237, (EJ1048163).
- Pertegal-Felices, María L.; Castejón-Costa, Juan L.; Jimeno-Morenilla, Antonio (2014). **Differences between the Personal, Social and Emotional Profiles of Teaching and Computer Engineering Professionals and Students**, *Journal Studies in Higher Education*, (EJ1035268).
- Poulou, Maria S. (2014). **How Are Trait Emotional Intelligence and Social Skills Related to Emotional and Behavioural Difficulties in Adolescents?** *Educational Psychology*, (34) 3, p354-366. (EJ1030924).
- Rajbhandari, Mani Man Singh, (2011). **Driving Leadership Style in Leading to Enhance Participation and Involvement in School**, *Online Submission*, (ED520899).
- Silver Wolf, David A. Patterson; Dulmus, Catherine N.; Maguin, Eugene; Cristalli, Maria(2014). **Do Organizational Culture and Climate Matter for Successful Client Outcomes?** *Research on Social Work Practice*, (24) 6, p670-675,(EJ1042808).
- Smith, Gwendolynn T.(2012). **Impact of Security Awareness Programs on End-User Security Behavior: A Quantitative Study of Federal Workers**, *ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Capella University*, (ED549975).
- Veríssimo, Manuela; Santos, António J.; Fernandes, Carla; Vaughn, Brian E. – Merrill-Palmer Quarterly,(2014). **Associations between Attachment Security and Social Competence in Preschool Children**, *Journal of Developmental Psychology*, (60) 1 Article 5, p80-99, (EJ1026357).

- Williams, Sandra L. (٢٠١٥) **Logan Park Neighborhood Assistance--A Case of Analysis and Assessment**, *New Horizons in Adult Education & Human Resource Development*, , (27) 1, p41-43,(EJ1050957).

المواقع الالكترونية :

On-Line: Retrieved From: December2014

-تعريفات الذكاء الاجتماعي في علم النفس :

<http://majdah.maktoob.com/vb/majdah104613>

- الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهم بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز .

www.gulfkids.com/ar/topic79-1332.htm

-تعريفات الذكاء العاطفي :

<http://forum.sh3bwah.maktoob.com/t76218.html>

صفات المدير الناجح

http://www.alshirazi.com/compilations/administration/al_idara/chapter1/part4/01.htm.

-القيادة والمدير الفعال

<http://www.caoa.gov.eg/NR/rdonlyres/FA037574-105A-4331-B0F8-65E565BA6E11/3633/%25D8%25A7%25>

-النظرية التفاعلية للقيادة Interactional Theory - السياسي

-www.elsyasi.com/article_detail.aspx?id=880

اتجاهات أولياء أمور طلبة الثانوية العامة نحو امتحان الثانوية العامة في الأردن وسبل تطويره

د. عمر محمد عبد الهادي أبو جلابان*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات أولياء أمور طلبة الثانوية العامة في الأردن/ مديرية تربية بني كنانة نحو امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة وسبل تطويره. وتحقيقاً لهدف الدراسة تم وضع سؤالين للدراسة هما:

١. ما هي اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في الأردن؟

٢. ما هي سبل تطوير امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في الأردن؟.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإجراء مقابلات مع عينة من أولياء أمور طلبة الثانوية العامة وتوصلت الدراسة لعدد من الاتجاهات منها أن وزارة التربية والتعليم طبقت مبدأ العدل والمساواة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة.

كما توصلت الدراسة لعدد من الاقتراحات لتطوير امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة مثل إيجاد آلية إلكترونية لعقد امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة. وقد تضمنت الدراسة مجموعة من التوصيات منها إيجاد آلية إلكترونية لعقد امتحان الثانوية العامة.

* وزارة التربية والتعليم – المملكة الأردنية الهاشمية. omer1970870@gmail.com

Parents' Trends Toward General Secondary Certificate Examination in Jordan and the Ways to Develop it

Abstract

This study aimed to notice parents trend toward general secondary certificate examination in Jordan "Bani Kenanah directorate". Two questions were put to achieve the goals of this study:

1. What are parents' trends toward the general secondary certificate examination?
2. What are the ways to develop general secondary certificate examination?

So, the researcher conducted interviews a sample of parents and found a number of trends such as that "The Ministry of Education" applied the principle of justice and equality in the general secondary certificate examination.

The study also found a number of suggestion to develop this exam like "holding computerized exam".

A series of recommendations was also included in the study to pralise holding the general secondary certificate examination in a computerized way.

المقدمة

تعد المرحلة الثانوية العامة في النظام التربوي الأردني مرحلة لها خصوصيتها لأنها المدخل للتعليم الجامعي. ولأن أسئلة الثانوية العامة تعد من قبل خبراء تربويين تكلفهم وزارة التربية والتعليم الأردنية بوضعها، ويشرف على إعدادها مديرية خاصة تسمى مديرية الامتحانات والاختبارات، وهي تستوجب مستوى عالياً من الدقة والجودة. حيث أن الاختبارات التحصيلية تعد من أهم أدوات تقويم المتعلم، لما لها من دور توجيه، وتحسين العملية التعليمية، كون الاختبارات الجيدة مقياس لا يستغنى عنه لمعرفة مدى نجاح المواقف التعليمية (العبيدي والجبوري، ١٩٩٢).

وتتزامن مرحلة الثانوية العامة مع المتطلبات النمائية لمرحلة المراهقة، حيث يعيش فيها الطلبة زيادة مضطردة في مختلف جوانب نموهم وتعلمهم، وتبدأ معها رسم ملامح الشخصية المستقبلية، وتعد مرحلة ولادة جديدة مليئة بالصراعات وثورة من الانفعالات، لذلك فإن الطلبة يكونوا أحوج للعناية والاهتمام أكثر من أي وقت مضى، كونهم يواجهون العديد من المشكلات والمعوقات المرتبطة بجوانب نموهم وتعلمهم المختلفة خاصة المعرفية والأكاديمية. ويقع على عاتق مؤسسات التنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة مسؤولية كبيرة، خاصة المدرسة والأسرة من حيث تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم، وإشباع حاجاتهم واحترامها، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم (شريم، ٢٠٠٠).

ومن الأمور التي تجعل الامتحانات أمراً مهماً، نظرة الأسرة والمجتمع لهذه الامتحانات فالمجتمع والأسرة يراقبان ما يجري داخل المدرسة بعين الفاحص والناقد، وبسبب ما يؤثر ذلك على مستقبل الطلبة وعلى نظام حياتهم. وقليل من ينظر إلى الامتحانات نظرة محبة عادية، وفي رأي العديد من الناس عشرة في وجه التربية والتعليم وحكم جائر وشر لا بد منه (عاجز، ٢٠٠٨).

ونجد أن الامتحانات الفاعلة ممثلة بالأنظمة والتعليمات الخاصة بها تلعب دوراً كبيراً وهاماً في حياة الأمم، وخاصة في مجالات التربية والتعليم وفي تنظيم المجتمع وفرص الحياة بين الناس، فنجد أن أول ما يتعرض له الطالب بشكل منظم في مجال الامتحانات في حياته، ابتداء بالامتحانات المدرسية بأنواعها وأسمائها المختلفة، وانتهاء بالامتحانات العامة النهائية حيث ترتبط الامتحانات العامة النهائية بالعملية التربوية ارتباطاً وثيقاً في الأنظمة التربوية في العالم (بشايرة وآخرون، ١٩٨٦).

ويؤكد (إبراهيم, ١٩٩٥) أن الامتحانات بصيغتها الحالية المستخدمة في مدارسنا، قد تعرضت إلى جملة من الانتقادات منها أنها لا زالت تؤكد على قياس حفظ المعلومات وتحميل الجوانب الأخرى، كما أنها لم تعد الوسيلة لتحقيق الأهداف التربوية.

ويبين (صيداوي, ١٩٨٤) أن الامتحانات من وجهة نظر الطلبة على أنها كابوس مفرغ، وسيف مسلط على رقاب الطلبة، ومحمل الامتحانات لا تتسم بالمرونة ولا تعالج الموضوعات بعمق وشمول.

ويرى الدكتور محمد فاضل الجمالي، المفكر والتربوي العراقي أن الامتحانات تحتاج إلى دقة أكبر، وإلى التقليل من أخطارها وأضرارها (النابلسي, ١٩٨٨). ويرى (عيسوي, ١٩٩٥) أن قلق الامتحان ينتج عنه آثار سلبية تؤثر على صحة الطالب العقلية والنفسية والجسمية.

وتجري مراجعة جذرية شاملة لأساليب التقويم التربوي بالتركيز على إيجاد صيغ بديلة للامتحانات التقليدية، والإفادة من المعطيات التكنولوجية الحديثة وتعميم التدريب على استخدام مبادئ التقويم التشخيصي، وأساليبه في التدريس الصفي، وبناء وتطوير امتحانات معيارية وطنية للتحصيل المدرسي. إلى جانب إنشاء مركز وطني للامتحانات، وتطوير الامتحان العام، ومراعاة المرونة في عدد من المواد التي سيتقدم الطالب للامتحان فيها في كل مرة، وفي إمكانية إعادته للامتحان في مادة واحدة أو في مجموعة من المواد، والتنسيق مع الجامعات لغايات تحديد المواد المراد دراستها من قبل الطلبة للالتحاق بالتحصينات المختلفة، باعتبار الجامعة هي الجهة التي تحدد التخصص الذي يقبل فيه الطالب في الجامعة بناء على كشف المواد التي درسها وعلاماته فيها (الراية, ٢٠٠٠).

وهذا يؤكد أن الامتحانات العامة أداة تربوية من الدرجة الأولى، أن موضوع تقويم الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، خاصة شهادة الدراسة الثانوية العامة موضوع يهم قطاعاً كبيراً من المجتمع: الطلاب، أولياء الأمور، ورجال التربية والتعليم، وفي ضوء هذا التقويم يمكنهم أن يعيدوا النظر في طرق التدريس المتبعة، والمناهج، والخطط الدراسية المقررة، وفي أنظمة وتعليمات الامتحان نفسه، وإجراءاته بغية التحسين وزيادة الفاعلية والوصول إلى أقصى درجة من الكمال الممكن، لذلك فإن نظم تقويم الطلاب في أي بلد من البلاد العربية إنما يؤثر تأثيراً كبيراً على مستوى التربية والتعليم فيه (أبو جلابان, ٢٠١٣).

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في الأردن، للوقوف على مواطن القوة فيها وتعزيزها وتدعيمها، وتلافي جوانب الضعف فيها.
- كما تظهر للدراسة أهمية نظرية في تزويد الباحثين والعاملين في المجال التربوي بقدر هام من المعلومات المستمدة من أولياء الأمور حول سبل تطوير امتحان الثانوية العامة ومعالجته على أرض الواقع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعتبر امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في الأردن المقياس والآلية الوحيدة لقياس مستوى تحصيل الطلبة في نهاية المرحلة الثانوية. ومنذ العمل بهذا النظام وحتى الآن، فقد جرت عليه عدة تعديلات، وبالرغم من هذه التعديلات المستمرة لأنظمة وتعليمات امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة، إلا أن مخرجات هذا النظام لم تحقق الهدف منه. ويتضح ذلك من خلال مظاهر التذمر، وعدم الرضى والقلق في أوساط الطلبة، وأولياء الأمور بشكل عام، وتتمثل تلك المظاهر في كثير من أوجه النقد لهذا النظام، سواء أكان ذلك من ناحية طبيعة الامتحان نفسه، أم من ناحية تحصيل الطالب الممتحن وسلوكه، أم من القائمين على أمور الامتحان. وهذا يعطي مؤشراً واضحاً على وجود بعض جوانب القصور في فاعلية الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالامتحان ومخرجاته، مما يدفع الباحث إلى القيام بهذه الدراسة العلمية، والتطرق لهذه المشكلة من خلال التعرف على اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة وسبل تطويره، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما هي اتجاهات أولياء أمور طلبة الثانوية العامة نحو امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة لعام ٢٠١٤-٢٠١٥م.

٢. ما هي سبل تطوير وتحسين امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة؟

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى معرفة إتجاهات أولياء أمور طلبة الثانوية العامة نحو امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في الأردن للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥.
- الكشف عن سبل تطوير امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في الأردن.

محددات الدراسة

١. تقتصر هذه الدراسة على أولياء أمور طلبة الثانوية العامة في مديرية تربية بني كنانة للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥.
٢. تقتصر الدراسة الميدانية على مسح آراء عينة الدراسة.

التعريفات الإجرائية

الإتجاه: رأي الشخص أو إعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين.

مديرية تربية بني كنانة: إحدى مديريات التربية والتعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية والواقعة شمال محافظة إربد.

امتحان الثانوية العامة: الامتحان الذي تجريه وزارة التربية والتعليم والذي يقيس تحصيل الطالب في المواد الدراسية المقررة للطلبة في جميع الفروع للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥.

الدراسات السابقة

أجرى السورطي (٢٠٠٩) دراسة تحليلية بعنوان "السلطوية في التربية العربية..". بيّن أن التقويم في كثير من البلاد العربية يركز على الشكل، وأن الامتحانات التقليدية هي الوسيلة التي تحكم على قدرات الطلبة، ويصنف الطلبة إلى فئات "المتدني، المتوسط، الممتاز" وغير ذلك من أوصاف تسجيل في ملفاتهم الأكاديمية وتظل مرجع ثابتاً للحكم على قدراتهم مع تغيير الزمن، علماً أن الإنسان كائن متغير.

وقام الخوالدة (٢٠٠٧) بدراسة بعنوان "دراسة تقويمية لأسئلة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة". هدفت إلى تحليل أسئلة الثانوية العامة وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي: تركزت الأسئلة في مستويات التذكر والفهم والتحليل وخلت من مستويات التطبيق والتركيب والتقويم.

وقامت بكار (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى تحديد أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين والطلبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المجالات التي تلعب دور رئيسي في رسوب الطلبة هو مجال الأسرة، ثم مجال المنهاج، ثم مجال المعلم، ومجال الامتحانات. وهدفت دراسة التل (١٩٩٩) إلى تحديد العوامل المؤثرة في ارتفاع تحصيل الطلاب وتدني تحصيلهم في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة خلال الفترة الزمنية ١٩٦٩ - ١٩٧٨، وخلصت الدراسة إلى أن نسبة ٧٤% من أوائل الطلبة (العلمي، الأدبي) عزو أسباب تفوقهم إلى أمور متعلقة بدافعيتهم ورغبتهم في الحصول على معدل مرتفع، وبينما عزى معظم الطلبة الأواخر أسباب حصولهم على المعدلات المتدنية إلى أمور متعلقة بظروفهم الأسرية غير الملائمة ووضعهم المادي السيء.

وقد عزى هاري (Harry, 1985) السبب الرئيس إلى فشل المدارس وتدني معايير التعليم فيها وإخفاق الطلبة الدراسي ورسوبهم وبالتالي يعود إلى طريقة إعداد المعلم، فالمعلم لم يعد قادراً على تنظيم عملية التعليم، وليس لديه الوقت ليخطط لدرسه جيداً، أو يطرح الأسئلة التي تثير دافعية الطلبة هذا بالإضافة إلى أنه يصعب عليه إدارة الصف ويصعب عليه الاستجابة لردود فعل الطلبة.

وأجرى تشابل (Chapell, 1980) دراسة بعنوان "العلاقة بين الوضع الاجتماعي، والاقتصادي، والجنس والتحصيل الأكاديمي لطلبة الصف العاشر في ولاية فرجينيا الأمريكية". هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل العلمي. وقد دلت نتائج الدراسة على أن هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي والرسوب، وهناك علاقة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي والرسوب.

تعقيب على الدراسات السابقة

بالنظر إلى الدراسات السابقة آفة الذكر، يلاحظ أن معظم الدراسات ركزت على موضوع التحصيل (بالتدني أو الارتفاع) مثل دراسة التل (١٩٩٩)، وبكار (٢٠٠٣)، وأيضاً أشارت بعض الدراسات إلى المعوقات المرتبطة في التحصيل الدراسي في الثانوية العامة، وخلاصة القول فقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في أنها أضاعت بعض جوانب موضوع دراسته مما حدا به إلى تناول ما تم الاختلاف عليه أو ما لم تتطرق له الدراسات السابقة، واستطاع الباحث من خلال هذه الدراسات تحديد مشكلة الدراسة وتحديد الهدف من ورائه وتميزت هذه الدراسة الحالية بتسليط الضوء على اتجاهات أولياء الأمور نحو امتحان شهادة الثانوية العامة في الأردن وسبل تطويرها.

الطريقة والاجراءات

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث على منهج البحث النوعي لتحقيق أهداف الدراسة، فقد استخدم الباحث منهج المقابلات أحد تصاميم البحث النوعي للتعرف على إتجاهات أولياء الأمور حول امتحان الثانوية العامة وسبل تطويره.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور طلبة الثانوية العامة بجميع فروعها في مديرية تربية بني كنانة للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ والبالغ عددهم (١٨٤٥). وقد اختيرت عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت (٣٠) من أولياء أمور الطلبة.

أداة الدراسة:

قام الباحث باستخدام مقابلات مع عينة من أولياء أمور طلبة الثانوية العامة في مديرية تربية بني كنانة للإجابة عن السؤالين التاليين وهما:

١. ما هي إتجاهات أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في الأردن؟
٢. ما هي سبل تطوير وتحسين امتحان الثانوية العامة؟

صدق أداة الدراسة

وللتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرض السؤالين على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك والبلقاء التطبيقية وجامعة آل البيت، بالإضافة إلى مجموعة من الخبراء التربويين في وزارة التربية والتعليم وبلغ عددهم (١٥). للاحذ بأرائهم ومقترحاتهم، حيث لم يبدوا أية تعديلات أو أية إضافة عليهما.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قام الباحث بعرض محتوى مقابلات مكونة من ست مقابلات أُجريت مع أولياء أمور الطلبة على زميل آخر لديه القدرة على تحليل المحتوى بكفاءة نوعية، ثم تم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحث والزميل، حيث بلغت نسبة الاتفاق بينهما (٩٦%) مما يشير إلى حيادية الباحث وعدم تحيزه أثناء تحليل محتوى المقابلات.

طريقة تصحيح المقابلات

لتصحيح أداة المقابلة اعتمد الباحث الفكرة أو المقترح كقائمة للتحليل، حيث قام الباحث بوضع النتائج بصورتها النهائية وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل فكرة أو مقترح.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هي اتجاهات أولياء الأمور لمدى فاعلية الأنظمة والتعليمات الجديدة المتعلقة بامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة (التوجيهي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم مقابلة ثلاثين من أولياء أمور طلبة الثانوية العامة لمديرية تربية بني كنانة التي شملتها الدراسة، وبعد تحليل مضمون المقابلات التي تم إجراؤها مع أولياء الأمور (ن = ٣٠) الجدول (١) يبين استجابات أفراد عينة المقابلة.

جدول (١): اتجاهات أولياء أمور طلبة الثانوية العامة لمدى فاعلية الأنظمة والتعليمات الجديدة المتعلقة بامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
١.	طبقت وزارة التربية والتعليم مبدأ العدل والمساواة في امتحان الثانوية العامة.	٢٧	٩٠%
٢.	اختارت وزارة التربية والتعليم المراقبين بكفاءة وموضوعية.	٢٦	٨٦.٦%
٣.	دعمت وزارة التربية مصداقية الامتحان وعدالته بتوزيع لجان وزارته على مراكز الامتحان وقاعاته.	٢٤	٨٠%
٤.	استبعدت وزارة التربية والتعليم رؤساء قاعات ومراقبين عند الخطأ بكل حزم ودون تردد.	٢٣	٧٦.٦%
٥.	الإجراءات المتبعة من قبل وزارة التربية والتعليم حدّت من نسبة الغش في الامتحان.	٢١	٧٠%
٦.	طريقة إلقاء التعليمات من قبل مديري القاعة زادت من التوتر النفسي عند الطلبة.	٢٠	٦٦.٦%

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
٧.	تصدت الوزارة للإشاعات المكذوبة والمنشورة على وسائل الإعلام.	١٥	%٥٠
٨.	التعامل مع بعض حالات الغش مع بعض الطلبة أثار الرعب في قلوب بعض الطلبة المتميزين.	١٣	%٤٣.٣
٩.	مدة الامتحان في بعض المباحث غير كافية لحل جميع الأسئلة.	١٣	%٤٠
١٠.	الوزارة مسؤولة عن تسريب بعض الأسئلة رغم سحبها وتغليفها وتوزيعها بسرية تامة.	١٠	%٣٣.٣
١١.	عاجت وزارة التربية والتعليم امتحان الثانوية العامة من جانب أمني.	٨	%٣٦.٦

يبين الجدول (١) أن أفراد عينة الدراسة التي تم مقابلتهم، عبروا عن اتجاهاتهم لمدى فاعلية الأنظمة والتعليمات الجديدة المتعلقة بامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة وقد جاء في المرتبة الأولى بتكرار (٢٧) ونسبة مئوية مقدارها (٩٠%) وطبقت الوزارة مبدأ العدل والمساواة في امتحان الثانوية العامة. وجاء في المرتبة الثانية "اختارت وزارة التربية والتعليم المراقبين بكفاءة وموضوعية" بتكرار مقداره (٢٦) ونسبة مئوية (٨٦.٦%). أما في المرتبة الثالثة "دعمت وزارة التربية والتعليم مصداقية وعدالته بتوزيع لجان وزارية على مراكز الامتحان وقاعاته بتكرار مقداره (٢٤) ونسبة مئوية (٨٠%). وجاء الاتجاه "استبعدت وزارة التربية والتعليم رؤساء قاعات ومراقبين عند الخطأ بكل حزم ودون تردد بتكرار مقداره (٢٣) ونسبة مئوية (٧٦.٦%). أما إتجاه "عاجت وزارة التربية والتعليم امتحان الثانوية العامة من جانب أمني" بتكرار مقداره (٨) ونسبة مئوية (٢٦.٦%).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما هي سبل تطوير امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة؟

بعد تحليل مضمون المقابلات التي تم إجراؤها مع أولياء الأمور، الجدول (٢) يبين استجابات أفراد عينة المقابلة.

جدول (٢): الحلول المقترحة لتطوير امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة من قبل أولياء أمور الطلبة

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
١.	إيجاد آلية إلكترونية لعقد امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة.	٢٦	%٨٦.٦
٢.	إرجاع الأهمية للمسار الأدبي بعد أن فقد أهميته لحساب الإدارة المعلوماتية.	٢٥	%٨٣.٣
٣.	الاستعانة بالخبرات التربوية عند وضع أسئلة امتحان الثانوية العامة.	٢٣	%٧٦.٦
٤.	أخذ الحيطة والحذر في طباعة وسحب وتغليف وتوزيع أسئلة امتحان الثانوية العامة.	١٩	%٦٣.٣

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
٥.	اختيار المراقبين حسب الأقدمية والكفاءة.	١٧	٥٦.٦%
٦.	توفير قاعات مناسبة للتصحيح.	١٦	٥٣.٣%
٧.	تقليل ساعات التصحيح كي تكون عملية التصحيح أكثر إتقان.	١٥	٥٠%
٨.	زيادة المدة الزمنية لاستكمال متطلبات النجاح في امتحان الثانوية العامة.	١٢	٤٠%
٩.	إرجاع الأسئلة الموضوعية في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة.	٩	٣٠%
١٠.	الاستعانة بالحاسوب عند وضع أسئلة امتحان الثانوية العامة.	٥	١٦.٦%

يبين الجدول (٢) أن أفراد عينة الدراسة التي تم مقابلتهم، قد اقترحوا عدة اقتراحات لتطوير امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة فقد جاء في المرتبة الأولى بتكرار (٢٦) ونسبة مئوية (٥٨٦.٦%) المقترح "إيجاد آلية إلكترونية لعقد امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة" وفي المرتبة الثانية المقترح "إرجاع الأهمية للمسار الأدبي بعد أن فقد أهميته" بتكرار مقداره (٢٥) ونسبة مئوية (٥٨٣.٣%)، أما المقترح الأخير "الاستعانة بالحاسوب عند وضع أسئلة امتحان الثانوية العامة" فقد جاء بالمرتبة الأخيرة بتكرار مقداره (٥) ونسبة مئوية (١٦.٦%).

مناقشة النتائج

مناقشة السؤال الأول: ما هي اتجاه أولياء أمور طلبة الثانوية العامة لمدى فاعلية

الأنظمة والتعليمات الجديدة والمتعلقة بامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة؟

لقد أبدى أولياء الأمور عدد من الاتجاهات وهي إتجاهات تعبر عن ما يدور في عقولهم وقلوبهم من حرقه على أبناءهم، ولو تمعنا النظر في بعض الاتجاهات التي قدمت لوجدنا أن العديد منها قد تم الإجماع عليها بنسبة عالية فالإتجاه الأول "طبقت وزارة التربية والتعليم مبدأ العدل والمساواة في امتحان الثانوية العامة" فقد حصل على نسبة مئوية مقداره (٩٠%) وهذا يدل على أن الوزارة حريصة كل الحرص على الوقوف على مسافة واحدة بين جميع طلبة الثانوية العامة وفرزهم على قاعدة صحيحة وعادلة بغض النظر عن المحسوبة والواسطة.

أما الإتجاه الثاني "أختارت وزارة التربية والتعليم المراقبين بكفاءة وموضوعية" وهذا يدل أيضاً على أن الوزارة تعي أهمية المراقبة في الامتحان وأنه من أهم الخطوات في إنجاح هذا الامتحان.

وأنني أرى أن هذه الاتجاهات هي ما شعر بها أولياء الأمور وهي صادقة نوعاً ما لأن أولياء الأمور يعتبروا مشاركين حقيقيين في هذا الامتحان.

مناقشة السؤال الثاني: ما هي سبل تطوير امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة؟

لقد قدم أولياء الأمور عدة اقتراحات لتحسين وتطوير امتحان الثانوية العامة وهي قابلة للتطبيق ولكنها بحاجة إلى دعم من وزارة التربية والتعليم فعلى سبيل المثال المقترح رقم (١) "إيجاد آلية إلكترونية لعقد امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة" وفي حقيقة الأمر، ورغم أن هذا المقترح بحاجة إلى المال لكنه يحقق العدل والمساواة بين الطلبة فلا بد من إيجاد آلية معينة تختلف عن آلية عقد الامتحان التقليدي. أما المقترح الثاني "إرجاع الأهمية للمسار الأدبي بعد أن فقد أهميته لحساب الإدارة المعلوماتية" فقد حصل هذا الاقتراح على نسبة (٨٣.٣%) وهذا يدل على شعور أولياء الأمور بأهمية المسار الأدبي وإعادة الهيبه له. وهناك العديد من المقترحات المقدمة من أولياء الأمور وتحمل الفائدة إذا ما تم الأخذ بها من قبل وزارة التربية والتعليم.

التوصيات

أظهر أولياء الأمور عدد من الاتجاهات والمقترحات لتحسين امتحان الثانوية العامة، لذا فإن الباحث يوصي المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بما يلي:

١. إيجاد آلية بديلة لعقد امتحان الثانوية العامة.
٢. الاستعانة بالخبرات التربوية عند وضع الأسئلة.
٣. تخفيف ساعات العمل في مراكز التصحيح لتكون أقل من ثماني ساعات.
٤. توخي الحيطه والحذر عند سحب وتغليف وتوزيع أسئلة الامتحان.
٥. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الإجرائية المتعلقة بالثانوية العامة في مناطق مختلفة من الأردن.

المراجع

- ابو جليان عمر. (٢٠١٤). السلطوية في التعليم (دراسة ميدانية). عمان: دار المستشارون.
- إبراهيم، فاضل خليل. (١٩٩٥). الامتحانات كوسيلة لتقويم تحصيل الطلبة في مادة التاريخ. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد (٣٠).
- بشايرة، أحمد وآخرون. (١٩٨٦). **نظم الامتحانات في المملكة الأردنية الهاشمية**. عمان.
- بكار، ناديا. (٢٠٠٣). أسباب رسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين والطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق.
- التل، سعيد وآخرون. (١٩٩٩). العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة الناجحين الحاصلين على أعلى المعدلات وأدائها في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة وطبيعة الوظائف التي يشغلونها ومدى الاستقرار المهني والاجتماعي والاقتصادي لدعمهم. **دراسة العلوم التربوية**، العدد (٢٦).
- الخوالدة، ناصر وآخرون. (٢٠٠٧). دراسة تقويمية لأسئلة امتحانات شهادة الثانوية العامة الأردنية في مبحث العلوم الإسلامية للأعوام ١٩٩٧-٢٠٠٥ في ضوء المستويات المعرفية. **جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية**، العدد ٢، مجلد ٢١.
- الراية، مفيد. (٢٠٠٠). الامتحانات والتقويم التربوي في وزارة التربية والتعليم. **نشرة تربوية ثقافية شهرية**، السنة الثانية، العدد ٣٣، ص ٤.
- السورطي، زيد. (٢٠٠٩). السلطوية في التربية العربية، **عالم المعرفة**، العدد (٣٦٢)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت.
- شريم، رغدة. (٢٠٠٠). أبعاد مفهوم الذات وأثر متغيرات الجنس والصف ومستوى التحصيل عليها لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين في الصفين التاسع والعاشر. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، العدد (٢٧).
- صيداوي، أحمد. (١٩٨٤). التعليم بين الواقع والتصور النوعي. **المجلة العربية لبحوث التعليم العالي**، العدد (٢).
- عاجز، فؤاد. (٢٠٠٨). دراسة تقويمية لطبيعة إجراء امتحانات الجامعة الإسلامية من وجهة نظر طلبتها. **مجلة الجامعة الإسلامية**، غزة، العدد (٢).

- العبيدي، غانم والجبوري، حنان. (١٩٨٠). أساسيات القياس والتقويم في التربية والتعليم. دار العلوم، الرياض.
- عيسوي، عبدالرحمن. (١٩٩٥). القلق والامتحانات. مجلة التربية، قطر، العدد (١١٥).
- النابلسي، شاكز. (١٩٨٨). الطائر الخشبي: شهادات في سقوط التربية والتعليم المعاصر. عمان، دار الشروق.
- Chapell, E. (1980). "The Relationship between Socioeconomic Status, Self – Concept, Academic, Achievement, and Course Selection of Urban Black Tenth- Grade Students. **Dissertation Abstracts International**, 40(12), 6180.
- Harry, N. (1985). "The Cause of Public School Failure The School of Education". **Journal of Learning Disabilities**. 18(4), 244- 246.

"الشعبونية"

ماهيتها ووظيفتها الاجتماعية

د. عماد اشتبه*

ملخص

"الشعبونية"، نسبة إلى شهر شعبان، من العادات التي تميزت بها مدينة نابلس عن سواها من المدن الفلسطينية، وحافظت على ديمومتها عبر السنين. ومع عدم وجود تعريف متفق عليه للشعبونية فإنها: "عادة دأب عليها النابلسيون منذ الحكم العثماني، تبدأ مع بداية شهر شعبان وتستمر طوال الشهر، حيث يقوم "كبير العائلة" -أو من ينوب عنه من أبنائه- بدعوة محارمه من النساء كأخواته وبناته وبنات أعمامه وبنات عماته، وفي كثير من المرات يدعو عموميته من النساء وبخاصة المتزوجات لأصهار غرباء عن العائلة، برفقة الأطفال الصغار، إلى الإقامة في بيته مدة تتراوح من ثلاثة إلى سبعة أيام والاحتفال بشعبان على الطريقة التقليدية، تُعدّ فيها اللواتم والحلويات وفي مقدمتها الكنافة النابلسية والكلاج إلى جانب النراجيل، وتقام السهرات الليلية والحفلات العائلية السامرة، وتعيش تلك الأسرة الكبيرة في هناء وسرور.

حاول الباحث في هذه الورقة إلقاء الضوء بشكل مفصل على تاريخ هذه العادة ودلالاتها، وارتباطها بالأدوار والمكانات للأشخاص الذين يحرصون على الالتزام بها في مجتمع مدينة نابلس، كما عمد الباحث من خلال هذه الورقة البحثية أيضا إلى تحديد الوظيفة الاجتماعية لهذه العادة وبخاصة دورها في تعزيز الروابط الأسرية وتحقيق صلة الرحم، إضافة إلى ما تشكله من مناسبة مهمة لاختيار العروس والتعرف عليها عن قرب، كما تم البحث في أهم التغيرات التي حدثت عليها والأسباب التي أدت إلى مثل هذه التغيرات.

* عميد كلية التنمية الاجتماعية والأسرة-جامعة القدس المفتوحة-فلسطين. social@qou.edu

The Essence and Social Function of "Al-Shabonih" "Tradition"

Abstract

"Asha'boneh" which is a term derived from the month Sha'ban , the seventh month in Al-Hijri calendar) is one of the social customs that distinguished Nablus from the other Palestinian cities and made sure to preserve it over the years. Although there is no commonly approved definition for "Asha'boneh", yet it is a custom which was practiced by the citizens of Nablus during the month of Sha'ban since the Ottoman Rule. It is usually practiced by the head of the family or who is on his behalf who invites his female relatives like sisters, daughters and cousins especially those married to men from other families along with their young children to stay at his house for a period of three to seven days to celebrate the coming of Sha'ban in the traditional way. During this period delicious types of food and desserts especially the famous Palestinian dessert (Kunafa) are prepared in addition to the famous "Sheesheh". Nightly parties and family fun gatherings are made in an atmosphere of joy and merriment.

In this study, the researcher tried to shed light on the history and significance of this social custom in addition to its relation to social family roles and to the position of those who try to continue practicing it in the society of Nablus. He also tried to identify the social function of this custom especially its role in maintaining family ties and relations as well as its role in providing a chance for the choice of a bride . The study also discussed the changes that occurred in the practice of this custom and the reasons behind these changes.

نابلس، نبذه تاريخية

نابلس مدينة قديمة قدم التاريخ، أنشأها الكنعانيون وأطلقوا عليها اسم (شكيم) وعلى الأرجح فإن هذه التسمية جاءت من كلمة كنعانية بمعنى المدينة المرتفعة، أو الكتف كونها تقع على كتف جبل الطور (حزيم). وتقع (شكيم) التاريخية شرقي مدينة نابلس الحالية في كتف جبل الطور وهو الجبل الجنوبي للمدينة، وازدهرت في زمن الكنعانيين ازدهاراً ملحوظاً حتى غضب عليها الرومان الذين دمروها بالإضافة إلى تسع مدن أخرى يوم احتلوا بلاد الشام، وهذه المدن عرفت في التاريخ الروماني ب (ديكا بولس) أي المدن العشر. ويحدثنا التاريخ أن الذي دمر (شكيم) هو الإمبراطور الروماني (تيتوس)، وظلت مدمرة إلى أن أمر الإمبراطور الروماني (فبسياتوس) بإعادة بنائها، فأطلق الرومان عليها اسم (فيلافيا نيابولس)، و(فيلافيا) هو اسم عائلة الإمبراطور (فبسياتوس) أي أن اسم المدينة أصبح مدينة فيلافيا الجديدة ومع الأيام لم يعد يذكر اسم العائلة (فيلافيا) وظل المقطع الثاني (نيابولس) دارجا على الألسن، حرف هذا المقطع وتحول على ألسنة الناطقين بالعربية إلى نابلس (النمر، ١٩٣٨).

وهناك أسطورة حول نشأة مدينة نابلس تداولها النابلسيون، مفادها أن أفعى عملاقة كانت تسكن هذه المنطقة واسم هذه الأفعى (لس) وكان لها ناب ضخمة عملاق، وقد روعت السكان وشكلت خطراً على حياتهم ولم يستطع أحد قتلها وتخليص الناس من شرها، وحين تقدم أحد الشبان طالبا يد ابنة حاكم المدينة كان ردها بالموافقة شريطة أن يقتل هذه الحية اللعينة، وفعلاً كان لها ما طلبت وتم تعليقها على إحدى بوابات المدينة إلى أن اختفى جسدها وبقي نابها الذي أشار إليه الناس حسب هذه الأسطورة أنه (ناب لس) ومنه اكتسب الموقع هذه التسمية (دروزة، ١٩٩٤).

توالى على مدينة نابلس عدد من الممالك والدول بعد الرومان، وبخاصة الإسلامية منها، وتحديدًا المملوكية والأيوبية والعثمانية. وإبان حكم الدولة المملوكية احتل الصليبيون نابلس، ويومها حررها الناصر صلاح الدين الأيوبي. ثم بعد ذلك عادت إلى حكم المماليك، وفي العام ١٥١٦ احتل العثمانيون بلاد الشام، وهكذا دخلت نابلس في العهد العثماني (البيشاوي، ١٩٩٠).

تدين نابلس للعهد العثماني بتكوين قصباتها الثلاث، وبناء كثير من معالمها التي ما زالت قائمة، ومثالا لا حصراً فإن المسجد الحنبلي قد بناه المظفر الملك سليمان بن عثمان، والمدرسة الفاطمية بنيت في عهد السلطان محمد رشاد، والمستشفى الوطني بني في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (كلبونة، ١٩٩٢). تعد نابلس من المدن الغنية بآثارها الرومانية والبيزنطية والمملوكية والأيوبية والعثمانية.

وهي مدينة فريدة من حيث انفتاحها وانغلاقها في آن واحد، فهي منفتحة على العالم وينتشر أبناؤها في كل مكان، وفي الوقت نفسه فهي منغلقة في كثير من عاداتها وتقاليدها التي تتمسك بها ولا تسمح بدوبائها حتى في غمرة المتغيرات الحضارية الكثيرة، وإن اكتسبت بعض عاداتها مع الأيام بعض مظاهر التجديد والتحديث، إلا أنها في المضمون ظلت محافظة على عناصر أصالتها، إضافة إلى أن شبكة العلاقات الناتجة عن المصاهرة قد عززت العلاقات الاجتماعية بين السكان، فامتازت هذه المدينة - إلى حد كبير - بالمحافظة على الزواج الداخلي (داخل المدينة وبين عائلاتها) مما حصن العلاقات بين عائلات المدينة وجعلها من أكثر المدن الفلسطينية تماسكا واستقرارا، ما مكن منظومة من العادات والتقاليد الخاصة أن تطبع النابلسيين سكان المدينة بطابعها الفريد المميز، وهي بهذا الطابع لم تخرج عن فلسطينيتها وعروبتهها ولا انتمائها الإسلامي، بل هي من أشد المدن تعصبا لهذا الثالث وتمسكا به (داوود، ٢٠٠٣).

تعد نابلس من المدن العربية الشهيرة، وهي تنفرد عن سواها من المدن بتاريخها المحلي المتميز، غير أن هذه المحلية وثيقة الصلة بتاريخ فلسطين العام، كما أنها محلية اتسمت بالاستمرارية التاريخية، وفي تجديدها لبنيتها وطابعها المتطورين عبر التاريخ، حيث أنها لم تقف عند مرحلة تاريخية واحدة لتنتهي بانتهائها، وتندثر باندثارها، وإنما كانت تقف عندها لتبدأ مرحلة تاريخية أخرى بروح ونشاط حضاريين جديدين مما عمل على صبغ تاريخها بصبغة الاستمرارية التاريخية المتجددة والمتنوعة (شعث، ٢٠٠٥). وتعود أسباب استمرار ذلك على ما اتصفت به نابلس في الماضي والحاضر من مكانة اقتصادية وسياسية ومعمارية واجتماعية ودينية خاصة ومهمة، فكانت ولا تزال من أهم المدن الاقتصادية في فلسطين، بل أكثرها تأثيرا في الاقتصاد الفلسطيني حيث إن المؤرخين المسلمين كانوا قد وصفوها بأنها مدينة يُحتاج إليها ولا تحتاج لغيرها. ويبدو أن سبب ذلك يعود إلى طبيعة موقعها الجغرافي الاستراتيجي المهم، بحيث أن كل الطرق المتجهة إلى الاتجاهات الأربعة في فلسطين كان يجب أن تمر منها، وعليه، فإن تاريخ مدينة نابلس وحضارتها يتسم بالاستمرارية التاريخية والحضارية، ويتسم بالتنوع والتفرد إلى درجة دفعت بالأثري الأمريكي Wright إلى أن يطلق عليها لقب "ملكة فلسطين غير المتوجة" (البيتاوي، ٢٠١١).

مشكلة الدراسة

تعد نابلس منذ وقت طويل - ولا زالت - حاضرة متميزة بتراثها المعماري والثقافي، والذي أضفى بدوره عليها خصوصية ميزتها عن محيطها الجغرافي، وجعلتها تتفرد بحزمة من العادات والتقاليد التي أصطلح على تسميتها فيما بعد بـ "العادات النابلسية"، والتي شاعت وانتشرت لاحقا في مختلف مناطق

فلسطين، ومنها ما زال خاصاً بالمدينة بعينها. وبالرغم من أن بعضاً من هذه العادات قد اندثرت إلا أن كثيراً منها ما زال شائعاً ومنتشراً بين أوساط المجتمع النابلسي. وتعد عادة الشعبونية من العادات التي اقتصت بها مجتمع مدينة نابلس دون غيره، وما زالت حاضرة حتى وقتنا هذا بالرغم من التغيرات التي حدثت عليها، وعليه تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على هذه العادة التي أصبحت تقليدا سنويا يتوارثه النابلسيون منذ مئات السنين، ويحرصون على المحافظة عليها ويلتزمون بها لما لها من دلالات اجتماعية، إضافة إلى أن هذه الدراسة تسعى إلى معرفة التغيرات التي حدثت عليها، ودور العولمة والانفتاح الثقافي في إحداث التغيرات على هذه العادة ووظيفتها ودورها في المحافظة على صلة الرحم بين الأقارب، وتعميق العلاقات الاجتماعية بينهم.

ما هي الشعبونية:

بالرغم من عدم وجود تعريف متفق عليه للشعبونية فإنها عادة دأب عليها النابلسيون منذ عشرات السنين، حيث يقوم "كبير العائلة" -أو من ينوب عنه من أبنائه- بدعوة صلة أرحامه كأخواته وبناته وبنات أعمامه وبنات عماته، وفي كثير من المرات يدعو عموميته من النساء وبخاصة المتزوجات لأصهار غرباء عن العائلة، برفقة الأطفال الصغار، إلى الإقامة في بيته مدة تتراوح من ثلاثة أيام إلى أسبوع تُعدّ فيها الولائم وتقام السهرات الليلية والحفلات العائلية السامرة، وتعيش تلك الأسرة الكبيرة في هناء وسرور.

والشعبونية عادة وثيقة الصلة بشهر شعبان تبدأ مع بداية شهر شعبان من كل سنة، وتستمر طوال الشهر، عرفت منذ بداية الحكم العثماني، وهي واحدة من أوجه صلة الرحم، حيث يتكفل أحد أبناء العائلة بدعوة أقرابه من الدرجة الأولى كافة إلى وليمة زاخرة بمختلف أصناف الأطعمة والحلويات النابلسية، تلتقي هذه العائلات في هذه المناسبة "الشعبونية" على مائدة واحدة لتعبر عن مدى الترابط الأسري والاجتماعي وصلة الرحم بين الأقارب، وأحيانا تضم بعض الأصدقاء المقربين للعائلة، ومن ثم تتكرر "الشعبونية" لتضم باقي أفراد العائلة الواحدة على مدار شهر شعبان بحيث يقوم كل منهم بتحديد يوم لإقامتها ودعوة الأقارب وهكذا (الزغلول، ٢٠٠٨).

ومع أنها قد تبدو مقتصرة على الميسورين والأغنياء من أهل المدينة فإنها كانت منتشرة أيضا بين العائلات المتوسطة والفقيرة، لكن اتساعها لم يكن باتساع الفئة الأولى، فكانت مقتصرة على الرحم

القريب دون البعيد، ولثلاثة أيام لا سبعة، وعلى ما يوجد من طعام "عدس ومجدرة" لا اللوائم والأطباق الشهية، وينام الجميع بعد العشاء فوراً، فلا تستمر لوقت متأخر.

وتستذكر الحاجة أم حسني العبوة -٦٨ عاماً- تلك الأيام، فترسم على وجنتيها ابتسامة أمل، وتقول: "أذكر عندما كان يأتي جدي وأخوالي إلى بيتنا أول شهر شعبان، ويدعون والدتي إلى الحضور في أول خميس من الشهر لقضاء الشعبونية عندهم، وأجلس أجد الأيام لليوم الموعود؛ لأنني سألتقي بالبنات من جيلي، نلعب ونلهو في ساحة المنزل وحول بركة الماء." (حمدان، ٢٠٠٩).

وتضيف "إن النساء كن يستيقظن من الفجر، ويقمن بإعداد الخبز، بتقاسم الأدوار، يجلب بعضهن الطحين وأخريات يقمن بعجنه بأيديهن وتقطيعه، وفئة ثالثة تخبزه في الطابون وعلى الصاج، بعدها تجتمع العائلة لتناول طعام الفطور؛ لتبدأ بعدها أعمال ترتيب البيت وتنظيفه."

وتتابع "إن النسوة كن يعملن بجد وتفانٍ كبيرين دون تعب أو ملل، وما إن ينتهين من التنظيف حتى يجتمعن في المطبخ لإعداد وجبة الغداء التي سيشارك بتناولها الجميع ذكوراً وإناثاً.. وتبدأ رائحة الطبخ الفواحة تنتشر في أرجاء الحي كافة، وتكتمل الفرحة بالاجتماع على مائدة واحدة تمتد عبر الساحة الكبيرة تظللها الأشجار ودالية العنب، ولا تسمع سوى خرير الماء الخارج من نافورة البركة، أو ارتطام المعالق بصحون الطعام." وتشير إلى أن النسوة يرغم الأشغال الشاقة في ساعات النهار فإهن يتزين ويلبسن أجمل ما لديهن من ملابس، في ساعات المساء، ويجتمعن على ضوء القمر، يتسامرن ويتحدثن ويستمعن إلى القصص والنوادر، ولا تخلو السهرة من الرقص الشعبي على صوت الطبل والدف بأداء جماعي جميل منسق (حمدان، ٢٠٠٩).

الوظيفة الاجتماعية للشعبونية:

يقول مالك في كتابه: "لست على يقين من أن دعوة النسوة هي بحافز صلة الرحم أو للمشاركة في إعداد الطعام المتنوع الذي يتطلب عدداً وثيراً من النسوة الماهرات، ولكنني أميل إلى الجمع بين الحافزين بدليل أن صلة الرحم كانت أمراً شائعاً، وتعد من علامات المروءة والشهامة." (المصري، ١٩٩٧).

وهناك أسباب أخرى للدعوة إلى الشعبونية مثل اختيار العروس والتعرف إليها عن قرب، فعندما كانت إحدى النساء تريد تزويج ابنتها كانت تستغل وجود عدد كبير من الفتيات أيام شعبان؛ لتشاهد المخطوبة عن قرب، وتتأكد من مهاراتها البيتية الأخرى كالطبخ والتنظيف، والتضييف،

والسلوكيات الأخرى، وقد كانت الشعبونية تمتد لتشمل دعوات إلى "الحمام" للاغتسال، فمن المعلوم أن الحمامات الشعبية -ونابلس مشهورة بها- كانت المكان الوحيد والمفضل لاجتماع الناس للاغتسال الأسبوعي، وكانت هناك مآرب أخرى عند النساء في ارتياد الحمامات للاطلاع عن كثب "فحص فسيولوجي غير مباشر لأجساد البنات المراد خطبتهن." "وقد كانت هذه المناسبة تشكل فرصة سنوية مهمة لكل أم تبحث عن عروس لابنها للتعرف عن قرب على الفتيات لاختيار المناسبة منهن لتكون زوجة لابنها.

إن كثيراً من الطباع ما زالت حاضرة بقوة في عادة "الشعبونية"، كاجتماع الأهل للبحث عن عروس بين فتيات العائلة في ذلك اليوم، حيث اعتادت النساء على مراقبة الصبايا الحاضرات في "الشعبونية" لمعرفة أيهن الأكثر نشاطاً وإتقاناً للعمل، بغية التقدم لخطبتها فيما بعد، إضافة إلى أنه يتم توظيف هذه المناسبة لإحياء قيم التكافل والتزاور وصلة الرحم وإصلاح ذات البين، مما يساعد في دعم روابط الأسرة وتقوية العلاقات فيما بينها وبين الأسر والعائلات من الأقارب، إضافة إلى أن هذه الممارسات تسهم في تعظيم شعائر الله وتهئية الأجواء لاستقبال شهر رمضان الكريم.

يقول لطفي زغلول: منذ اليوم الأول من شهر شعبان تتحول مدينة نابلس إلى خلية "صلة رحم" تتمثل في دعوات إلى تناول طعام الغداء ليوم أو يومين أو أكثر حتى أسبوع، ويكون المدعوون إلى مثل هذه الولائم في العادة من الأهل والأقرباء، حيث يدعو رب العائلة بناته المتزوجات وأسرهن لتناول طعام الغداء. وفي العادة تبيت هاتيك البنات عند أهلهن بصحبة أبنائهن وبخاصة إذا كانوا صغاراً، أما الأزواج فكانوا يتناولون الطعام ولا ينامون في العادة عند أهالي زوجاتهم، كما أن الدعوات تشمل الأخوات سواء كن متزوجات أم غير متزوجات وكذلك العمات والخالات، كما أن هذه الدعوات كانت تشمل كثيراً من الأقرباء البعيدين، ولم يكن هناك أي استثناء إلا في حالات الأسر الفقيرة والمعذمة التي قد يجد الكثيرون بتقدم واجبات الشعبونية لهم، ولكن ليس باسم الشعبونية، وبمعنى آخر هي نوع من الصدقات، وهناك من يتبرع بالمال لمعيل لكي يقوم بواجبات الشعبونية على أهله (الزغلول، ٢٠٠٨).

التغيرات التي حدثت على هذه العادة

من المعروف أن تغيراً ما بالضرورة يحدث على ثقافة المجتمعات، وأن هذا التغير وإن كان سريعاً في جوانبه المادية، إلا أنه تغير بطيء في جوانبه غير المادية، وبخاصة في منظومة العادات والتقاليد والقيم المجتمعية، وعادة الشعبونية وإن حدث عليها بعض التغيرات في الشكل إلى أنها في الجوهر ما زالت تحافظ

على ضرورتها ووظيفتها، ففي نابلس لا يمكن أن يمر شعبان دون "شعبونية" فهي عادة متوارثة منذ عشرات السنين، مع أن بعض التغيرات دخلت عليها في وقتنا الحاضر، إلا إن ذلك لا يمنع من إقامتها في كل بيت نابلسي، وكانت العادة تقوم على دعوة كبير العائلة لمحارمه من النساء والأطفال كبناته وأخواته وعماته وبناتهن، بالإضافة إلى أطفالهن للإقامة في منزلة من ثلاثة إلى سبعة أيام، والاحتفال بشعبان على الطريقة التقليدية، بإعداد موائد الطعام والحلويات وفي مقدمتها الكنافة النابلسية، والكولاج، إلى جانب النراجيل والرقص والعزف والغناء. ونظرا لطول فترة الإقامة فقد تقوم زوجة الداعي وبناته بدعوة النساء والفتيات إلى الحمام للاغتسال، وقد اشتهرت مدينة نابلس بحماماتها التي تقع جميعها في البلدة القديمة منها، ومن هذه الحمامات حمام الخليل، وحمام السمرة، وحمام الجديدة، وكان يستمر الحمام لساعات طويلة يتخلله شرب النرجيلة، وتناول الحلوى والرقص والغناء وسماع القصص، وأخبار المدينة وبخاصة الاجتماعية منها. ومع مرور الزمن بدأت هذه العادات بالتراجع لتأخذ طابع التبسيط والاختصار، ويكتفي منظمو الاحتفال بدعوة المحارم المقربين ليوم واحد فقط، قد يبدأ منذ الصباح الباكر، أو بعد الظهر لتناول الغداء والحلويات، فالظروف الاقتصادية وكذلك انشغال الناس بأمور حياتهم الكثيرة أسهمت في تقليص مظاهر هذه العادة والتقليل منها، ومع ذلك، ورغم كل مشاغل الحياة وهمومها مازالت هذه العادة تشكل فرصة لزيادة الروابط الاجتماعية والأسرية وتزيد التلاحم والصدقة والأخوة بين أبناء المجتمع النابلسي (الزغلول، ٢٠٠٥).

وليست الشعبونية فرضاً، ولكنها عادة أصبحت تقليداً ما زالت نابلس تؤديها، وإن تطورت حيثياتها وأشكالها، إذ إن هناك من العائلات من تقدم المال أو الهدايا لبناتها أو القريبات الأخريات، ورغم طبيعة الحياة وتسارعها ما زال أهل نابلس متعلقين بهذه العادة، وما زال كثير من العائلات يدعون أقاربهم لتناول طعام الغداء في شعبان، لكنها اختلفت في كونها باتت تقتصر على يوم الجمعة وليوم واحد فقط، فبعد الصلاة يجتمعون في بيت الداعي يتناولون الأطلعمة المقدمة وينتظرون الكنافة ولا تكاد الشمس تغرب حتى يعود الجميع إلى بيوتهم.

لماذا هذه التغيرات، من الواضح أن تغيراً كبيراً قد حدث على نظام البناء في مدينة نابلس، بالانتقال من نظام البيوت المستقلة ذات الغرف الكبيرة والحوش الواسع الذي يعيش فيه الأب وأبناءؤه المتزوجون بنمط العائلة الممتدة إلى نظام الشقق الصغيرة ذات المساحات الضيقة والغرف القليلة التي تتسع لأفراد أسرة واحدة صغيرة بنمط العائلة النووية (داوود، ٢٠٠٣). مما يعني عدم القدرة على استيعاب أعداد كبيرة في بيت صغير غير مهيباً مثل هذه المناسبات، لا من حيث العدد، ولا من حيث المبيت، قد

جعل كثيراً من الأشخاص الذين يسكنون في مثل هذا النمط من البناء يقصرون دعوتهم على الضيافة لساعات قليلة دون المبيت، بحيث يغادر المدعوون إلى بيوتهم في ساعات المساء أو في ساعات الليل الأولى، كما أن خروج المرأة للعمل وعدم القدرة على الوفاء بالالتزامات نحو المدعوين من العائلة ومبيتهم لعدم توفر الوقت الكافي قد جعل من هذا التحول ضرورة، بحيث تقتصر الدعوة على يوم الجمعة فقط ولساعات معدودة دون الحاجة إلى المبيت، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها السكان نتيجة للحصار والإغلاق وإجراءات الاحتلال وارتفاع نسبة البطالة والفقر في المجتمع، كل ذلك جعل هذه العادة تقتصر على يوم واحد فقط.

الشعبونية ضرورة اجتماعية:

لا تقتصر "الشعبونية" على كونها تقليداً اجتماعياً قديماً اختصت به مدينته نابلس دون مدن فلسطين عامة، فالأهالي يعدونها واجبا عائليا يجب القيام به والالتزام به. وإن الخروج عنه قد يضعف من هوية الفرد ومكانته أمام أقاربه، وبخاصة إذا كان كبير العائلة، ولأن الشخص يستمد قوته وهيبته ومكانته الاجتماعية بين أقاربه وبخاصة المحارم منهن من التزامه بالعادات والتقاليد التي تعد عادة الشعبونية واحدة من المحطات السنوية التي تعزز هذه المكانة وتحافظ عليها. والأصل أن يقوم كل فرد بتنظيم الشعبونية، كل بحسب إمكانياته وما تيسر لديه، فميسورو الحال يقومون بدعوة غالبية نساء العائلة، وتقدم أصناف متعددة من الطعام، وفي بعض الأحيان يقومون بتوزيع الهدايا على أخواتهم وبناتهم، أما أصحاب الدخل المحدود فيكتفون بتقديم الغداء والمقبلات، لكن يجب على كل رب أسرة أن يقيم "الشعبونية" في منزله، لأنها واجب عليه يقدمه لمحارمه من النساء'

الآثار المترتبة على هذه العادة:

هناك الكثير من الآثار المترتبة على هذه العادة، سواء اجتماعية كانت أم اقتصادية، منها ما ينعكس على المجتمع، وآخر على الأفراد المدعوين، وثالث ينعكس على كبير العائلة أو الداعي لهذه المناسبة، وسوف نحاول في هذا الجزء تحديد الآثار المترتبة على هذه العادة:

أولاً: الآثار الاقتصادية، ففي هذا الشهر تشهد أسواق نابلس حركة تجارية واسعة مشابهة لتلك التي تصاحب شهر رمضان المبارك، فما إن يحل شعبان حتى تعج الأسواق بالزبائن والمتسوقين، وبخاصة متاجر اللحوم والحلويات والخضار والفواكه، حيث يعد تجار المدينة شهر شعبان شهر خير، يتجه فيه الناس للتبضع والشراء والاستعداد لإقامة 'الشعبونية'، لذلك تشهد الأسواق في هذا الشهر إقبالا

ملحوظا من الناس على كثير من الأصناف، كالحضار واللحوم والمعجنات والحلويات وغيرها مما يسهم في إنعاش الأسواق، وعمل حركة تجارية جيدة لدى الباعة والتجار.

ثانيا: الآثار الاجتماعية، فهذا الشهر يمهّد الطريق أمام الأقارب والأصهار لتوطيد العلاقات الاجتماعية، ونبذ الخلافات التي تكون قد تراكمت خلال العام، ويسهم في تعميق روح التكافل والتضامن الاجتماعي بين الأهل والأقارب، فهي تشكل حالة متجددة لجمع شمل العائلة التي فرقتها مشاغل الحياة كالأعمال والبعد الجغرافي والخلافات العائلية أيضا، كما أن هذه المناسبة تعزز من مكانة رجال العائلة وهيبتهم وقوتهم ومدى تأثيرهم في الآخرين، وتسهم في إعادة ترتيب هذه المكانات كل بحسب دوره، والمرتبطة بحجم الدعوى التي أقامها واتساعها، فالأشخاص الذين سمحت لهم إمكانياتهم المادية وإمكانيات المكان بدعوة محارمهم لمدة أسبوع وتقدم أصناف متعددة من الطعام والحلوى تعززت مكانتهم بخلاف أولئك الذين اقتصر دعوتهم على يوم واحد، مما يعني أن هذه المناسبات تسهم في توزيع الأدوار والمكانات داخل العائلة، و إعادة توزيع القوة والهيبة والتأثير.

أكلات الشعبوية:

في كتابه "نابلسيات من بواكير الذكريات والوجوه والصور الشعبية" يصف الكاتب النابلسي مالك فايز المصري عادة الشعبوية عند أهل نابلس فيقول: "في شهر رمضان يعمد الصائمون إلى تفادي أنواع من الأطعمة، تلك التي تزيد عطشهم وتنفخ بطونهم فيمتنعون عن أكل الموالح والأطعمة المولدة للغازات، أو التي إن أكلت مع الحلوى الرمضانية تسبب تلبكاً في المعدة والأمعاء، ولما كانت مثل هذه الأطعمة رغم مساوتها لذيدة شهية فقد جرت العادة أن يكرس شهر شعبان لمثلها، فإذا تلبكت المعدة فشهر رمضان كفيل بإصلاحها -صوموا تصحوا- فهو شهر الراحة والأطعمة المختارة (المصري، ١٩٩٧).

ومن الواضح أنه لا يشترط طعام معين يقدم في ولائم الشعبوية، لكن في معظمها تكون من أجود ما يأكل الداعي لها في بيته، ومن أشهر أطعمة شهر شعبان أكلة الكوارع "الرؤوس والمقادم والكرش"، وأصناف الكبة واليخنة النابلسية والفسیخ والمفتول والمحاشي، فتجلس نسوة البيت والمدعوات كل تشارك في جانب من جوانب إعداد الطبخة، وهن مرحات مسرورات لفرصة الاجتماع بما لا يقل عن فرحتهن بالأطعمة النادرة طهيها، وتتبع "التحلاية" وهي إما الكنافة النابلسية المشهورة وإما الكلاج المحشو بالجبين النابلسي أو المكسرات كالجوز، أيضا البقلاوة وأنواع أخرى من الحلويات، تليها القهوة السادة لاعتقادهم أنها تساعد على الهضم.

الحلويات التي يتم تناولها في الشعبونية:

أولاً: الحلاوة بزلايية: أكلة نابلسية محبوبة، يعشقها أهالي نابلس، وغالبا ما يتم تناولها في فترة الصباح لأنها تمد من يأكلها بكمية كبيرة من الطاقة التي سيحتاجها خلال اليوم، وتتكون هذه الأكلة من جزأين: الحلاوة والزلايية، فأما الحلاوة: عبارة عن مربى القرع يتم تقطيعه في موسمته إلى قطع مثل الأصابع أو العيدان، ويتم طبخه على نار هادئة مع القطر حتى يعقد السكر عليه، وبعض الناس يضعونه بالشمس لتتمام العقد. وأما الزلايية: فهي العجينة التي يتم عجنها وتكون طرية نوعاً ما، لكن متماسكة في الوقت نفسه، ويتم رقعها ومن ثم توضع بالزيت المغلي، وتأخذ شكل المثلث المعروف، حيث يمسكها من يعليةا من طرفين فينزل الطرف الثالث إلى الأسفل لتغمر بالزيت وتأخذ لوناً ذهبياً، وتأكل في الصباح "على الريق" بحيث يتم وضع معلقة كبيرة من الحلاوة (حلاوة القرع) في وسط رغيف الزلايية ويلف مثل السيجار ويؤكل والقطر ينزل منه على اليدين من كل الجهات...

ومن الأبيات الشعرية الجميلة التي قيلت في وصف هذه الأكلة الطيبة قول ابن الرومي:

رأيتُه سحرا يقلبي زلايية	في رقة القشر والتجويف كالقصب
كأنما زيتة الفضي حين بدا	كالكيماء التي قالوا ولم تصب
يلقي العجين لجينا من أنامله	فيستحيل شبايكا من الذهب



صورة رغيف حلاوة بزلايية

ثانياً: الكلاج: وهي أكلة نابلسية قديمة، كانت السيدات النابلسيات القديمات يقمن بصنع الكلاج في البيوت، وهو نوع من أنواع الحلويات المكونة من رقائق عجينة رقيقة جداً يتم دهن السدر بالزيت. وتوضع ثلاث طبقات بعضها فوق بعض في سدر كبير، ويتم وضع طبقة من الجبنة البيضاء المحلاة، ومن ثم يتم وضع ثلاث طبقات أخرى من رقائق عجينة الكلاج فوق الجبنة، ويتم دهن الطبقة الأخير بالزيت فوق الكلاج، وذلك تمهيداً لتحميمه في الفرن. بعد فحص السدر والتأكد من استواء الكلاج من الأسفل يتم تحمير وجهه. وإخراجه من الفرن، وفور إخراجه مباشرة يتم سكب السكر "القطر" عليه بحيث يكون القطر بارداً لكي لا يتعجن الكلاج، ويقوم بعض الناس بسقي الكلاج قبل الشوي بالحليب فتعطي دسماً لذيذاً للكلاج.



صورة جزء من سدر الكلاج

ثالثاً: الكنافة النابلسية: وهي إحدى الأكلات الوطنية لفلسطين، التي تشتهر بصناعتها مدينة نابلس. وهي حلوى لذيذة من الحلويات التي تؤكل في بلاد الشام، وهذه الحلوى لها رواج كبير في الدول العربية وبخاصة في سوريا ولبنان والأردن وكذلك في دول الخليج.

تقدم الكنافة في كثير من المناسبات، ونادراً ما يحل ضيف على مدينة نابلس دون أن يتذوقها أو تقدم له كنوع من الضيافة رقيقة المستوى، ولا حرج عليه أن يطلبها بنفسه. وهي تتكون من عجينة الكنافة المشهورة وهي شعيرية على شكل خيوط طويلة مضاف إليها السمن والقطر (أي السكر والماء وبعض الإضافات) وصبغة حمراء وجبنة، الجبنة عادة هي "العكاوي"، لأنها تذوب وطعمها حلو، ولكن

يجب نقعها بالماء ليلة قبل الاستخدام لاستخلاص الملوحة من الجبنة، وعادة تزين بالفستق الحلبي وتسقى بالقطر.



صورة سدر كثافة

أغاني يوم "الشعبونية":

لقد اعتاد أهالي مدينة نابلس منذ القدم على الاحتفال بمختلف المناسبات الاجتماعية والدينية، وإضفاء بهجة وطابع ذي مذاق خاص لهذه المناسبات، تجسده مجموعة من الأغاني والأناشيد الشعبية والفلكلورية التي تميزت بها هذه المدينة عن غيرها. وتتضمن الأجواء الشعبونية إحياء الحفلات وترديد الأغاني الشعبية والتراثية، ومنها أغاني (الروزنا) و(الجفرا) و(العتابا)، ففي ساعات المساء والسهرة التي قد تمتد في الصيف إلى الفجر، تجتمع الأسرة والضيوف في ساحة المنزل بجوار نوافير الماء، يتحدثون عن يومهم، ثم يستمع بعضهم إلى البعض إلى الطرائف والنوادر، كما أنهم يستمعون ويستمتعون بالعزف على العود ودق الطبل بمصاحبة الأناشيد والأهازيج الشعبية، ومن بين الأغاني والأناشيد الشهيرة التي

اشتهرت بها مدينة نابلس: إمّو يا إمّو، والسوق نازل، وسنسلب، وorman رأس العين، وسوق الكوسا محشي، نذكر منها(الزغلول،٢٠٠٦): (تقرأ باللهجة النابلسية)

السوق نازل

نزلت عالسوق نازل .. لقيتلي تفّاحة .. حمرة حمرة لّفّاحة .. حلفت ما باكلهي .. تايحجي خيي وببي ..
إحجي خيي وببي .. أطلعني عالعية .. لقيت شب نام .. غازيتو غازيتو .. وشريت من زيتو .. زيتو طمر
حنا.. معلق باب الجنة.. يا جنة ما أحلاكي .. رب السما حلاكي..

سنسلب

سنسلب يا سنسلب .. راح خيي عحلب .. دق علي بالتركي .. يا مقصوفة ما أحسناك .. محمد باش
قدامك .. حامل بقجة حمامك .. والبقجة حريرية .. والطاسات مجلية .. يا عبد لا تتعوق .. جيب
السيف المزوق .. حطو باب البوابة .. بالعقدة والشراية .. شرايتك يا هندي .. ياللي مشكشك بالوردي
.. والوردي ما هو عندي .. الوردي عند الضرة .. الله يضرب الضرة .. والي قاعد بجداها

أمو يا أمو

أمو يا أمو يخليلي أمو .. سبع كناين تدخل على أمو .. جابتلي الفقوس وما باكل فقوس .. حية بسبع
روس تقرصلي أمو .. جابتلي الخيار وما باكل خيار .. شيخ الكمندار يقطع راس أمو..

بياع التفاح

دوبو اجي ودوبو راح .. ببيع التفاح .. دوبو اجي حارتي .. ببيع التفاح .. وعينو على جارتي .. ببيع
التفاح .. ودوبو إحي على هوني .. ببيع التفاح .. وعينو على بنت الكوني .. ببيع التفاح..
وقبل أن تنتهي "اللمة" يكون الأطفال الصغار قد ناموا في أحضان أمهاتهم من التعب
والإرهاق، فهم طوال اليوم يلعبون ويلهون .

ليلة الشعلة:

لم يقتصر شهر شعبان على الشعبونيات، بل هناك عادة أخرى كان أهل المدينة يحتفلون بها
سنويًا، هي "الشعلة"، وتكون في ليلة الخامس عشر من شهر شعبان، التي تصادف ذكرى تحول المسلمين
عن قبلتهم الأولى في بيت المقدس إلى قبلة بيت الله الحرام في مكة المكرمة، وكان أهل المدينة يحتفظون

بالرماد الناجم عن وقود التدفئة فيعبئونه بالعلب "كيل" ويصفون هذه العلب المعبأة بالرماد على حواف أسطح بيوتهم، ثم يصبون عليها قليلاً من الوقود السائل "الكاز" ويشعلونها.

وكان هناك نفر آخر من الأطفال والشباب يحملون هذه الشعلات ويطوفون بها في شوارع المدينة القديمة وأزقتها وهم ينشدون أناشيد دينية خاصة في المناسبة، ترافقهم في كثير من الأحيان "العدة"، وهي مجموعة من الشيوخ المنتمين إلى الزاوية الصوفية فيحملون الطبول والصاجات والسيوف والرايات، ويطوفون في طرقات المدينة وقصباتها وهم يقرعون هذه الطبول والصاجات حتى ساعات متأخرة من الليل.

يقول الكاتب محمد عزة دروزة في كتابه "مذكرات وتسجيلات مئة عام فلسطينية" عن ليلة الشعلة: "إن القدماء كانوا يروون عنها قصصاً، بأن الله يقسم أرزاق الناس وأعمارهم للسنة الجديدة في هذه الليلة.. ويضيف أن هذا الاعتقاد جعل دائرة الأوقاف وقتها توظف أشخاصاً بمرتبات سنوية زهيدة عليهم أن يقوموا بدعاء ليلة النصف من شعبان ويبتهلون للمسلمين بعد صلاة المغرب في المساجد، على أن يتغمدهم الله برحمته وتيسيره." (دروزة، ١٩٩٤).

ويحتفل أهل المدينة بهذه الليلة وتشهد المساجد أضواء روحانية، وشعائر دينية يرتل فيها القرآن الكريم، ويتضرع فيها الناس إلى الله سبحانه وتعالى بالأدعية وينشدون الأناشيد الدينية تقرباً من الله وطلباً للمغفرة.

الخاتمة:

يمكن القول أن عادة الشعبونية هي عادة متأصلة ومقتصرة على مدينة نابلس دوناً عن غيرها من المدن الفلسطينية الأخرى، وهي عادة تمارس فقط في شهر شعبان، حيث يقوم "كبير العائلة" - أو من ينوب عنه من أبنائه - بدعوة صلة أرحامه كأخواته وبناته وبنات أعمامه وبنات عماته، وفي كثير من المرات يدعو عمومياته من النساء وبخاصة المتزوجات لأصهار غرباء عن العائلة، برفقة الأطفال الصغار، إلى الإقامة في بيته مدة تتراوح من ثلاثة أيام إلى أسبوع تُعَدُّ فيها الولائم وتقام السهرات الليلية والحفلات العائلية السامرة، وتعيش تلك الأسرة الكبيرة في هناء وسرور، ورغم ما طرأ على هذه العادة من تغيير إلا أن بعض الطباع ما زالت حاضرة وتمارس، وإن التغيير الذي حدث هو في الشكل لا في المضمون فهذه العادة ما زالت موجودة، ولكنها أصبحت تقتصر على دعوة المقربات من المحارم كالبنات والأخوات وبناتهن بعد أن كانت تضم المحارم كافة من عمات وحالات وبنات وأخوات وبناتهن، كما أصبحت تقتصر على الإقامة لمدة يوم واحد دونما مبيت بعدما كانت تستمر من ثلاثة إلى خمسة أيام تمارس فيها

الكثير من الطقوس كالرقص والغناء والذهاب إلى الحمام وشرب النرجيلة وتناول الحلوى، وبخاصة تلك المشهورة في مدينة نابلس كالكنافة النابلسية والكلاج، ويخشى على هذه العادة المهمة -التي لا يزال الكثيرون يعدونها واجبا عائليا يجب القيام به والالتزام به لأهميتها في تقوية الروابط الاجتماعية، وتعميق أواصر المحبة وصلة الرحم- من الاندثار كونها تقليدا محليا غير واسع الانتشار إضافة إلى أن الظروف الاقتصادية وانشغال الناس بأمور حياتهم الكثيرة أسهمت في تقليص مظاهر هذه العادة والتقليل منها وانحسارها بترتيبات محددة ووقت قصير.

المراجع:

- البيشاوي، سعيد (١٩٩٠)، نابلس في عصر الحروب الصليبية، (د.ن)، عمان.
- الزغلول، لطفي (٢٠٠٥)، نابلس التاريخ والتراث، من خلال الرابط الالكتروني:
<http://www.nashiri.net/articles/general-articles/809---v15-809.html>
- الزغلول، لطفي (٢٠٠٦)، نابلس قراءة عامة لماضي المدينة، من خلال الرابط الالكتروني:
<http://www.nablus-city.net/?page=details&cat=19&newsID=3820>
- الزغلول، لطفي (٢٠٠٨)، الشعبونية في نابلس: عادة اصبحت تقليدا، من خلال الرابط الالكتروني:
<http://www.alwatanvoice.com>
- البيتاوي، جبر (٢٠٠١)، نابلس في كتب الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- المصري، مالك فايز (١٩٩٧)، نابلسيات من بواكير الذكريات والوجوه والصور الشعبية، مكتبة خالد بن الوليد، نابلس.
- النمر، احسان (١٩٣٨)، تاريخ جبل نابلس والبلقاء، مطبعة ابن زيدون، دمشق.
- حمدان، رنا (٢٠٠٩)، الشعبونية عادة متوارثة بين الاجيال في مدينة نابلس، شبكة راية الاعلامية، من خلال الرابط الالكتروني : <http://www.raya.ps/news/view:49394>

- داوود، وائل (٢٠٠٣)، البناء متعدد الطوابق والوظائف في مدينة نابلس من منظور اجتماعي وعمراني، رسالة ماجستير غير منشوره.
- دروزه، محمد عزة (١٩٩٤)، "مذكرات وتسجيلات مئة عام فلسطينية"، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- شعث، محمد سليمان (٢٠٠٥)، العادات والتقاليد الفلسطينية، (د.ن) فلسطين.
- كلبونه، عبد الله (١٩٩٢)، تاريخ مدينة نابلس، (د.ن) نابلس.